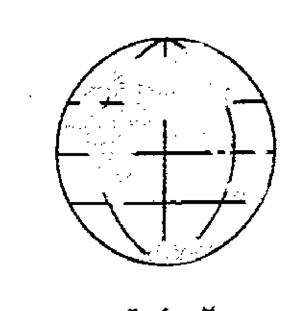






AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 5, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12246
الخميس ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٢ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٦



«سياج أمني» تركي وراء الحدود وانفجارات في بغداد

كلينتون: انتهت «ضربة الصحراء» والقوات العراقية تنسحب من الشمال

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ الرياض، صنعاء، موسكو، انقرة، لندن – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون ليل امس ان عملية «ضربة الصحراء» في العراق «انجزت» بفضل هجمات صاروخية، وان بغداد بدأت سحب قواتها من شمال العراق. ووصف هذه المهمة بأنها «ناجحة»، وقال للصحافيين في البيت الابيض: «مهمتنا أنجزت. هناك انسحاب وتفريق للقوات (العراقية) ولكن ما زال مبكراً القول ان هذا (الانسحاب) دائم او انه لن تكون هناك حاجة لمزيد من الاجراءات». ومن جهة أخرى اكد أن لا علاقة للولايات المتحدة بانفجارات وقعت في بغداد امس إذ لم تكن هناك اي نشاطات عسكرية أميركية فوق المدينة.

وأكدت تركيا أمس أن قواتها ستدخل الى شمال العراق و«تبقى» لاقامة «شريط أمني» فيه، فيما تحدث بغداد منطقة الحظر الجوي فوق

التتمة في الصفحة (٦)


حاملة طائرات اميركية تشارك في تطبيق الحظر الجوي فوق جنوب العراق. (أ ف ب)

بريطانيا مصرة على قرار دولي ولو واجه الـ «فيتو» الروسي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تجاهل مجلس الأمن القرار الأميركي بتوسيع منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق، فيما اتسع الانشقاق في صفوف الدول الدائمة العضوية في المجلس حيال كيفية التعامل مع المستجدات في العراق. وقدمت بريطانيا والولايات المتحدة مشروع قرار رفضته روسيا والصين واندونيسيا ومصر، والى حد ما فرنسا. وطرحت روسيا مشروع بيان رئاسي رفضته الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

اول مصافحة بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي. (أ ف ب)

كل القضايا العالقة احيلت على لجنة تسيير المفاوضات

اول لقاء بين نتانياهو وعرفات: التزام الاتفاقات والتعاون الامني

□ غزة – من حسين حجازي:

■ عقد أمس أول لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو عند حاجز ايريز على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل. وذلك بعد نحو ثلاثة أشهر على تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وبعد مفاوضات ماراثونية استمرت نحو أكثر من عشرة أيام برعاية الوسيط النروجي تيري لارسن، للاتفاق على صيغة ترتيب عقد اللقاء.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده الجانبان بعد اللقاء، أعلن نتانياهو «تأكيد الطرفين التزامهما الاتفاق الموقت وتصميمهما على تنفيذه»، رافضاً في الوقت نفسه تحديد أي موعد لإعادة الانتشار في الخليل، ومشيراً إلى أن القضايا العالقة مثل الاستيطان والخليل ومطار غزة ستحال على لجنة تسيير المفاوضات للبحث فيها، معتبراً ان الجانبين «يريدان تحقيق تقدم في الجوانب التي تشغلنا».

وقال عرفات في محاولة لطمأنة مخاوف نتانياهو الأمنية: «نحن نلتزم التعاون الأمني مع إسرائيل في كل المجالات طبقاً للاتفاقات الموقعة وبصرف النظر عن أي اختلاف في وجهات النظر»، فيما تعهد نتانياهو العمل لتحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين لان الازدهار والسلام يسيران معاً، مشيراً إلى الاتفاق على «الاخذ في الاعتبار حاجات الجانبين ومتطلباتهما على أساس المعاملة بالمثل وضمان أمن الفلسطينيين والإسرائيليين ورفاهيتهم».

وبدا عند نهاية المحادثات ان الطرفين توصلا إلى قدر من الرضى المتبادل من الطريقة التي احاطت بعقد اللقاء. وفيما يبدو ان نتانياهو الذي تعرض إلى سيل من التساؤلات المحرجة، أصر على أن يعلن عرفات التزام التعاون في الجوانب الأمنية الذي بدا وكأنه موجه بالدرجة الأولى إلى الرد على الانتقادات الشديدة التي وجهت لنتانياهو من داخل صفوف ليكود وحكومته على حد سواء.

وبدا عرفات الذي وجه الشكر إلى نتانياهو مرتاحاً بعد اللقاء واصفاً اياه بانه ايجابي لما يتيحه للطرفين من التوصل إلى قدر أكبر من التعاون بينهما لتنفيذ الاتفاقات.

وتابع عرفات: «انني مؤمن باننا سنتصل مع السيد بيبي إلى دفع عملية السلام، سلام الشجعان، إلى غايته النهائية. ولا ننسى ان نتانياهو مع شامير (رئيس الوزراء السابق اسحق شامير) هما اول من ذهبا إلى مؤتمر السلام في مدريد». وكشف انه اخبر «نتانياهو ان (رئيس الوزراء السابق) مناحيم بيغن هو أول من بحث مع الجانب الفلسطيني موضوع السلام، وذلك عبر وساطة الرئيس المصري الراحل أنور السادات»، الذي وصفه عرفات بالصديق.

وشدد تصميمه على العمل مع حكومة نتانياهو لمواصلة تنفيذ الاتفاقات المعقودة، مقدماً في الأخير تهنئة لنتانياهو بفوزه في الانتخابات، باعتبار ذلك هو خيار الشعب الإسرائيلي الذي قال عرفات إننا نحترمه، مشيراً إلى ان السلطة الوطنية الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

خاطفو الطائرة السودانية لـ «الحياة»: طلبنا اللجوء في لندن بعد طردنا من عمان والخرطوم

□ عمّان – «الحياة»:

■ أكد خاطفو الطائرة السودانية الى مطار ستانستيد البريطاني الأسبوع الماضي ان «صلات معينة» كانت تربطهم بالنظام العراقي وانهم خطفوا الطائرة خوفاً على حياتهم بعدما رفضت السلطات الأردنية السماح لهم بالبقاء في أراضيها وبعدما طردهم السودان.

وقال الخاطفون لصحافي أردني على متن الطائرة، حصلت «الحياة» على نص حوارهم معه انهم يريدون «لجوءاً انسانياً» الى بريطانيا وانهم يريدون التنسيق مع قيادات عراقية معارضة في لندن لتحقيق ذلك. وأشار اثنان من الخاطفين الى علاقة مع النظام، وقال أحدهما رداً على سؤال عما اذا كانوا من العاملين في الأجهزة الأمنية العراقية: «نحن جزء من الشعب العراقي ومن الطبيعي ان نعمل في مؤسسات الدولة، لكن الأمر وصل الى حد لا يطيقه أحد»وقال قائد المجموعة ويشار اليه بإسم محمد: «اذا أجبرنا على الذهاب الى بغداد سنلقى مصير (وزير التصنيع العسكري العراقي السابق) حسين كامل وشقيقه (اللذين تمت تصفيتهما لدى عودتهما الى العراق) خصوصاً انه كانت تربطنا صلات معينة بالنظام ولم نستطع الصبر على ما وصلت اليه الأوضاع» في العراق. وعندما سئل عن سبب خطف الطائرة السودانية تحديداً قال: «نريد الاحتفاظ بالطائرة وطاقمها رداً على اقدام الحكومة السودانية على طردنا من أراضيها».

وأفاد الخاطفون انهم طلبوا اللجوء الى الأردن قبل سبعة شهور «ورفضت السلطات الأردنية طلبنا فتوجهنا الى السودان ومكثنا سبعة شهور وعندما طلبنا اللجوء طردتنا الحكومة السودانية».

وكانت الطائرة حطت في مطار ستانستيد البريطاني الثلثاء ما قبل الماضي وانتهت عملية خطفها التي استمرت ١٨ ساعة بعد مفاوضات بين الخاطفين والشرطة البريطانية ساعد فيها قائد الطائرة السودانية عبدالحميد حيدربي، والمعارض العراقي المقيم في بريطانيا صادق السادة. يذكر ان الطائرة كانت في رحلة من الخرطوم الى العاصمة الأردنية وعلى متنها ١٩٩ شخصاً بينهم الخاطفون والطاقم.

وروى الصحافي الأردني محمود الرفاعي لـ «الحياة» وقائع العملية منذ بدايتها في أجواء مصر حتى نهايتها في مطار ستانستيد. (راجع صفحة ٥)

تجاذب على الحصص بين «حزب الله» و«أمل» بعد تأكيد الائتلاف

□ بيروت، دمشق – «الحياة»:

■ فجأة، نجحت الوساطة السورية بين حركة «أمل» و«حزب الله» في انضاج ظروف الائتلاف بينهما قبل ثلاثة ايام من المرحلة الرابعة للانتخابات النيابية في جنوب لبنان. فقد رعت دمشق اول من امس لقاءات فردية وثنائية مع الحلفاء الرئيسيين لها، المعنيين بهذا الائتلاف سواء في الجنوب او في البقاع.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» مساء امس ان الجهود السورية أدت الى تغيير وجهة المعركة الانتخابية، في اتجاه التوافق بين الفريقين. وكانت دمشق استضافت اول من امس الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، الذي اجتمع الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، لتجديد البحث في امكان الائتلاف مع «أمل». واثر اللقاءات مع نصر الله، اجرت القيادة السورية اتصالات مع كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، دعتهما فيها الى زيارة العاصمة السورية، فيما كانت مصادر الاول ومصادر «حزب الله» ما زالت تسرّب ان معركة طاحنة ستقع حكماً بينهما وتشمل التسريبات اسماء المرشحين على لائحة كل منهما من الحزبيين والحركيين والحلفاء، في الجنوب وحتى البقاع (تجرى انتخاباته في ١٦ ايلول/ سبتمبر).

وفيما توجه بري الى دمشق العاشرة قبل ظهر امس، حيث حضر اجتماعاً في مكتب خدام في حضور رئيس الاركان في الجيش السوري العماد اول حكمت الشهابي، ونصرالله، ألغى الحريري جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة صباح امس وتوجه الى العاصمة السورية التاسعة صباحاً.

وبعد محادثات «أمل» – «حزب الله»، عاد الرئيس بري والسيد نصر الله الى عنجر في البقاع لتناول الغداء الى مائدة رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان في حضور قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي.

ونقل عن مصادر مقربة من الرئيس بري في مصيلح (الجنوب) قولها ان التوصل الى لائحة ائتلافية في الجنوب بين حركة «أمل» و«حزب الله» «وهو كان امراً وارداً منذ يومين، وصل الى مرحلة النضج بعيد منتصف الليل الماضي». وأوضحت انه «وضعت خلال اللقاء في دمشق مسودة اتفاق واخذت الامور طريقها الى الحلحلة لمصلحة الجنوب، نظراً الى ان الظروف الاقليمية لا تسمح الا بذلك ونزولاً عند الرغبة السورية برعاية التوافق بين حلفائها».

وفيما اجتمع الرئيس الحريري الى خدام وكبار المسؤولين السوريين صباحاً، للاطلاع منهم على نتائج الوساطة السورية، خصوصاً ان العودة الى الائتلاف، تجعله معنياً بالامر من زاوية مطالبته باقصاء النائب مصطفى سعد عن المقعد السنّي الثاني في صيدا، فان بياناً صدر مساء عن مكتب الرئيس بري اكد انه بعد اجتماعات مكثفة في دمشق بين الرئيسين بري والحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد حكمت الشهابي ولقاءات اخرى بين وفد من حركة «أمل» برئاسة الرئيس بري و«حزب الله» برئاسة (امينه العام) السيد حسن نصر الله في حضور اللواء غازي كنعان واللواء ابراهيم صافي تم التوصل الى اتفاق مبدئي على الائتلاف الانتخابي في الجنوب من المنتظر ان توضع اللمسات الاخيرة عليه في غضون الـ ٢٤ ساعة المقبلة».

وفهم من اوساط مصيلح ان الاتفاق المبدئي يقضي بانضمام ثلاثة من مرشحي «حزب الله» الى «لائحة التحرير والتنمية»، وان مسألة انضمام النائبين حبيب صادق وسعيد الاسعد المنسحبين من كتلة الرئيس بري، الى الائتلاف هي خارج نطاق اي اتفاق.

وأضافت المصادر «ان المستحيل بالنسبة الى رئيس المجلس هو تضمين اي اتفاق،

التتمة في الصفحة (٦)

الجولة الثالثة لحسم آلية الفصل في النزاع على حنيش

اليمن واريتريا تستأنفان التفاوض على هيئة التحكيم

□ باريس – «الحياة»:

■ بدأت في باريس امس الجولة الثالثة من المفاوضات بين اليمن واريتريا، ويفترض أن تؤدي إلى اتفاق على آلية لتشكيل هيئة تحكيم دولية تتولى الفصل في النزاع بين البلدين على أرخبيل حنيش. وتأتي هذه الجولة غداة تصريح أدلى به وزير خارجية اريتريا بطروس سولومون أول من أمس عبّر فيه عن رغبة بلاده في تغيير «اطار المراقبة الأجنبية» للنزاع مع اليمن، بعد تشكيكه في دور فرنسا التي تتوسط في النزاع.

ورفض مصدر فرنسي مطلع التعليق على أقوال الوزير الاريتري، واكتفى بالقول إنه اطلع عليها وأن من الأفضل عدم الادلاء باي تصريح في هذا الشأن قبل انتهاء المفاوضات الجارية في باريس بين ممثلين عن اليمن واريتريا.

يذكر ان هذه الجولة تنتهي اليوم، وهي تأتي في أعقاب الأزمة التي أثيرت في العاشر من آب (اغسطس) الماضي باحتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الصغرى. وانسحبت هذه القوات من الجزيرة في ٢٧ آب بعد ضغوط دولية، خصوصاً من الأمم المتحدة وفرنسا.

وكان الوسيط الفرنسي السفير فرانسيس غوتمان الذي لعب دوراً في حمل اليمن واريتريا على توقيع اتفاق تشكيل هيئة التحكيم في أيار (مايو) الماضي، عقد اجتماعات عدة مع المسؤولين في صنعاء واسمرا ادت إلى اقناع الاريتريين بسحب قواتهم من حنيش الصغرى، واستئناف التفاوض مع اليمن وفقاً للجدول المتفق عليه بين الجانبين.

الإمارات تحتج على قانون إيراني «يقيّد الملاحة» في الخليج

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكسبت دولة الإمارات معارضتها قانون المناطق البحرية للجمهورية الإيرانية، وذلك في إطار معارضة خليجية لهذا القانون. واعتبرت انه يمس سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها إيران منذ العام ١٩٧١، وعلى المياه الاقليمية التابعة لها.

وأبلغت دولة الإمارات الأمم المتحدة اعتراضها على القانون في رسالة بعثت بها إلى بطرس غالي الأمين العام للمنظمة الدولية.

وأكدت في الرسالة التي وزعت في أبو ظبي أمس انها تسجل اعتراضها على ما تضمنه قانون المناطق البحرية لجمهورية إيران الإسلامية لعام ١٩٩٣ من أحكام لا تتفق مع القانون الدولي، إذ تفرض قيوداً على الملاحة في الخليج العربي بما في ذلك المرور عبر مضيق هرمز. وشددت الإمارات على انها تسجل عدم اعترافها باي حكم في القانون الإيراني يمس سيادتها على الجزر الثلاث والمياه الاقليمية التابعة لها.

وتطالب دولة الإمارات باستعادة سيادتها الكاملة على هذه الجزر من خلال الحوار والمفاوضات الثنائية أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية، وتعمل لكسب تأييد المجتمع الدولي والأمم المتحدة لتحركها السلمي بهدف استعادة سيادتها الكاملة على الجزر وانهاء الاحتلال الإيراني لها.

ونجحت دولة الإمارات الاسبوع الماضي في ابقاء قضية الجزر على جدول أعمال مجلس الأمن بعدما أظهر المجلس تحركاً نحو اسقاط هذه القضية مع قضايا عربية ودولية أخرى من جدول أعماله، في محاولة

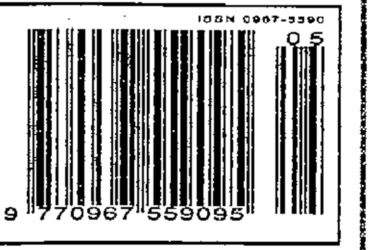
التتمة في الصفحة (٦)

أسهل الطرق أمام المرشحين الخاسرين لاسترداد أموالهم

البرلمان المصري يواجه اكثر من ٩٠٠ طعن

□ القاهرة – من حازم منير:

■ اتسعت حدة المواجهة بين الحكومة المصرية واحزاب المعارضة حول شرعية استمرار مجلس الشعب (البرلمان) بعد صدور حكم المحكمة الادارية برفض استشكال وزارة الداخلية في حكم سابق قضى بوقف قرار اعادة الانتخابات البرلمانية في ١٠٩ دوائر تضم ٢١٨ نائباً، بالاضافة الى اعلان رئيس محكمة النقض ان البحث في صحة اجراءات الانتخابات في ٢٢٤ دائرة كشف بطلانها في ٩٦ دائرة، فيما لا تزال المحكمة تجري تحقيقاتها في شأن ٦٩٧ طعناً في بقية الدوائر.



وتعد الازمة الجديدة استمراراً لمسلسل الصراع على «سيد قراره» وهي الصفة التي خلعها على مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب في عام ١٩٨٧، حين اعلن رفض المجلس تقارير محكمة النقض التي قبلت ٧٨ طعناً من المعارضة في اجراءات الانتخابات تلك السنة، وقال ان المجلس «سيد قراره».

ومنذ ذلك الحين دأبت صحف المعارضة على استخدام الصفة في اشارة تهكمية الى مواقف المجلس من تقارير محكمة النقض، والسخرية من صحة اجراءات انتخابات النواب. لكن الطعون التي طاولت الانتخابات الاخيرة تجاوزت كل المرات السابقة، بعدما بلغت ٩١٥ طعناً في صحة انتخاب ٤٤٤ نائباً، ما يعني ان كل نائب في البرلمان مطعون في صحة انتخابه مرتين ونصف مرة تقريبا!

ومن ابرز الطعون التي اكدت المحكمة صحتها واحد طاول انتخاب وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان التي تنافست مع الناطق باسم «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي، وطعن آخر من رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبدالمنعم عمارة.

ولكن مصدراً حكومياً بارزاً نفى ان تكون احكام القضاء الاداري أثّرت في شرعية البرلمان، وقال لـ «الحياة» ان الأحكام صدرت ضد قرار اداري ولم تتحدث عن بطلان انتخابات. واضاف ان «محكمة النقض تصدر نتائج تحقيقات في طعون».

وقال رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور اثناء لقاء صحافي ان «مجلس الشعب لا يتعارض في قراراته مع محكمة النقض التي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559095

طبارة عرض الثغرات والتزوير

التحضيرات لانتخابات الجنوب مستمرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس وزير العدل بهيج طبارة قبل ظهر امس اجتماعاً لرؤساء لجان القيد الاصلية والاضافية والاحتياطية في انتخابات محافظتي الجنوب والنبطية، وحضره المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر و٤١ قاضياً يمثلون رؤساء لجان القيد وغاب عنه للمرة الاولى المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام.

وعرض طبارة للمجتمعين «الثغرات التي حصلت في انتخابات جبل لبنان والشمال وبيروت والمشاكل التي قد تعترضهم وسبل ازالتها والاساليب التي اعتمدت في حلها من قبل اللجان السابقة». وأمل في ان «تتكلل جهود اللجان بالنجاح وان توفق بالمهمات الموكلة اليها واهمها مكافحة عمليات التزوير وانجاز الفرز بالسرعة لتكون النتائج الرسمية في متناول الرأي العام اللبناني في اسرع وقت ممكن».

من جهته اعلن المدير العام لوزارة العدل ان «مرسوماً سيصدر اليوم الخميس ويقضي بتعيين عدد من اللجان الاضافية والاحتياطية لانتخابات الجنوب بناء على اقتراح وزراء العدل (طبارة) والداخلية (ميشال المر) والشؤون البلدية والقروية (هاغوب دمرجيان) وذلك بالنظر لاتساع مساحة محافظتي الجنوب والنبطية وبعض الاقلام الموضوعة في البقاع الغربي اضافة الى توزيع اقلام القرى الواقعة داخل الشريط الحدودي على عدد من المحافظات بما فيها محافظة بيروت، وان ذلك يستلزم عدداً ليس بقليل من اللجان لانهائها».

ودعا رئيس المنطقة التربوية في محافظة النبطية انور ضو مديري المدارس الواقعة ضمن نطاق المحافظة والمعتمدة كمراكز للاقتراع التوجه الى مدارسهم عند الثامنة من صباح يوم السبت الواقع في ١٧ ايلول ١٩٩٦، لوضعها بتصرف رؤساء الاقلام والبقاء فيها حتى انتهاء العمليات الانتخابية.

وفي المواقف والتحركات الانتخابية، رأى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ان مشاركة اهالي المنطقة المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي في الانتخابات «مؤشر الى تمسك اهلنا بمشروع الدولة ومؤسساتها، وتشكل عنصراً فاعلاً من عناصر مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ورفض مشاريعه التي يحاول عبثاً تنفيذها في المناطق المحتلة».

وقال الوزير الخليل في لقاء حاشد مع اهالي بلدة جديدة مرجعيون «ان اهتمام الحكم بالمنطقة المحتلة على المستويين السياسي والخدماتي واضح، فالحكم وعلى لسان رؤسائه والمعنيين كافة، يعتبر ان التمسك بالارض هو شكل من اشكال المقاومة ويجب التوجه لدعم المقيمين بغية عدم احداث فراغ يمكن ان تستفيد منه دولة الاحتلال. من هنا جاء اعفاء المنطقة من رسوم المياه والكهرباء، وكانت المشاريع ذات الطابع الانمائي تنفذ في القرى والبلدات»، مشيراً الى «ان لبنان مقبل على مرحلة دقيقة وصعبة»، مؤكداً «السعي الجدي لمواجهتها من خلال اقامة مخطط للتنمية الريفية بتمويل من الحكومة اللبنانية والبنك الدولي والهدف منه احياء الاقتصاديات المحلية منعاً لاستغلال دولة الاحتلال اي ثغرة في المجال المعيشي».

وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في لقاء في النبطية «ان لبنان نجح حتى الان في ثلاث مراحل انتخابية، وباذن الله سينجح في عملية الانتخابات في الجنوب نهار الاحد المقبل، ويجب علينا الوعي لأن الجنوب لا يتحمل اي انقسام وان الاجهزة الامنية الان نجحت ثلاث مرات في اجراء الانتخابات في ثلاث مناطق، وباذن الله ستنجح في الجنوب والبقاع الغربي واعتقد ان جميع الفرقاء على الساحة اللبنانية وخصوصاً الجنوبية على علم بان الجنوب اللبناني لا يتحمل اي مشاكل والقرار الاخير هو للشعب الجنوبي الذي سيبدي رأيه بصراحة تامة وخصوصاً للذين يطمحون الى ان تكون الدولة دائماً دولة المؤسسات والعدالة والانماء والاعمار».

واكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان «ان مسيرة بناء السلم الاهلي لن تكتمل طالما بقي الجنوب والبقاع الغربي محتلين من جانب العدو الاسرائيلي». وشدد على «متابعة الثوابت الاساسية، وهي بناء وطن العدالة والمساواة لجميع اللبنانيين» آملاً في «ان تكون المرحلة المقبلة بداية افضل لتأكيد منطق الانماء المتوازن».

وقال ابو حمدان في لقاءات شعبية في الشياح ومنطقة الجناح «لن يكون لبنان من دون جنوبه ولن يبتسم من دون جنوبه، وهذا هو عهد الرئيس نبيه بري باننا لن نستكين ما دام هناك شبر من ارضنا محتلاً، ولن نستكين ما دامت هناك قرية من قرانا محرومة».

ووصف النائب فتحي يكن الانتخابات بـ «المجزرة السياسية». وقال «هناك قاسم مشترك مطلوب تحقيقه، وهدف مشبوه مطلوب الوصول اليه وهو ضرب كل المرجعيات والتيارات والمؤسسات والقوى الحزبية في هذا البلد والعودة الى حاكمية الشخص وتفرده بالحكم وتسلط رأس المال برقاب البلاد والعباد ونشر الفكر الانهزامي الاستسلامي الذي يعتمد على بناء الحجر وتدمير البشر».

واكد يكن في مؤتمر صحافي عقده امس «ان هذا المنحى الخطير من شأنه ان يزعزع المعادلات القائمة ويعود بلبنان الى نوع من الاقطاع السياسي والمالي ذي الامتداد الدولي والعالمي المشبوه، حيث ان هذا الامتداد لا هوية ولا شخصية معروفة له. وهذا لوحده اخطر بكثير من اي تقليد سياسي عرفه لبنان لانه يجعل لبنان كما يجعل المنطقة على كف عفريت وتابعاً للشيطان الاكبر».

واكد النائب علي عسيران على «دور المرأة الجنوبية واهمية مشاركتها في الانتخابات النيابية». وجاء كلام عسيران خلال لقاء حاشد اقامته جمعيات نسائية من صيدا والجنوب في دارته في الرميلة دعماً لمواقفه وتأييداً لترشيحه للانتخابات النيابية في الجنوب وشارك فيه والده الرئيس عادل عسيران.

وجال النائب عسيران على عدد من القرى والبلدات في الجنوب والتقى فاعلياتها والمواطنين واستمع الى مشاكلهم، واكد «ضرورة دعم صمودهم وتوفير الخدمات الحياتية لهم لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

واكد النائب عبدالله الامين ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ما زال مستعداً حتى الآن للتحالف مع حزب الله اذا وافق على طروحاته».

واضاف في لقاء انتخابي عقد في بلدة قلاويه «كانهم يعتبرون ان الرئيس بري هو السلطة كلها في لبنان وهذا غير صحيح، لانه ليس في استطاعة الرئيس بري اعطاءهم اي مشاركة في القرار السياسي كونه يمثل جزءاً منه داخل السلطة لكنه ليس السلطة في لبنان».

وقال «ان المقاومة لا تقاس باشخاص او فئة، وهي كل الشعب اللبناني، وبرهن هذا الشعب عن مقاومته للعدو الاسرائيلي اثناء العدوان الاخير على الجنوب». وتابع «من غير المقبول تحجيم المقاومة بين مؤيد ومعارض من خلال الانتخابات انما يجب ان تكون المقاومة بحجم تنظيم فئة الناس».

واكد «ان الرئيس بري اتفق مع القيادة السورية والمسؤولين الامنيين في لبنان على ضبط الوضع الامني خلال اجراء الانتخابات في الجنوب». واشار الى «موقف جدي سيتخذ من الجهة التي قد تفتعل المشاكل من جانب السوريين واللبنانيين».

وجال النائب احمد سويد على القرى المحررة في قضاء حاصبيا، ورأى «ان هذه القرى تستحق ان تولى الاهتمام اللازم الذي يشعرها انها بالفعل هي جزء من الوطن».

وطلب من الاهالي «الادلاء باصواتهم بكثافة تعبيراً عن خيارهم ودعماً حقيقياً لمن يتوسمون القدرة والطاقة على خدمة مصالح الناس على الصعد كافة». واضاف «اننا نعتبر ان اهلنا في الشريط المحتل هم في الواقع اسرى لمعتقل واسع لا يقل ضراوة وتنكيلاً بهم عن اسرى معتقل الخيام». وقال «اننا نشيد بصمودهم رغم هذه المعاناة وتشبثهم بارضهم كي لا يتيحوا للعدو الاسرائيلي ان يحقق مشروعه في تفريغ هذه المنطقة من طاقتها البشرية». وتمنى «ان يشارك اهالي الشريط المحتل في الانتخابات للتعبير عن آرائهم وعن ارادتهم الحرة».

واكدت النائبة بهية الحريري في حوار مفتوح مع اهالي بلدة طورا في قضاء صور على «التحالف والتآلف الاستراتيجي القائم بين الرئيسين (نبيه) بري و(رفيق) الحريري من اجل النهوض بالوطن نحو مستقبل افضل ومن اجل تحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني». ودعت الى «خوض المعركة الانتخابية في الجنوب بالوعي والعقل وبكل روح رياضية والتصويت لمصلحة لائحة التحرير والتنمية».

وفي هذا الاطار، دعا اهالي محور قرى كفرصير والقصيبة وبريقع وصير الغربية وقعقعية الجسر وعدشيت الى حوار مفتوح مع النائبة الحريري الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس في ساحة النادي الحسيني في بلدة القصيبة.

وقام الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني المرشح عن المقعد السني في البقاع الغربي فاروق دحروج بسلسلة لقاءات انتخابية، وزار عرب الفاعور وبلدة كفرزبد وبلدة المرج واجرى لقاءات مع اهالي وفاعليات هذه البلدات.

'محاولات تحجيم المعارضة في البرلمان ستكون لها أوخم العواقب'

مجلس المطارنة: النظام الديموقراطي لا يستقيم الا بوجود معارضة بنّاءة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول مجلس المطارنة الموارنة في الديمان امس الانتخابات النيابية في مراحلها الثلاث فلفت الى «القهقرى في النظام الديموقراطي». وذكر بان الشكاوى والتذمر يعودان الى «قانون الانتخاب الذي لا يوازي بين المواطنين». ورأى «ان محاولة تحجيم المعارضة في المجلس النيابي ستكون لها أوخم العواقب».

ترأس البطريرك صفير صباح امس الاجتماع الشهري للمطارنة في المقر الصيفي في الديمان، وتدارس الجميع على مدى اكثر من ثلاث ساعات في الشؤون الطقسية والتنظيمية وتوقفوا عند الاوضاع العامة. وفي ختام الاجتماع ادلى امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق بالبيان الآتي:

«١- اظهرت مراحل الانتخابات النيابية الثلاث التي اجريت في الجبل والشمال وبيروت، ان النظام الديموقراطي الذي نعيش في ظله يسير عندنا القهقرى، فبالاضافة الى ما كان يحدث من تجاوزات في السابق هناك ما تحدثت عنه الصحف من اساليب منكرة حملت عدداً من الفائزين من المرشحين ومن الخاسرين على التذمر والشكوى لانحياز السلطة الى فريق دون فريق، وهذا يعود بالخلافات الى قانون الانتخاب الذي لا يوازي بين المواطنين ولا بين فئاتهم على اختلافها، والى هذا في الاساس مردّ الانكفاء والمقاطعة ولو غير تامة، واللامبالاة خصوصاً في صفوف المسيحيين.

٢- لو استجابت السلطة الى مطالب من طالبوا بقانون انتخاب متوازن واخذت برأي من ابدوا ما ابدوه من ملاحظات بغية اتخاذ مناسبة الانتخابات النيابية فرصة لاجراء مصالحة وطنية تحمل الجميع على المشاركة في هذا الاستحقاق الدستوري المهم لما كنا شاهدنا ما شهدناه من انتقادات حادة قد تفضي الى الطعن بصحة هذه الانتخابات ولما كان تدنى الخطاب السياسي الى هذا الدرك.

٣- ان النزعة المتمثلة بمحاولة تحجيم المعارضة في المجلس النيابي سيكون لها اوخم العواقب على المسار الوطني، ومعلوم ان النظام الديموقراطي لا يستقيم الا بوجود معارضة بنّاءة تعطي رأيها في كل مشروع مطروح لان الحقيقة تخرج من احتكاك الافكار ومناقشتها بنية سليمة ومسؤولية وطنية عالية.

٤- ان الاصرار على اجراء الانتخابات النيابية في فترة صيف ساهم في زيادة حرمان المستفيدين عادة من موسم الاصطياف وانعكس سلباً على الشعب اللبناني وخصوصاً على المؤسسات السياحية والفندقية، وعلى القطاع الزراعي الذي اتى ممثلوه بالامس الى الكرسي البطريركي في الديمان ليسمعوا شكواهم من كساد موسم الفاكهة في عدم ايجاد سوق لها، وهذا سيكون له اسوأ الاثر على شريحة كبيرة من اللبنانيين التي باتت تئن تحت وطأة العوز والحرمان.

'حزب الله': طالما ارضنا محتلة لا قيمة لأي مشروع لاعادة الاعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب الحاج محمد فنيش (حزب الله) في لقاء نظمته «كتلة الوفاء للمقاومة» لمهجري قرى المنطقة المحتلة في منطقة المصنع - البقاع حضره حشد من المواطنين ومرشحي الاحزاب الوطنية «اننا لا نريد لوطننا ان يكون من اجل المقاومة، انما نريده بجميع فئاته وطوائفه وتياراته السياسية مقاوماً من اجل تحرير الارض». وقال «نحن نفهم ان اي مشروع لاعادة الاعمار ليس له قيمة طالما جزء عزيز من ارضنا محتل، وطالما ان العدو الاسرائيلي لا يزال قادراً على النفاذ من عاصمتنا بيروت كما حصل في عدوان نيسان (ابريل) الماضي».

ورأى فنيش ان هذا الواقع يهدد اي مشروع اعماري او انمائي وليس هناك مشروع اقتصادي او اعماري بمعزل عن الواقع السياسي».

واضاف «لا نريد للمشروع الاقتصادي والاعماري ان يبنى على اساس ان عملية التسوية قادمة وان الصلح مع اسرائيل مقبل. نريد مشروعاً اقتصادياً يقوم على اساس اعداد العدة لتحرير الارض، ولا بد ان تكون اولوية هذا المشروع دعم صمود اهلنا وصمود المقاومين والقرى المواجهة لمواقع الاحتلال ليقفوا بإباء وشرف وعنفوان لمواجهة المشروع الاسرائيلي الهادف الى استغلال الحرمان واستغلال حاجات اهلنا لتطبيع العلاقات معهم»، معتبراً ان «من يهمل المناطق المحتلة واهلها يسهم بقصد او غير قصد بانجاح المشروع الاسرائيلي».

واكد فنيش «اننا وان خسرنا مقعدين نيابيين في بيروت وجبل لبنان امام كل ما استخدم من وسائل وامكانات لتحجيم حضورنا لكننا ربحنا ثقة شعبنا وقوة تمثيلنا الحقيقي بين الناس».

بدوره مرشح الجنوب عن المقعد الدرزي عاطف مداح وجه التحية الى النائب علي عمار والنائب محمد برجاوي اللذين خاضا المعركة الانتخابية بشرف وكذلك اهل بيروت اللذين تعرضوا لشتى انواع المضايقات. ورأى «انها معركة مفتوحة ارادها الحكام وكشروا فيها عن انيابهم وكشفوا عن المشاريع التي التزموا بها في نيسان لانهاء حال المقاومة واخماد شعلتها في هذا البلد، كما يريدون ضرب الوحدة الوطنية التي تجلت في حرب نيسان».

والقى قاسم القادري المرشح عن المقعد السني في الجنوب كلمة اكد فيها على «النهج المقاوم بوجه كل مشاريع السلطة التي سارت بركب الاستعمار وتحت اشراف الولايات المتحدة منفذة رغباتها».

وفي هذا الاطار يواصل مرشحو «حزب الله» في البقاع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابرهيم امين السيد، السيد عمار الموسوي والحاج ابراهيم خليل شاهين والدكتور حسين الحاج حسن والحاج احمد قمر والنائبان ربيعة كيروز وابراهيم بيان جولاتهم الانتخابية في قرى البقاع حيث زاروا امس بلدات عدة.

والقى النائب السيد كلمة قال فيها: «نحن لسنا خائفين من احد والمقاومة هي القوة الحقيقية ومرشحوها يتعرضون لحملة من قبل الجميع، فالآخرون يريدون نواباً طوع ارادتهم».

ومن جهته اعتبر المرشح السيد الموسوي «ان بيوت المستضعفين في البقاع هي مواقع للمقاومة، وان من يقاوم العدو الصهيوني لا يمكن لاحد امثاله ان يسقطه»، لافتاً الى انه «لا قيمة لمقعد نيابي يشرى ويباع وان الغول القائم لشراء الناس باموأله يريد اسقاط كل موقع وواقع يرفع من مستوى هذا الشعب»...

ورداً على كلام رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) قال الموسوي «ان من يقول انه اقرب الينا من الباكوات، نقول له باننا اقرب اليه من الحريري».

بدوره اكد المرشح شاهين ان «حزب الله سيحارب الحرمان والاهمال كما يقاوم مجاهدوه الاحتلال الصهيوني» مشدداً ان هدف حزب الله هو «مواجهة المشروع الذي يبغي الحاق الاذى بالشعب اللبناني» واشار الى ان حديث الحريري عن عدم استعداده حالياً الغاء الطائفية السياسية يهدف الى ابقاء هذا الفتيل مشتعلاً».

وانتقد المرشح الحاج حسن «اركان السلطة السياسية»، داعياً الى «عدم الوقوع في الاحباط لاننا بحاجة الى التماسك والتوحد في وجه المؤامرة التي تستهدف المقاومة». وطالب اهل البقاع «ان يكونوا عناصر فاعلين في الماكينة الانتخابية لمرشحي المقاومة»، معتبراً ذلك «واجباً وطنياً» كما طالب بجعل يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) يوماً سياسياً جهادياً الى جانب حزب الله لانه العمود الفقري للمعارضة».

موعد جنوبي... مؤجل

■ إذا قُيض للجنوب ان يقول الأحد كلمته في الانتخابات فإنها ستكون حتماً كلمة حق. حق الذين منذ ربع قرن يعانون الغربة في الوطن والغربة عن الدولة والغربة عن الأمان. ولو استطاع الجنوب الأحد ان يقترع بحرية وبلا مداخلات وتعليب لعبر عن حق الذين باسمهم صنعت انتفاضات وأحزاب ومجالس وثروات ولعبر عن حق من فقدوا آباءهم او ابناءهم او أحباءهم او نور عيونهم وتمسكوا بالأرض. ولو تمكن الجنوبيون الأحد بلا ترهيب ولا ترغيب من انزال أصواتهم في صناديق الاقتراع لعبروا حتماً عمن زرع شتلات التبغ وليس عمن استغل القطاف، وعمن مات من أجل الصيادين وليس عمن صادر البحر ورمل الشواطئ.

والجنوب الاحد على موعد. ليس مع الانتخاب من أجل الاختيار. بل مع الاعتراض من أجل حفظ حق الاختيار. هو مع موعد مع «ماكينة النزاهة» ينقلها والي المتن في كل اتجاه لتضرب هذه المرة في الجنوب، وبلا عناء، بعدما ضربت في الجبل والشمال وبيروت. والجنوب الاحد على موعد مع أمل (من نوع آخر) ان لا ينحني الجنوبيون رغم ثقل الماكينة وسهولة مهمتها بعد الائتلاف. فعلى اكتافهم وارادتهم مسؤولية رفض احتقار يمارسه ضدهم «تحالف الاوتوسترادات»، والتعبير عن هذا الرفض بتشطيب اللائحة المعلبة والتأني في الاختيار وتسجيل الاعتراض الكثيف إن لم يكن ممكناً تحقيق اختراق.

يعرف الجنوبيون اكثر من غيرهم، من صيدا الى جزين، ومن النبطية الى صور ومرجعيون وبنت جبيل وحاصبيا، من معهم ومن يستفيد على حسابهم. فلا تغرهم أعمال التدشين ولو تزعمها الرئيس الممدد له ولا يستميلهم شعار «الاعتدال ضد التطرف» فهو «زعبرة» موصوفة انكشفت في الائتلاف. وهم يعلمون من الأصيل ومن الطارئ، ومن البحر ومن يركب الموجة. ويدركون ان الدفاع عن الجنوبيين لا يبرر الاستيلاء على قرار الجنوب، ومخصصات الجنوب، ومجلس الجنوب، وقرار البلاد كلها في الجنوب، واستعمال الجنوب ساحة وورقة بدل ان يكون جزءاً من الوطن.

يعرف الجنوبيون الكثير. يعرفون مثلاً، لا حصراً، حبيب صادق منذ مواجهاته مع «البيك» الأصلي حتى معارضته قانون الانتخاب. ويعيشون مع مصطفى سعد ومع ذكرى معروف رمز الدفاع عن حقوق الفقراء والتعايش. ويعرفون الياس ابو رزق رئيساً لاتحاد العمال رافعاً الصوت من أجل حق الناس في لقمة العيش ومن أجل الحريات. ويعرفون الباقين...

لا ينكر الجنوبيون على الآخرين اي شيء قدموه. لكن الجنوبي ليس مبتدئاً ليؤخذ بالمظاهر والشعارات وليكافئ من أقاموا المشاريع من مال كل اللبنانيين تصويتاً لمصلحة العمولات، وليس ساذجاً كي يمشي في ركب المقاطعين المغامرين، ولا طارئاً على السياسة والمواجهات كي تخيفه ماكينة «الزعيم المحبوب» منصهرة بائتلاف الاخوة الأعداء.

يقترع الجنوبيون الأحد. يصل صوتهم الى البرلمان او لا يصل. لكنه لن يضيع. لأنه حقهم وحق اللبنانيين جميعهم. وإذا كانت الحكمة تقول ان «صاحب الحق سلطان» فإن التفاؤل يقضي بالقول ان صوت الحق سيعود يوماً أعلى من صوت تحالف الميليشيات والسلطان.

بشارة شربل

مذكرة توقيف في حق مزوّر ختم القنصلية الفرنسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على اللبناني كريسيابور اونيك عجميان الذي القي القبض عليه منذ يومين لاقدامه على تقليد ختم القنصلية الفرنسية وتزوير بطاقات ونماذج مطبوعة باسم الدولة الفرنسية ونماذج سمات الدخول والاقامة في فرنسا ودفاتر شيكات وجوازات سفر لبنانية وحوالات بقيمة ٧٥٠ الف دولار سنداً الى المواد ٤٣٧ و٤٧١ و٤٦٣ من قانون العقوبات واحاله الى قاضي التحقيق المناوب للتحقيق معه طالباً اصدار مذكرة بتوقيفه. وتنص العقوبة على الاشغال الشاقة الموقتة.

مذكرات وجاهية بتوقيف مزوّري اخراجات قيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ استجوب قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري امس اربعة موقوفين في جرم تزوير اخراجات قيد وتصاريح لمندوب متجول صادر عن محافظة مدينة بيروت. واصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم وهم:

محمد علي ضاهر، محمود احمد رحمة، محمد حسين سباعي ومروان محمد عميرة، سنداً الى المادتين ٣٣٣ و٤٦٣ من قانون العقوبات.

زيادة الحصص هل تؤثر على العلاقة بين الترويكا وتؤدي الى تبديل في قواعد تعاون المجلس والحكومة؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال احد الوزراء ان الجهد الذي بذله رئيس الجمهورية الياس الهراوي، من اجل اقناع ابرز رموز المعارضة في الداخل ممن قاطعوا الانتخابات النيابية السابقة في صيف ١٩٩٢، بعدم تكرار التجربة، كان له اثره في اعطاء شرعية لعملية الترشيح التي تجلت في كثرة عدد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات في الدورات الثلاث التي انجزت حتى الان في محافظتي بيروت والشمال وجبل لبنان.

واكد الوزير لـ «الحياة» ان «الجهد لم يذهب سدى، وهذا ما ظهر من خلال النتائج التي اسفرت عنها المعارك الانتخابية في بيروت والجبل والشمال، اذ تمكن عدد من اصدقاء الرئيس الهراوي من الفوز بمقاعد نيابية». واضاف «ان قرار الهراوي عدم التدخل في اللوائح لم يمنعه من اجراء الاتصالات اللازمة أكانت محلية او مع كبار المسؤولين السوريين بغية اشعار المرشحين، وبالاخص الذين عادوا عن قرار المقاطعة، بان التعامل معهم سيتم كما مع منافسيهم».

وهنا لفت الوزير الى «ان بعض المرشحين الذين خاضوا الانتخابات على خلاف مقاطعتهم لها في صيف ١٩٩٢، لم يقدموا على هذه الخطوة الا بعد التشاور مع المرجعيات الروحية المسيحية وعلى رأسهم الكاردينال الماروني البطريرك نصرالله صفير الذي لم يعترض على ترشيحهم فحسب وانما ساهم في مناصرتهم وهذا ما ظهر من خلال الاقبال على صناديق الاقتراع في بعض البلدات المسيحية التي اقترعت لمصلحتهم».

واكد ان التأييد الذي حظي به عدد من المرشحين الشماليين وفي مقدمهم الشيخ بطرس حرب وجبران طوق وموريس فاضل «كان ظاهراً للعيان، وليس خافياً على احد الدور الذي لعبته الكنيسة المارونية في تزكية ترشيحهم ودعمهم»، مشيراً الى «ان فوزهم في الانتخابات من شأنه ان يشكل جسراً للعبور بين بعبدا وبكركي على طريق قيامهم بتحرك مدروس من اجل اعادة ترتيب العلاقة بين الرئيس الهراوي والكاردينال صفير وصولاً الى تطبيعها».

حتى ان هناك من يعتقد بان دمشق لم تكن بعيدة عن التواصل غير المباشر الذي تأمن بين بكركي وبعبدا، برغم كل ما قيل واشيع عن الموقف من النائب المنتخب حرب الذي استفاد كثيراً من الاقاويل التي تحدثت عن وجود اعتبارات اقليمية لم تكن لمصلحته.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان رئاسة الجمهورية «لم تكن منزعجة من كثرة الترويج للاقاويل من ان الاعتبارات الاقليمية لن تصب لمصلحة حرب، ونقل عن لسان الهراوي قوله، لعدد من الاصدقاء، بعد تلقيه النتائج الرسمية لمحافظة الشمال، ان ترشحه على اللائحة الثالثة غير المكتملة اتاح له الحصول على نسبة عالية وغير متوقعة من اصوات الناخبين الشماليين. وان هذه النسبة كانت اكثر بكثير لو انه خاض الانتخابات على اللائحة الثانية المنافسة للائحة التضامن الوطني بقيادة الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والسيد عصام فارس».

كما علمت «الحياة» ان المعركة الانتخابية للشيخ بطرس حرب «كانت مشغولة بدقة وعناية فائقة، اذهلت المراقبين لسير العملية الانتخابية لا سيما من خلال حجم تبادل الاصوات الذي تم بينه وبين ابرز المرشحين على اللائحتين الاولى والثانية».

وقد برزت عملية تبادل الاصوات عبر النسبة المرتفعة التي سجلها في اقضية عكار وزغرتا وبشري اضافة الى النسبة المقبولة التي نالها في اقضية اخرى، ناهيك عن التأييد الذي لقيه في طرابلس.

ان كل هذه المعطيات تعني بان العدد الكبير من اصوات الناخبين الذي ناله حرب لم يأت كرد فعل، على ما اشيع عن وجود اعتبارات اقليمية لا تحبذ نجاحه ولا تستسيغ تعاونه مع اركان اللائحتين الاساسيتين في الشمال، بقدر ما انه جاء تتويجاً لعملية مشغولة تتعلق بتنظيم تبادل الاصوات بعيداً من معرفة منافسيه.

اما القول ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات في الشمال، ستؤدي الى تشكيل نواة رئيسية لقيام تكتلات نيابية ينضم اليها عدد من المرشحين الفائزين في اقضية الجبل، فان اوساطاً شمالية تدعو منذ الان الى عدم التسرع في نسج التحالفات استناداً الى عدد الوجوه النيابية الجديدة التي اتيح لها الدخول الى الندوة البرلمانية او الوجوه القديمة التي اعيد انتخابها.

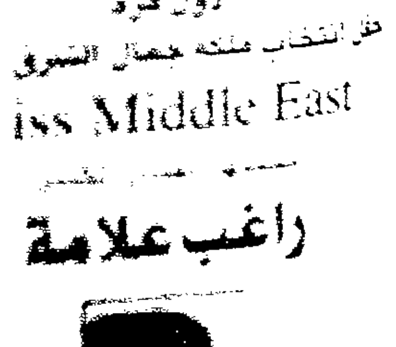
وقالت مصادر شمالية «ان حملة التصنيف التي بدأت حيال عدد من النواب المنتخبين قد لا تكون دقيقة وبالاخص لجهة التوقعات من ان الشمال يشهد قيام كتلة نيابية تضم النواب حرب وطوق وفاضل ومصباح الاحدب، وقد تتوسع هذه الكتلة لينضم اليها النائب نسيب لحود وآخرون». واضافت «ان الحديث عن وجود مشروع لقيام تكتلات نيابية شيء، واحتمال ولادة الكتل يبقى شيء آخر، في ظل انصراف الناخبين الكبار في الشمال الى معاودة تقويم النتائج التي ادت اليها الانتخابات واجراء مراجعة نقدية لحساب الربح والخسارة على قاعدة اظهار الثغرات المترتبة على التحالفات التي لم تكن دقيقة او صائبة». وذكرت «ان النائب فرنجية تصرف بواقعية وبانفتاح تجاه خصومه من الذين فازوا على اللائحتين الثانية والثالثة، معرباً عن ارتياحه الى النتائج والى سير العملية الانتخابية مقللاً من حجم التجاوزات والاشكالات الادارية التي حصلت قياساً الى ما كان يحصل في الدورات الانتخابية السابقة».

واضافت الاوساط الشمالية «ان النائب فرنجية سارع الى اتخاذ موقف استيعابي يتطلع من خلاله الى لعب دور في اعادة لملمة الوضع الشمالي، حتى انه اعتبر ان فوز حرب جاء في سياق اللعبة الديموقراطية التي لا بد من احترام النتائج التي اسفرت عنها، مع ان الجميع يعرف جيداً بان نائب البترون هو اقرب الى الرئيس كرامي وهناك من لا يستبعد عودتهما الى التعاون».

ورأت في انتقال النائب فرنجية من بنشعي، ومعه النائبين المنتخبين جان عبيد وعصام فارس اللذين لديهما صداقات مع معظم الفائزين، الى طرابلس للقاء الرئيس كرامي «محاولة لاقناعه في العودة عن تلويحه بالاستقالة من النيابة تحت حجة انه لن يكون للنواب من دور سياسي باعتبار ان خطة العمل مرسومة وبالتالي يفضل ان يكون دوره المستقبلي من خارج الندوة البرلمانية».

ورداً على سؤال اوضحت الاوساط الشمالية انه من السابق لأوانه الحديث عن قيام تكتلات نيابية في الشمال. وقالت «ان لرئيس الجمهورية اصدقاء كثر، وان لرئيس المجلس اصدقاء من بين النواب المنتخبين وحليفين في الجبل وبيروت، اضافة الى رئيس الحكومة الذي لديه العديد من الاصدقاء والحلفاء من احمد كرامي الى الاحدب مروراً بالوزيرين مسقاوي وفريد مكاري واحمد فتفت ونقولا غصن وطلال المرعبي ناهيك عن صداقته بالنائب المنتخب فارس، وعلاقته بالنائب فرنجية التي شهدت تحسناً ملموساً في الشهور الاخيرة».

ولا بد من القول ان الترقب للمسار الذي ستسلكه التحالفات الشمالية يبقى سيد الموقف، من دون التقليل من حجم حصة الرئيس الهراوي من الاصدقاء في المراحل الثلاث التي اجتازتها الانتخابات في بيروت والشمال والجبل، اذ حفظت له حصة لا بأس بها ويأتي في طليعتهم النواب: فارس وفوزي حبيش وحرب وطوق ونقولا غصن (الشمال)، عبدو بجاني (عاليه) شاكر ابو سليمان وراجي ابو حيدر (المتن الشمالي) فارس بويز والياس الخازن (كسروان) نهاد سعيد (جبيل)، ما يعني ان حصته وحصة الحريري الذي فاز على رأس لائحة «قرار بيروت» ستؤدي الى تعديل جديد لقواعد التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بصرف النظر عن الحلف القائم بين «الترويكا» والذي سيخضع الى اختبار مع بدء ولاية المجلس النيابي الجديد التي ستتلازم مع تشكيل حكومة جديدة للتأكد من مدى صمود هذا الحلف الذي استحوذ حتى الان على حصة لا بأس بها من الاصدقاء والحلفاء، قبل ان ينضم اليهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الرابح الاول في الجبل ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، الذي فاز على رأس لائحة من سبعة نواب.



تجديد البحث في صيغة الائتلاف في الجنوب والبقاع يقلب الحسابات

"حزب الله" تحت السقف السوري على رغم هزيمتي بيروت والجبل

□ بيروت - من وليد شقير:

■ عودة الاتصالات وفي قوة من اجل تحقيق الائتلاف بين حركة «امل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع والدخول السوري القوي على الخط في هذا الاتجاه، بزيارة رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الى دمشق، امس، والتي كان زارها الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله اول من امس، قلبت الحسابات والتقديرات عند الكثير من القوى السياسية والزعامات التي كانت تبني تقديراتها وتوجهاتها على اساس ان فكرة الائتلاف فرطت كلياً.

وتعتقد اوساط سياسية واخرى رسمية ان هذا التطور، يدفع الكثير من الافرقاء الى اعادة تقويم التجربة الانتخابية التي مروا فيها بدءاً بالجبل، مروراً بالشمال، انتهاء ببيروت، مع ما رافقها من شعارات واستنتاجات وتقديرات للاحجام تتطلب قراءة مختلفة عما سبق حين كانت حماوة المعارك ما زالت تؤثر في هذه الاستنتاجات.

وتدعو هذه المصادر الى تحليل هادئ بعقل بارد، للنتائج التي اسفرت عنها المعارك الانتخابية في مراحلها الثلاث انطلاقاً من التبدل الذي طرأ على طبيعة المرحلتين المقبلتين في الجنوب والبقاع.

وفي رأي هذه المصادر، ان الكثير من الافرقاء بنى حساباته على اساس ان المعركة التي حصلت ضد «حزب الله» في دائرة بعبدا في جبل لبنان ومن ثم في بيروت، وأدت الى سقوط مرشحيه النائبين علي عمار ومحمد برجاوي، يضاف اليها سقوط مرشحين اسلاميين آخرين في الشمال والعاصمة، هي مؤشر الى تحجيم الاصوليين في المجلس النيابي الجديد، والى ان معركة «كسر العظم» معهم ستمتد الى الجنوب والبقاع، بتحالف الرئيسين نبيه بري والحريري، اللذين تعاونا مع الوزير وليد جنبلاط في تحقيق هذا الهدف في الجبل وبيروت.

لكن الامر لم يكن بهذا التبسيط فاذا كانت تقديرات اركان الحكم ان ثمة ضوءاً اخضر لتحجيم الاسلاميين، خصوصاً من سورية، يستند الى حاجتها الى ارسال اشارات بانها قادرة على اضعافهم رداً على الضغوط الاسرائيلية والاميركية عليها بـ «الارهاب» و«لبنان اولاً» الخ... فان مصادر مطلعة على حقيقة الموقف السوري دعت الى اخذ مجموعة من الاعتبارات قبل اصدار الاحكام والاستنتاجات السريعة، منها:

- ان موقف دمشق بتشجيع حلفاء لها، ومنهم بري والحريري وجنبلاط على مواجهة مرشحي الحزب في الجبل والعاصمة كان رداً على اصرار الحزب على حصة تفوق المقبول من جانب دمشق وحلفائها في الجنوب والبقاع اثناء مفاوضات الائتلاف. كما ان هذا الرد جاء في وقت ارتكبت طهران خطأ حين تدخلت علناً عبر تصريحات وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الذي قال ان حصة الحزب ستزيد في المجلس. وهو تدخل لا ترتاح اليه دمشق التي تعتبر لبنان منطقة نفوذ لها.

وعلى هذا الاساس استوعب الحزب اسباب ردّ الفعل هذا وتجنب طوال الشهرين الماضيين استقدام اي تدخل ايراني جديد في المفاوضات الخاصة بالانتخابات والائتلاف في الجنوب والبقاع. بل هو بقي على اتصال مستمر ودائم بالقيادة السورية في ظل المواجهة بينه وبين حلفائه الآخرين، مدركاً ان سقف تعاونه مع دمشق هو الذي يحفظ له دوره مهما كانت الظروف.

- ان تناغم ردّ الفعل السوري على رفع «حزب الله» وطهران، سقف المطالب، مع الحاجة السورية الى ارسال اشارات لواشنطن بانها قادرة على تحجيم الحزب، لا يعني ضرب نفوذ الحزب كلياً في المؤسسات وشن حرب سياسية على هذا النفوذ في كل مكان. فالحاجة السورية هذه هدفها التعامل الظرفي والآني مع الضغوط الاميركية والاسرائيلية التي اخذت منحى مختلفاً مع وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم، في انتظار الانتخابات الاميركية الرئاسية.

ويقول احد العارفين بالموقف السوري ان لما حصل خلفيات وتفسيرات في اطار محدود، فاخراج «حزب الله» والاصوليين من التمثيل النيابي للمدن (طرابلس - بيروت وضاحيتها) قد يكون كافياً، رداً على الانزعاج الاميركي والغربي عموماً من «الاهانات» التي لحقت بالسفير الاميركي ريتشارد جونز من احد نواب «حزب الله» في ١٤ آذار (مارس) الماضي في قلب المجلس النيابي، ورداً على الالحاح المستمر من واشنطن وتل ابيب على سورية كي تضرب «حزب الله».

والرسالة، انطلاقاً مما حصل، وصلت بل تكفي ايضاً لطمأنة الدول العربية التي تأمل بان تبادلها سورية، وقوفها الى جانبها في وجه طروحات نتانياهو الرافضة لمبدأ الارض مقابل السلام ولبنان اولاً، والاحجام عن التفاوض حول الجولان، وهو ما ظهر من خلال حد ادنى من التضامن العربي مع دمشق، اقترن مع دعوة سورية الى التضامن مع سائر الدول العربية في وجه ايران ووقف نشاط «حزب الله» حتى لا تتكرر عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان وضدها هي.

- لكن الأهم ان سورية، لا ترمي اوراقها جزافاً، مهما كانت الضغوط وهي على الاقل لم تعود من يعرفون قراءة «السوريولوجيا» (علم قراءة الموقف السوري كما يقول عنه بعض السياسيين اللبنانيين المحنكين) ان تتخلى عن اوراقها دفعة واحدة، بل لا تستغني عنها الا على مراحل على ان تأخذ في مقابل كل مرحلة ثمناً... فتقليص دور «حزب الله» والاصوليين في التمثيل النيابي عن المدن لا يعني انهاء هذا الدور. ومهما كانت المواجهة مع الحزب فان دوره على الارض باق في كل الاحوال، والدليل مواصلته العمليات اثناء الشهر الماضي في شكل لافت، تحت سقف «تفاهم نيسان» الذي نظم المواجهات العسكرية في الجنوب.

- أن ما حصل في الجبل وبيروت فرصة للاصوليين، كي يعيدوا تقويم ادوارهم، ولـ «حزب الله» كي يكون مرناً اكثر في مطالبه وطموحاته، وللآخرين الذين كانوا اداة اسقاط مرشحيه، كي يتبينوا حجمه وقوته. فمثلما ربح خصوم «حزب الله» مقاعد، وابرزهم الرئيس نبيه بري الذي تمكن من الحصول على نائبين لم تكن قوته الانتخابية والسياسية تمكنه من ان يحصل عليهما هما صلاح الحركة في قضاء بعبدا وحسين اليتيم في بيروت، ومثلما استطاع الحريري وكذلك رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاغتباط بانهما حققا نصراً ضد ما يسميانه التطرف، فان اصوات «حزب الله» كقوة تبدو راجحة ضمن الشيعة، قد استطاعت التخفيف من انتصار الحريري، في بيروت خصوصاً، حين التقطت قيادة الحزب، هي الاخرى الرسالة وجيّرتها للرئيس سليم الحص وللنائب المعارض نجاح واكيم، لان دمشق «حريصة على دور الاول كمرجعية لها تأثيرها في لبنان» ولأنها تعتقد ايضاً ان مجلس النواب «وخصوصاً على صعيد التمثيل في بيروت يبقى بلا نكهة من دون معارضة».

وأصوات الحزب التي فوجئت قيادته نفسها بها، اكدت لدمشق انه ما زال يتحرك تحت السقف السوري من جهة، وان قوته الشعبية تستأهل الا تذهب عملية التحجيم بعيداً، من جهة اخرى، بعد ان خسر مقعدين، كان احدهما سيؤول اليه (في بعبدا) من ضمن حصته في المجلس النيابي ككل حكماً، لو لم يرفض العرض الاول، الذي قدم له قبل نحو الشهرين، وكانت نيابة عمار من ضمنه، ولو لم يؤد كل ذلك الى فك تحالفه الانتخابي مع جنبلاط ما افقد عمار كتلة الاصوات الاكبر في تلك الدائرة الانتخابية.

وترى المصادر السياسية نفسها ان نتائج انتخابات بيروت تلقي الضوء على الكثير من التوجهات فاعطت احجاماً متفاوتة للافرقاء المعنيين، وحققت الرسائل المطلوبة المرتبطة بعملية السلام، ونبهت المنتصرين والمهزومين الى ما يجب ان ينتبهوا اليه.

الا ان ثمة عاملاً آخر يلعب دوراً في عودة حديث الائتلاف، قبل ٣ ايام من انتخابات الجنوب، فبالاضافة الى ان كبار المسؤولين السوريين ومنهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام وغيره، كانوا يرددون انهم سيسعون الى تجديد «وساطتهم» في شأن الائتلاف بعد انتخابات الشمال، ثم بيروت، فانهم كانوا ايضاً يوحون لمن يسألهم بافكار عدة منها انهم سيسعون الى تحقيق «التآلف» اذا تعذر الائتلاف بدعوة الفريقين، «امل» و«حزب الله»، الى تشكيل لوائح غير مكتملة، تتيح التحكم بتوزع الاصوات، في شكل يؤدي الى التحكم بالحصص والنتائج.

واذا كان ابقاء الجانب السوري تجديد جهوده بين الفريقين، معلقاً، طوال الفترة الماضية قد ساهم في استمرار الاتصالات معهما، حول انتخابات بيروت خصوصاً، فان احد الهموم الرئيسية لدمشق كان وما يزال، هو الا تؤدي معركة كسر العظم بين الفريقين الحليفين لها ضمن الطائفة الشيعية، الى حوادث امنية، نتيجة صراع القواعد، في ظل وجود السلاح الذي يبرره استمرار المقاومة الجنوبية في ايديهما، وبالتالي حصول صدامات تقود الى ادخال الجيش الى منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية، فينعكس ذلك، بحكم الوظيفة الامنية للجيش والاصول العسكرية لحركته تقييداً، لاحقاً لحركة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، فيكون ذلك مقدمة لتعطيل هذه الورقة في المفاوضات مع اسرائيل واضعافاً لها. وهو الامر الذي يتنافى مع الرغبة في عدم التسليم بالاوراق كلها دفعة واحدة.

وتقول المصادر السياسية ان الجانب السوري كان دائم التحذير لـ «امل» و«حزب الله»، خلال الاسابيع الاخيرة من اي بلبلة امنية، حتى لو بقي احتمال المعركة الانتخابية هو الراجح...

واذا كان هذا العامل لعب دوراً في تجديد البحث الجدي في الائتلاف، فان اعادة النظر بالحسابات السابقة، لاقطاب المنافسة الانتخابية يستدعي، وفق هذه المصادر التوقف عند جملة من الملاحظات منها ان الرئيس بري وقيادة «حزب الله» قد ذهبا بعيداً في تبادل الحملات فوق ما تتحمله ارضية المعركة بينهما من جهة وان هجوم الرئيس الحريري المتواصل ايضاً، على الحزب تحت عنوان المتطرفين قد ذهب ابعد ما تحتمله المعادلة الاقليمية وموقع الساحة اللبنانية فيها ودور الافرقاء المحليين تحت سقف هذه المعادلة، من جهة ثانية.

فمثلما خسر «حزب الله» نائباً من الحصة التي كانت عرضت عليه هو علي عمار (اذ كان وضع برجاوي متروكاً للمعركة الانتخابية في العاصمة) فان نجاح الرئيس بري في «انتزاع» نائبين في الضاحية وبيروت سيحتسب من حصته الاجمالية في الائتلاف. كذلك فان تمكن الرئيس الحريري من النجاح مع ١٤ من لائحته، ولو على حساب سقوط حليف رئيسي لسورية هو النائب عدنان طرابلسي الذي انزعجت من عدم نجاحه، فضلاً عن عدم ارتياحها الى امور اخرى، سيؤثر على طريقة التعاطي مع مطالبه بالنسبة الى الجنوب. فهو يصرّ على اقصاء النائب مصطفى سعد (صيدا) عن لائحة التحالف بينه وبين بري لمصلحة الدكتور عبدالرحمن البرزي.

"المعارضة الوطنية" وصفت نتائج الانتخابات بـ "الانقلاب على الصيغة والكيان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا ممثلو «المعارضة الوطنية» في بيان لهم، اللبنانيين «الى انقلاب ابيض يترجم بوقف العملية الانتخابية اي عدم اجراء انتخابات الجنوب والبقاع والغاء نتائج انتخابات الجبل والشمال وبيروت».

وقال البيان الذي صدر بعد اجتماع في مقر حزب الوطنيين الاحرار برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون: «نوجه تحية اكبار لبيروت التي اثبتت انها العاصمة التي تليق بوطن الحضارة والعلم والحرية، الوطن المستهدف في خصائصه ومميزاته وديموقراطيته. ونخص بالتقدير الاشرفية التي طالما احتضنت المقاومة اللبنانية المدافعة ابداً عن الثوابت الوطنية والتي حافظت على العهد، فلها منا عميق الشكر والامتنان. لقد عبر البيروتيون بموقفهم البطولي عن رفضهم الامر الواقع المفروض وعن تعلقهم بالعيش المشترك القائم على المشاركة المتوازنة بلبنان وطناً سيداً حراً مستقلاً. ولا بد من الاشارة الى ان التزوير الذي طاول اخراجات القيد والنتائج على السواء وعمليات شراء الضمائر واللجوء الى كل انواع الضغوطات والتدخلات وافتعال الاخطاء في لوائح الشطب، اضافة الى الاقتراع نيابة عن الاموات والمسافرين والمقاطعين، وتحريك كتل ناخبة كبيرة ككتلتي الارمن والمجنسين حديثاً، رفع نسبة المشاركة الى ٣٠ في المئة. وليس من الصعوبة استنتاج انه لو اسقطنا كمية الاصوات التي تم احتسابها عن غير وجه حق لتدنت نسبة نحو ٢٠ في المئة فقط».

ورأى «ان الموقف المشرف الذي وقفه البيروتيون يعد بمستقبل زاهر للديموقراطية والعيش المشترك ولبنان صاحب القرار السيد المستقل». واضاف البيان «ان وعي البيروتيين ورفضهم تحويل لبنان الى امارة واختزال الآخرين وتهميشهم يجب ان يثني اصحاب مشروع الهيمنة عن الاستمرار في نهجهم ويحضهم على الواقعية والتواضع، واخذ خصوصيات المجتمع اللبناني وكرامة مجموعاته كافة بالاعتبار. ولا بد في المناسبة من ابداء ملاحظتين:

اولاً، ان التصرف باصوات الطائفة الارمنية الكريمة وتجييرها في الشكل الذي حصل في المتن وبيروت من دون مراعاة الواقع اللبناني وحساسياته ومواقف مختلف القوى السياسية، ومنها موقف المعارضة الوطنية، عمل مستغرب تتحمل القيادات الارمنية مسؤولية انعكاساته. ولا نصدق ان مواطنينا الارمن يقبلون بسلب ارادتهم وتكبيلها والتأثير على قناعاتهم ومصادرتها الى حد التعامي عن المخاطر التي تهدد لبنان. ثانياً، ان الاصرار على الاستئثار بالحكم واستبعاد مجموعات لها ثقلها التمثيلي او اعادة وصولها الى مجلس النواب قرار خطير في وطن تعددي يقوم نظامه على المشاركة. ومن شأن قرار كهذا ان يعطل دور البرلمان لجهة ضرورة توفيره فسحة حوار وامكان صراع الافكار وتنافس التيارات».

وتابع: «ان الاتجاه الذي سلكه اهل الحكم باستفزاز اللبنانيين بقانون غير عادل، وباللجوء الى ممارسات فوقية، والى شتى وسائل الترغيب والترهيب، لتمويه نسبة المشاركة وايصال زبانيتهم الى الندوة البرلمانية، مؤشر خطير لوجود نية خبيثة تريد دفع لبنان الى حال التشنج وعدم الاستقرار والتنافر والتصادم، هذه الحال لا تخدم الا مصالح الخارج على حساب مصلحة الدولة والشعب والسيادة والاستقلال».

واكد البيان «ان الانتهاكات والتجاوزات والشوائب المتكررة على مرأى ومسمع اللبنانيين والعالم اجمع تؤكد ان ما حصل في المراحل الثلاث حاصل حتماً وعلى وتيرة اعلى في المرحلتين المتبقيتين من الانتخابات. فلهذه الاسباب والكثير غيرها ندعو الجنوبيين الصامدين الى مقاطعة الانتخابات، وافشال خطة من يريد الامعان في تعطيل ارادتهم والتحكم بمصيرهم كرهينة».

وختم: «اننا نطالب اللبنانيين، موالين ومعارضين، بمبادرة استثنائية تكون بحجم الخطر المحدق بلبنان ارضاً وشعباً وخصوصية وكياناً. وندعوهم الى انقلاب ابيض يترجم بوقف العملية الانتخابية من الاساس، ما يعني عدم اجراء انتخابات الجنوب والبقاع والغاء نتائج انتخابات الجبل والشمال وبيروت. كما نجدد الدعوة الى استقالة الحكومة اللبنانية باختيار ممثليه الحقيقيين، بعيدا عن اي شكل من اشكال الضغط المادي والمعنوي. بهذه الطريقة وبها وحدها يمكن معالجة نتائج الانتخابات الحاصلة، انتخابات الانقلاب على الصيغة والكيان».

الكلام كثير عن الفضائح... لكن لا طعون أمام المجلس الدستوري

"الكتلة": بيروت تمردت على محاولات احتكار القرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد حزب الكتلة الوطنية «بموقف ابناء بيروت الوطني في الممانعة السلمية»، مؤكداً أنه سيعمل «في سبيل اعادة احياء الحياة السياسية واعطاء الديموقراطية ابعادها ومضامينها».

وعقدت اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية اجتماعاً برئاسة الرئيس الدوري سمير عبد الملك وفي حضور رئيس مجلس الحزب سليم سلهب، وأصدرت بياناً قالت فيه انها تابعت «تقويم مراحل التمادي في تشويه الحياة السياسية في لبنان من خلال مسرحية الانتخابات الجوالة وما شابها من ترهيب وترغيب وعيوب وفضائح، وتوقفت بخاصة عند موقف ابناء بيروت الوطني في الممانعة السلمية التي شكلت ادنى مشاركة حتى الآن وكان العاصمة تتمرد على هذا المناخ السياسي الذي يحاول احتكار القرار، وتحذر من تزايد هجرة الاجيال الشابة الرافضة للاحتلالات القابضة على مقدرات البلاد. وفي المناسبة تكرر اللجنة التنفيذية دعوتها ابناء الوطن المقاوم في الجنوب من اجل رص الصفوف الداخلية في وجه الاحتلال وعدم تعريض هذه الوحدة للاهتزاز لان في مناعة الجبهة الداخلية نستطيع مواجهة الاحتلال والانتصار عليه. ان حزبنا الذي كرس نضاله الوطني الطويل، من قبل ولادة لبنان ويوم ولادته وحتى اليوم كدولة معاصرة سيدة حرة مستقلة، ومن اجل الجنوب وتحرير ارضه وصيانة ابنائه ومياهه من مطامع العدو الاسرائيلي، يوجه نداء عاجلاً لتوحيد القلوب والصفوف واحتضان ما يوحد كلمة الجنوبيين ويثمّن تضحياتهم في سبيل تحرير الارض من مدنسيها».

وقال البيان انه «لفت انتباه اللجنة التنفيذية كثرة الكلام عن فضائح العمليات الانتخابية من دون التقدم، حتى الآن، بأي طعن امام المجلس الدستوري وهذا ما يذكرنا بالمحاولات الاخيرة التي باءت بالفشل لجهة تجميع تواقيع عشرة نواب للطعن في قانون الانتخاب المشكو من عدم دستوريته، ومحاولات استبدال الانتماء الوطني بالانتماء العشائري والعائلي والمناطقي وهذا ما يشكل اكبر خطر على حياتنا السياسية والوطنية».

وعاهدت اللجنة التنفيذية «اهلنا الصامدين بانها ستعمل مع الشرفاء كافة في سبيل اعادة احياء الحياة السياسية واعطاء الديموقراطية ابعادها ومضامينها القائمة على مشاركة الشعب بحرية في تقرير مصيره وعلى اعادة تظهير سلم القيم والمبادئ الذي قام عليه الوطن وشكل الاستثناء في هذا الشرق المظلم. عهدنا ان نبقى نقاوم من يريد قتل معنويات شعبنا بهدف استسلامه للامر الواقع ودفع اجياله الشابة الى الهجرة. عهدنا ان نبقى نقاوم حتى يتعب المخططون وينتصر لبنان».

ارتياح لبناني لان خاطف الطائرة لم يكن يحمل سلاحاً

■ بيروت - «الحياة» - تلقى المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله أمس برقية من مسؤولي مطار أوسلو (النروج) تفيد ان خاطف الطائرة البلغارية الفلسطيني حازم عبدالله (مواليد ١٩٧٣) لم يكن يحمل اي سلاح أو أي نوع من المتفجرات. وعبر مسؤولون عن ارتياحهم لذلك.

وكان الخاطف استسلم في مطار جارديرموون وطلب حق اللجوء السياسي. ومن المتوقع أن تامر المحكمة باستمرار حبسه على ذمة التحقيق. ويعتبر حادث اول من أمس ثالث حادث اختطاف طائرة ينتهي في النروج منذ ان توسطت أوسلو في اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

بغداد أكدت وقوع قتيل و٧ جرحى وصدام يرأس اجتماعاً لهيئة الأركان

هجوم صاروخي ثانٍ على جنوب العراق "للتقليل من مخاطر مراقبة منطقة الحظر الموسعة"

■ واشنطن، بغداد، دبي، أ ف ب، رويتر – شنت الولايات المتحدة صباح أمس هجوماً صاروخياً ثانياً على مواقع في جنوب العراق أدى، بحسب بغداد، الى سقوط قتيل و٧ جرحى. وفيما بدات طائرات حربية اميركية تطبق حظر الطيران العراقي في منطقة الحظر الموسعة، اي حتى جنوب العاصمة العراقية، انيع في بغداد ان الرئيس صدام حسين تراس اجتماعاً لقيادة الدفاع الجوي وهيئة اركان الجيش.

وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان هذه الضربة الثانية التي استوجبت موافقة جديدة من الرئيس بيل كلينتون، شملت اهدافاً لم تصب او لم تدمر كلياً في هجوم أول من امس.

واكد البيت الأبيض في بيان هذه الضربة الثانية خلال أربع وعشرين ساعة والتي «استهدفت مواقع للدفاع الجوي واقعة تحت خط العرض ٣٣ (...) ولم تدمر خلال الهجوم الأول».

واوضح بيان الرئاسة ان هذا «الهجوم كان ضرورياً لتأمين سلامة الطائرات والفرق العاملة في منطقة الحظر الجوي الموسعة» حتى خط الحظر ٣٣.

وقال الناطق باسم البنتاغون ان «الهدف من هذا الهجوم هو انهاء تدمير الدفاعات الجوية التي كان يمكن ان تستخدم بعد الهجوم الأول». واضاف ان «الهدف من الهجومين هو التقليل من المخاطر التي يتعرض لها الطيارون المكلفون مراقبة منطقة الحظر الجوي (التي تقرر) توسيعها ويبدأ مفعولها ظهر اليوم الاربعاء» امس. «ونريد التأكد من أن طيارينا يتمتعون بكل الفرص للتحليق بكل امان فوق منطقة الحظر الجوي الموسعة».

واعتبر ان حجم هذه الضربة الجديدة يساوي تقريبا نصف قوة الضربة الاولى. وذكرت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» انه تم خلال الهجوم الثاني اطلاق ١٧ صاروخاً بعيدة المدى من ثلاث سفن وغواصة منتشرة في الخليج. وأوضحت ان صاروخين اطلقا من الغواصة وثمانية صواريخ من السفينة «يو. اس. اس. راسيل» وخمسة صواريخ اخرى من المدمرة «يو. اس. اس. ليبون» واثنين من سفينة رابعة تابعة للبحرية الأميركية لم يوضح اسمها.

اما تقدير الاضرار التي اصابت نظام الدفاع الجوي العراقي في جنوب العراق فقد تأخر بسبب الغيوم. لكن أحد الأهداف على الاقل لم يصب بالرغم من أن الصاروخ الذي أطلق الحق اضراراً بمحطة رادار واقعة على مقربة منه، كما ظهر في صورة حللتها اجهزة الاستخبارات العسكرية الاميركية.

ويبدو ان هذه الضربة الجوية الثانية كانت في حسابات خبراء الاستراتيجية في البنتاغون في حال تبين لهم وجود اخطاء في اصابة الهدف في الهجوم الأول.

وتقع الأهداف التي ركز عليها الهجوم الثاني في جنوب البلاد على مسافة ٥٠ كلم فقط من الضواحي الجنوبية للعاصمة بغداد.

ولم يستبعد البنتاغون لدى اعلانه عن الهجوم الأول صباح الثلثاء توجيه ضربات جديدة الى العراق. وكان كلينتون حذر من جانبه بان الولايات المتحدة «ستكون قادرة على متابعة» العملية على رغم تحفظ بعض حلفائها.

واكد مسؤول في البيت الابيض لاحقاً ان الهجوم الثاني كان ناجحاً على ما يبدو.

وأبلغ ساندي بيرغر نائب مستشار الأمن القومي شبكة «ان. بي. سي» ان الهجوم «كان ناجحاً على ما يبدو». واضاف ان وزارة الدفاع الاميركية ما زالت تجري تقويما شاملا لكن «المؤشرات المبدئية ايجابية».



صورة وزعتها بغداد لموقع اصيب بصاروخ اميركي اول من امس. (أ ف ب)

وفي بغداد تراس الرئيس العراقي امس اجتماعا لقيادة الدفاع الجوي العراقي وهيئة اركان الجيش بعد الهجوم الاميركي الجديد.

وياتي هذا الاجتماع بعد اعلان الولايات المتحدة وبريطانيا عزمهما توسيع منطقة الحظر الجوي الى خط العرض ٣٣ لتصل الى ٣٠ ميلاً جنوب بغداد، اعتباراً من ظهر امس بالتوقيت المحلي.

ولم تعط «وكالة الانباء العراقية» الرسمية التي نقلت نبا الاجتماع مزيداً من التوضيحات.

وكان الرئيس العراقي اعلن اول من أمس بعد الضربة الاميركية الاولى ان العراق لم يعد يعترف بمنطقتي الحظر الجوي اللتين اقامتهما الولايات المتحدة وحلفاؤها في شمال العراق وجنوبه، ودعا الجيش العراقي الى اسقاط اي طائرة اجنبية تنتهك المجال الجوي العراقي.

ونقلت الوكالة العراقية عن بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة ان الدفاع الجوي العراقي اسقط معظم الصواريخ التي أطلقت على أهداف في جنوب العراق.

وكانت صحيفة «الجمهورية» الحكومية نشرت أمس ان المدفعية العراقية المضادة للطائرات اسقطت «طائرة معادية من دون طيار» فوق محافظة ميسان الجنوبية.

ولم تذع الوكالة الرسمية نبا اسقاط الطائرة ولم تؤكده القيادة العراقية.

وقالت الصحيفة ان خبراء الدفاع المدني العراقي وجدوا ان الطائرة صنعت في الولايات المتحدة في ١٩٨٥.

الى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن السيد صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» «ان القرار هو الآن عدم السماح لأي طائرة غير عراقية بالدخول الى المجال الجوي العراقي من دون اذن العراق».

وقال المختار «اما مسألة الطيران (العراقي فوق منطقة الحظر) فانها تعتمد على قرار القيادة العسكرية اذ أن هناك وسائل متعددة للدفاع عن المجال الجوي العراقي».

وشدد على أن «الخط الجديد مثله مثل الخط القديم مرفوض وسنقاوم كل محاولة تمزيق الأجواء العراقية... ان التصعيد الاميركي لن يغير شيئاً على ارض الواقع. فالاميركيون غير مستعدين لخوض معارك برية وباطلاق الصواريخ يلحقون فقط الأذى بالمدنيين».

اعتقالات في اربيل والبرلمان الكردي يمدد ولايته

■ لندن – «الحياة» – اكدت مصادر معارضة عراقية موثوق بها ان القوات العراقية اعتقلت نحو ١٥٠٠ شخص في اربيل، معظمهم عرب وبعضهم مع عائلاتهم، ونقلتهم الى سجن الفيلق العسكري في كركوك.

من جهة اخرى عقد برلمان إقليم كردستان العراق جلسة طارئة في جامع شقلاوة (نحو ١٠٠ كلم شمال شرق اربيل) بحضور ٦١ عضوا (يتألف البرلمان من ١٠٥ اعضاء) في حضور اعضاء هيئة الرئاسة بالكامل بينهم نائب الرئيس السيد نجاد عزيز أحمد (من كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني) والنائب حازم اليوسفي (الاتحاد الوطني ايضا) واعضاء الكتلة الآشورية (خمسة) وقرر تمديد مدته سنة وتسعة اشهر أخرى.

دعوة إلى ضبط النفس وأسف وإدانة في عواصم عربية

دمشق: الهجوم الأميركي يتلاقى مع أهداف إسرائيل

■ القاهرة، عمان، دمشق، الخرطوم، الدوحة، الرباط، تونس، باريس – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – راوحت ردود الفعل العربية التي تواصلت أمس على الهجوم الصاروخي الاميركي الثاني على العراق بين الإدانة والشجب والتحذير والأسف والدعوة إلى ضبط النفس.

واكد مجلس الوزراء المصري الذي اجتمع أمس ضرورة احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه. كما حذر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، في تصريح أدلى به قبيل توجهه إلى باريس امس، من أن التطورات الأخيرة ستؤثر على المنطقة كلها وليس العراق فقط. واكد رفض مصر اي مساس بسيادة العراق ووحدته.

من جهة اخرى، التقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس السفير نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة للمرة الثانية، وسلمه رسالة إلى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تضمنت موقف الجامعة العربية الرافض للاعتداء الأميركي.

وفي دمشق، نددت سورية بالهجمات الأميركية على العراق وحذرت من مخاطر اي هجمات جديدة. معتبرة أنها تعرض المنطقة لعواقب لا يعرف مداها على كل الأصعدة.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم: «دعا المجتمع الدولي ومن خلال ردود فعله على الهجوم الاميركي إلى ضبط النفس وعدم المضي في سياسة التصعيد العسكري».

واعتبرت الصحيفة إن الهجوم الأميركي «يتلاقى مع اهداف إسرائيل العدوانية والتوسعية (...) ويعيد فرصة تهديد وحدة أرض العراق وسيادته على كل شبر منها ويعيد فرصة خلق واقع جديد يفتح المجال واسعاً امام الهيمنة على ثروات المنطقة ومقدراتها بما يتلاقى مع اهداف إسرائيل العدوانية والتوسعية».

وشجب السودان أمس الهجوم الأميركي، وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان إن الهجوم انتهاك واضح لدولة عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وانه يهدد أمن المنطقة واستقرارها.

وفي عمان، دان مجلس النواب الأردني «الاعتداء» الأميركي على العراق، واعتبره «غطرسة» منطلقة من حسابات داخلية بحتة ولا يستند إلى أي شرعية دولية.

واكد المجلس في بيان أصدره امس وحدة اراضي العراق وشعبه وحل مشاكله الداخلية دونما اي تدخل خارجي، مشيراً إلى أن سيادة العراق هي جزء من السيادة القومية للأمة العربية.

وقال المجلس في بيانه الذي اصدره عقب اجتماع مغلق عقده امس في حضور رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي «ان الاعتداء الأميركي الغاشم على العراق يعيد المنطقة إلى أجواء التوتر والعنف».

وفي الدوحة، اجتمع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس مع السفير الأميركي لدى الدوحة باتريك ثيروس. وذكر مصدر حكومي إنه جرى في الاجتماع «عرض علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين دولة قطر والولايات المتحدة وسبل تطويرها اضافة إلى البحث في تطورات الأوضاع في المنطقة».

وفي تونس، دعت وزارة الشؤون الخارجية امس جميع الأطراف إلى ضبط النفس والاحتكام إلى الشرعية الدولية والتقيد بمضمون قرارات مجلس الأمن». واكدت مجدداً «تمسكها بسيادة العراق ووحدة أراضيه».

[illegible]

☐ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ دعا الرئيس ياسر عرفات الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى ضرورة اتخاذ موقف عربي من شأنه وقف العمليات العسكرية ضد العراق والحفاظ على سيادته ووحدة اراضيه. واعتبر دخول القوات العراقية في شمال العراق امراً مشروعاً للتصدي للاعتداءات الخارجية التي تتعرض لها المناطق الكردية.

وكان الدكتور عبدالمجيد اجرى اتصالاً هاتفياً بعرفات بحثا خلاله في سبل رفع المعاناة عن الشعب العراقي. ورفض عرفات استمرار الحصار المفروض على العراق، مشيراً الى ان حل الخلافات يتم بالطرق والوسائل السلمية وليس من خلال عمليات عسكرية.

ودان عبدالمجيد العدوان على الاراضي العراقية واستنكر العمليات العسكرية الاميركية، ودعا الى وضع حد لهذه العمليات، مشيراً الى ان المشكلة لا تحل باستخدام القوة.

الى ذلك، دان المجلس التشريعي الفلسطيني خلال اجتماع عقده في مدينة رام الله في الضفة الغربية امس «العدوان الاميركي على العراق الشقيق»، مؤكداً وقوف الشعب الفلسطيني بقوة الى جانب العراق وحقه في حماية وحدته، شعباً وارضاً.

اتساع الردود الدولية للعملية الاميركية

موسكو تحذر من "عواقب وخيمة"

■ لندن، بون، موسكو، طوكيو، سيدني، لاهاي، فادوز، هانوي، بريتوريا، اسلام اباد – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – تواصلت الردود الدولية على الهجوم الاميركي الثاني على العراق امس. فاعلنت بريطانيا دعمها الهجوم فيما حذرت موسكو من «عواقب وخيمة» على العالم، وربما تنجم عن مواصلة الهجمات الاميركية.

واعلنت الحكومة البريطانية ليل الثلثاء – الاربعاء انها «تدعم الهجوم الاميركي الثاني على العراق الذي ابلغت به مسبقاً لكنها لم تقدم اي مساعدة لوجستية خلافاً لما فعلت في الهجوم الاول».

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية «كان يتم ابلاغنا باستمرار ونحن ندعم هذا العمل». ووصف العملية الاميركية بانها «هجوم محدود على اهداف لم تدمر في الهجوم الاول».

وفي الجانب المعارض للهجوم الاميركي، صعّدت موسكو امس موقفها الرافض ضرب العراق، وحذّر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس واشنطن من «العواقب الوخيمة» التي قد تنجم عن مواصلة الغارات الاميركية.

وصرح مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس ان الرئيس بوريس يلتسن أيد موقف الحكومة الروسية الذي يصف العملية الاميركية بانها «رد فعل غير مقبول وغير متكافئ» للاحداث الجارية في شمال العراق. واضاف ان القيادة السياسية ترصد الاحداث وترى انها «تنطوي على احتمالات تعقيدات كبيرة».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية تصريحات ادلى بها بريماكوف الى الصحافيين الروس المرافقين له في جولته الاوروبية. واشار فيها الى ان الغارة الصاروخية الثانية على العراق «حدث سلبي جداً من وجهة نظر روسيا والعالم كله».

وتابع بريماكوف ان الضربات الاميركية برهنت «صحة توقعاتنا في شأن وجود قوى تعمل لانشاء عالم القطب الواحد وتريد ان تكون فيه دولة عظمى واحدة تملي شروطها على الآخرين».

[illegible]

■ بروكسيل – رويتر – قال ديبلوماسيون في الاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد أرجأ اصدار بيان مشترك عن الهجمات الاميركية على العراق، ما يظهر انقسام اوروبا في شأن الاجراء الاميركي.

واضاف هؤلاء ان بريطانيا ضغطت خلال اجتماع لكبار المسؤولين اول من امس لاصدار بيان قوي تأييداً للاجراء الاميركي غير ان آخرين، وخصوصاً فرنسا اعترضوا على هذه الخطوة.

وقال أحد الديبلوماسيين: «طلب البريطانيون اصدار بيان. واعترضت فرنسا». وجادلت فرنسا بأن بياناً كهذا يتعين ان يصدر عن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد المقرر عقده في ايرلندا يومي السبت والاحد وليس عن اجتماع عادي لمسؤولين سياسيين». وبيانات الاتحاد الاوروبي حول شؤون السياسة الخارجية ليست سوى روتين. ويفترض فيها ان تعكس سياسة خارجية وامنية مشتركة للاتحاد الذي يضم في عضويته ١٥ دولة.

تسهيلاً لسيطرة "الحزب الديموقراطي" على شمال العراق

"نقاط تفاهم" بين بارزاني وكل من بغداد وأنقرة

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ كشفت مصادر عراقية لـ «الحياة» في دمشق ما سمته «نقاط التفاهم» بين الحكومة العراقية و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني من جهة، وبين «الحزب الديموقراطي» والحكومة التركية من جهة أخرى والتي كانت وراء التصعيد العسكري الأخير. وقالت ان بارزاني وافق في «الاتفاق على تصفية وجود المعارضة العراقية في المناطق التي سيطر عليها الآن ولاحقاً، واغلاق نقطة العبور بين سورية وشمال العراق امام المعارضين العراقيين، في مقابل ان يطبق الحزب الديموقراطي الحكم الذاتي المرتبط ببغداد بعد استتباب الأمور وفرض سيطرته على كامل كردستان العراق». وأضافت ان «الاتفاق» نص ايضاً على ان يوفر بارزاني «التغطية السياسية الكاملة لدخول القوات العراقية» الى كردستان العراق.

وعن «التفاهم» بين انقرة و«الديموقراطي»، قالت المصادر ان الأخير «تعهد بطرد قوات حزب العمال الكردستاني من شمال العراق، والسماح للجيش والاستخبارات التركية بملاحقة عناصر هذا الحزب في عمق كردستان العراق، وأن يحمي بارزاني انبوب النفط العراقي – التركي».

واشنطن متمسكة بمواصلة جهودها للمصالحة بين بارزاني وطالباني

☐ لندن، واشنطن – «الحياة»:

■ على رغم الاتهامات الاميركية لزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بانه دعا القوات العراقية الى دخول شمال العراق وانتقادات الاخير لسياسة واشنطن تجاه الاكراد، أكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون تمسكها بمواصلة جهودها من أجل تحقيق مصالحة بينه وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. لكنها نصحت الحزبين برفض «عروض الصداقة» لهما من بغداد وطهران. واكد ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن لـ «الحياة» ان هذا هو «خط حزبه ايضا».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن اول من امس ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل بلعب دور في عملية المصالحة بين الفصيلين الكرديين المتنازعين. وقال: «لن نتخلى عن مساعينا الديبلوماسية». لكنه وجه تحذيراً الى الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الذي اختار التحالف مع الرئيس صدام حسين طالبا منه استئناف المفاوضات برعاية واشنطن. واضاف: «لا يمكننا الوثوق به وننصح بارزاني بالا ينغر بملاطفات صدام حسين». وتابع ان «رجلا (صدام) قادراً على ابادة شعب باسره في شمال العراق قادر على ان يحاول من جديد».

إلى ذلك اعتبر بيرنز ان الهجوم الاميركي على منشآت عسكرية عراقية في جنوب العراق كان من اهدافه الحيلولة دون تدخل ايران في شؤون الاكراد في شمال العراق.

وقال: «لو لم ترد الولايات المتحدة على الهجوم العسكري لصدام حسين لكان ذلك فتح المجال امام ايران لدعم حركة طالباني في شكل صريح».

واضاف: «نصيحتنا للاكراد هي التالية: ضعوا جانباً خلافاتكم التي هي كما نفهمها قديمة ومريرة». وختم: «لا تقبلوا عروض الصداقة اكان من جانب إيران ام من جانب صدام حسين لأنه لا يمكن الوثوق باي منهما ولأن اياً منهما لا يعمل لمصلحة الشعب الكردي».

الحجيلان: تساؤلات المواطن الخليجي مشروعة وقضاياه تشكل هاجساً للمسؤولين

☐ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ أعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد جميل الحجيلان ان الأمانة العامة بدأت «مع اخواننا في دولة قطر الاعداد للقمة الخليجية» المقبلة التي ستشهدها الدوحة في كانون الاول (ديسمبر)، معرباً عن امله بأن تكون قمة ناجحة «بفضل تعاون القادة وادارة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر». وأعرب في هذا السياق عن سعادته بأن «أحضر اول قمة للقادة كامين عام في الدوحة عاصمة قطر».

وقال الحجيلان في حديث بثه التلفزيون القطري ليل الثلثاء – الاربعاء لمناسبة احتفال قطر باليوبيل الفضي للاستقلال (مرور ٢٥ عاماً على الاستقلال) [illegible] لحقت بالركب العربي العام [illegible] «سعدت خلال زيارتي قطر (في آذار/مارس الماضي) بالتشرف بلقاء صاحب السمو الأمير، وسمعت من سموه [illegible] ما اثلج صدري من ايمانه بضرورة دعم هذا الكيان العربي الخليجي».

واكد الحجيلان «ان دول الخليج تقدم في اوقات الشدة صورة مشرقة مضيئة من صور التضامن والتلاحم». وقال «ان التعاون بين دول مجلس التعاون قائم واعتقد ان نوعية التعاون لا يحكم عليها الا في اوقات الازمات»، مشيداً بالتعاون بين دول الخليج اثناء ازمة الخليج.

وسئل عن تطلعات المواطن الخليجي الى مزيد من التعاون والتنسيق حتى يشعر بثمار اكبر لمجلس التعاون فاجاب «ان المواطن الخليجي يشعر بذلك حينما يدرك ان انتقاله من بلد الى آخر واقامته فيه وممارسته للتجارة هو امر متاح كما هو متاح في بلده». واضاف «انا افهم [illegible]» (بتجربة البطاقة الشخصية) ربما لاعتبارات خاصة بها وليس لعدم قناعتها ولكنها تريد ان تؤمن الامور قبل ان تقدم عليها».

وعن التعاون الاقتصادي قال «ان بعض الاخوة ربما لا يدركون ان المواطن في دول مجلس التعاون يستطيع ان يقيم مشاريع اقتصادية في دول اخرى كما يستطيع ان يقترض من المؤسسات الاقتصادية. فالقطري يستطيع ان ياتي الى المملكة العربية السعودية ويقيم مشروعاً ويقترض من مؤسسات اقتصادية وبنوك وفي الوقت نفسه الامر مطلوب بالنسبة الى السعودي الذي ياتي الى قطر والكويت».

ولفت الى ان «تنفيذ هذه الانظمة قد شرع فيه» لكنه اشار الى «عقبات ادارية عدة يجب ان تزول» [illegible] وخلص الى القول [illegible] «وان النية الصادقة كفيلة بان نجعل من التطلعات حقائق تأتي مع الزمن».

الكويت تقر خطوات لمواجهة الأحداث

☐ الكويت – «الحياة»:

■ عقد مجلس الوزراء الكويتي امس اجتماعاً آخر استكمالاً للاجتماع الاستثنائي الذي عقده صباح الثلثاء اثر بدء الولايات المتحدة توجيه ضربات صاروخية للعراق، وقرر المجلس امس اتخاذ خطوات لمواجهة الأحداث.

وصرح وزير الصحة الكويتي الدكتور عبدالرحمن المحيلان بأن مجلس الوزراء تابع في هذا الاجتماع المستجدات في المنطقة، وانه «اطلع في هذا الصدد على عدد من التقارير عن الخطوات التي قامت الأجهزة المعنية باتخاذها بهدف التعامل مع كل الاحتمالات وعلى كل الأصعدة».

ولم يحدد الوزير ماهية الأجهزة او الخطوات، لكنه قال ان المجلس «كلف هذه الجهات باستكمال الاجراءات الضرورية في هذا الشأن».

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود صرح لصحيفة «السياسة» الكويتية أمس ان القوات المسلحة الكويتية «على اهبة الاستعداد وتعمل ضمن الخطة المرسومة للجيش الكويتي في مثل هذه الأحداث».

واوضح ان الكويت «تراقب الموقف عن كثب» مشيراً الى ان ما يجري في الشمال هو «شأن عراقي».

واضاف الوزير قائلاً ان الوضع على الحدود الكويتية – العراقية «هادئ للغاية ولا توجد اي تحركات غير طبيعية». واكد ان القوات الكويتية «لديها القدرة على التعامل مع أي مستجدات على الساحة» مؤكداً ان هناك «ترتيبات شاملة لمواجهة اي مستجدات ومتابعة ميدانية متواصلة لأوضاع قواتنا المسلحة».

حمل على كلينتون والرئيس العراقي

رفسنجاني: نقوم باتصالات بهدف التهدئة واحلال السلام

☐ طهران – من غسان بن جدو:

■ حمل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق، وانتقد حكومة الرئيس صدام حسين. وقال ان الشعب العراقي «يسحق» والقوانين الدولية «تنتهك». واشار الى ان ايران تنظر «بقلق شديد» الى التطورات والاوضاع في العراق والتي «تحتاج الى معالجة جذرية وحلول منطقية». ونقلت وسائل الاعلام الايرانية عن رفسنجاني قوله من العاصمة الكينية نيروبي «لا العمليات العسكرية للحكومة العراقية ولا الردود الاميركية كانت في حال من الاحوال دفاعية».

واتهم «حماقات بغداد ولامنطقية ممارسات حزب البعث» بانها قدمت «الذريعة التي تبغيها وتنتظرها الولايات المتحدة»، مشدداً على ان ايران تجري وستجري اتصالات ومشاورات مع «كل» المعنيين بالتطورات الجارية في العراق «باستثناء واشنطن» بهدف تهدئة الاوضاع وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

واتهم رفسنجاني الرئيس بيل كلينتون بتوظيف الهجوم الصاروخي على العراق في حملته الانتخابية لزيادة فرص فوزه في الانتخابات الرئاسية. لكنه اعتبر في الوقت نفسه ان الرئيس العراقي يتحمل قسطاً من المسؤولية في «معاناة» الشعب العراقي.

وقال ان الولايات المتحدة «ارتكبت خطأ عندما قدمت كل الوان الدعم لبعثيي العراق في حربهم على الجمهورية الاسلامية»، داعياً الى وقف الهجمات الصاروخية الاميركية على العراق، ووضع حد للاقتتال بين الفصائل الكردية في شمال العراق.

وقال ان على الاكراد ان «يدركوا ان لا صدام حسين ولا اميركا صديق وحليف» واضاف بان القتال في صفوف الجماعات الكردية «مرفوض ولا جدوى منه ولن يساهم سوى في توفير المبرر والفرصة لصدام وكلينتون لخدمة مصالحهما الذاتية والخاصة».

وشدد رفسنجاني على ان بلاده تسعى الى المحافظة على «علاقات الصداقة» التي تجمعها «بكل» المجموعات في شمال العراق. لكنه اكد ان طهران «ستواجه وتضرب على ايدي المعادين للثورة (الايرانية)» الذين يتمركزون في المنطقة الكردية ويقومون بعمليات عسكرية داخل الاراضي الايرانية.

دعوة إلى بناء ١٠ آلاف وحدة سكنية في الجولان

شارون يقترح خطة جديدة لإعادة الانتشار في الخليل

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اقترح وزير البنى التحتية الاسرائيلي أريل شارون تقليص مساحة الأرض الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاق فلسطيني – اسرائيلي في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل شرط مضاعفة اعداد المستوطنين في تلك المنطقة والسماح للدوريات الاسرائيلية بالتنقل في كل ارجاء المدينة.

وحسب خطة شارون المقترحة، تخضع نسبة ٦٥ في المئة من مساحة المدينة للسيطرة الفلسطينية ويرفع عدد المستوطنين في المنطقة المتبقية من ٤٠٠ مستوطن الى ثلاثة آلاف مستوطن فيما ستنخفض اعداد الفلسطينيين فيها من ١٦ الفاً الى الفين.

ونص اتفاق فلسطيني – اسرائيلي تم التوصل اليه سابقاً في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل على ان تكون مساحة ٨٥ في المئة من المدينة تحت السيطرة الفلسطينية، فيما تبقى المساحة المتبقية تحت سيطرة اسرائيل حتى انتهاء مفاوضات الحل النهائي.

واقترح شارون في خطته التي عرضها على مستوطني «كريات اربع» القريبة من الخليل ان يتم بناء عمارات طويلة (من ٢٠ الى ٣٠ طبقة) لاستيعاب المستوطنين ولن يتم بناء اسوار في محيط الحي الذي يستوطنه اليهود.

وتنص الخطة على ان المنطقة التي من المفترض ان تكون تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة بموجب خطته ستبقى وبشكل دائم تحت سيطرة اسرائيل.

واشار شارون الى ان هذه الخطة ستكون بديلاً للخطة السابقة التي كان من المفترض ان تنفذ منذ أواخر شهر آذار (مارس) الماضي ولم تنفذ حتى الآن.

ورفض الفلسطينيون هذه الخطة، الا انها خلقت انشقاقاً وسط المستوطنين. وتقول مصادر اسرائيلية انه في حال موافقة السلطة الفلسطينية على مناقشة مثل هذا الاتفاق فإن الخطة المقترحة هذه ستكون محور التفاوض الفلسطيني – الاسرائيلي المقبل.

وشدد رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبدالنبي النتشه على رفضه القاطع لهذه الخطة التي اعتبرها تكريساً للاحتلال الاسرائيلي، داعياً الى تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه سابقاً في شأن الخليل.

واعتبرت حركة «فتح» في بيان اصدرته أمس هذه الخطة بمثابة استفزاز جديد ومحاولة لتدمير العملية السلمية. وقالت: «ندعوا الى تنفيذ الاتفاق السابق الذي هو الحد الأدنى الذي من الممكن القبول به».

وفي الجولان أعرب وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا امس عن تاييده لبناء عشرة آلاف وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في هضبة الجولان المحتلة. وطلب سويسا من زعماء المستوطنين ان يقدموا له جردة بالاراضي البلدية غير المستغلة كي تبنى عليها الوحدات السكنية الجديدة.

ونقلت الاذاعة الحكومية عن سويسا قوله ان «الوقت حان كي ننتقل الى العمل. يجب الا نتحدث بعد الآن عن الجولان وانما يجب ان نعمرها بالسكان».

ودعا الوزير المنتمي الى حزب «شاس» الديني المتشدد الى عدم التوقف عند النزاع على هذه الاراضي التي تطالب سورية باستعادتها كاملة كشرط لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل. وقال «لا يوجد أي سبب لان تؤثر هذه الاجراءات سلباً على العملية السياسية. لا ينبغي ان نوقف الاستيطان في الجولان بل ينبغي علينا ان ننميه».

احالة ٣٤ الى القضاء والتحقيق مستمر مع ١٧ آخرين

الكباريتي يعلن الافراج عن ٥٢١ معتقلاً في الأحداث الأخيرة

□ عمان – من طارق المومني:

■ أعلن رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي انه افرج عن «٥٢١ معتقلاً اردنياً من أصل ٥٧٢ اعتقلوا خلال الأحداث التي شهدتها بعض المناطق الاردنية اثر تغيير الحكومة اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز. وذكر ان ٣٤ شخصاً احيلوا الى القضاء بتهم محددة وان ١٧ آخرين لا يزالون قيد التحقيق وان خمسة لا يزالون فارين من وجه العدالة.

واكد الكباريتي خلال لقائه امس نواب المعارضة (٢٢ نائباً): «ان القضاء هو صاحب الفصل في امر اي موقوف يحال الى القضاء، وان الحكومة تحترم قراره مهما كان». مشيراً الى «اهمية تناول اي موضوع بمنتهى الجدية والمسؤولية والجهد البناء».

وشدد الكباريتي على سيادة القانون وتحقيق العدالة، موضحاً ان المدعي العام افرج عن الكثيرين من الأشخاص لعدم وجود ادلة، مشيراً الى ان الأشخاص الذين احيلوا الى القضاء ينتمون الى حزب البعث العربي الاشتراكي (جناح العراق) وحزب الشعب الديموقراطي (حشد) القريب من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها نايف حواتمة.

واثنى نواب المعارضة على اللقاء مع رئيس الوزراء، وقال رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في البرلمان وعضو حزب جبهة العمل الاسلامي، النائب بسام العموش «ان اللقاء كان ايجابياً، وانه حل جزءاً كبيراً من المشكلة التي طالما طرحها نواب المعارضة وهي قضية المعتقلين».

واضاف: «ان الكباريتي قدم عرضاً مفصلاً باعداد وأسماء المعتقلين وانه تم الافراج عن الغالبية العظمى منهم حتى اولئك الذين تعتبرهم الحكومة مذنبين». مشيراً الى ان اللقاء هو «بداية للانفراج في قضية المعتقلين».

وقال: «ان رئيس الوزراء وعد بانهاء وضع المعتقلين في سجن المخابرات العامة وعددهم ١٧ معتقلاً بالسرعة الممكنة واعداد الترتيبات اللازمة لتمكين النواب من زيارتهم وزيارة المحالين الى القضاء وعددهم ٣٤ معتقلاً».

وذكر العموش: «ان الكباريتي لمح الى احتمال ان يصدر الملك حسين عفواً عن الأشخاص الذين تثبت ادانتهم من جراء الأحداث الأخيرة، وذلك بعد صدور احكام القضاء، وفي اطار التسامح الذي يتصف به العاهل الاردني».

وقال العموش: «ان نواب المعارضة طالبوا الحكومة بالافراج عن جميع المعتقلين، مؤكدين ان لا جهات سياسية وراء الأحداث الأخيرة وانما الاحتجاج على قرار رفع أسعار الخبز».

الحكومة الكويتية دعت رسمياً الى الانتخابات وباب الترشيح يقفل في ١٤ الشهر

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نشرت الصحيفة الرسمية في الكويت امس نص المرسوم الأميري بدعوة الناخبين الكويتيين الى الانتخابات النيابية في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، لتفتتح بذلك الموسم الانتخابي الساخن الذي سيمتد لأسابيع ويعكس الطقوس الانتخابية الخاصة بالديموقراطية الكويتية.

وكان مجلس الوزراء الكويتي اعلن عن المرسوم مبدئياً بعد جلسة الأحد الماضي، ولم تمض ساعات قليلة على ذلك حتى تسابق عشرات المرشحين على نصب خيامهم ولافتاتهم في الساحات الترابية المحيطة بالمناطق السكنية للناخبين، ليحجز كل منهم الموقع الأفضل لـ «المقر الانتخابي».

وابتداء من صباح اليوم الخميس وحتى ١٤ من الشهر الحالي، يفتح الباب للراغبين في الترشيح ويحتمل ان يكون الاقبال على ذلك كبيراً، اذ كانت الصحف الكويتية اشارت الى اعلان اكثر من ٢٣٠ شخصاً رغبتهم في الترشيح حتى قبل الاعلان عن موعد الانتخابات.

وقال مدير ادارة الانتخاب في وزارة الداخلية السيد علي مراد ان المرشح يجب ان تتوافر فيه صفات: يجب ان يكون كويتياً بصفة أصلية واتم الثلاثين من العمر ومقيداً في جداول الناخبين، اي تتوافر فيه شروطهم. كما عليه ان يجيد القراءة والكتابة باللغة العربية وان لا يكون حكم عليه بجريمة مخلة بالشرف أو الامانة.

واشار مراد في حديث الى «الحياة» الى ان عدد المسجلين في جداول الناخبين للانتخابات المقبلة بلغ ١٠٧,١٦٩ ناخباً وان الدوائر الانتخابية الكويتية الأربع والعشرين ستضم ٢١٤ لجنة انتخابية.

شاهد من المسافرين يروي لـ «الحياة» قصة خطف الطائرة السودانية:

الخاطفون عملوا في مؤسسات أمنية وتخوفوا من مصير حسين كامل

□ عمان – «الحياة»:

■ كشفت تفاصيل ومعلومات جديدة حصلت عليها «الحياة» عن حادثة خطف الطائرة السودانية الاسبوع الماضي ان الخاطفين العراقيين الستة تلقوا تدريباً عسكرية في العراق وربما عملوا في مؤسسته الأمنية قبل توجههم الى الاردن والسودان وطلبهم اللجوء في الخرطوم. وعندما رفضت السلطات السودانية منحهم اللجوء خطفوا الطائرة للجوء الى بريطانيا.

واشارت المعلومات التي رواها الصحافي الاردني محمود محمد الرفاعي، الذي كان بين ركاب الطائرة واجرى حوارات مع الخاطفين، الى ان احد أفراد طاقم الطائرة تعاون مع الخاطفين وان أفراد الحماية السودانية على متن الطائرة، وعددهم ستة، لم يتمكنوا من مقاومة عملية الاختطاف لانهم كانوا تركوا أسلحتهم في حقائبهم التي وضعوها في الخزائن الموجودة فوق مقاعد الركاب.

وروى الرفاعي لـ «الحياة» تفاصيل عملية الخطف من بدايتها في الخرطوم الى نهايتها في لندن وجاءت على النحو الآتي:

«اقلعت الطائرة السودانية من نوع ايرباص A310 متجهة من الخرطوم الى عمان (رحلة رقم ١٥٠) في الساعة ٦,١٩ بتوقيت السودان، متأخرة عن موعدها المقرر في الساعة الخامسة. وكانت الطائرة تقل ١٨٦ راكباً اضافة الى طاقمها المؤلف من ١٢ شخصاً. ومعظم الركاب من السودان اضافة الى ٢٤ عراقياً بينهم الخاطفون و١٧ أردنياً.

وكانت الأوضاع تسير في شكل طبيعي على متن الطائرة حتى الساعة ٧,٤٥ بعد تناول وجبة العشاء، إذ حدثت ضجة وارتباك شديدين في مؤخرة الطائرة اثر تهديد اثنين من الخاطفين مضيفتين من طاقم الطائرة بالقتل بمشرطين. وفي لحظات توجه رجل ثالث نحو مقدمة الطائرة بهدف الدخول الى غرفة القيادة لكنه وجد مقاومة من رجال الأمن والحماية السودانيين الذين اشبعوه ضرباً وتمكنوا من منعه من دخول الكابينة. إلا ان الوضع لم يدم طويلاً، إذ ظهر اثنان آخران من الخاطفين يحملان ما بدا انه قنابل يدوية، وهددا بتفجير الطائرة في حال عدم اطلاق زميلهم. وسرعان ما تحقق طلب الخاطفين تحت التهديد وصراخ وعويل النساء والأطفال.

وبدأ الخاطفون في السيطرة تدريجياً على الطائرة، معتمدين على التهديد بالقنابل اليدوية واسلحة بيضاء (سكاكين وساطور)، وأوثقوا أفراد طاقم الطائرة باستثناء كبير المضيفين وقائد الطائرة ومساعديه. وتمت للخاطفين السيطرة التامة على الطائرة بعد ربع ساعة من بدء عملية الخطف.

بعد ذلك توزع الخاطفون على مداخل الطائرة الستة وبدا واضحاً ان الخاطفين يتمتعون بخبرة وتنظيم في هذا المجال، إذ أمروا كل الركاب بالبقاء في مقاعدهم مع ابقاء الأحزمة مربوطة طوال العملية، وعدم الحركة او التحدث مع بعضهم، كما ازالوا الحواجز التي تفصل بين الدرجة الأولى والدرجة السياحية حتى تتيسر لهم مشاهدة كل الركاب في آن. وتوزعوا داخل الطائرة في شكل منظم وفعال، كما وزعوا المضيفين والمضيفات وبعض أفراد طاقم الطائرة على مداخل الطائرة. وأوثقوا ثلاثة من السودانيين ممن حاولوا في البداية مقاومة عملية الخطف بعد ضربهم. واصيب أحد هؤلاء بجرح عميق في يده اليمنى نتيجة ضربه بمشرط وتولى اسعافه كبير المضيفين بعد ان سمح له الخاطفون بذلك.

اثر ذلك، تحدثت مع قائد المجموعة ويدعى محمد وآخر يدعى حسن، وقلت لهما ان ركاب الطائرة كلهم من العرب، ولا داعي للوحشية في التعامل معهم، لان هذه المعاملة السيئة ستجلب لهم المشاكل مهما كانت مبرراتهم، وان احداً لن يتعاطف مع قضيتهم. فأجابا بان ليس لديهم أي رغبة في ايذاء أي راكب. وقالا: «لدينا وجهة معينة نريد التوجه اليها، ولنا مطالب نريد تحقيقها»، وكنت عرفتهم على نفسي بانني صحافي، وان بامكاني ان أوضح قضيتهم للعالم الخارجي عند انتهاء الأزمة، فاستجابوا لطلبي عدم ايذاء الركاب، وطلب محمد (قائد المجموعة) على الفور من بقية الخاطفين الكف عن ضرب السودانيين الثلاثة بسبب مقاومتهم في البداية، كما سمحوا لكبير المضيفين باسعاف المصابين منهم.

بعد ذلك علمنا ان الكابتن بدأ مفاوضا مع سلطات مطار لارنكا بهدف الهبوط للتزود بالوقود ثم التوجه الى مطار هيثرو في لندن. وبعد لحظات، طلب الكابتن من الركاب التزام الهدوء وعدم اثارة أي خاطف حفاظاً على سلامتهم، وأعلن للركاب ان الطائرة أصبحت الآن فوق شرم الشيخ وانها ستتجه الى مطار لارنكا في قبرص وستصل الى هناك بعد ٤٥ دقيقة. وكانت الساعة حينها ٨,٤٥ بتوقيت السودان.

ووصلنا في التاسعة والنصف الى أجواء مطار لارنكا لكن السلطات القبرصية لم تسمح للطائرة بالهبوط إلا بعد نصف ساعة.

وبدأ الخاطفون التفاوض مع سلطات المطار بواسطة الكابتن لتزويدهم بالوقود. ولاحظنا حال الطوارئ القصوى التي كانت مفروضة في المطار قبل ان يامر الخاطفون باغلاق نوافذ الطائرة.

في البداية رفضت سلطات المطار تزويد الطائرة بالوقود، الى ان هدد الخاطفون بتفجيرها. واستمرت عملية التفاوض والتزود بالوقود ساعتان وواحد وخمسون دقيقة.

واقلعت الطائرة في الساعة ١٢,٥١ بعد منتصف الليل، وأعلن الكابتن اننا ستتوجه الى لندن واننا سنتصل بعد ٤ ساعات و٤٥ دقيقة، إلا اننا وصلنا بدلاً من ذلك الى مطار ستانستيد الذي يبعد عن لندن نحو ٨٨ كيلومتراً الى الغرب. وكان الخاطفون ينوون النزول في مطار هيثرو في لندن، لكن السلطات البريطانية لم تسمح لهم بذلك بسبب الازدحام في هيثرو.

وفي مطار ستانستيد، بدأت المفاوضات مجدداً بين الخاطفين والسلطات البريطانية عبر الكابتن الذي خرج بعد ساعة ليعلن عن اتفاق لاطلاق سراح جميع الركاب على دفعات، كل واحدة منها تتألف من ١٠ ركاب، بدءاً بالمرضى والأطفال والنساء، ثم الرجال، على ان يبقى طاقم الطائرة رهن الاحتجاز حتى يتم الاتفاق مع السلطات البريطانية.

وبالفعل تم اطلاق سراح جميع الركاب على دفعات. واستغرقت العملية ساعات عدة كان الخاطفون يفاوضون السلطات البريطانية خلالها، ثم استسلموا بعد ذلك، وبعد ان احضرت السلطات البريطانية شخصاً يبدو انه أحد قادة المعارضة، كما أحضرت لهم محامين للدفاع عنهم واشعرتهم بامكان حصولهم على اللجوء.

واثناء نزولنا من الطائرة لاحظنا حالة الطوارئ القصوى والاحتياطات الأمنية المشددة في المطار. وطلب من كل من يخرج من باب الطائرة ان يرفع يديه فوق رأسه، وبعد الوصول الى أول نقطة تفتيش على بعد نحو ٣٠٠ متر كان الركاب يخضعون لتفتيش دقيق جداً، كما لم يسمح لأي راكب ان يحمل جواز سفره فاموره بالقائه.

وبعد التفتيش نقل الركاب الى احدى القاعات التي جهزت خصوصاً لاستقبالهم، وتم فيها تفتيش الركاب مرة أخرى عند باب الصالة، ثم سمح لهم بالدخول وتناول وجبة الافطار كما كان هناك طاقم طبي لعلاج المرضى والمتأثرين بالصدمة. واصيب أحد الركاب الاردنيين ويبلغ من العمر نحو ٥٥ عاماً ويدعى محمود ضيف الله بجلطة في القلب اثناء عملية الخطف ونقل مباشرة من أمام الطائرة الى المستشفى ولا يزال يتلقى العلاج في لندن.

بعد ذلك تعرض معظم ركاب الطائرة الى استجواب مبدئي عن الخاطفين. وتعرضت لاستجواب شامل بعد ان عرفوا انني صحافي وانني اجريت حواراً مع الخاطفين. واستمرت عملية الاستجواب حتى منتصف الليل نسبة لقلة عدد المترجمين الذين جلبتهم شرطة سكوتلانديارد لهذا الغرض.

وفي ما ياتي الحوار مع خاطفي الطائرة اثناء العملية:

* مسؤول المجموعة محمد:

● ما سبب خطفكم الطائرة وما هي مطالبكم؟

– أردنا الوصول الى لندن لطلب اللجوء الانساني. نحن هاربون من النظام العراقي، وكنا طلبنا اللجوء الى الأردن قبل نحو سبعة أشهر ورفضت السلطات الأردنية طلبنا. ثم توجهنا الى السودان، ومكثنا سبعة أشهر، وعندما طلبنا اللجوء هناك طردتنا الحكومة السودانية حفاظاً على مصالحها مع النظام في بغداد، وعدم رغبتها في القيام باي عمل يسيء الى علاقاتها مع ذلك النظام.

● لماذا اخترتم طائرة سودانية ورعايا سودانيين وعرب؟

– نحن لا نريد ان نؤذي احداً، نريد فقط الاحتفاظ بطاقم الطائرة والطائرة رداً على طرد الحكومة السودانية مجموعتنا؟

● هل تعتقد ان بريطانيا ستستجيب لمطالبكم؟ وهل تريدون الضغط على الحكومة السودانية ام البريطانية؟

– لا نريد العودة الى السودان. ونظن ان الحكومة البريطانية ستقدر الموقف. وإذا تم اجبارنا على الذهاب الى بغداد، فاننا سنلقى مصير حسين كامل وشقيقه، خصوصاً انه كانت تربطنا صلات معينة مع النظام ولم نستطع الصبر على ما وصلت اليه الأوضاع.

● لاحظت انك تردد عبارة «اللجوء الانساني». هل تقصد اللجوء السياسي؟

– نحن نريد اللجوء الانساني.

* مساعد رئيس المجموعة حسن

● لماذا خطفتم الطائرة؟

– لكي نؤمن أرواحنا وأرواح عائلاتنا.

● لماذا طائرة سودانية تحديداً؟

– الشعب العراقي ينتحب ويموت ويدفع ضريبة العروبة وفلسطين (وشتم كل العرب) ونريد ان يعاني الجميع كما نعاني.

* خاطف ثالث يدعى خيري

● ما هي مطالبكم؟

– نحن نريد التحدث الى أحد الأشخاص العراقيين المقيمين في لندن كي نتحاور من خلاله، وعندنا جهات معينة نريد التنسيق من خلالها للحصول على اللجوء.

● هل هي جهات معارضة.

– نعم وهي من قيادات المعارضة المقيمة في لندن.

● لكن أسلوبكم هذا سيحرج المعارضة؟

– لم يكن امامنا أي خيار آخر. فالأردن رفض استقبالنا، والسودان طردنا بعد ان طلبنا اللجوء فهل تريدون منا الذهاب الى مشانق صدام. انتم تعرفون دموية النظام ووحشيته.

● لكن بعضكم أشار الى انكم كنتم من أعوان النظام، او على الأقل كنتم تعملون في مؤسساته الأمنية؟

– نحن جزء من الشعب العراقي، ومن الطبيعي ان نعمل في مؤسسات الدولة، لكن الأمر وصل الى حد لا يطيقه أحد.

● هل تتوقعون انهيار النظام من الداخل؟

– هذا لا شك فيه. إذ وصل الشعب الى قاع الهاوية من الجوع والفقر والمرض، ومع ذلك لا يزال النظام يتعامل مع الشعب بوحشية. الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت ضد هذا النظام الغاشم المستبد.

ولاحظنا ان الخاطفين كانوا يتعاملون بصورة عادية مع الركاب عدا واحد منهم اسمه عدنان كان شرساً وكثير التهديد وهو الذي تولى عملية التفاوض لأنه كان الوحيد الذي يتقن اللغة الانكليزية بين أفراد المجموعة. وكان مصاباً في يده اليمنى نتيجة مقاومة رجال الأمن السودانيين.

وقال رجل كبير في السن يدعى الحاج عمر انه عاش مع الخاطفين في السودان بعد ان تعرف عليهم. وأوضح انهم من شيعة جنوب العراق وانهم قضوا سبعة أشهر في الخرطوم باستثناء قائد المجموعة الذي قال انه من أصل كردي ويدعى محمد.

وكانت أسر الخاطفين وهي مؤلفة من أربع نساء وفتاة وامرأة كبيرة في السن وطفلين على متن الطائرة وبدا ان قائد المجموعة هو الوحيد الذي لم تكن معه عائلته. غير ان من الواضح ان علاقة وثيقة تربطه بالخاطفين. ونقل الخاطفون أفراد أسرهم من مؤخرة الطائرة الى مقاعد الدرجة الأولى في مقدمتها. وكانوا طلبوا من ركاب الدرجة الأولى الانتقال الى مقاعد في مؤخرة الطائرة. وعامل الخاطفون السيدات من أفراد أسرهم اللائي كان يبدو عليهن الهلع بقسوة شديدة في خطوة يبدو انها هدفت الى ازالة شبهة المشاركة في العملية عنهن وحتى لا يتعرضن للأذى من الركاب. ونجح الخاطفون بنقلهم أفراد اسرهم الى مقدمة الطائرة وعزلهم عن بقية الركاب من تجنب اي احتمالات لعملية خطف مضادة.

وترددت شكوك بين الركاب عن احتمال ان يكون أحد أفراد طاقم الطائرة متواطئاً مع الخاطفين إذ لوحظ ان الخاطفين يعاملون أحد أفراد الطاقم معاملة خاصة وأطلقوه مع الدفعات الأولى من الركاب على رغم ان بقية أفراد الطاقم احتجزوا الى حين اطلاق جميع الركاب.

ولوحظ أيضاً ان الخاطفين تمكنوا من ادخال خمسة مشارط يدوية الى داخل الطائرة كما استطاعوا ادخال القنابل اليدوية الوهمية عن طريق لعب الأطفال الذين كانوا يرافقونهم. وتصادف وجود عدد من السكاكين الكبيرة وأدوات الجزارة وهي تخص اردنيين أحضروها الى السودان للعمل بالجزارة مع تاجر لحوم اردني وأعادوها معهم على الطائرة الى الأردن. وسلم الركاب الاردنيون هذه الأدوات الى رجال الأمن السوداني الذين سلموها بدورهم الى قائد الطائرة وطاقمها. غير ان الملفت في الأمر ان أفراد الطاقم وضعوا هذه الأدوات الخطرة على مرأى من الناس في احدى الخزائن، الأمر الذي مكن الخاطفين من الاستفادة منها في عمليتهم.

وسألت رجال الأمن السودانيين الذين كانوا على متن الطائرة عما إذا كانت لديهم أسلحة ولماذا لم يستعملوها، فأجابوا بان أسلحتهم كانت داخل حقائبهم ولذلك لم يستطيعوا اخراجها».

أكد في حديث لـ «الحياة» تأييده أثيوبيا في مقاتلة «الاتحاد الاسلامي» الصومالي

علي مهدي: السودان ارسل ضباط للعمل الى جانب ابن عيديد

□ مقديشو – من علي موسى عبدي:

■ اتهم زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد السودان وليبيا بالتورط في الحرب الاهلية المندلعة في الصومال منذ العام ١٩٩١. وقال ان الحكومة السودانية ارسلت ستة ضباط يعملون مستشارين عسكريين الى جانب حسين عيديد ابن الزعيم الصومالي الراحل محمد فارح عيديد، في جنوب مقديشو.

واكد علي مهدي في حديث الى «الحياة»، في مقره شمال مقديشو ان المبعوث الليبي في جنوب مقديشو مصطفى سالم العاموش شجع عيديد على الهجوم الذي نفذه على مدينة بيداوه غرب الصومال حيث قتل مئات من الصوماليين في ايلول (سبتمبر) الماضي. وأعلن معارضته الهجوم الاثيوبي الاخير على مناطق في غرب الصومال، لكنه ايد حق اثيوبيا في مقاتلة جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية.

وهنا نص الحديث:

● كيف ترى الصومال بعد عيديد؟ وهل ترى ان وفاته تزيد من احتمالات ترؤسك الصومال؟

– الجنرال عيديد لم يكن مشكلة شخصية لي، لكنه عقبة امام السلام في كل البلاد، ولا أرى ان موته يعني توافر فرصة خاصة لي لتعزيز موقعي السياسي. وفي كل الاحوال فان موته ربما يكون من قبيل العناية الالهية لانقاذ الصومال. ولا انوي تعيين نفسي رئيساً للصومال.

● عيّنت نفسك رئيساً للصومال في ١٩٩١، وليس هناك منافس قوي لك الآن...

– ارفض قولك انني عيّنت نفسي في ١٩٩١ بل عينتني ست منظمات صومالية رئيسية رئيساً موقتاً. وحضر المؤتمر الذي تم فيه التصويت على رئاستي مندوبون عن الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وممثلون عن دول عدم الانحياز. المؤسف ان هناك عناصر متعطشة للسلطة نقضت مراراً رغبة شعب الصومال في السلام. انا رفضت استمرار الحرب الاهلية، ودعوت الشعب الصومالي الى التصالح ووقف سفك الدماء، وضحيت بسلطتي لمصلحة شعبي بعدما انتخبني مؤتمر جيبوتي رئيساً في ١٩٩١. ولم ينتخب صومالي غيري للمنصب.

● انت معروف عالمياً كزعيم احدى الميليشيات الرئيسية التي قاتلت من اجل التسلط على الصومال، كيف تفسر ذلك؟

– انه سوء فهم من بعض وسائل الاعلام العالمية. لقد انقذت شعبي بالقتال ضد الديكتاتور محمد سياد بري وقاتلت بحزم ضد الجنرال عيديد الذي أراد الحصول على السلطة عن طريق السلاح، ولا أرى ما يدعو الى وصفي بـ «زعيم ميليشيا».

● من قتل الجنرال عيديد؟ هل أمرت قواتك بقتله لأنه كان منافسك؟

– لا أعرف من قتله. كل ما اعرف انه قتل في اشتباك في منطقة مدينة في الشطر الجنوبي من مقديشو. لم أصدر أمراً بقتل احد في حياتي، لكن أمرت انصاري بالدفاع عن انفسهم ضد اي عدوان من عيديد.

● هل تعتقد أن عثمان حسن علي عاتو وموسى سودي يالاهو قتلاه لأنهما برزا كمنافسين له في جنوب مقديشو؟

– لا يمكنني تأكيد ذلك ايضاً. التفسير الأفضل للحادث هو ان الجنرال عيديد قتل نفسه في معركة من دون اهداف معقولة ومبررة. لا اريد ان اتكلم اكثر عن هذا الموضوع لأن هناك موانع حضارية ودينية على الكلام عن الاموات.

● هل ارسلت رسالة تعزية الى عائلة الجنرال عيديد؟

– كلا. لم أرد التعزية في رجل قتل وهو يرتكب مجزرة بحق المدنيين الابرياء في محيط منطقة مدينة في جنوب غرب مقديشو. بدل ذلك أنا أرسل رسالة تعزية الى ذوي المواطنين الابرياء الذين قتلهم الجنرال عيديد وميليشياته المجرمة.

● ما هي علاقتك بحسين محمد فارح عيديد الذي حلّ محل والده؟

– لم يحن الوقت للحكم عن المستقبل السياسي للابن، واذا سار على خطى والده فان الوضع الامني في الصومال قد لا يتحسن في المستقبل القريب. لكن اذا تخلى عن الاعلان الذي أصدره أبوه من طرف واحد (اعلان نفسه رئيساً) ووافق على المشاركة من دون شروط مسبقة او ادعاء بالسلطة في مؤتمر المصالحة الوطني فسيحصل على تعاطفنا.

● ما هي شروطك للتوصل الى علاقات جيدة مع حسين عيديد؟

– عليه اعلان وقف القتال وإخلاء قواته جزء من منطقة مدينة في جنوب مقديشو وبيداوه، وعليه ان يساهم في السلم الوطني عن طريق ابعاد نفسه عن عناصر اغرت والده بالعدوان واعلان نفسه رئيساً للصومال من دون موافقة الغالبية الساحقة من شعب الصومال.

● من هم اولئك الذين غرروا بالجنرال الراحل؟

– لا اريد ان انكر اسماء. لكن من المعروف تماما ان هناك عدد من المجموعات الصغيرة والاجنحة المنشقة المفتعلة في مقديشو، وهم مسؤولون عن الدمار السياسي في الصومال. هؤلاء يسمون انفسهم قادة فصائل لكن ليس لديهم فصائل ولا مسؤوليات واضحة ولا يحظون بتأييد شعبي، اضافة الى عدم وجود علاقة بينهم وبين قبائلهم وحتى امكنة ولادتهم. انهم مهرجون سياسيون ووزراء للشيطان.

● اتهم الجنرال جمعة محمد غالب، وزير الخارجية لدى حسين عيديد، الامم المتحدة اخيراً بالتدخل في شؤون الصومال، بعدما دعت المنظمة الدولية الى المصالحة بين الاطراف المتصارعة. هل توافق على الاتهام؟

– من المؤسف ان ينتقد شخص ما جهة تدعو الى السلم والمصالحة. ان مسؤولية الفشل في حل المشاكل الداخلية تقع على قادة الاطراف الصومالية، ولا ارى سبباً لاتهام الامم المتحدة وانتقادها. ومن المؤسف ايضاً ان نرى اناساً مثل الجنرال غالب يدعون الى انهاء السلام. كنت احترم الجنرال غالب كثيرا عندما كان قائد الشرطة الوطنية ثم عمل وزيراً فترة طويلة، ويؤسفني ان ارى الجنرال وزيراً للخارجية في حكومة غير معترف بها ويأخذ الاوامر من العريف في قوات المارينز الاميركية (في اشارة الى حسين عيديد).

● انت نفسك تعرضت للاتهام بالعمالة للأجنبي من الجنرال عيديد واتباعه؟

– اريد علاقة ودية بين شعب الصومال والمجتمع الدولي، كما اعارض نهب ممتلكات الأجانب الذين يعملون في الصومال (هيئات الاغاثة). ربما هذا سبب اتهامي بانني ألعوبة في ايدي الأجانب من قبل بعض العصابات ومؤيديها.

● هل تعني انه لا يوجد تدخل اجنبي في الصراع الصومالي؟

– انا كزعيم صومالي أريد حضّ مواطنيّ على السلام، ولهذا الومهم على عدم الاتفاق. لكن مشكلتنا تعود ايضاً الى (تدخل) بلدان مثل السودان وليبيا.

● ما هي الخطوات العملية التي اتخذها السودان او ليبيا، ام هل يستند اتهامك على الاشاعات المترددة في مقديشو؟

– نعرف من مصادر موثوقة ان هناك ستة ضباط سودانيين في جنوب مقديشو يعملون مستشارين عسكريين لفصيل عيديد. ومنح السودان كميات كبيرة من السكر الى الجنرال الراحل عيديد لدعم الحرب التي تشنها ميليشياته على شعب الصومال. السودان يلعب دوراً في العداءات التاريخية بين قبائل الصومال، واصبحت تلك الحكومة (السودانية) بمثابة السرطان الذي يهدد وجودنا. كما ان المبعوث الليبي في جنوب مقديشو مصطفى سالم العاموش شجع عيديد على الهجوم على بيداوه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

● هل بعثت برسائل احتجاج الى السودان وليبيا على التدخل الذي تدعيه؟

– «التحالف لانقاذ الصومال» بعث برسائل تعبر عن تضايقنا، وطلبنا من الحكومتين سحب ممثليهما من الصومال الى ان تتألف فيه حكومة معترف بها دولياً، وذلك حفاظا على العلاقات الاخوية مع الدولتين المسلمتين. لكن قادة البلدين العربيين لم يهتموا بالرسائل، واختاروا استثارة الشعب الصومالي في مرحلته الحرجة هذه.

● هناك وثيقة اصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن تصفك بأنك فاشل سياسياً، وانك تستعمل الشريعة للتوصل الى ما تريد، ما هو تعليقك؟

– من الصعب على الغربيين التفريق بين الاسلام والاصولية. وكلما سمعوا بالشريعة فكروا بالتطرف والارهاب. انهم يفتقرون الى الابحاث ولذلك فإن دراساتهم تسيء فهم حقيقة الاوضاع في الصومال. انني نجحت في إحلال السلام في شمال مقديشو وغيرها من الاماكن التي يسيطر عليها انصاري، ولهذا لا يمكن وصفي بانني فاشل.

● هل تقصد انه لا يوجد اصوليون في الصومال؟

– لا اريد إخفاء الحقائق، وانا اعرف ان هناك اصوليين. لكنهم لن يحققوا غايتهم لانهم يريدون اخذ السلطة بالقوة. الصوماليون مسلمون لكنهم لا يريدون للاصولية ان تستمر في بلادهم الى الأبد. اذا كان هؤلاء الدينيون متشوقون الى السياسة عليهم اتباع طرق الانتخابات الديموقراطية.

● حصلت اشتباكات في اقليم غدو الصومالي بين الجيش الاثيوبي ومسلحون من «الاتحاد الاسلامي»، ما هو رأيك ؟

– كما قلت من قبل، انا اعارض الهجوم الاثيوبي على جزء من الصومال، لكن اوافق على حق اثيوبيا في مقاتلة «الاتحاد الاسلامي» على اراضيها. عمل اثيوبيا كان انتهاكاً شنيعاً للقانون الدولي.

● ما هو رأيك في سياسة الاتحاد الاسلامي في الصومال؟

– انهم يريدون حكم الصومال بالقوة، ولا ارى من هذه الناحية فرقا بينهم وبين الجنرال الراحل عيديد. كما تعلم فإن الاسلام يتكون من تعاليم الله ورسوله اما الاصولية فهي مرض سياسي.

عائلة بن حاج تخشى وفاته بعد أنباء عن تدهور صحته

□ لندن - من كميل الطويل:

■ ناشدت عائلة الشيخ علي بن حاج، الرجل الثاني في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المعتقل منذ العام ١٩٩١، السلطات الجزائرية كشف مصيره. وابدت قلقها الشديد من انباء تفيد ان صحته تدهورت وانه «يوشك على الموت».

وجاءت هذه المناشدة في رسالة وجهتها زوجة الشيخ بن حاج وابناؤه الى الرئيس اليمين زروال وعدد من المسؤولين الجزائريين. وتلتزم السلطات الجزائرية صمتاً مطبقاً في شأن بن حاج ومكان اعتقاله الذي تردد اخيراً انه سجن تمزاست في الصحراء الجزائرية. واختفت الأنباء عنه منذ منتصف العام الماضي عندما فشلت المفاوضات التي كانت جارية بين السلطة وقادة «جبهة الانقاذ» المعتقلين (بن حاج وعباسي مدني وعبدالقادر حشاني). وناشد محامو بن حاج مراراً - ومن دون جدوى - السلطات السماح لهم او لعائلته بزيارته. ويقضي زعيما «الانقاذ» مدني وبن حاج، عقوبة بالسجن مدتها ١٢ عاماً بسبب ادانتهما في ما يُعرف باسم «العصيان المدني» (عام ١٩٩١). اما حشاني فهو معتقل منذ بداية العام ١٩٩٢ من دون محاكمة وتتهمه السلطة بدعوة الجيش الى التمرد.

وقال ابناء بن حاج وزوجته في رسالة تلقتها «الحياة» بعنوان «صرخة عائلة السجين الشيخ علي بن حاج من الجزائر» انهم «يتوجهون بعد الله عز وجل الى ضمير الراي العام الوطني والعالمي، بخاصة الى متتبعي وضع حقوق الانسان من المنظمات والهيئات والدول التي جعلت من مبادئها تحسين ورفع مستوى حقوق الانسان في العالم من دون تمييز بين انسان وانسان او الكيل بمكيالين لنطلعهم ونشهدهم على ظروف السجين الشيخ علي بن حاج بالجزائر».

واضافوا: «اننا ندين التصرفات التي يعامل بها قريبنا الشيخ علي بن حاج والتي انتهكت فيها القوانين الخاصة بمعاملة السجناء في الجزائر والتي لم تحترم فيها لا الاعراف ولا قرارات المجموعة الدولية الخاصة بمعاملة السجناء»، وتابعوا: «اننا لا نستطيع ان نفسر اقدام السلطة في الجزائر على اصدار اوامر بمنعنا من زيارة الشيخ بن حاج ومنع اطفاله الصغار من رؤيته والاطمئنان على احواله من وراء شبابيك السجن الذي يقبع فيه لفترة تجاوزت السنة ونصف، على أساس انه استهانة وانتهاك للقيم الاخلاقية والمشاعر والحقوق الانسانية». وتساءلوا: «ماذا بقي لمصداقية من يتظاهرون بالتصريحات امام الرأي العام الوطني والمجموعة الدولية باحترام حقوق الانسان في الجزائر لكسب تاييدهم في السياسة المنتهجة في الوقت الذي لا يلتزمون تعهداتهم ولا يراعون حقوق الانسان في معاملة السجناء وذويهم».

وقالوا: «اننا نؤكد ونطمئن الذين يتصرفون مع الشيخ علي بن حاج ومعنا نحن بهذا الضغط النفسي وغير الاخلاقي، ولمعرفتنا باستعداده التضحية من اجل مبادئه انه لن يتراجع عن عقيدته ولن يراجع قناعاته واختياراته السياسية».

واوضحوا انهم اقدموا على هذه الخطوة «بعد ان يئسنا من كل المحاولات والمراسلات وما اكثرها لمطالبة أعلى هيئات السلطة في الجزائر سواء مباشرة او عن طريق الهيئة التابعة للسلطة المسماة بالمرصد الوطني لحقوق الانسان، بحقنا في زيارة الشيخ علي بن حاج». وقالوا: «اننا نحمل السلطة في الجزائر المسؤولية التاريخية والسياسية والاخلاقية وغيرها، لكل ما يقع لسجيننا علي بن حاج خاصة بعد بداية انتشار اخبار تجعلنا نعتقد انه يوشك على الهلاك وذلك بالامتناع عن علاجه ونقله الى المستشفى بعد تدهور صحته في الآونة الأخيرة».

وطلبت عائلة بن حاج تسليم نسخة من الرسالة الى كل من: «رئيس الجمهورية، وزير العدل، علي يحيى عبدالنور، عبدالرزاق بارة، الصحافة الوطنية». وللشيخ بن حاج اربعة ابناء هم عبدالفتاح وعبدالقهار وعبد الجبار ويوسف وابنة هي فاطمة الزهراء.

هزة قوية في الجزائر

الجزائر - ا ف ب - اصيب ١٣ شخصاً بجروح فجر امس في غرب العاصمة وتصدعت بعض المنازل خلال هزة ارضية بقوة ٥.٧ درجات على مقياس ريختر. ووقع الجرحى في عين بنيان وبوشاوي في منطقة تيبازة.

وفي العاصمة، استفاق السكان فجراً على الهزة التي دامت اكثر من عشر ثوان واعلن خبراء ان مركز الهزة في ولاية البليدة (جنوب العاصمة). وتعود آخر هزة اوقعت ضحايا في الجزائر الى ١٨ اب (اغسطس) ١٩٩٤ وضربت منطقة بسكرة (غرب) ويشار الى ان مدينة الجزائر دمرت بفعل زلزال في العام ١٧١٥ كما تهدمت مدينة اورليان التي اصبحت تعرف في ما بعد باسم الاصنام عام ١٩٥٤ ومدينة الشلف عام ١٩٨٠.

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أوقفت رئيسة محكمة دوسلدورف التي تتابع قضية محاكمة أربعة جزائريين بتهمة تهريب أسلحة الى الجزائر، الاستماع أمس الى شهادة أحد الشهود بعدما تبين انه مخمور. ومعروف ان اثنين من المتهمين هما نجلا زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباسي مدني (سليم واقبال). وذكرت مصادر المحكمة ان الشاهد الذي أنزل من منصة الشهادة «عليه ان يقضي ليلته في سجن دوسلدورف». وكان الرجل نفى خلال التحقيقات التي اجريت معه قبل بدأ المحاكمة ان يكون باع أسلحة الى أحد المتهمين.

عمر بكري لـ «الحياة»: انتصار للمسلمين الضجة حول مؤتمر لندن

□ لندن - من جمال خاشقجي:
□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعتبر رئيس حزب «المهاجرون» السيد عمر بكري محمد الضجة المثارة في شأن «المؤتمر الاسلامي العالمي» في لندن الاحد المقبل بانها «انتصار للمسلمين». وقال في تصريح الى «الحياة»، ان «الانظمة العربية المهترئة علمت انها ظالمة فخشيت من مؤتمر صغير يُعقد في لندن». ووصفت الحركات الاسلامية التي نأت بنفسها عن المؤتمر بانها «حركات كلاسيكية ولا وزن لها على الساحة».

ومعلوم ان حركات اسلامية عديدة تقاطع المؤتمر بينها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية وجماعة الاخوان المسلمين» وحركة «حماس» الفلسطينية. وكذلك يتعرض المؤتمر لحملة عنيفة من بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر والجزائر بسبب ضمه «متطرفين وارهابيين». وينعقد المؤتمر في قاعة «ارينا» في ويمبلي، شمال لندن، وينظمه حزب «المهاجرون».

ويرأس بكري حزب «المهاجرون» الذي يصفه بانه «امتداد» لـ «حزب التحرير».

وقال بكري في تصريحه الى «الحياة»، ان المؤتمر سيطرح موضوع «الاسلام هو الطريق الى النهضة لتوعية المسلمين على قضاياهم المصيرية وعلى طبيعة الصراع بين الاسلام والكفر» موضحاً ان الكفر يتمثل في «الانظمة والمفاهيم الغربية». واضاف ان المؤتمر سيبين «فساد الانظمة الوضعية من اشتراكية وراسمالية وكذلك فساد تلك الانظمة القائمة في بلاد المسلمين ومخالفتها للكتاب والسنّة». وأشار الى ان المؤتمر سيطرح «نظام الخلافة كبديل وسيقدم نظرية الاسلام الشاملة للحكم».

وتعدّ مسألة اعادة الخلافة محور فكر «حزب التحرير» الذي أسسه في الخمسينات الشيخ محمد تقي الدين النبهاني. وقال ان حركته تختلف عن التيارات الجهادية في انها تقصر الجهاد «على بلاد المسلمين الواقعة تحت الاحتلال مثل فلسطين والبوسنة وكشمير. اننا نعترض على وجود القوات الاجنبية في بلاد المسلمين، ولكن لا نؤيد مواجهة الحكام وقتالهم ولا نؤيد منهج الاخوان (المسلمين) في قبول الامر الواقع ومسايرته».

واوضح بكري انه يؤمن بضرورة العمل في الدول الاسلامية الكبرى التي تتوافر فيها مقومات اقامة دولة الخلافة. وقال ان منطقة القارة الهندية واندونيسيا وماليزيا مؤهلة لذلك اكثر من الدول العربية «اذ ان فيها ٥٠٠ مليون مسلم بينما في العالم العربي ١٦٠ مليوناً مقسمون على ٢٠ دولة» مبرراً بذلك اجتذابه في العمل مع المسلمين من اصول غير عربية.

وقال ان لحركته فروعاً في باكستان والهند وماليزيا وموريشوس ولبنان. واوضح انه اسس حركته (المهاجرون) في جدة عام ١٩٨٣ عندما كان مقيماً فيها ويعرف باسم عمر فستق. لكنه قال ان قيادة حزب التحرير لم توافق على ذلك. واشار الى انه غادر السعودية الى لندن بنيّة التوجه الى باكستان عام ١٩٨٥. غير انه استقر نهائياً فيها واسس فرعاً لـ «حزب التحرير».

وسئل عن سبب عزوف التيارات المعتدلة في الحركات الاسلامية عن المشاركة في مؤتمره، فاجاب: «هذه التيارات ليس لها علاقة بالحركة الاسلامية القائمة وانما هي حركات كلاسيكية لا وزن لها على الساحة، اصحاب الوزن الحقيقي هي تيارات الجهاد والتحرير وحزب المهاجرون والجناح الجهادي في الجبهة الاسلامية للانقاذ. اما الاخوان المسلمون فقد باعوا دينهم بعرض من الدنيا واصبحوا محسوبين على الانظمة الفاسدة». وقال انه لم يدع الاخوان الى حضور المؤتمر لانهم صرحوا بانهم لا يريدون الحضور قبل توجيه الدعوات اليهم.

وانتقد بكري «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قائلاً انها «لا تمثل شيئاً». واضاف رداً على سؤال عن عدم حضور «حماس» المؤتمر: «نحن نتكلم عن جماعة عزّ الدين القسّام التي لا علاقة لها بحماس من قريب او بعيد». ووصف «حماس» بانها «حركة سياسية انطلقت في الاردن ولها تواجد في الضفة وغزة». وعن الشكوك المثارة في شأن ما قيل عن ان رسائل مكتوبة او صوتية لناشطين اسلاميين معتقلين ستبث او تتلى في المؤتمر، قال: «نحن لم نقل ان لدينا رسائل صوتية او مكتوبة خاصة بنا للشيخ علي بلحاج (...) انت تعرف حال سجوننا. كيف تخرج مثل هذه الرسالة؟». وتابع ان شريط فيديو «ربما قديم بعض الشيء للشيخ بن بلحاج» سيعرض في المؤتمر. واكد انه لن تقرأ رسائل مكتوبة من ناشطين اسلاميين كالسيد اسامة بن لادن والشيخ عمر عبدالرحمن بل «ستوزع هذه الرسائل على وسائل الاعلام قبل المؤتمر لينتفي مبرر الاحتجاج على المؤتمر».

وعن سبب غياب عدد من العلماء المسلمين مثل الشيخ يوسف القرضاوي والشيخ محمد قطب، قال: «هؤلاء علماء افاضل لهم مناهجهم في العمل. ولكنهم يسايرون الاوضاع ونحن لا نساير الاوضاع ولا نخلط الاسلام والكفر».

وعن موقفه من الحياة في الغرب قال: «ارفض الاندماج في المجتمع الغربي وادعو المسلمين الى ذلك ايضاً لكنني ادعو الى تفاعل فكري ايجابي» مع الغرب.

وفي القاهرة وزعت السفارة البريطانية امس بياناً صادراً عن وزير الدولة للشؤون الداخلية عضو البرلمان توماس سباكفيل اكد فيه ان حكومة بلاده تشجب في شدة اي مساندة للارهاب او نداء الى العنف. وشدد على ان الحكومة البريطانية «مصممة على محاربة الارهاب أينما كان ومهما كانت مبرراته». وعبّر المسؤول البريطاني عن قلقه إزاء تقارير اشارت الى ان مؤتمر «المهاجرون» سيتضمن بيانات ستلقى نيابة عن ثلاثة اشخاص معروفين بعلاقتهم بجماعات متشددة هم اسامة بن لادن وعمر عبدالرحمن و الشيخ محمد حسين فضل الله.

الإمارات تحتج على قانون إيراني

تتمة الصفحة الاولى

تنظيمية لتخفيف عدد القضايا المطروحة على الجدول.

ورجحت مصادر ديبلوماسية ان يساهم التحرك الإماراتي في تشكيل ضغط على إيران لحملها على القبول باجراء مفاوضات سلمية على الجزر الثلاث او القبول بطرح القضية على محكمة العدل الدولية، واشارت في هذا الصدد إلى أن الرسالة التي بعث بها اخيراً الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات تحمل اشارات أولية إلى استعداد إيراني لاستئناف المفاوضات مع الإمارات.

وعقدت آخر جولة من المفاوضات بين الجانبين في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وانتهت بالفشل بسبب اصرار إيران على احتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، وعلى عدم طرح النزاع عليهما في أية مفاوضات سلمية.

وأبلغت الكويت الأمين العام للأمم المتحدة عدم التزامها احكام القانون الإيراني، واكدت ان ما يتضمنه يتعارض مع مبادئ القانون الدولي المتعلق بالبحار، خصوصاً اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢. وشددت الكويت على أنها تعتبر نفسها غير ملزمة باي قانون مخالف لاحكام الاتفاقية.

كلينتون: انتهت

تتمة الصفحة الاولى

جنوب العراق ووجهت دفاعاتها محطة رادار لصواريخ من طراز «سام» نحو طائرة اميركية من طراز «ف - ١٦»، فاطلقت الطائرة صاروخاً عليها. وجاء هذا التصعيد في المواجهة بعد ساعات على توجيه الولايات المتحدة ضربة صاروخية ثانية طاولت اهدافاً عسكرية في العراق. واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان مقاتلتين عراقيتين من طراز «ميغ» إتجهتا نحو طائرات اميركية من الشمال لكنهما عادتا قبل وصولهما الى خط العرض ٣٣. وأكد ان الرد الاميركي كان ناجحاً في الحادثتين. وزاد ان الولايات المتحدة رصدت «انسحاباً عاماً» للقوات العراقية في الشمال، لكنه حذر من أن ٤٠ الف جندي ما زالوا ياخذون وضعاً «خطراً» وتنبغي مواصلة مراقبتهم. وساد ذعر في بغداد ليل أمس عندما هزت المدينة اصوات اطلاق قذائف وصواريخ من الدفاعات الأرضية ولم يعرف السبب (تفاصيل اخرى ص٤).

في غضون ذلك، حذرت الصين واشنطن من عواقب شن عمليات عسكرية جديدة ضد العراق. واكدت جماعة كردية عراقية ووزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون)، ان القوات العراقية تستعد لهجوم على بلدة تشمتشمال القريبة من السليمانية. وبحث وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ونظيره الاميركي في التطورات والمواقف المشتركة للدولتين الحليفتين تجاه العراق.

ودعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ا' دارة الأميركية الى وقف العمليات العسكرية، معتبراً أن ليس لها اساس قانوني، رافضاً اتهام بغداد بانتهاك قرارات مجلس الامن بسبب دخول قواتها اربيل في شمال العراق. واعتبرت صحيفة «البعث» الرسمية السورية أن «الهجوم الاميركي على المواقع العراقية يعيد فرصة تهديد وحدة ارض العراق وسيادته على كل شبر منها» وتابعت انه «يعيد فرصة ايجاد واقع جديد يفتح المجال واسعاً أمام الهيمنة على ثروات المنطقة ومقدراتها بما يتلاقى مع أهداف إسرائيل العدوانية التوسعية».

ودان مجلس النواب الأردني بشدة «الاعتداء الاميركي الغاشم» على العراق ووصفه بانه «ليس سوى غطرسة أميركية منطلقة من حسابات داخلية بحتة» ستعيد المنطقة الى «اجواء التوتر والعنف». وشارك رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في جانب من اجتماع مجلس النواب، واكد «موقف الاردن الثابت والمبدئي من حيث الحرص على وحدة العراق وسلامة أراضيه وضرورة رفع المعاناة عن شعبه».

وحضت مصر على احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه واعتبرت ان التطورات الأخيرة ستؤثر في الاستقرار في المنطقة بأسرها. وفي الكويت عقد مجلس الوزراء اجتماعاً هو الثاني في غضون يومين لمتابعة التطورات.

تركيا

في انقرة، قالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس ان «المتمردين الانفصاليين (مقاتلي حزب العمال الكردستاني) حشدوا قوات في شمال العراق» على الحدود التركية، وان على بلادها اتخاذ تدابير لحماية حدودها. ونقلت وكالة «الأناضول» للأنباء عن مصدر في وزارة الخارجية أن تشيلر أبلغت السفير الأميركي لدى تركيا مارك غروسمان نية بلادها اقامة منطقة عازلة، مؤكدة ان هذا العمل «لن يشكل احتلالاً، بل هو مجرد اجراء أمني». وأكد ناطق باسم الوزارة ان ليس هناك شك في ارسال الجيش التركي الى شمال العراق. وتابعت تشيلر: «لاحظنا ان المتمردين حشدوا قواتهم على حدودنا وقد يحدث اختراق لها (...) في مثل هذه المواقف الخطيرة ستعمل تركيا طبعاً على ضمان امن الحدود ووقف عمليات العبور. وستتخذ الاجراءات بالمشاركة مع جيرانها وستفعل اللازم».

وقالت لـ «الحياة» مصادر مطلعة في أنقرة عن «جنرالات أتراك» ان القوات التركية ستدخل الى شمال العراق «وتبقى» في هذه المنطقة. وأوضحت ان الاتجاه هو الى اقامة «شريط أمني».

في غضون ذلك، أكد السيد شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ان القوات العراقية «بدءاً من الساعة التاسعة (الخامسة صباحاً بتوقيت غرينيتش) باشرت بقصف تشمتشمال وركزت على الطريق الرئيسي بينها والسليمانية». وفي واشنطن أكد بيري ان القوات العراقية اصبحت في وضع يمكنها من الهجوم على تشمتشمال.

وفي تطور آخر على صعيد الوضع الكردي، اعلن هوشيار زيباري الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني ان زعيمه مسعود بارزاني وجه رسالة الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر رحب فيها بمواصلة جهود واشنطن من اجل الوساطة بين حزبه والاتحاد الوطني. واكد بارزاني تمسكه بـ «المبادرات الاميركية لتسوية سلمية في كردستان العراق».

باريس

وترددت فرنسا امس في اتخاذ قرار في شأن مشاركتها في توسيع منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق الى خط العرض ٣٣ بدلا من ٣٢ وراس الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس مجلس وزراء مصغراً بحضور رئيس حكومته الان جوبيه ووزير الدفاع شارل ميون ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت للبحث في موضوع مشاركة فرنسا في توسيع منطقة الحظر الجوي.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة»، ان هذا القرار قيد الدرس وان فرنسا لم تعدل موقفها من مشاركتها في مراقبة الحظر على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ لكنها تدرس العملية الجديدة التي تختلف عن العملية السابقة.

وتابعت المصادر ان القرار الجديد قرار اميركي بحت لم يتخذ بالتشاور مع الحلفاء، وتوقعت ان يناقش هذا الموضوع خلال اجتماع شيراك مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يزور باريس اليوم.

وأكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان طائرات فرنسية شاركت صباح امس في مراقبة الحظر الجوي في جنوب العراق، حتى خط العرض ٣٢. وكانت وزارة الدفاع الاميركية اعلنت مشاركة طائرات «ميراج» فرنسية في الطلعات. وتريد باريس تأكيد انها ما زالت مع القوى الحليفة في شمال العراق وجنوبه، لكن قرارها بالمشاركة في توسيع منطقة الحظر في الجنوب قد يتأخر، وهي لا تريد اي خلاف مع الحليف الاميركي لكنها ترى ان العملية الجديدة اميركية لاعتبارات «داخلية». وكان الناطق باسم الحكومة الفرنسية الوزير آلان لاماسور، صرح بان الموقف المتحفظ عن العملية العسكرية الاميركية في العراق الذي اتخذته فرنسا «هو موقف غالبية المجتمع الدولي، بما في ذلك رئاسة الاتحاد الأوروبي (الارلندية) والدول العربية المعتدلة التي كانت ساندت الولايات المتحدة وقوات التحالف خلال حرب الخليج».

ونفى ان تكون فرنسا قدمت اي نوع من التعهدات لأي من الفصائل الكردية، رداً على قول جلال طالباني ان فرنسا خانت التزاماتها. وشدد على ضرورة «بذل كل ما يمكن لاحلال الحوار، باعتباره السبيل الوحيد لاعادة الهدوء الى كردستان».

الاجتماع الوزاري الخليجي

الى ذلك تحتل التطورات في العراق وقضايا السلام في المنطقة والارهاب الحيز الأكبر من اهتمامات الاجتماع الذي يعقده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض يومي السبت والاحد.

واكد بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض اهمية الاجتماع نظراً الى المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية. وكانت انباء الضربات الاميركية للعراق اثارت ردود فعل متباينة وان كانت متقاربة خليجياً باستثناء الموقف الكويتي، ولم يصدر بيان رسمي سعودي في حين حرصت كل الصحف السعودية على ابراز ما نقلته شبكة «سي.إن.إن» الاميركية من ان المملكة رفضت انطلاق العملية الاميركية من اراضيها. وحمّلت صحيفة «الرياض» كبرى الصحف السعودية، الرئيس صدام حسين مسؤولية ما يحدث مشيرة ايضاً الى رغبة الحكومة الاميركية في استثمار العراق انتخابياً.

وافاد بيان الامانة العامة لمجلس التعاون ان وزراء الخارجية سيناقشون خلال اجتماعهم التطورات في شمال العراق وجنوبه ومسار تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على الكويت والقرار ٩٨٦ الخاص بصيغة «النفط للغذاء» وظاهرة الارهاب وعلاقات دول الخليج مع ايران، ومستجدات مسيرة السلام في الشرق الاوسط على كل المسارات. وذكّر البيان بموقف دول مجلس التعاون الذي يشدد على الاستمرار في المفاوضات على اساس ان السلام خيار استراتيجي. وتابع البيان ان الاجتماع الوزاري سيتناول موضوع الارهاب انطلاقاً من مصادقة المجلس الاعلى (قادة دول المجلس) على الاستراتيجية الامنية لدول المجلس وقرارات المجلس الاعلى في دورتيه الخامسة عشرة والسادسة عشرة حول ظاهرة التطرف والارهاب. واوضح البيان ان الوزراء سيتطرقون الى التعاون المشترك بين دولهم في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية.

واجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ليل الثلثاء اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واتصالاً مماثلاً بالرئيس المصري حسني مبارك تناولا المستجدات في المنطقة والضربات الاميركية التي استهدفت مواقع في العراق.

واعتبر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه امس ان الضربات الاميركية «تدخل سافر في الشؤون الداخلية للعراق وخرق صارخ لأسس القانون الدولي ومبادئه ولقرارات مجلس الامن». ونوهت صحيفة «الثورة» الرسمية اليمنية بـ «مواقف الدول الشقيقة وفي مقدمها السعودية بعدم السماح للطائرات الاميركية التي نفذت الضربات بالانطلاق من اراضيها». ودانت احزاب المعارضة اليمنية الضربات الصاروخية الاميركية واعتبرتها «غطرسة بلا مبرر».

بريطانيا مصرة على قرار دولي

تتمة الصفحة الاولى

وبريطانيا رفضاً قاطعاً، فيما اعتبرته فرنسا غير مقبول.

ولم يأت مشروع القرار البريطاني او مشروع البيان الروسي على ذكر توسيع منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق الى خط العرض ٣٣، بقرار أميركي ساندته بريطانيا.

وقال مسؤول فرنسي في الأمم المتحدة ان باريس لم تتخذ بعد قراراً لجهة المشاركة في توسيع منطقة الحظر الجوي. وأكد ان لدى بلاده تحفظات عن مشروع القرار البريطاني تمكن معالجتها بتعديلات في النص المتداول.

وأفاد مسؤول في البعثة البريطانية ان بريطانيا مستعدة للقبول بـ «بعض التعديلات» وهي مصرة على طرح مشروع القرار الذي اعدته للتصويت وإن واجه «فيتو» روسياً او صينياً.

وذكر ديبلوماسي عضو في مجلس الأمن ان «الاعتراض الأساسي على المشروع البريطاني يستند الى كونه يتجاهل الرد الأميركي العسكري في العراق، ويعامل تحركات القوات العراقية داخل أراضي العراق كأنها تحرك داخل دولة أخرى».

وجاء في مشروع القرار البريطاني:

أولاً «ادانة هجمات القوات العراقية على أربيل ومناطق أخرى ما أوجد عاملاً خطيراً من اللااستقرار في المنطقة».

ثانياً «المطالبة بعودة القوات العراقية الى مواقعها السابقة، ما قبل ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦».

ولا يشير المشروع البريطاني الى الضربات الأميركية، ويتجاهل كلياً توسيع منطقة الحظر الجوي.

ويعرب مشروع البيان الروسي الذي يعكس ايضاً موقف الصين عن «القلق البالغ من النزاعات المسلحة في شمال العراق وتورط دول أخرى عسكرياً في هذا الاقتتال». ويحض «جميع الأطراف» على ان تمارس ضبط النفس وتتجنب الخطوات غير الملائمة «بما فيها أي استخدام للقوة». ويحذر من ان استخدام القوة قد تترتب عليه «عواقب اقليمية ودولية».

ويشدد على التزام مجلس الأمن «سيادة العراق وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي»، ويدعو الى اعادة الأوضاع فوراً الى اطار «التسوية السياسية الشاملة».

وربط مشروع القرار البريطاني بين عودة القوات العراقية الى مواقعها ما قبل ١٥ آب وبين تنفيذ قرار «النفط للغذاء» (٩٨٦).

وركز المشروع الروسي على الشروط الامنية الضرورية لارسال الموظفين الدوليين المكلفين مراقبة تصدير شحنات النفط العراقي، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة الى المضي في تنفيذ القرار ٩٨٦ «من دون تأخير» حين تتأمن الظروف الأمنية الضرورية.

وعبر مشروع القرار البريطاني عن القلق من احتمال «تجدد النزاع بين العراق وايران». داعياً ايران الى «الامتناع عن أي تورط عسكري في الأراضي العراقية». وحض على «استئناف المحادثات» بين الأطراف الكردية من اجل معالجة الوضع الراهن الذي «يهدد أمن شعب شمال العراق».

وأبدت بريطانيا والولايات المتحدة استعداداً للقبول بتعديلات شرط ان يكون مشروع القرار البريطاني هو الأساس، بينما رحبت روسيا بتعديلات مشترطة ان يكون مشروع بيانها هو الأساس. وتسعى فرنسا الى الجمع بين المشروع والبيان كي يصدر موقف لجماع في مجلس الأمن الذي كان مقرراً ان يعقد ليل امس جلسة مغلقة لدرس النصوص والتعديلات.

وفيما رأت أوساط ان «من المبكر الحديث عن انشقاق في صفوف الحلفاء»، اعتبرت أوساط أخرى ان «هناك انشقاقاً بالفعل وهو ليس عابراً».

اول لقاء بين نتانياهو وعرفات

تتمة الصفحة الاولى

ستعمل مع هذه الحكومة الجديدة كما عملت مع الحكومة السابقة.

من جانبه، قال نتانياهو الذي شكر عرفات على كلمته انه تأكد خلال اللقاء من التزام الجانب الفلسطيني بالسلام، مشيراً الى ان حكومته سوف تعمل مع السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل التقدم في عملية السلام، معتبراً ان الازدهار الاقتصادي والسلام يسيران في «المسار نفسه». ولكن بينما تحاشى نتانياهو التطرق الى الموضوعات الصعبة في لقائه مع عرفات خلال كلمته القصيرة التي القاها في مستهل المؤتمر الصحافي الذي عقداه، الا انه بدا غير قادر لاحقاً على صدّ سيل الاسئلة الكثيرة التي وجهت اليه. ورداً على سؤال هل كان لقاءه بعرفات يناقض ما قاله خلال حملته الانتخابية اجاب نتانياهو انه قال قبل تشكيل الحكومة وخلال الحملة الانتخابية انه ملتزم الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية، وانه سيواصل الاتصالات مع الجانب الفلسطيني كما يحصل في هذه الساعة، مشيراً الى ان اللقاء يهدف الى تحريك المفاوضات بين الطرفين، وانه قال بانه سيلتقي عرفات في الوقت الذي يعتقد ان هذا اللقاء ضروري.

واضاف ان «ما نفعله هو الرغبة في توجيه المسيرة السلمية ليس بطريقة الحكومة السابقة، لكن وفق نظرتنا اوضحنا هدفنا ومن انضم الى الحكومة كان يعرف ذلك».

وعن الاستيطان قال انه يتمسك بموقف حكومته برغم ان للسلطة الفلسطينية موقفها المعروف ايضاً من هذه القضية، مشيراً الى ان هناك الية للتفاوض على الحل النهائي في هذه المسالة.

وقال وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه الذي شارك في حضور اللقاء ان الاجتماع تناول مجموعة من القضايا عموماً، معتبراً ان اللقاء بمثابة الاعلان عن بدء المفاوضات في لجنة التوجيه التي ستعقد اليوم اول لقاء لها بين عريقات ودان شمرون. واشار عبدربه الى وجود خلافات في مواضيع عدة ابرزها الاستيطان والخليل، مشيراً الى ان نتانياهو وعد بالافراج عن معتقلين فلسطينيين بعد فحص ملفاتهم.

تجاذب على الحصص بين «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

مباشر او غير مباشر، اي دور او دعم ظاهر او خفي للنائبين المنسحبين من كتلة التحرير صابق والاسعد». وتشدد المصادر على ان الرئيس بري «لن يتسامح مع هذين النائبين بعد المواقف التي اتخذاها غداة خروجهما السلبي من كتلة التحرير».

وذكرت مصادر بري ان هناك لقاء جديداً خلال الساعات القليلة المقبلة بين قيادتي «أمل» والحزب لمعالجة بعض الامور التي تركت عالقة، وليس ضرورياً ان يكون برعاية سورية. وأوضحت المصادر ان الحزب يضغط في اتجاه ادخال مرشح حليف في اللائحة الائتلافية.

وفي وقت لم تسرب مصادر الفريقين تفاصيل اكثر عن الاتفاق، فان المصادر المقربة من بري قالت «ان شروط الائتلاف كانت حتى ليل الثلثاء - الاربعاء، تقضي بأن يكون للحزب ثلاثة مرشحين في الجنوب هم: عبد الله قصير في صور والنائب محمد فنيش في بنت جبيل والنائب محمد رعد في النبطية، اضافة الى ثلاثة مرشحين في البقاع هم: عمار الموسوي وحسين الحاج حسن والنائب ابراهيم السيد». واكدت «ان المطلوب من الحزب ايضاً تعهد بسحب كل المرشحين الذين يدعمهم من دون ان يعلن ذلك وخصوصاً في الجنوب واعلان عدم التزامه غير ما يتفق عليه في اللائحة الواحدة».

واكدت المصادر «ان اي كلام آخر ليس مقبولاً من قبل بري، خصوصاً مطالبة الحزب بترشيح الشيخ محمد كوثراني في منطقة الزهراني، لأن ذلك سيعني ان يتخلى رئيس المجلس عن النائب علي عسيران او... ان يمتنع هو نفسه (بري) عن الترشيح، وهذا طبعاً ليس وارداً».

ورات المصادر ان توقيت دخول السوريين على خط معالجة الامر بين الحزب والحركة يكتسب اهمية استثنائية «فهو ياتي بعد انتخابات بيروت مباشرة وخسارة حزب الله مقعده الثاني بعد ان كان خسر مقعده في انتخابات الجبل... والعودة الى طلب الائتلاف لم تأت من رئيس المجلس بل من الآخرين، ولا مشكلة في ذلك ما دام ان الهدف هو منع الامور من التصاعد اكثر والحفاظ على امن الجنوبيين الذي لا يحتمل اي خضة امنية قد تفجرها حالة الاحتقان السياسي التي سادت في الآونة الاخيرة».

ثلاثة مرشحين

وتشير المصادر نفسها الى انه سيكون للحزب ثلاثة مرشحين في البقاع هم: الموسوي والحاج حسن والنائب السيد، في حين ان الرئيس بري سيدعم ثلاثة مرشحين ايضاً هم الوزير والنائب محمود ابو حمدان ومحافظ الجنوب سابقاً غازي زعيتر وعضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عاصم قانصو «واذا اخذ الحزب حصة من السنّة والمسيحيين فستكون للرئيس بري حصته المساوية لذلك ايضاً».

ولمحت مصادر «حزب الله» الى حصول اتفاق، لكنها لم تسرب مضمونه. وشنّت مصادر الحزب هجوماً على الرئيس الحريري مؤكدة انه ضد الائتلاف، لكن هذه المصادر اكدت ان الحزب لن يتخلى عن قسم كبير من حلفائه، داعياً اياهم الى ان يتفهموا الظروف الموضوعية التي رافقت الوساطة الاقليمية».

واضافت ان الاتفاق يقضي باعطاء الحزب اربعة مقاعد شيعية في الجنوب وان الرابع سيكون من قضاء مرجعيون، نافية ان يكون من غير الطائفة الشيعية.

واوضحت ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مرن، وتعثر التفاهم على المرشح الرابع لن يولد مشكلة نظراً الى وجود تفاهم بديل في بعلبك - الهرمل، يؤمن تعويضاً عن المرشح الرابع في الجنوب. ويقضي بان يكون للحزب خمسة مرشحين في البقاع، يمكن ان يصبحوا ستة في حال تعذر المجيء برابع في الجنوب.

ورداً على سؤال اكدت المصادر ان المرشحين النائبين بهية الحريري ومصطفى سعد «سيكونان على اللائحة الائتلافية مع اننا لن نؤيد المرشحة الحريري وهذا ما ابلغناه اثناء اللقاءات التي عقدت في حضور الاخوة السوريين». ولاحظت «الحياة» ان غلبة انباء الائتلاف على اخبار المعركة بين الجانبين وضعت حلفاء لكل منهما، كانوا يتهيأون لخوض المعركة مع كل منهما، في حال الصدمة، بعدما حفلت انباء الصحف والمهرجانات الانتخابية باسماء مرشحين حلفاء خصوصاً لـ «حزب الله». وذكّر بعض المرشحين الحلفاء لـ «حزب الله» ومنهم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعد الله مزرعاني قيادته بتعهداته بانه لن يدخل لوائح السلطة ولن يغير توجهاته.

عفو خاص

من جهة اخرى اعلن نائب «الجماعة الاسلامية» فتحي يكن، الذي عزف عن الترشح للانتخابات النيابية اللبنانية انه تلقى اتصالاً من الرئيس الياس الهراوي ابلغه فيه «اصدار العفو الخاص عن احد المتهمين في متفجرة البلمند عبدالحليم حليحل، وانه سيكون في منزله قبيل الظهر. فشكرنا له المبادرة وطلبنا منه مزيداً من اصدار العفو عن السجناء السياسيين في لبنان».

البرلمان المصري يواجه

تتمة الصفحة الاولى

تحكم بناء على جوانب اجرائية، فيما يبني المجلس قراره على مفاهيم سياسية». واقترح تشكيل لجنة مشتركة من قضاة النقض واللجنة العامة لمجلس الشعب لفحص الطعون الانتخابية وايجاد معايير موحدة يتفق عليها الطرفان. ورفضت اللجنة التشريعية في البرلمان حتى الآن ٥٠ تقريراً لمحكمة النقض احيلت عليها، بينها ١٥ تقريراً قضت ببطلان الانتخابات وتنتظر اللجنة احالة بقية التقارير عليها.

ومن اهم مفارقات قضية الطعون هذه المرة ان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشعب المستشار محمد موسى كان بين المرشحين الذين لم يوفقوا في انتخابات ١٩٩٠. ولجأ آنذاك إلى الطعن في سلامة الانتخابات، وحكمت محكمة النقض بصحة هذا الطعن. ولما رفضت اللجنة تقرير المحكمة، أقام دعوى قضائية وحصل على حكم آخر بتعويض مالي لمصلحته. وكان المجلس السابق أنهى دورته البرلمانية من دون إقرار صحة عضوية ٨٤ من نوابه، لعدم استكمال محكمة النقض بت الطعون الكثيرة التي تلقتها من المرشحين.

واصبح الطعن في اجراءات الانتخابات في مصر اسهل الطرق امام المرشحين الخاسرين لاسترداد ما انفقوه على حملاتهم الانتخابية.

وتتفاوت الآراء في مصر بين القانونيين حول مقولة ان البرلمان المصري هو «سيد قراره». وفيما تؤكد رئيسة اللجنة التشريعية في البرلمان السابق الدكتورة فوزية عبدالستار ان الدستور حصر اختصاص محكمة النقض في التحقيق في الطعون المقدمة إليها، ومنح مجلس الشعب سلطة الفصل النهائي في عضوية نوابه، يرى المعارضون ان على المجلس الاقرار بنتائج تحقيقات محكمة النقض التي تصدر بعد تحريات واسعة تطاول صحة الطعون المعروضة عليها. الا ان فوزية عبدالستار ترى ان القانون المصري حدد الاجراءات الانتخابية وكيفية تنفيذها، لكنه لم يحدد ما يترتب على عدم تنفيذ هذه الاجراءات او الخروج عليها.

ويرى وكيل اللجنة التشريعية في البرلمان الحالي ابراهيم النمكي ان محكمة النقض تستند الى معايير محددة منها اثبات تواقيع المتوفين او المهاجرين في كشوف الناخبين او عدم توقيع رؤساء اللجان كشوف الفرز، فيما يعتمد المجلس مبدأ «الأصل في الاجراء انه سليم ولا تبطل الانتخابات الا في حدود ما يثبت بطلانه».

لذلك تتزايد المطالبات الآن بتوحيد مبادئ مناقشة الطعون الانتخابية في مصر كي لا يستمر التعارض بين ما تقرره محكمة النقض، وما يصدره المجلس من قرارات. وبدأت تظهر اصوات تطالب بالعودة الى ما كان قائماً قبل ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ اي اعتبار المحكمة صاحبة الاختصاص الوحيد في بت الطعون والفصل في صحة عضوية النواب لإنهاء الازمات المتكررة التي يواجهها «سيد قراره» بعد كل دورة انتخابية.

الدول النيلية ومشكلة المياه كما تراها اثيوبيا

نافورة المياه الأفريقية تعاني من العطش

إدريس القاضي *

قرر البرلمان الاثيوبي اخيراً بناء سدين على احد اهم روافد نهر النيل الذي يجري داخل اثيوبيا قبل جريانه نحو السودان ومصر، الامر الذي اعاد مخاوف هذين البلدين من خفض منسوب المياه الجارية الى اراضيهما، وهما اكبر المستفيدين والمستهلكين لمياه هذا النهر.

ما هي انعكاسات بناء هذين السدين في اثيوبيا وعلاقتها بالازمات السابقة التي عصفت بدول حوض النيل بداية من منابعه في اوغندا وصولاً الى مصبه الاخير في مصر؟

نهر النيل هو شريان الحياة في الدول التي يجري في اراضيها، وعندما اعلنت بعض المؤسسات الغربية المتخصصة في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات ان هذا النهر العظيم في خطر والمنابع في طريقها للإنكماش وحزام المطر يتراجع جنوباً عن المنابع لان درجة الحرارة شمالاً وجنوباً تتغير وتتبدل والامطار الاستوائية في مناطق اعالي النيل لا تهطل بالقدر الكافي، دق ناقوس الخطر في كل بلدانه، وكان صوت الناقوس عالياً كلما اتجهنا شمالاً لأن المطر يقل كلما ذهبنا في ذلك الاتجاه ويزيد الاعتماد على مياه النيل.

يجري نهر النيل وروافده في تسع دول على رأسها مصر والسودان واثيوبيا وكينيا واوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير، لكن اكثر المستفيدين من مياهه هما مصر ثم السودان إذ يستخدمان اكثر من ٨٠ في المئة من هذه المياه. اما اكبر المساهمين والمنتجين بلا جدال فهي اثيوبيا التي يطلق عليها نافورة الماء الافريقي إذ ينطلق من الهضبة الاثيوبية ١١ نهراً يذهب بعضها للصومال وتصب البقية في الاراضي السودانية وتشكل ٨٠ في المئة من مياه النيل.

يعتبر نهر النيل احد اطول انهار العالم ويبلغ طوله ٦٧٠٠ كيلومتر مربع كذلك حوضه يعتبر الاكبر بمقدار ٣ ملايين كيلومتر مربع.

والنيل مع كل خيراته التي افاضها على بلدانه كان سبباً اساسياً للتوتر، خصوصا بين المستفيدين الاساسيين مصر والسودان ودول المنابع في البحيرات الاستوائية والمرتفعات الاثيوبية، خصوصا اثيوبيا. وسعى خديوي مصر اسماعيل بين عامي ١٨٧٤ - ١٨٧٦ الى مد حدود الدولة المصرية حتى وصل بها الى البحيرات الاستوائية ومناطق كرن ومصوع في الاراضي الاثيوبية (اريتريا حالياً). ولجمع المؤرخون على ان هدف التوسع المصري الرئيسي آنذاك هو ان الخديوي اسماعيل اراد تأمين منابع النيل او ان يجعل النيل نهراً مصرياً وان يضم الى بلاده كل المنطقة الجغرافية لحوضه. لكن وجود قوى استعمارية اخرى آنذاك دمرت احلام الخديوي.

مصر واثيوبيا والسودان

شهدت العلاقات المصرية - الاثيوبية - السودانية في السنوات الخمسين الماضية توترات متباينة حول نهر النيل وصلت في مرات الى درجة التهديد بالحرب. ولا تخلو كل هذه التوترات من ان تكون في اطار لعبة الامم التي كانت تمارسها الدول الكبرى، خصوصا عندما كانت اثيوبيا تحت حكم الامبراطور هيلاسيلاسي المحمي من المعسكر الغربي والكنسي وكانت مصر تحت زعامة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي صنف موالياً للمعسكر الشرقي الاشتراكي. وادى ذلك الى توتر العلاقات واللعب بورقة المياه من فترة لأخرى. وعندما انقلبت الاوضاع في اثيوبيا بعد الانقلاب العسكري الشيوعي بقيادة الجنرال منغيستو هايلي مريام في ١٩٧٤ تبدلت الامور ايضاً في مصر وقلب الرئيس الراحل انور السادات الاتجاه من الشرق الى الغرب ما ادى الى استمرار التوتر وازدياده. ووصل التوتر في عهد الرئيس السادات الى مداه عندما هدد اثيوبيا في ١٩٧٨ بشن الحرب وقال: «ان مصر ستخوض الحرب اذا اعتزمت اثيوبيا اقامة سد على بحيرة تانا». وتبعه وزير الري المصري السابق عبدالعظيم ابو العطا الذي اكد «ان مصر لن تسمح مطلقاً لأثيوبيا ان تقيم سدوداً على منابع النيل».

ورد الجنرال منغيستو على تهديدات السادات ببيان قال فيه: «ما من احد عاقل يمكن ان يشك في حق اثيوبيا الذي لا ينازع في الاستفادة من مواردها الطبيعية لمصلحة جماهيرها المناضلة. وتود اثيوبيا الثورية ان توضح بجلاء لا يقبل اللبس ان لها مطلق الحرية وكامل الحق في استخدام مواردها الطبيعية من اجل تقدم شعبها».

وهذا احد النماذج الكثيرة عن توتر العلاقات بين مصر واثيوبيا في شأن مياه النيل. اما السودان فوقع اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩، ومنذ ذلك التاريخ لم يحصل اي توتر في شأن المياه إلا بعد ثورة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ التي اطاحت نظام الرئيس جعفر نميري في السودان، إذ رفضت مصر تسليم نميري للحكام الجدد في الخرطوم ومنحته حق اللجوء السياسي وتحركت التظاهرات في الخرطوم في اتجاه السفارة المصرية وحرقت الاعلام وطالبت الحكومة السودانية الموقتة وقتها بمراجعة اتفاقية مياه النيل لأن السودان يريد ان يرفع حصته من المياه لمقابلة احتياجاته التنموية.

وانتهت هذه الازمة لأن مصر كانت تعلم ان اسباب مطالبة السودان بزيادة حصته يعود لظروف سياسية وليس اقتصادية وان السودان لا يستغل حتى حصته المقررة له في الاتفاقية. وتكررت ازمة المياه بين مصر والسودان بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ اثناء توجهه لحضوره مؤتمر القمة الافريقي واتهام مصر للسودان صراحة بأنه وراء محاولة الاغتيال. ونفّست مصر عن رغبتها ببسط نفوذها على مثلث شلاتين - حلايب الحدودي. وشعر نظام الرئيس عمر البشير بعجزه امام القوة العسكرية المصرية الامر الذي دفعه الى البحث عن نقطة ضعف يرد بها على الحكومة المصرية ولم يجد امامه الا استخدام سلاح الماء واعلن ذلك صراحة رئيس المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الدكتور حسن الترابي (رئيس البرلمان الحالي) حين قال: «يجب ان تعي حكومة مبارك ان نهر النيل يذهب لمصر بعد ان يمر على الاراضي السودانية». وكان الرد المصري حازماً وواضحاً وجاء على لسان الرئيس المصري: «لا تلعبوا بالنار». وشعرت حكومة الفريق البشير بجدية التهديد المصري وسكتت عن الحديث في موضوع مياه النيل.

احتياجات الدول النيلية

يبلغ ايراد النيل في بحيرة ناصر على السد العالي نحو ٨٤ بليون متر مكعب نصيب مصر منها ٥٥,٥ بليون والسودان ١٨,٥ بليون و١٠ بليون تذهب هدراً نتيجة التبخر، وذلك حسب اتفاقية مياه النيل الموقعة بين البلدين في ١٩٥٩.

وتقدر الرقعة الزراعية في مصر الآن بحوالى ٦,٨ مليون فدان ولمقابلة الزيادة السكانية من المتوقع ان تصل الرقعة الزراعية في نهاية القرن الجاري الى ٩ ملايين فدان تحتاج الى حوالى ٦٥ بليون متر مكعب من الماء. يضاف الى تلك الاستخدامات غير الزراعية التي تقدر بحوالى ٧ بلايين متر مكعب. اي ان العجز الكلي في نهاية القرن الجاري سيصل الى نحو ١٦,٥ بليون متر مكعب.

ويستهلك السودان الآن نحو ١٦ بليون متر مكعب من الماء اي حوالى ٨٠ في المئة من نصيبه البالغ ١٨,٥ بليون عند السد العالي. وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة في السودان حوالى ١٦ مليون فدان منها نحو ٤ ملايين فدان اراض مروية من النيل والبقية مطرية. وستزيد في نهاية هذا القرن الرقعة المروية في النيل الى ٦,٥ مليون فدان وتقدر احتياجاتها المائية بنحو ٢٤ بليون متر مكعب يضاف اليها الاستخدامات غير الزراعية للماء والمقدرة بنحو ٤ بلايين متر مكعب، ويقدر العجز المتوقع نحو ٩,٥ بليون متر مكعب.

اما الدول النيلية الاخرى فإن استخداماتها لمياه النيل ضئيلة للغاية. ويتوقع ان تستخدم هذه الدول حتى نهاية القرن الجاري نحو ٥,٥ بليون متر مكعب من مياه النيل لمقابلة احتياجات الري التكميلي لمساحة تقدر بنحو ٥ ملايين فدان. وبصورة اجمالية نجد ان العجز بين المتوافر من المياه والمطلوب لدول حوض النيل سيبلغ بنهاية القرن الجاري نحو ٣١,٥ بليون متر مكعب.

نهر النيل ولعبة الأمم

دخل النيل منذ فترة بعيدة في ما اصطلح على تسميته «لعبة الأمم»، وبدا ذلك واضحاً في عهد الرئيس الراحل عبدالناصر، فالولايات المتحدة كانت عرضت المساعدة في بناء حلم مصر السد العالي في أسوان، لكنها في اطار كبح جماح التمرد السياسي لعبدالناصر قررت الانسحاب من مشروع السد العالي وبررت انسحابها بأسلوب قانوني حين اكد بيان الانسحاب في حزيران (يونيو) ١٩٥٦ «ان هذا المشروع لا يتضمن فحسب حقوق مصر ومصالحها وانما ايضاً حقوق ومصالح دول اخرى مشاركة بما في ذلك السودان واثيوبيا واوغندا وان بناءه يتطلب حلاً مرضياً لمسألة الحقوق في مياه النيل وإن هذا الاتفاق مع الدول النيلية الاخرى لم يتم». وعندما وافق الاتحاد السوفياتي على المساعدة في بناء السد العالي في نهاية الخمسينات قام المكتب الاميركي لاستصلاح الاراضي متطوعاً باجراء عمليات مسح على منابع النيل في الهضبة الاثيوبية ووضع دراسات لبناء ٢٦ سداً وخزاناً توفر مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية كما قام المكتب الأميركي بتعيين أراض مساحتها ٤٠٠ الف هكتار صالحة للري ومشاريع طاقة قادرة على توليد ٣٩ بليون كيلوات/ ساعة. لكن هذه الدراسات لم تر النور وكانت تستعمل فقط كورقة ضغط كلما مرت على العلاقات المصرية - الاثيوبية ازمة سياسية. ولا ننسى سعي الدولتين في فترة الخمسينات والستينات لزعامة القارة الافريقية.

وزاد من حريق الاعصاب المصري ان اسرائيل وصلت الى منابع النيل منذ الستينات وبنت لها علاقات ديبلوماسية وامنية جيدة في افريقيا، خصوصا مع دول المنابع، وتحديدا اوغندا. واعلنت اكثر من مرة انها ستساعد الحكومة الاثيوبية في بناء سد كبير على بحيرة تانا لتوفير مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية لها. ولا ننسى الحلم اليهودي بالوصول الى مياه النيل. وقد تردد في منتصف السبعينات ان اسرائيل تدعم اثيوبيا وتحثها على تحديد حصة مائية في اتفاقية توزيع مياه النيل على ان تقوم اسرائيل بشراء هذه الحصة من اثيوبيا ويتم التسليم عن طريق مصر، خصوصا وانه كان يتردد ان مصر ستقوم بنقل مياه النيل الى سيناء لاعادة الاستيطان ويمكنها لذلك ان تنقل مزيداً من المياه الى قطاع غزة والنقب.

كانت الحكومة الاثيوبية في الماضي تعلن انها تحتفظ بحقها في تنفيذ مشاريعها من جانب واحد للاستفادة من مياه النيل وقد كان هذا التهديد ينصب في اطار المنازعات السياسية بين اثيوبيا من جانب ومصر والسودان من الجانب الآخر. وايضاً كان التهديد لا يكتسب اهمية مباشرة اذا ما وضعنا في الاعتبار الشدة الاقتصادية التي كانت تعاني منها اثيوبيا آنذاك ولم تستطع ان تنفذ الا (سد فينشيا) الصغير على احد روافد النيل الأزرق وقد مول ذلك المشروع «البنك الدولي للانشاء والتعمير» من دون الرجوع الى الدول النيلية الاخرى، خصوصاً مصر والسودان كسابقة ذات دلالة كبيرة واشارة مهمة الى ان البنك الدولي قد يمول مشاريع مشابهة في المستقبل. ويذكر ان مشروع (سد فينشيا) نفذ في عهد الجنرال منغيستو هايلي مريام بينما الآن الوضع مختلف.

عانت اثيوبيا (نافورة الماء الافريقية) عطشاً في السنوات الماضية وعانت من الازمات الغذائية التي وصلت الى مستوى المجاعة في نهاية حكم الجنرال منغيستو كما تعاني الآن نقصاً حاداً في الطاقة الكهربائية وصل الى وضع برنامج لقطع امدادات الكهرباء عن المناطق السكنية حتى في العاصمة اديس أبابا بذريعة ان مستوى المياه في خزانات كوكادام انخفض بصورة خطيرة. وإذا وضعنا في الاعتبار وعود الحكومة الديموقراطية الجديدة برئاسة ملس زيناوي للاقاليم الاثيوبية المختلفة بامدادها بالطاقة الكهربائية. وتشجيعها لراس المال الاجنبي للاستثمار في اثيوبيا ووعدها للمستثمرين كاحد اهم المغريات بتوفير طاقة كهربائية رخيصة كذلك تصدير الطاقة الكهربائية الى دول الجوار، نجد ان اثيوبيا لن تتخلى عن برنامجها في استغلال مياه النيل أرادت الدول النيلية الاخرى ام لم ترد.

وعلى اساس الطموح المذكور قدمت الحكومة الاثيوبية الى البرلمان في حزيران (يونيو) الماضي خطة مشروع اقامة سدين كبيرين احدهما على النيل الأزرق والآخر على أحد فروعه (نهر دابوس) مشيرة في مقدم المشروعين الى استحالة الخروج من الضائقة الغذائية في اثيوبيا من دون تنفيذ المشروعين. والأهم انها نوهت في مشروع قرارها الى ان «البنك الدولي للانشاء والتعمير» وافق على تمويلهما ولم يجد البرلمان الاثيوبي امامه الا اجازة المشروعين مما فتح الباب على مصراعيه للتوتر من جديد بين دول المنطقة.

حاول السودان، الذي كان محاصرا آنذاك من مصر واثيوبيا، من خلال احتجاجه واثارته لهذا الموضوع كسر الطوق المضروب حوله وترتيب الأوراق من جديد في المنطقة وإعادة التحالفات الى سابق عهدها. فقد دان وزير الري السوداني يعقوب ابو شورى الحكومة الاثيوبية وقال «انه يجب عليها ان تحصل على موافقة السودان ومصر وان المشروع سيؤثر عليهما بصورة خطيرة». ودانت مصر من جانبها المشروع بطريقة غير مباشرة من خلال الصحف المصرية القومية لكنها تحاشت التصعيد. فهي من جانب لا تريد ان تضعف التحالف والتنسيق الذي تم بينها واثيوبيا بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك ومن جانب آخر تركت الباب موارباً لتحسين علاقتها مع الخرطوم ليقفا كجبهة واحدة امام التمرد الاثيوبي إذا استمر واستفحل خطره.

وسعت اثيوبيا للتصعيد من جانبها، وأكد وزير الموارد المائية الاثيوبي شفراو جارسو ان بلاده دولة ذات سيادة لها الحق في اقامة السدود على ضفاف أنهارها الواقعة داخل بلادها. وأوضح أنه من المستحيل التغلب على المجاعة والوصول للاكتفاء الذاتي من دون الاستفادة من مياه النيل الذي يشكل نصف الثروة المائية الموجودة في البلاد. وكشف الوزير للمرة الاولى ان بلاده بدأت، فعلاً في تنفيذ مشاريع ذات درجات صغيرة في الولايات الاقليمية التغراوية والأرومية والأمهرية من اجل استغلال مياه النيل وأن الحكومة رصدت لها مبدئياً مبلغ ٥٠ مليون بر اثيوبي (حوالى ٨ ملايين دولار). وهاجم الوزير الاثيوبي مصر والسودان معاً وقال «ان الاتفاقية التي تمت بين مصر والسودان في شأن الاشتراك في استغلال مياه النيل في ١٩٥٩ من دون استشارة بلدان حوض النيل لا تكون نافذة على بلدان مثل اثيوبيا». واضاف «ان مصر والسودان ظلا لسنوات طويلة يقومان بنشر دعايات تزعم بأن دول حوض النيل الأخرى لا ينبغي لها أن تستغل مياه النيل بذريعة أنها تحصل على المياه من الأمطار بصورة كافية». وبرر الوزير موقفه «ان الاتفاقية التي تم التوصل إليها في هلسنكي (فنلندا) عام ١٩٦٦ حول استغلال مياه نهر النيل تنص على استغلال هذه المياه بالعدل والانصاف».

أسباب سياسية

لا شك أن اثيوبيا في حاجة لاستغلال بعض مياه النيل ومن المؤكد أن المجتمع الدولي راض عنها ويسعى لمساعدتها. لكن الواضح امام عدد من المراقبين لهذه التطورات ان اثيوبيا اعلنت رغبتها في استغلال مياه النيل الآن بصورة دعاوية حتى أيقن الجميع ان هناك رسالة تريد حكومة الرئيس زيناوي ارسالها للمعنيين بالأمر.

ويرجح ان التقارب المصري - السوداني الذي برز اخيراً قبل ان يتراجع، أحد أهم أسباب توتر الحكومة الاثيوبية. ويعتقد الاثيوبيون ان هذا التقارب بدأ في مجلس الأمن عندما رفضت مصر تعريض السودان لعقوبات عسكرية واقتصادية واكتفت بالعقوبات الديبلوماسية المخففة وأصبحت تدفع عن الخرطوم العقوبات حتى باتت اديس ابابا وكأنها صاحبة المصلحة الوحيدة من عقاب نظام عمر البشير. وبرزت المخاوف الاثيوبية عندما وصل التقارب المصري - السوداني إلى حد لقاء الرئيسين مبارك والبشير خلال مؤتمر القمة العربي في حزيران (يونيو) الماضي.

ترى اثيوبيا ان نظام الخرطوم يهدد استقرارها أكثر من تهديده للنظام المصري، وتؤكد ان السودان يرعى ميليشيات عسكرية اثيوبية معارضة من قبائل الارومو والأمهرا، وان هذه الميليشيات تكبر يوماً بعد يوم بينما الوضع بين السودان ومصر على العكس تماماً. فوجود المجموعات المعارضة لنظام الحكم في مصر تقل يوماً بعد يوم تحت اثر الضغوط الاقليمية والدولية، لذلك كان هدف الحكومة الاثيوبية من تشديد العقوبات على نظام البشير هو التخلص منه قبل أن تستفحل امر المعارضات المسلحة لها ويصعب السيطرة عليها، ويرى الاثيوبيون ان مصر والسودان لديهما شكوك دائمة حول توجه اديس ابابا لاستغلال مواردها المائية، وأن اجتماع البشير ومبارك على هامش مؤتمر القمة العربي الأخير ما كان ليتم لو لم تصرح اثيوبيا بأنها ستقوم باستغلال بعض مواردها المائية مما اعتبراه تهديداً مباشراً لهما.

وفي الاتجاه ذاته، أشار المراقبون إلى موقف الحكومة المصرية غير الودي من المعارضة المسلحة في جنوب السودان التي يقودها الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق وإصرار مصر على عدم تضمين العقوبات العسكرية في قرار مجلس الأمن الأخير مع كل الخلافات القائمة بينها ونظام الفريق البشير. وأن هذا الاصرار قصد منه عدم اعطاء المعارضة الجنوبية فرصة للتمدد خوفاً من مناداتها في المستقبل بقيام كيان خاص بها يهدد مياه النيل الجارية من البحيرات الاستوائية، لأن الحوار والتفاهم مع القوى السياسية الشمالية ذات العلاقة الثقافية والدينية واللغوية مع مصر أسهل من التفاهم في المستقبل مع دولة لا يربطها مع مصر إلا نهر النيل.

الخروج من الأزمة

اختلف العلماء المختصون في امر الخروج من ازمة المياه المقبلة على دول المنطقة لكنهم اجمعوا على بعض الحلول التي تساعد في سد بعض العجز المتوقع أهمها:

١- مراعاة الدقة في تشغيل السد العالي وايقاف استخدام أية مياه اضافية فوق الحصص المقررة إلا في ظروف الحاجة الملحة.

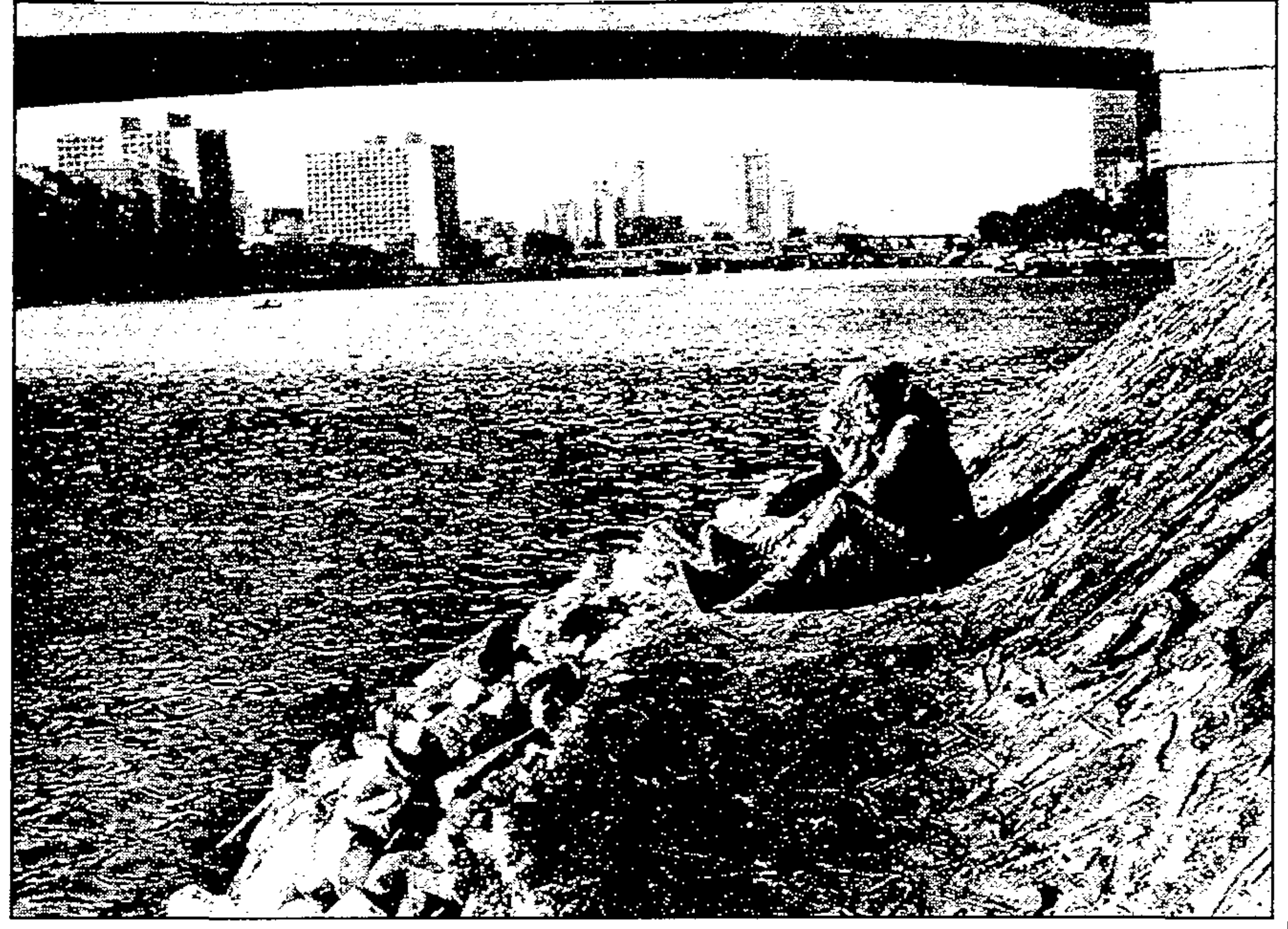
٢- العمل على حسم قضية الحرب الأهلية في جنوب السودان لاستئناف العمل في مشروع قناة جونقلي الذي سيوفر حوالى ٤ بلايين متر مكعب من المياه.

٣- الاتفاق مع دول البحيرات الاستوائية على تنفيذ مشاريع تخزين في هذه البحيرات واقناع هذه الدول بجدواها في توليد الطاقة الكهربائية وحمايتها من الفيضانات العالية.

٤- الاقتصاد في الاحتياجات المائية نفسها بدراسة المقننات المائية خصوصاً في مصر، إذ ان كفاءة الري متدنية لا تزيد عن ٥٥ في المئة.

٥- على القاهرة استخدام الماء بصورة أكثر كفاءة حتى وإن اضطرت لتبديل المحاصيل الزراعية المستهلكة للماء باخرى اقل استهلاكاً باعتبار مصر اكبر مستهلك للنيل وأن تستخدم مياه الصرف الضائعة مرة اخرى لري الزراعات القائمة، وذلك بعد مزجها وتحليتها بمياه قنوات الري.

* صحافي سوداني مقيم في اثيوبيا.





من روافد النيل

للأطباء فوائد... ايضاً!

■ السيد رئيس التحرير

كانت زاوية ممتعة وساخرة، قدمت لنا المعنى الذي قصده الشاعر عندما قال: «مات المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى».

كلنا لها. وكلنا الى زوال. والانسان لا يعيش اكثر من مئة عام. اما الاستماع الى نصائح الأطباء لإطالة العمر فمضيعة للوقت لأنهم غالباً ما يغيرون آراءهم بين الحين والحين. فالمفيد اليوم يصبح ضاراً غداً، والعكس بالعكس بعد غد (!)

تلك كانت زاوية «عيون وآذان/الحياة»، عدد ١٢١٨٩ تاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

وأنا هنا لا أرد (لا أجرؤ) على ما قاله رئيس التحرير، لكني أرغب في قول اضافات لها علاقة بالموضوع:

ان الغاء الموت (إن صح التعبير) ليس من واجبات الطبيب، لأن الطبيعة اقوى من علمنا جميعاً، وكل كائن حي سيهرم ثم يموت. هذا قانون طبيعي، لم نستطع خرقه حتى الآن، ولا أظن اننا سنستطيع ذلك يوماً ما... تصوروا بشراً يتوالدون يتكاثرون ولا يموتون، ماذا سياكلون؟!

لكن المسالة المثيرة للجدل حقاً هي «كيف نشأت مهنة الطب»؟

يظن البعض انها نشأت قبل التاريخ مع الانسان البدائي الذي كان أسيراً لطقوس وثنية متداخلة مع دياناته وتعاويذه.

ان مهنة الطب مغرقة في القدم، ويبدو انها فرع من فروع (الألم)، بمعنى ان الألم الذي يصيب الانسان هو الذي انشأ مهنة الطب التي تزيل هذا الألم. حتى ان بعض أنواع القرود (الراقية حسب سلم داروين) تلجأ الى مضغ لحاء أشجار الصفصاف لتسكين آلامها، فمن الطبيعي ان يلجأ الانسان (غريزياً) الى الطبيعة لتسكين آلامه، ومنه اللجوء الى أشجار الصفصاف (أي الاسبرينات) والى حشيشة الكيف (أي المواد المخدرة) وسواها لتسكين آلامه. وبعد ذلك ظهر أشخاص بارعون في الاستفادة من الموجودات الطبيعية لتسكين آلام الناس، وهم (أي هؤلاء الأشخاص البارعون) هم الأطباء الأوائل.

إذن، الطبيب البدائي، موجود منذ القدم، ولم يشكل الأطباء طبقة خاصة بهم إلا في العصور الحديثة (عصور النور في أوروبا) لأن الطب لم ينفصل من العلوم الأخرى في الحضارات الحديثة نسبياً (مثلاً ان ابن سينا جمع بين الطب والفلسفة وعلم النفس والرياضيات والطبيعيات، كما جمع ابن الطفيل الاندلسي بين علم الفلك والرياضيات والطب والشعر والأدب).

الألم إذن هو الأصل، والألم كما هو معروف، قادر على تحطيم أقوى وأعظم الناس. اما تسكين هذا الألم فهو عمل انساني نبيل، على عكس ما يعتقده الزينيون (اتباع ابيقور) الذين يعتقدون ان تسكين الألم خطيئة، وتحمله نوع من العبادة (!) ويعمد الأطباء الى أبسط مضادات الألم في البداية (مثلاً الباراسيتامول والاسبرين) لكنهم يلجاون احياناً الى التخدير العام للقضاء على الآلام الشديدة.

لكن هل القضاء على الألم أهم من اطالة العمر؟

والجواب ليس سهلاً كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الأولى. فها هو ميرابو (الثوري الفرنسي المعروف والمشهور بعبارته الخالدة في مجلس النواب: «نحن هنا بارادة الشعب، وسنبقى هنا ولن نخرج إلا على أسنة الحراب»)، ميرابو هذا - ابان نزاعه الأخير - يكتب الى طبيبه (بعد ان فقد القدرة على النطق) العبارة التالية: «ألم تكن يا كابانيس طبيبي المداوي وصديقي الوفي؟ ألم تعدني بتسكين الامي؟ الا ترى عذابي في نزاعي؟ اتطلب مني ان ألفظ أنفاسي آسفاً على جعلك موضعاً لثقتي»؟

يكتب ميرابو العبارة تلك بعد ان رفض طبيبه اعطاءه جرعة من الأفيون لتسكين آلامه، لأن الأخير يعرف ان هذه الجرعة ستقتله. ثم ها هما طبيباه كابانيس وانطوان يتشاوران بعدئذ ويقرران اعطاءه جرعة من الأفيون سكّنت آلامه لكنها أدت الى وفاته، وهذا هو تهوين الموت Euthanasia وهو موضوع آخر، لكنه يشير الى ان تسكين الألم قد يكون أهم من اطالة الحياة أحياناً (أنا شخصياً لا اعتقد ذلك).

* * *

بالاضافة الى تسكين الألم، يقوم الطبيب بتحسين الوضع العام لمرضاه والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

- شخص مصاب بفتق بطني يزعجه بحجمه وشكله واعاقته. الطبيب يصلحه بعملية جراحية بسيطة.

- فتاة جميلة لون عيونها لا يعجبها. الطبيب يصف لها عدسة لاصقة ملونة فيصبح لون عيونها كما تريده تماماً.

- شخص مصاب بالعمى من جراء اصابته بالساد (أي الماء الزرقاء) Cataract. الطبيب يقوم باستخراج عدسة العين العاتمة ويزرع مكانها عدسة بلاستيكية فيعود الشخص الى الرؤية من جديد.

- شاب رياضي مصاب بضعف في البصر Myopea يجبره على ارتداء نظارات طبية سميكة تستند على أذنيه من جهة وعلى جذر انفه من جهة ثانية وتعيقه عن أداء التمرينات الرياضية المفضلة عنده. الطبيب يجري له عملية جراحية باشعة الليزر فيعود نظره جيداً بلا نظارات ولا عدسات.

الى آخره...

تبقى مسالة اطالة الحياة، وهي بلا شك احدى أهداف الطبيب المهمة، وكما قال الطبيب دينات لنابليون بونابرت عند حصار عكا: «سيدي الجنرال، ان مهنتي هي الابقاء على الحياة لا نزع الحياة». وكان نابليون قد أمره بقتل المرضى المصابين بالطاعون حتى لا تتفشى العدوى عبرهم الى باقي الجنود الأصحاء.

كانت كلمة الدكتور دينات (وستبقى) خالدة الى الأبد... لكن علينا ان نتذكر ان الانسان (كل انسان) سيموت في النهاية، لكنه (أي الانسان ايضاً) خالد عبر غدده التناسلية وهذه هي غريزة بقاء النوع وهي غريزة حياتية تابعة لقانون طبيعي لا يمكن خرقه، وقد سلطت الطبيعة الغريزة الجنسية على الأحياء ليقوموا بتنفيذ هذا القانون بدقة (بعض ذكور العناكب تموت بعد ان تقوم بواجبها الجنسي مباشرة).

وانهي كلامي هنا بطرفة (على طريقة رئيس التحرير)، فالطبيب الجالس وراء مكتبه يقول لمريضه:

«إذا امتنعت عن تدخين هذه السجائر اللف الثقيلة فانا اضمن لك ان تعيش الى الثمانين».

فيجيبه المريض مبتسماً:

«فات الأوان الآن يا دكتور... لقد تجاوزت التسعين منذ سنتين»!

اللاذقية - الدكتور احمد نزار صالح

طلبوا عقد اجتماع طارئ للبرلمان

الشيوعيون الروس يعتبرون اتفاق السلام في الشيشان مخالفاً للدستور

□ موسكو - «الحياة»

■ طلب زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف امس الاربعاء عقد اجتماع طارئ للهيئة العليا في البرلمان لبحث اتفاقية السلام في الشيشان ووصفها بانها «مناقضة للدستور».

وذكر ان مجلس الفيديرالية ينبغي ان يوضح «الوضع الدستوري» للاتفاقية التي قال انها تجاهلت المبدأ الرئيسي في الدستور الذي يشير الى وحدة اراضي روسيا.

وكان رؤساء جمهوريات القوقاز ومقاطعات جنوب روسيا عقدوا اجتماعاً في مدينة نالتشيك عاصمة جمهورية كبردينا بلقاريا تحدث خلاله محافظ موسكو يوري لوجكوف واعتبر الاتفاق «هزيمة لروسيا واعترافاً باستقلال الشيشان»، وطالب هذا السياسي المتنفذ الذي كان من اقرب حلفاء الرئيس بوريس يلتسن بعقد اجتماع برلماني طارئ لبحث الوضع، متحالفاً بذلك مع الشيوعيين بعدما كان خصماً عنيداً لهم.

وكان رئيس جمهورية تترستان منتمير شايمييف دعا الى التريث في دعوة البرلمان، وقال ان «المراجعة» المحتملة للاتفاقيات قد تهدد السلام الهش في الشيشان.

ومن جانبه دعا رئيس الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس الى التخلي عن «المغالاة» عند تقويم الاتفاقية. واشار الى ان الرئيس بوريس يلتسن «لم يصدر حتى الآن موافقة مكتوبة» في شأنها. واضاف ان سكرتير مجلس الامن القومي الكسندر ليبيد «لم يهدم روسيا لكنه لم يستحق جائزة نوبل» لجهوده في الشيشان.



مواطن شيشاني تلقى اربعين جلدة جزاء بيعه مشروبات كحولية في غروزني. (رويتر)

الشيعة ينتقدون السياسة الايرانية في افغانستان

نساء طالبن الأمم المتحدة بالتدخل لفتح المدارس التي أغلقتها "طالبان"

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ دعت منظمة النساء الافغانيات في كابول امس الأربعاء الأمم المتحدة الى ممارسة الضغط على حركة «طالبان» المعارضة لاقناعها بفتح مدارس البنات التي اغلقتها الحركة في ولاية هراة، ما ادى الى حرمانهن من تلقي التعليم.

وتضمنت الرسالة التي تسلمها مكتب الامم المتحدة في كابول بعد تظاهرة محدودة قامت بها سيدات، دعوة الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لان «تمارس نفوذك وتتدخل لحل هذه الازمة».

وكانت حركة «طالبان» اغلقت مدارس البنات في أعقاب استيلائها على هراة في ايلول (سبتمبر) الماضي، ما يعني ان هذه المطالبة تأتي في الذكرى السنوية الأولى لسقوط المدينة في ايدي «طالبان».

من جهة اخرى رحب نائب زعيم حزب الوحدة الشيعي الافغاني آية الله محقق باقتراح عضو مجلس الشيوخ الاميركي دانا روهرا باكير تشكيل حكومة انتقالية افغانية بزعامة الملك السابق ظاهر شاه. وقال في مؤتمر صحافي عقد في مزار الشريف ان «ظاهر شاه مسلم وافغاني، وليس لدينا أي اعتراض على من يستطيع احلال السلام في البلاد».

وبشأن السياسة الايرانية في افغانستان قال زعيم حزب الوحدة: «سألت نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي لماذا تقوم طهران بارسال عناصر الى باميان من أجل خلق المشاكل والمتاعب لنا. لقد فشلت في فهم اهداف ايران ونياتها وما تعمل على تحقيقه على رغم الروابط الدينية والثقافية».

ورحب محقق بالمؤتمر التي تزمع ايران عقده في طهران في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال: «نحن سنساعد كل الجهود الرامية الى تحقيق السلام بما في ذلك جهود الأمم المتحدة».

وكانت حركة السلام والاصلاح الافغانية بزعامة وزير المهاجرين السابق الدكتور فاروق أعظم نددت بالمؤتمر وانتقد زعيمها في مؤتمر صحافي في بيشاور المشاركة الروسية في المؤتمر وقال: «ان روسيا ليس لديها علاقة في الأزمة الافغانية، بل هي تواصل تدخلها في الشأن الافغاني وهذا سبب المشكلة ومشاركة روسيا يمكن ان تؤدي الى نتائج عكسية». وكانت طهران دعت الى جانب الحكومة الافغانية، كلا من روسيا وباكستان وطاجيكستان واوزبكستان وتركمنستان لهذا المؤتمر.

فرخان يزور هافانا ليتعلم نظمها الصحية

مبعوث أميركي يخفق في اقناع أوروبا بقانون لمعاقبة كوبا

■ بروكسيل - رويتر - أبلغ مسؤول في المفوضية الأوروبية مبعوثاً أميركياً خاصاً عين من اجل محاولة كسب التأييد لقانون أميركي لمعاقبة كوبا أن قانون «هيلمز - بورتون» يعوق جهود تشجيع الديموقراطية بدلاً من ان يدعمها.

وقال متحدث بعد اجتماع بين ليون بريتان المفوض التجاري لدى الاتحاد الأوروبي وستيوارت ايزنستات المبعوث الذي عينه الرئيس الأميركي بيل كلينتون إن معارضة المفوضية الأوروبية للقانون ما زالت قوية.

واضاف المتحدث «اننا نشترك في رغبة ارساء الديموقراطية في كوبا، غير ان قانون هليمز - بورتون المرفوض من حيث المبدأ لا يساعد على التعاون».

وتابع المتحدث ان بريتان «اكد لايزنستات مجدداً تصميمه على الدفاع عن مصالح الاتحاد الأوروبي».

وقال ايزنستات لدى مغادرته الاجتماع إن بريتان «أكد معارضته القوية» للقانون الذي وقعه كلينتون في تموز (يوليو) الماضي.

وأضاف ان بريتان وعد «بالرد» على مقترحات أميركية للتعاون وتصعيد الجهود الدولية لعزل هافانا.

وقاد الاتحاد الأوروبي، إلى جانب كندا والمكسيك، المعارضة الدولية للقانون الذي يؤثر جزء منه على مواطنين غير أميركيين أو افراد يقومون باعمال تجارة مع كوبا.

ومن المقرر ان يجتمع ايزنستات، الذي زار كندا والمكسيك في إطار جولته الراهنة، مع المفوضين الأوروبيين مانويل مارين وإيما بونينو المسؤولين عن شؤون أميركا اللاتينية، بالاضافة إلى مكتب حقوق الانسان في الاتحاد الأوروبي.

من جهة اخرى، نشرت وكالات أنباء كوبية ان لويس فرخان زعيم جماعة أمة الإسلام الأميركية وصل إلى هافانا أول من أمس الثلثاء في زيارة لمدة ٤٨ ساعة.

وقال فرخان للصحافيين الكوبيين إنه مهتم بتفقد آثار تشديد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا، وأضاف «أتينا ايضاً لنتعرف إلى كوبا ونتعلم من نظم كوبا الصحية والتعليمية».

وقام فرخان في مطلع الأسبوع بزيارة لليبيا حيث منحه الزعيم الليبي معمر القذافي جائزة لحقوق الانسان.

ويفرض مجلس الأمن عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم متهمين بنسف طائرة أميركية فوق سكوتلندا عام ١٩٨٨.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو اعضاءها الى دعم مجلس السلام في جنوب الفيليبين

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ طالبت منظمة المؤتمر الاسلامي اعضاءها بدعم مجلس السلام والتنمية في جنوب الفيليبين الذي انتخب لرئاسته منذ أيام الدكتور نورالدين ميسواري.

وقال ناطق باسم المنظمة في تصريح الى «الحياة» في جدة ان الاتفاق النهائي الذي تم التوقيع عليه في مانيلا في ٢ ايلول (سبتمبر) الجاري هي ثمرة عشرين عاماً من مفاوضات السلام الشاملة التي انطلقت على اساس اتفاق طرابلس ١٩٧٦.

وأضاف الناطق انه من خلال اجتماعين تحضيريين وأربع جولات من المحادثات الرسمية وثمانية اجتماعات للجنة المشتركة بين الحكومة الفيليبينية وجبهة تحرير مورو الوطنية وبمساعدة من اللجنة الوزارية السداسية لمنظمة المؤتمر الاسلامي تم ارساء قواعد السلام في جنوب الفيليبين عبر اقامة منطقة الحكم الذاتي لمسلمي ميندناو.

ودعا الناطق الدول الاسلامية الى تقديم المساعدات المالية السخية لدعم برامج التنمية التي يتعين على مجلس السلام الاضطلاع بتنفيذها في منطقة جنوب الفيليبين التي تعاني من المشاكل الاقتصادية والتنموية والصحية التي تواجه السكان المسلمين هناك. كما ناشد المستثمرين ورجال الأعمال في الدول الاسلامية المسارعة الى تولي تنفيذ عدد من المشروعات الانسانية كالمدارس والمستشفيات والمصانع لاستيعاب وتشغيل الأيدي العاملة المسلمة في جنوب الفيليبين.

الى ذلك علق الناطق على الانتقادات التي وجهت الى الاتفاقات النهائية بين حكومة مانيلا وجبهة مورو عبد من الجمعيات المسيحية وتنظيمات اسلامية معارضة لميسواري انه يجب الأخذ في الاعتبار ان الاتفاق سيتيح للمسلمين حكماً ذاتياً بعد ثلاث سنوات. كما انها ستنعكس ايجاباً على المسيحيين المتواجدين في منطقة الجنوب حيث سيعم السلام وتتوقف الحرب بين المسلمين والمسيحيين في ميندناو، ولفت الى ان الاتفاق الذي وقع استرعى انتباه العالم الذي يرى فيه اقراراً للأمن والسلام في المنطقة.

وكان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تلقى أمس عدداً من برقيات التهنئة من زعماء الدول الاسلامية الذين ايدوا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بفضل جهود المنظمة واللجنة السداسية التي تضم السعودية وليبيا والسنغال والصومال وبنغلاديش اضافة الى الأمانة العامة.

وعلمت «الحياة» ان هناك اتصالات تتم حالياً لتقريب وجهات النظر بين منظمة مورو الاسلامية التي يرأسها الشيخ سلامات هاشم وجبهة مورو الوطنية بزعامة ميسواري.

تحذير من انفصال الصرب والغموض يحيط بالغاء دويلة الكروات

المشرفون الدوليون: الانتخابات البوسنية في موعدها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن مكتب المنسق المدني لاتفاق السلام ان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية ستجري في موعدها المقرر في ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري وتأجيلها لم يعد وارداً، فيما حذر رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش من ان تسفر الانتخابات عن انفصال كامل للكيان الصربي عن دولة البوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك خيم الغموض على الغاء دويلة الهرسك - البوسنية الكرواتية بعدما اعلن رئيسها ايفان بندر ان المسألة تتعلق بنقل الصلاحيات الى الاتحاد الفيديرالي عندما يتم تشكيل مؤسساته، فيما اشار رئيس الوزراء البوسني مرادوفيتش ان الانتخابات لا يمكن ان تجري اذا ظلت هذه الدويلة في الوجود.

وفي اطار التحضير للانتخابات ذكرت مصادر منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان «مليونين و٩٠٠ الف بوسني سجلوا اسماءهم للادلاء بأصواتهم وان بينهم ٦٤١ الفاً من اللاجئين البوسنيين المنتشرين في ٥٥ دولة»، واشار الناطق باسم المنظمة توماس ميليرينا «ان ١٨٠٠ مراقب دولي سيشرفون على اجراء الانتخابات».

وافاد الناطق باسم المنظمة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة كريس يانوفسكي «انه تم اجلاء ٣١ مسلماً من مدينة بانيالوكا كان الصرب استولوا على بيوتهم بعدما فشلت جميع محاولات المنظمة لحض السلطات الصربية في المدينة على اعادة املاكهم».

ومن جانبها سمحت السلطات البوشناقية في بلدية بوغونيو جنوب وسط البوسنة بعودة مجموعة من الكروات الى ديارهم.

ويذكر ان عدد سكان بوغونيو كان قبل الحرب نحو ٤٧ الف نسمة يشكل المسلمون نسبة ٤٥ في المئة منهم والكروات ٣٥ في المئة والصرب ٢٠ في المئة.

وأفاد وزير العدل في حكومة الاتحاد الفيديرالي ماتي تابيتش وهو كرواتي أن الكروات «يصرون على استحداث بلديات خاصة بهم في مناطق عدة من بينها سارايفو وتوزلا وغورني فاكوف».

ونقلت اذاعة القسم الغربي من مدينة موستار تصريحاً لرئيس دويلة هرسك - بوسنة ايفان بندر جاء فيه «ان هرسك - بوسنة لن يتم حلها وانما ستنتقل صلاحيات دولتنا الى الاتحاد الفيديرالي عندما تتشكل مؤسساته بحيث لا يكون هناك وجود للدولة المسلمة البوسنية».

ومن جانبه افاد رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش في تجمع انتخابي لحزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) في مدينة زينيتسا «ان الانتخابات في البوسنة لن تجري في ١٤ الجاري ما لم تلغ هرسك - بوسنة حتى ذلك الوقت».

وصرح نائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر «ان الانتخابات في جميع انحاء البوسنة - الهرسك ستجري في موعدها المحدد اذ تمت جميع التحضيرات لها وان تأجيلها لم يعد وارداً».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس تصريحاً لرئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش جاء فيه «ان زعماء صرب البوسنة - يخططون لفصل الكيان الصربي بعد الانتخابات المقبلة اذ ان تصريحاتهم تؤكد حالياً على ذلك وليس هناك من شك بانهم سيفعلون ما يقولون».

وانتقد سيلايجيتش الظروف التي تجري في ظلها الانتخابات وقال «لقد اكدوا في دايتون بانها ستكون حرة وعادلة وديموقراطية ولكنها لن تكون كذلك حين تتم».

كازاخستان تبدأ تصدير النفط الخام الى ايران الشهر المقبل

■ الماتي - أ ف ب - صرح ديبلوماسي ايراني في الماتي ان كازاخستان ستبدأ تصدير النفط الخام الى شمال ايران في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال الديبلوماسي ان «مليوني طن من نفط كازاخستان ستصدر سنويا ابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) الى مصافي شمال ايران وتشكل هذه الكمية الحد الادنى».

واعتبر ممثل شركة نفط غربية في الماتي اول من امس ان هذا التبادل بين كازاخستان وايران هو «وسيلة للشركات الأميركية من أجل القيام بأعمال مع ايران عن طريق التحايل».

وفي الواقع فإن النفط الذي سينقل عبر بحر قزوين بين موانئ كازاخستان وايران يستخرج من حقل تنكيز غرب كازاخستان الذي تستغله شركة شيفرون الأميركية.

تصدر كازاخستان سنوياً خمسة ملايين طن من النفط من أصل انتاجها الذي يبلغ ٢٦ مليون طن (بحسب ارقام ١٩٩٣) وتحتل المرتبة السادسة بين الدول التي تمتلك ثروات نفطية حيث ان مخزونها المؤكد يزيد عن ٣ بلايين طن.

عودة فرنسا الى منتدى المحيط الهادي الجنوبي

● ماجورو - أ ف ب - اعلن رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولغر ان فرنسا التي استبعدت من منتدى المحيط الهادي الجنوبي العام الماضي بسبب تجاربها النووية، انضمت مجدداً الى هذه المنظمة أمس الاربعاء.

وكانت قمة ١٩٩٥ التي تزامن انعقادها مع اجراء تجارب نووية فرنسية في بولينيزيا الفرنسية أعربت عن «استيائها الكبير» من الموقف الفرنسي واستبعدت باريس من الاجتماع.

وأوضح بولغر في مؤتمر صحافي ان القرار اتخذ «بالاجماع» مبرراً هذا القرار باعلان فرنسا عن وقف تجاربها.

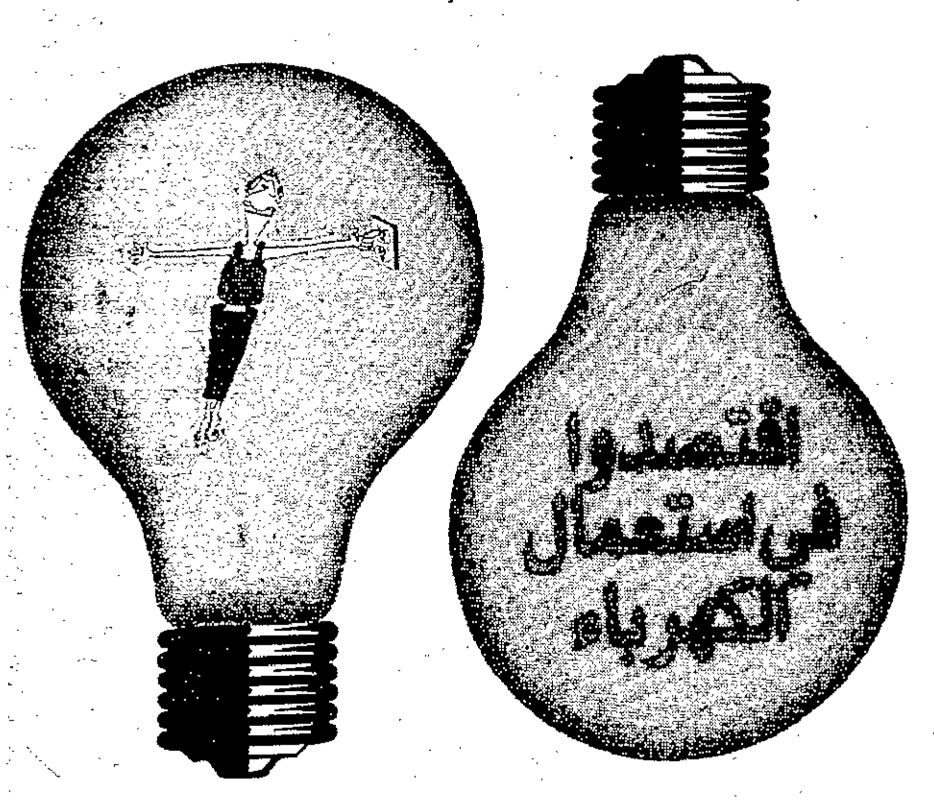
وكان خبراء من ١٦ دولة من المحيط الهادي أوصوا باستبعاد فرنسا رسمياً بعد قمة ماروجو على أن يعاد قبولها العام ١٩٩٧.

ولكن باريس أبدت تعاوناً كبيراً بشأن مراقبة درجة قوة الاشعاعات في موروروا بعد وقف التجارب النووية، ما ساعد على الموافقة على قبول عضويتها من جديد في المنتدى، حسب رئيس الوزراء النيوزيلندي.

طرد سويديين من روسيا بتهمة التجسس

● ستوكهولم - رويتر - نشرت وكالة الانباء السويدية أمس الاربعاء ان سويديين احدهما ديبلوماسي طردا من روسيا بسبب مزاعم عن قيامهما بالتجسس.

ونقلت الوكالة عن وسائل اعلام روسية قولها ان مواطنا سويديا طرد بتهمة التجسس في سان بطرسبورغ. وان ديبلوماسيا سويديا طرد أيضا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية السويدية ان ليس لديه علم بهذا الأمر. وأضافت الوكالة انه تم القاء القبض على المواطن السويدي في شباط (فبراير) الماضي وأنه اعترف بالتجسس. وأضافت انه والديبلوماسي غادرا روسيا بالفعل.



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(+ ٣٧,٣١ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٠٤
الين الياباني	١٠٨,٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٧٧

النفط في سوق لندن
٢٣,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨٥,٤٠
السعر السابق
٣٨٦,٧٠

وزير الصحة المصري لـ«الحياة»:

الخدمات الصحية والطبية تخصص قريباً

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ قال وزير الصحة المصري الدكتور إسماعيل سلام لـ«الحياة» إن قطاع الخدمات الصحية والطبية في مصر سيخصص قريباً سعياً الى تحقيق خدمة جيدة. واضاف ان الدولة ستساند من يتقدم من رجال اعمال ومستثمرين لاقامة مشاريع طبية على غرار ما تم في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا.

وكشف ان قطاع الصحة الحكومي لم يعد قادراً على الوفاء بالتزاماته تجاه المواطنين، مشيرا إلى ان الحكومة انجزت خطة لتطوير المراكز الطبية المتخصصة.

وكشف مشروعاً ضخماً لانشاء مراكز عدة للاستشفاء تعتمد على العلاج بالتمارين الهوائية وتنظيم برامج سياحية للنزلاء، على أن تشكل مجموعة وزارية لتسيير العمل بالتعاون مع رجال أعمال ومستثمرين عرب وأجانب.

ويدرس القطاع الخاص في مصر حالياً إمكان الدخول في مجال الخدمات الصحية والطبية تلبية لرغبة الحكومة المصرية في تخصيص هذا القطاع قريباً.

ويرى الخبراء ان تدهورا اصاب قطاع الخدمات الصحية بسبب ضعف الإنفاق الاستثماري الحكومي، علماً أن مصر تنفق اكثر من خمسة بلايين جنيه (١.٤ بليون دولار) سنوياً منها ٦٦ في المئة فقط على الادوية.

من جهته، طالب الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة المصري السابق رئيس لجنة الصحة في مجلس الشورى المصري زيادة الانفاق الحكومي في مجال الرعاية الصحية من دون تخصيص قطاع الخدمات في مصر. كما طالب بان تشمل مظلة التامين الصحي أرباب البيوت والعاملات في القطاع غير الرسمي واستحداث بوليصة تامين للشيخوخة وامراض القلب والاورام وأمراض أخرى.

فيما قال الدكتور نبيل المهيري رئيس هيئة التامين الصحي السابق ان قرار تخصيص الخدمات الطبية في مصر قد يكون صائباً، مشيراً إلى أن هناك مشاكل عدة أمام هيئات طبية تحول دون انجاز مهمتها مثل قطاع التامين الصحي الذي يحقق خسائر منذ عام ١٩٨٦ تبلغ ١٠ ملايين جنيه مصري سنوياً، اضافة الى ارتفاع عدد المنتفعين بنظام التامين الصحي من ٤٠ الفاً عند انشائه إلى ملايين عدة حالياً مما أدى إلى تدهور مستوى الخدمات بسبب العجز المالي.

واوضح ان هذا العجز وصل الى ٢٤٠ مليون جنيه (٧١ مليون دولار) حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي وان ذلك أدى إلى عجز القطاع عن تسديد مديونياته لشركات الادوية الأجنبية خصوصا خارج مصر.

وقال الدكتور رفعت رضوان وكيل وزارة الصحة ان الانفاق على الدواء عام ١٩٨٩ كان ٢١ مليون دولار وارتفع الى ٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٠ وإلى ٤١ مليون دولار عام ١٩٩١ والى ١٠٣ ملايين دولار العام الماضي.

وناشد الحكومة والقطاع الخاص التدخل في صورة جادة لانقاذ التامين الصحي كون المشاكل الحالية حادة والانتظار يزيد الأمور تعقيداً.

من جانبه، طالب الدكتور حسام بدراوي، صاحب إحد المراكز الطبية التابعة للقطاع الخاص عضو الغرفة التجارية المصرية - الاميركية، بالسماح للقطاع الخاص بانشاء شركات تامين صحي تكمل نظام التامين الحكومي وتشمل مستويات اقتصادية معينة.

وقال انه في هذه الحال يتاح لكل مشترك بطاقة لدخول المستشفى الخاص من دون النظر إلى قدرته الإقتصادية، على غرار ما تم في مؤسسة خاصة للرعاية الصحية المتكاملة في مصر عام ١٩٩١ شارك فيها أكثر من ٢٠ ألف شخص يدفعون اشتراكا سنويا قيمته ٥٠٠ جنيه مصري (١٤٧,٢ دولار) يتيح لهم العلاج عند اكثر من ٤٠٠ طبيب استشاري. واوضح ان تلك الفكرة تعتمد على تقسيم المدينة جغرافياً الى مناطق يقام في كل منها مستشفى خاص بدعم من اهالي تلك المنطقة، مشيراً إلى أن هذا النظام سيطبق قريباً في بقية محافظات مصر بعد نجاحه في القاهرة والاسكندرية.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان القطاع الخاص المصري يدرس تكوين شركات لاقامة مشاريع طبية وعلاجية، مؤكداً اهمية منع احتكار شركات القطاع العام لكل الخدمات ومنها الرعاية الصحية.

وطالبت جمعية رجال الاعمال المصريين اتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للعمل في نشاط الخدمات الصحية وضرورة وجود منافسة بين كل القطاعات العاملة في هذا المجال، إذ ان القطاع العام لن يكون قادراً على الوفاء باعباء الرعاية الصحية، خصوصاً في ظل المتغيرات العالمية الحالية.

بعدما ارتفع العجز الى ٥٢٧ مليون دولار

احتمال انهيار السلطة الفلسطينية اقتصادياً ما لم تحصل على دعم مالي عاجل من المانحين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وصل وفد السلطة الوطنية الفلسطينية الثلثاء إلى واشنطن لحضور اجتماع الدول المانحة والبنك الدولي، للبحث في مسالة تقديم الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكان تيري لارسن، المنسق الخاص لنشاطات الأمم المتحدة في فلسطين حذّر أخيراً من امكان انهيار السلطة اقتصادياً خلال أسابيع ما لم يُقدم دعم مالي عاجل لها. وقدرت أوساط اقتصادية أن موازنة السلطة الوطنية الجارية تحتاج إلى نحو خمسين مليون دولار على الاقل لضمان استمرار عمل مؤسساتها ووزاراتها. ويقدر العجز في ميزانية السلطة، منذ اعلان إسرائيل الحدود في شباط (فبراير) الماضي بنحو ١٢٧ مليون دولار اضافة إلى عجز سابق لم يتم دفعه قدره ٤٠٠ مليون دولار.

وكانت اللجنة المحلية لتنسيق المساعدات الدولية أوصت في ختام اجتماعها الأحد الماضي بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتاسيس صندوق لخلق توازن اقتصادي لسد العجز في موازنة السلطة، واعتباره أداة من ادوات تثبيت الاقتصاد الفلسطيني لمواجهة الطوارئ.

وياتي اجتماع اللجنة، التي تضم ممثلين عن السلطة والبنك الدولي والدول المانحة، في سياق التحضير لاجتماع واشنطن الذي يعقد اليوم. واوصى الاجتماع المؤتمرين في واشنطن بضرورة الاستمرار في العمل في مشاريع خلق فرص للعمالة وتسريع دفع الالتزامات المالية من الدول المانحة للسلطة.

ويردّ بعض الجهات عجز موازنة السلطة إلى عدم ايفاء الدول المانحة تعهداتها، إذ لم تتجاوز مساعداتها للفلسطينيين ٨٠٠ مليون دولار من أصل ١.٤ بليون دولار كانت تعهدت تقديمها حتى العام ١٩٩٦. اضافة للحصار الإسرائيلي المستمر للأراضي الفلسطينية منذ شباط الماضي، وإعاقة حرية تنقل الأفراد والسلع، مما ادى إلى وصول البطالة إلى أرقام قياسية، قدرتها دائرة الاحصاء المركزية بنحو ٣٠ في المئة في حال الاغلاق غير الكامل.

إلى ذلك، علمت «الحياة» ان ورقة عمل السلطة الوطنية الفلسطينية ستُطرح في اجتماع واشنطن تتضمن عرض كل المشاريع التي مولتها الدول المانحة أو تعهدت تمويلها، مع بيان الأسباب التي ادت إلى عرقلة وصول الأموال والحلول التي يجب ان تقدمها الدول المانحة، والتعرف على اماكن الخلل في تقديم المساعدات، وكيفية اصلاحه واتخاذ قرار في شأنه، ومناقشة خطة العمل الثلاثية التي تضم السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة وإسرائيل التي تم الاتفاق عليها في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي وعرقلتها إسرائيل.

ويحضر اجتماع واشنطن الذي يستمر يوماً واحداً مندوبون عن الولايات المتحدة واليابان والنروج والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والأمم المتحدة، اضافة إلى فلسطين وإسرائيل.



عاملان فلسطينيان يعودان الى غزة بعد العمل في اسرائيل (ا ب)

الصناعيون الفلسطينيون يدعون الى مقاطعة قمة القاهرة الاقتصادية

■ رام الله - «الحياة» - دعا رؤساء سبعة اتحادات صناعية فلسطينية الى مقاطعة قمة القاهرة الاقتصادية المزمع عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ما لم تقم اسرائيل، التي ستشارك في المؤتمر، بالغاء الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي.

وتساءل الصناعيون، أثناء لقائهم السيد بشير البرغوثي وزير الصناعة الفلسطيني الثلثاء: كيف يمكننا السفر الى القاهرة ونحن ممنوعون من دخول القدس وغزة، وحتى اسرائيل نفسها؟ وما قيمة الحديث عن الشرق الأوسط الجديد وحرية تجارة، في وقت لا نستطيع تصدير منتجاتنا أو استيراد حاجاتنا بحرية؟

وجاء لقاء رؤساء الاتحادات الصناعية وزير الصناعة، في نطاق تدارس مشاكل الصناعة الفلسطينية وهمومها وسبل التغلب عليها، والبحث في كيفية اخراج الوضع الاقتصادي من المأزق الذي توشك على الوقوع فيه، اذا استمر الحال على ما هو عليه.

وأشاد وزير الصناعة بالاجتماع الذي وصفه بـ «الغني»، ودعا الى تضافر جهود القطاعين، الخاص والعام للتغلب على المشاكل التي تعترض طريق النمو الاقتصادي في فلسطين.

ودعا الوزير الى استبدال «مشروع قانون تشجيع الاستثمار» بمشروع آخر أكثر تطوراً ويقدم تسهيلات اكبر للمستثمرين، ويراعي خصوصية الوضع الفلسطيني، وأشار الى توجهات الوزارة بتقديم اعفاءات ضريبية للمصدرين ومستوردي الآلات عالية التطور لتحديث الصناعة الفلسطينية.

من ناحيتهم شكا الصناعيون الفلسطينيون من عمليات تسريب السلع الاجنبية الى السوق الفلسطينية، مما يؤدي الى منافسة غير متكافئة مع المنتجات المحلية، كما اشتكوا من الاجراءات البيروقراطية التي تتعرض لها السلع الفلسطينية أثناء تصديرها عبر المطارات والموانئ الاسرائيلية، أو من خلال المعابر مع مصر والأردن.

الى ذلك دعا الدكتور جواد ناجي، وكيل مساعد وزارة الصناعة، الصناعيين الفلسطينيين الانتقال الى مرحلة العمل، ولفت أنظارهم الى ضرورة البحث في امكان التصدير الى أسواق أوروبا الشرقية وافريقيا، بدلاً من التركيز على أسواق أوروبا وأميركا التي تعتبر المنافسة فيها شديدة، وتتطلب مستوى عالياً من السلع المصدرة اليها.

توتال: لا مخاوف من نقص النفط المعروض

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال رئيس شركة النفط الفرنسية «توتال» تييري ديماري إن الوضع الحالي لارتفاع اسعار النفط في السوق العالمية (ارتفع سعر برميل «برنت» إلى اكثر من ٢١ دولاراً) يختلف عما تتوقعه الشركات والعاملين في صناعة النفط بالنسبة إلى اسعار النفط في المدى الطويل. واضاف ان التوقعات بزيادة الطلب العالمي على النفط هي بنسبة اثنين في المئة، أي ما يشكل مليون ونصف مليون أو مليوني برميل في اليوم.

وذكر ديماري ان زيادات الانتاج النفطي في العالم التي حصلت مع أسعار معتدلة جداً بمعدلات ١٥ و١٦ دولاراً للبرميل، ستستمر في دول خارج «أوبك» وستشكل على الاقل ثلثي زيادة الطلب العالمي على النفط وانه ستبقى لـ «أوبك» حصة تراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ الف برميل في اليوم من هذه الزيادة. واشار إلى ان عودة انتاج العراق إلى الأسواق ستؤدي إلى زيادة العرض، خصوصاً أن العراق لديه قدرة على تصدير ما يراوح بين مليونين وثلاثة ملايين برميل في اليوم بسرعة، بالاضافة إلى احتمال زيادات أخرى في انتاج الجزائر وفنزويلا. واعتبر انه مع احتمال عودة العراق إلى السوق النفطية، لا توجد أي مخاوف من نقص في العرض، إذ أن الأسواق ستكون مزودة ما يكفيها وأكثر.

وافاد ديماري ان «توتال» وضعت سياسة استثماراتها على أساس سعر متوقع هو ١٦ دولاراً البرميل، وانها لن تعدله تبعاً للوضع السائد الذي تعتبره «مرحلياً».

واكد ان «توتال» لا تعتبر مشاريعها في إيران وليبيا حيث تطور حقولاً نفطية خاضعة لقانون «داماتو» الاميركي، لأن القانون ليس له مفعول رجعي، مشيراً إلى ان مشاريع «توتال» في البلدين كانت قبل صدور القانون الاميركي.

جاء ذلك في عرض لنتائج الشركة السنوية التي سجلت تحسناً في الربع الأول من ١٩٩٦ نتيجة تحسن الظروف الاقتصادية واسعار النفط ومشتقاته عام ١٩٩٥ وزيادة الارباح من التكرير. واوضح ديماري أن انتاج الشركة كان احد العوامل الأساسية التي ساهمت في زيادة ارباحها، إذ ارتفع انتاج «توتال» خارج الشرق الأوسط بنسبة ٢٨ في المئة، فيما بقي مستقراً في تلك المنطقة.

البنك الدولي يوافق على اعتماد عشرة ملايين دولار لحل مشكلة المياه في تعز

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وافق المجلس التنفيذي للبنك الدولي على اعتماد من المؤسسة الدولية للتنمية يعادل عشرة ملايين دولار لمساندة مساعي الحكومة اليمنية لتخفيف حدة مشاكل المياه في مدينة تعز، ثالث اكبر مدينة يمنية.

وذكر بيان اصدره مكتب البنك الدولي في صنعاء وتلقت «الحياة» نسخة منه ان المشروع الذي تساهم فيه حكومة اليمن بنحو ٨٤٧ الف دولار يستهدف تخفيف حدة النقص الحالي في مياه تعز عن طريق مضاعفة الامدادات بحلول عام ١٩٩٧ كما سيحدد المشروع مصادر جديدة لتلبية الطلب المتوقع على المياه حتى عام ٢٠٠٠ وسيتم بموجب المشروع حفر ثمان آبار في منطقة حبير المجاورة لتعز.

ويبلغ عدد سكان تعز ٤٠٠ الف نسمة ولا تصلهم المياه عبر شبكة الأنابيب الا مرة كل اربعين يوماً حسب تقديرات البنك الدولي. وقال ماريو زيلانا رئيس فريق المشروع ان «اليمن يعتبر اكثر بلدان الشرق الاوسط معاناة من نقص المياه». ويتضمن المشروع تقديم مساعدات فنية لليمن واجراء الدراسات اللازمة لاستطلاع، واختيار حوالي ستة مصادر مياه جوفية في منطقة تعز، ودراسة جدوى تطوير منطقة بيلة واحدة على الاقل تكون بمثابة مصدر ممكن لامدادات المياه السطحية لأغراض تنمية المناطق الحضرية والريفية.

ولفت البيان الى ان المشروع سيشجع على اساس تجريبي قيام القطاع الخاص بادارة توزيع المياه على مستوى المناطق، ومن المتوقع ايضاً استطلاع امكان وضع خطة اقليمية لادارة شؤون المياه في منطقة حضرموت.

وذكر البيان ان الاعتماد الذي خصصته المؤسسة الدولية للتنمية البالغ ٧,١ مليون دولار قُدّم بالشروط العادية ولأجل استحقاق مدته ٤٠ سنة شاملاً فترة سماح مدتها عشر سنوات.

من جهة اخرى اصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اول من امس قانوناً بالموافقة على اتفاق القرض التنموي بين بلاده وهيئة التنمية الدولية. وتبلغ قيمة القرض ٢٤.٧ مليون وحدة سحب خاصة (٣٧ مليون دولار)، وسيخصص للمساهمة في تمويل مشروع إعادة تأهيل قطاع النقل. من جانب آخر، قالت مصادر اقتصادية يمنية لـ «الحياة» إن منحة غذائية أوروبية تقدر بنحو ١٢.٤٤٣ الف طن من الدقيق والحليب والزيوت النباتية ستصل خلال ايام إلى ميناء الحديدة وستوزع عبر المشاريع الغذائية التابعة لبرنامج الغذاء العالمي.

وكشفت المصادر أن قيمة المعونة تصل إلى ٥.٨ مليون دولار.

ويذكر ان الاجتماع السابع للجنة التعاون المشترك للاتحاد الأوروبي واليمن سينعقد في ١٩ أيلول (سبتمبر) الجاري في صنعاء. وسيجري البحث خلاله في تقويم الدعم الأوروبي ووضع مخزون المواد الغذائية في اليمن حالياً ومستقبلاً ليتقرر في ضوء ذلك درس توفير مزيد من الدعم من قبل البعثة الأوروبية والبرنامج الأوروبي للتامين الغذائي.

أعطال تصيب مولدات ركّبتها شركة ايطالية في اليمن

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ وصل الى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) الثلثاء مهندسو الشركة الايطالية المكلفون بفحص الاعطال التي لحقت بالمولدات الكهربائية في خمس مدن في المحافظة التي تعتبر من اكبر محافظات اليمن.

وذكرت مصادر فنية لـ «الحياة» ان اسباب تلك الأعطال تركزت في نظام «التسزييت» للمولدات الجديدة التي استوردت من ايطاليا، وضرورة اعادة النظر في تغييره.

وكانت الشركة الايطالية نالت العام الماضي حق الامتياز في اليمن لتركيب ستة مولدات في مدن حضرموت بتكلفة ١١,٥ مليون دولار.

وينتظر وصول المعونة الالمانية الاسبوع المقبل بمبلغ سبعة ملايين مارك الماني لاصلاح محطة مدينة «خلف» في حضرموت، واجراء الاصلاحات الفنية بعد مصادقة البنك الالماني على فتح الاعتماد.

بعدما رفض «هارودز» عرضاً قدمته الرباط

متجر «ليبرتي» اللندني يسوق الصناعة الحرفية المغربية في بريطانيا

□ لندن - من معن مخول:

■ افتتح متجر «ليبرتي» المشهور في لندن أمس معرض الصناعة الحرفية المغربية مخصصاً لذلك الطبقتين الثالثة والرابعة من مبناه وسط العاصمة البريطانية. وقال منظمو المعرض ان نسبة الاقبال على شراء السلع المعروضة كانت جيدة.

وقال السيد خليل حداوي سفير المغرب لدى بريطانيا لـ «الحياة» ان السفارة المغربية طرحت الفكرة بادئ ذي بدء على متجر «هارودز» الذي يملكه رجل الأعمال المصري محمد الفايد، لكن الفكرة لم تلق ترحيباً من المتجر المذكور الذي شكك في ربحيتها.

ويبدو ان متجر «ليبرتي» العريق كان اكثر اقتناعاً بجودة الصناعة الحرفية المغربية وقدرتها التنافسية، فأرسل مبعوثه الى المغرب لانتقاء السلع التي تناسب ذوق المستهلك البريطاني. وقد لاحظ بعض العارفين بهذه الصناعة ان «ليبرتي» شدد في اختياره على عامل السعر اكثر من النوعية. فالأسواق المغربية التقليدية تعج بنماذج عالية الجودة من هذه الصناعة. وافاد السفير المغربي ان التبادل التجاري بين بريطانيا والمغرب ارتفع بمعدل أربعة أضعاف في الأعوام القليلة الماضية وانه مستمر في هذا الاتجاه، خصوصاً بعدما وقع المغرب قبل اشهر اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

لبنان: أوراق نقدية جديدة من فئة ٥٠٠٠ ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحاط مصرف لبنان (المصرف المركزي) الجمهور علماً بانه يضع في التداول ابتداء من ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اوراقاً نقدية جديدة من فئة ٥٠٠٠ ل. ل. مؤرخة «بيروت في ٤ كانون الاول ١٩٩٥» وموقعة من الحاكم السيد رياض سلامة والنائب الأول للحاكم السيد ناصر السعيدي.

ولا تختلف أوصافها الباقية عن أوصاف الأوراق النقدية من الفئة نفسها المتداولة حالياً الا بزيادة عنصر الأمان الاضافي الآتي: في المساحة البيضاء المخصصة للعلامة المائية، على وجه الورقة، الرقم ٥٠٠٠ ورسم للأرزة بالحبر اللؤلؤي المتموج غير القابل للاستنساخ.

وستطرح هذه الأوراق في التداول الى جانب الأوراق المتداولة حالياً من الفئة نفسها.

تفاقم أزمة المياه في مناطق الحكم الذاتي

٦٤٠ متراً مكعباً للمستوطن اليهودي سنوياً مقابل ١٠٧-١١٧ يستهلكها الفلسطيني

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ يقول المراقبون في الضفة الغربية إن أزمة المياه تتفاقم يوماً بعد يوم في مدن وبلدات الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة التعنت الإسرائيلي المتمثل في رفض إعادة الحقوق المائية إلى الفلسطينيين بحسب ما تنص الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية السابقة، الأمر الذي ينذر بأوخم العواقب.

وقدمت وزارة الاعلام الفلسطينية في تقرير نشرته عن الوضع المائي في مدينة الخليل، صورة قاتمة عن الوضع المائي في المدينة، لدرجة ان بعض المواطنين قدم شهادات تثبت ان مياه الشرب لم تصل إلى بيته منذ أسابيع عدة. بالاضافة إلى انقطاع المياه عن الأراضي الزراعية الذي أدى إلى تخريب الموسم الزراعي لبعض المحاصيل.

وعزا المهندس توفيق عرفة، المسؤول عن المياه في بلدية الخليل، سبب الأزمة، التي تشهدها المدينة منذ أشهر عدة إلى تقليص كميات ضخ المياه إلى احياء الخليل من قبل شركة «مكروت» الإسرائيلية، المسؤولة عن تمديد شبكات المياه في إسرائيل وضخ المياه إلى المناطق الفلسطينية، ودائرة المياه المركزية في الضفة الغربية، البالغة نحو ٥٠٠٠ متر مكعب يومياً، فيما تبلغ حاجة الخليل نحو ٢٣ الف متر مكعب يومياً.

وأشار عرفة إلى أن البلدية تعمل على توزيع هذه الكمية المحدودة على أحياء المدينة بالتساوي، وتقوم في الوقت نفسه بحفر بئر للمياه في منطقة وادي سعير، القريبة من الخليل، التي يتوقع ان تزود المدينة بنحو ٥ آلاف متر مكعب يومياً.

وعن أزمة المياه في مدينة نابلس وقراها، ذكر التقرير ان معظم قرى المدينة يعاني من شح شديد في المياه نتيجة استيلاء المستوطنين على معظم مياه المنطقة. ونقل عن مواطنين في بلدة قصرة القريبة من نابلس ان بلدتهم تعاني من شح في المياه بسبب استيلاء مستوطنة مجدوليم البالغ عدد سكانها نحو ٤٠ مستوطناً فقط على معظم مصادر المياه في بلدتهم. وأوضحوا أن ٤٠٠ مواطن فلسطيني، هم عدد سكان البلدة، محرومون من الخدمات المائية الحديثة، حيث يعتمد معظمهم على خزانات وآبار مياه قديمة.

وذكر التقرير أن قطاع غزة بدوره يعاني من أزمة مائية كبيرة. وأشار إلى وجود مشاكل مائية مستعصية في مخيم البريج الواقع في وسط القطاع، ناجمة عن الانقطاع المتكرر للمياه الذي يمتد أحياناً إلى ثلاثة أسابيع، بالاضافة إلى نسبة الملوحة العالية فيها بحيث يتعذر استخدامها من قبل السكان.

وعن فداحة أزمة المياه في قطاع غزة، قال المهندس نبيل الشريف، رئيس سلطة المياه الفلسطينية، إن مشكلة المياه في مناطق غزة تتمثل في ان مياه الامطار هي المصدر الوحيد لإمداد الخزان الجوفي للمياه في القطاع، وتعويض المستهلك منها، إلا أن ما يحدث يخل بعملية التوازن المطلوبة. فالكمية، التي تضخ من الخزان تعادل ١٢٠ مليون متر مكعب للاستهلاك المنزلي والصناعي، ولا يعوض منها سوى ٥٠ مليون متر مكعب، أي بخلل مقداره ٧٠ مليون متر مكعب، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى المياه الجوفية بنسبة ٠.٢ متر مكعب سنوي.

وأشار الشريف إلى مشكلة ارتفاع نسبة الملوحة في مياه غزة الناجمة عن ضخ كميات كبيرة منها من نحو ٤٠٠ بئر، وسيطرة سلطات الاحتلال الإسرائيلية على المناطق التي يحتوي جوفها على المياه العذبة.

إلى ذلك، ذكرت دراسة أعدها الدكتور جاد اسحق، مدير معهد الابحاث التطبيقية، ومقره القدس، بعنوان «اهو سلام جاف في الشرق الأوسط؟» ان إسرائيل حددت نسبة استهلاك الفلسطينيين من المياه بما لا يتجاوز ١٥ في المئة، في حين تسيطر هي على ٨٥ في المئة من مصادر المياه الجوفية الفسلطينية، وهذه النسبة المصادرة تغطي ٢٥.٣ في المئة من الحاجة الإسرائيلية للمياه.

وأشارت الدراسة إلى ان إسرائيل تحظر على الفلسطينيين الاستفادة من حقهم في مياه نهري الأردن واليرموك، وتقوم بتخزينها في بحيرة طبرية للاستفادة منها في ري واستصلاح أراضيها. وأوضحت الدراسة ان سلطات الاحتلال حولت مجرى المياه القادمة من جبال الخليل إلى غزة لخدمة اغراضها.

وذكرت ان حجم استهلاك الفرد الإسرائيلي يبلغ نحو ٣٧٠ متراً مكعباً سنوياً، فيما يستهلك نظيره الفلسطيني ما بين ١٠٧ و١١٧ متراً مكعباً سنوياً. أما المستوطن اليهودي فيصل استهلاكه إلى ٦٤٠ متراً مكعباً سنوياً.

وحذرت الدراسة من ان عملية نهب المياه الفلسطينية قد تكون سبباً رئيسياً في عدم الاستقرار في المنطقة. واقترحت حلولاً للتغلب على ازمة المياه في الشرق الأوسط من خلال مد أنابيب من تركيا ولبنان ومصر إلى الدول التي تعاني من شح في مصادر المياه، وجلب مياه جليدية من مناطق القطب الشمالي أو اقامة محطات لتحلية مياه البحر.

وفي سياق البحث عن حلول لأزمة المياه المستعصية في الضفة الغربية وقطاع غزة، عقد في مدينة رام الله أخيراً ورشة عمل نظمتها سلطة المياه الفلسطينية بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتعاون الاغاثي، للبحث في سبل تنفيذ مشروع مائي متكامل للضفة الغربية تبلغ تكاليفه ٤٦.٥ مليون دولار.

وسينفذ المشروع على مرحلتين: الأولى تمتد لفترة ثلاث سنوات، والثانية لمدة سنتين. وينقسم المشروع إلى اربع لجان: الأولى تختص في البحث عن مصادر المياه وإدارتها، وتهتم الثانية بتطوير وبناء الآبار، والثالثة تبحث في تطوير وبناء المؤسسات المائية مثل انشاء الشبكات المائية ومحطات التوزيع. أما اللجنة الرابعة فتدرس اثار هذا التطوير على الوضع البيئي والصحي.

ووصف مسؤولون في سلطة المياه الفلسطينية المشروع بانه خطوة مهمة في اتجاه تطوير المصادر المائية، مما يقلل من الاعتماد على مصادر المياه الإسرائيلية، إضافة إلى انه يمثل لبنة في بناء جهاز مائي مستقل.

وزارة الزراعة الفلسطينية تفند مزاعم اسرائيلية عن تلوث الحاصلات

□ رام الله – «الحياة»:

■ دأبت السلطات الاسرائيلية في الآونة الأخيرة على الترويج عبر وسائل اعلامها المختلفة، وبلسان مصادر حكومية ان المحاصيل الزراعية، خصوصاً الخضر، في مناطق الحكم الذاتي تروى بمياه الصرف الصحي مما يؤدي الى تلوثها.

ووصف بيان لوزارة الزراعة الفلسطينية هذه الأنباء بالمغرضة وبأنها جزء من سياسة اسرائيلية مبرمجة لتضييق الخناق على الفلسطينيين وتسهيل الاستيلاء على مزيد من الاراضي الفلسطينية وضرب امكانات تطور القطاع الزراعي، خصوصاً بعدما لمس الاسرائيليون اصراراً فلسطينياً على تخطي الحواجز التي يضعونها أمام القطاعات الاقتصادية والانتاجية الفلسطينية.

واعتبر البيان ان تزامن هذه الحملة مع استمرار سياسة الخنق والحصار العسكري المفروض على الشعب الفلسطيني منذ أواخر شباط (فبراير) الماضي، يستهدف رغيف الخبز لآلاف العائلات الفلسطينية وضرب البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، ولا سيما القطاع الزراعي الذي خصه الاحتلال بالنصيب الأكبر من ممارساته.

وذكر ان سلطات الاحتلال لم تترك وسيلة الا ولجأت اليها، بدءاً من أوامر المصادرة والاغلاق واحياء القوانين البالية، مروراً بأعمال جرف الاراضي وشق الطرق والشوارع الالتفافية، اضافة الى محاولاتها المستمرة لحرق البساتين الفلسطينية وتدميرها ورشها جواً وبراً بمواد كيماوية حارقة ومنع المزارعين الفلسطينيين من ادخال معدات زراعية حديثة الى حقولهم واعاقة عملية جمع المحاصيل ووضع العراقيل أمام تسويقها محلياً وخارجياً، وذلك لزرع اليأس في نفوس المزارعين وحملهم على ترك اراضيهم.

ودان البيان بشدة الاشاعات المغرضة التي تطلقها اسرائيل في شأن المحاصيل الزراعية الفلسطينية «في الوقت الذي تغمض عينيها عن تسريب المحاصيل الاسرائيلية الفاسدة والرديئة الى الأسواق الفلسطينية». ودعا المعنيين كافة الى التأكد من زيف ادعاءات اسرائيل وممارساتها ضد المحاصيل الزراعية الفلسطينية المعدة للتصدير.

وطالب البيان المجتمع الدولي وراعيي السلام بتحمل مسؤولياتهم والضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل وقف سياسة الحصار والتجويع والكف عن تدمير الاقتصاد الفلسطيني.

اجتماع لدول مجلس التعاون لتسهيل التبادل التجاري وانتقال السلع

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ يعقد وكلاء وزارات التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري في الرياض لمناقشة مسائل تتعلق بتسهيل التبادل التجاري ولجراءات انتقال السلع بين دول المجلس، والعقبات التي تعترض هذا الهدف تمهيداً لرفع توصيات في شأنها الى الاجتماع المقبل للجنة التعاون التجاري التي ستجتمع في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويناقش الوكلاء في هذا الاجتماع دراسة شاملة أعدتها الأمانة العامة للمجلس تستند الى الآراء والمقترحات التي حددتها الدول الاعضاء في شأن هذه العقبات والحلول المطلوبة لتجاوزها.

وأكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون (قادة دول المجلس) ضرورة تسهيل التبادل التجاري واجراءات انتقال السلع بين دول المجلس. وأصبح هذا القرار بنداً رئيسياً ودائماً على جدول أعمال لجنة التعاون التجاري التي تضم وزراء التجارة في دول المجلس نظراً للأهمية الكبيرة لهذا القرار وانعكاساته الايجابية على تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

اليمن يتوقع تسوية ديونه مع نادي باريس

□ صنعاء –
من اقبال علي عبدالله:

■ ذكرت امس مصادر حكومية يمنية انه ستتم خلال ايلول (سبتمبر) الجاري في باريس تسوية مديونية الجمهورية اليمنية مع الدائنين في اطار اجتماعات «نادي باريس». وتبلغ هذه المديونية نحو بليون دولار معظمها ديون رئيسية خصوصاً في المحافظات الجنوبية قبل الوحدة التي تحققت في ايار (مايو) ١٩٩٠.

وقال الدكتور أحمد غالب وكيل قطاع العلاقات الخارجية في وزارة المال اليمنية لـ «الحياة» امس انه يتوقع ان يحصل اليمن في اجتماعات «نادي باريس» على اعفاء من الديون بنسبة ٦٧ في المئة تقريباً، اضافة الى فترة سماح من ٣ الى ٥ سنوات، واعادة جدولة الديون خلال فترة زمنية تنسجم وقدرة البلد المدين على التسديد تمتد من ١٥ الى ٣٠ سنة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٨٤	٤,٩٦٣	٣٦٣,٨	١٧,٠٠	٤,٠٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٧٠	,٣٩٦٠	٢٩,٠٣	١,٣٥٧	,٣٢٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٤٩	,٤٠٤٣	٢٩,٦٤	١,٣٨٥	,٣٢٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٩٨	٣,٩٤١	٢٨٨,٩	١٣,٥٠	٣,٢٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢٦	٣,٨٥٧	٢٨٢,٨	١٣,٢١	٣,١٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٧	,٤٠٨٠	٢٩,٩١	١,٣٩٨	,٣٣١٩
الليرة اللبنانية	١٥٦٠,٥	٢٤٤٢,٨	١٠٥٠,٧	١٤,٣٣	٣٠٦,٦	١٢٩١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٣٠٦	,٤٣٨١	٣٢,١٢	١,٥٠١	,٣٥٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٨	٢,٠٩٧	١٥٣,٧	٧,١٨٨	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٦	٤,٧٦٧	٣٤٩,٥	١٦,٣٣	٣,٨٧٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٠١	,٠٠٥٨	,١٢٥٥	,٥٢٨٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٥٤	,٦٧٢٣	,٠٠٩١	,١٩٦٤	,٨٣٧٦
الين الياباني	١٠٨,٨٩	١٧٠,٤٥	٧٣,٣١	–	٢١,٣٩	٩٠,١٢
المارك الالماني	١,٤٨٥٢	٢,٣٢٤	–	,٠١٣٦	,٢٩١٨	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٩	٧,٩٦٦	٣,٤٢٦	,٠٤٦٧	–	٤,٢١٢
الفرنك السويسري	١,٢٠٨٢	١,٨٩١	,٨١٣٤	,٠١١٠	,٢٣٧٤	–
الليرة الايطالية	١٥١٤,٧	٢٣٧١,١	١٠١٩,٨	١٣,٩١	٢٩٧,٦	١٢٥٣,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦,٢٥	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٧٥	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٢	٤,٣١
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
	١٩٩٦						
ذهب	٣٨٥,٦٠	٣٨٦,٦٠	٣٨٦,٥٥	٣٨٦,٤٥	٣٨٨	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٥	٥,١٩	٥,١٨	٥,١٨	٥,١٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٤,٧٥	٣٩٥,٢٥	٣٩٥,٥٠	٣٩٦	٣٩٩,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩
نحاس (دولار)	٢٠١٥	٢٠٤٤	٢١٣٠	٢٠٣٠	١٩٨٨	٢٠١٠	٢٠٢٧	٢٠٨٥	١٩٦٥	١٩٥٠
الومنيوم (دولار)	١٤٧١	١٤٧٣,٥	١٤٨٠,٥	١٤٦٤	١٤٤٧,٥	١٥٠٦	١٥٠٨	١٥١٦	١٤٩٨,٥	١٤٨٧
زنك (دولار)	١٠٠٩	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠٠٤	١٠٠٠,٥	١٠٣٩	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٠	١٠٢٦
نيكل (دولار)	٧٤٢٥	٧٣٠٥	٧٣٧٠	٧٣٩٠	٧٢٥٠	٧٥٣٥	٧٤٣٠	٧٤٧٠	٧٤٩٠	٧٣٧٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٨/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٣٠	٢٠,٣٥	٩٦/٩/٣	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,١٠	٢٢,٠٥	٢١,٨٥	٢٠,٧٠	٢٠,٧٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٤٠	٢٣,٤٠	عطلة	٢٢,٢٠	٢٢,٢٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٣	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فورا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٦٥	٩٩,١٥	١٠٠,٧٥	٩٦,٢١
العائد	٦,٥١	٦,٧٠	٦,٨٩	٧,٠٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥١,٥	٣٤٩,٩	تشرين -١
بن (دولار)	١٦١٤	١٦٤٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٣٧	٩٣٣	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٦,٥	١٠٧,٦	ايلول
شعير (جنيه)	–	٩٩,٩٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٤,٢	٢٥٧,٢	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٤	٩/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٠	٠,٩٥٨٠
الجزائر	دينار	٥٢,٤٥	٥٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٣١	٨,٦٣١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٥٤	٣٥,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢١	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٤	١,٤٠٨٢
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٦٩	٠,٧٨٩٢
اليونان	دراخما	٢٣٦,٨٩	٢٣٧,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٨	١٢٥,٦٨
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
استراليا	دولار	١,٢٦٢٦	١,٢٦٥٠
كندا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٦٩٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٧٣	٠,٦٨٦٠
قبرص	جنيه	٠,٤٥٧٥	٠,٤٥٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٩/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١٨	١٩٠٣					
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٦٢	–	–	–	–	
شركة لترنيت	١,٩٣	٣٠٢٥	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–
			–	–	–	–	–

حركة الاسهم المتداولة في سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٩/٤ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٩٩٦	٧٥٦٣	٦٧٥	١٠٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٩٩٦	٧٥٦٣	٦٧٥	١٠٥
التداول العادي	٥٢٩٤	٤١٦٠	٢٧٠٠	١٠٦,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٢٩٤	٤١٦٠	٢٧٠٠	١٠٦,٢٥
المجموع العام	١٤٢٩٠	١١٧٢٣	٣٣٧٥	–

الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان رئيس "طيران الخليج" يتحدث إلى "الحياة" عن مشاريع التغيير الطموحة:

نحتاج إلى ٣٠٠ مليون دولار في سنتين لتغطية الخسائر وزيادة رأس المال

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ يقول المسؤول الأول عن أقدم ناقلة وطنية في منطقة الخليج إنه في «عهد ترميم وليس تلويم». الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لـ «طيران الخليج» منذ أول كانون الثاني (يناير) الماضي ليس دخيلاً على عالم الطيران، وخبرته راكمها في مواقع عدة كان آخرها توليه منصب وكيل «دائرة الطيران المدني في أبو ظبي».

الإداري الشاب يختار كلماته بعناية. أفكاره ملوّنة بالأرقام والتفاصيل يكشفها بحذر لا يحول دون تحدثه بصراحة ورده بوضوح على الأسئلة الكثيرة التي طرحتها عليه «الحياة». وحذره من نوع مقبول خصوصاً لدى رجل لا يتهيب من ثقل المسؤولية الكبيرة التي يقول إنها ألقيت على كاهله لإعادة المؤسسة الجوية العريقة إلى الربحية في سنتين.

تفاصيل كثيرة يقدمها الشيخ أحمد بن سيف عن إعادة هيكلة «طيران الخليج»، أولاً تشذيب الزائد وخفض التكاليف. حجم السيولة التي تحتاج إليها الشركة ٣٠٠ مليون دولار على سنتين، والاقفال سيشمل خمس محطات مع الاستعداد لاقفال بقية المحطات الخاسرة فضلاً عن تأجير الطائرات الفائضة عن الحاجة. خطوات كثيرة متتابعة قطعتها الشركة بسرعة خصوصاً بعد اجتماع مجلس الإدارة الذي أقر خطة الاصلاح في ٩ حزيران (يونيو) الماضي.

إعادة الهيكلة ستستمر والتصورات جاهزة بعد الدراسات المستفيضة التي لجأ إليها رئيس الشركة، مستعيناً بأفضل بيوتات الخبرة العالمية. ويقول إن مستوى تشغيل الطائرات لدى «طيران الخليج» بات يضاهي أعلى المعايير في العالم.

التأجير يشمل سبع طائرات وخمس طائرات معروضة للبيع. «والتخصيص لن يتم إلا إذا عادت طيران الخليج إلى الربحية (...) بعد سنتين». يضيف الشيخ أحمد بن سيف: «مستعدون لتعميق التعاون مع باقي الشركات العربية والخليجية وأساس مشاكلنا في منطقة الخليج سياسة الاجواء المفتوحة التي تبقي الأسعار متدنية». ينفي في الوقت ذاته ان تكون صلاحياته مطلقة ويكتفي باعتبارها مفيدة لتحقيق التغيير المنشود.

حملات الترويج الجديدة جزء من مفهوم جديد لتنويع المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركة لمسافريها. والجانب الانساني ليس غائباً أيضاً عن ذهن رئيس «طيران الخليج» الذي يقول إن خفض الاكلاف التشغيلية يترافق مع عملية تسريح طوعية لبعض العمالة الزائدة.

أما الوفر الذي تحقق والبالغ ٣٤ مليون دولار، فيمثل في نظر الشيخ أحمد بن سيف دليلاً على تحقيق نتائج ايجابية ملموسة ونجاح خطة الترميم للعودة مجدداً إلى الربحية.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● نحن في عهد ترميم وليس تلويم والتخصيص بعد سنتين شرط العودة الى الربحية.

● وفرنا ٣٤ مليون دولار وعوائد ايجار الطائرات ٦٠ مليون دولار في سنة.

● ندرس اغلاق مزيد من المحطات وخسائر الشركات الخليجية سببها "الأجواء المفتوحة".

● اين أصبحت «طيران الخليج» اليوم بعد المؤتمر السنوي الذي عقد في حزيران (يونيو) الماضي؟

– الخطة التي باشرنا تطبيقها من تموز (يوليو) ١٩٩٦ جاءت عقب دراسة متأنية لكل خطوط الشركة وتحديد المحطات الرابحة والمحطات غير الرابحة. لذا خفضنا رحلاتنا واغلقنا بعض المحطات غير المجدية.

نظرنا الى اسطول الطائرات لدينا ووجدنا ان هناك زيادة في عدد الطائرات وسعتها لأننا كنا في السابق نعتمد نظام تشغيل لهذه الطائرات أدنى من المستوى المطلوب. ولما رفعنا معدل تشغيل كل الطائرات في أسطولنا حققنا ارتفاعاً في حجم السعة المقعدية وتوافرت لدينا، بالتالي، طائرات صار بوسعنا الاستغناء عنها.

من هنا اتجهنا الى تاجير هذه الطائرات التي رأيناها فائضة عن حاجتنا، وهي خمس طائرات، واحدة «بوينغ ٧٦٧» اجرناها من دون طاقمها الى «الخطوط البولندية» والأخرى من الطراز نفسه الى «الاثيوبية». ولكن مع طاقم ولمدة ثلاثة أشهر واثنتان مع طاقميهما من طراز «ايرباص ٣٤٠» الى «الفيليبينية»، وطائرة «٣٤٠» ثالثة اجرناها الى «مصر للطيران».

● ما كلفة تأجير كل طائرة؟

– كلفة الطائرة المؤجرة مع طاقم تختلف عن كلفتها مؤجرة من دون طاقم. طائرة «٧٦٧» من دون طاقم تؤجر بنحو ٨٠٠ ألف دولار شهرياً وبنحو ١,٢٥ مليون دولار مع طاقم. اما طائرة «ايرباص ٣٤٠» فتؤجر بنحو ٢,٣ مليون دولار مع الصيانة وطاقم الملاحين الكامل.

وبالنسبة الى «مصر للطيران» دربنا طياريها على قيادة «ايرباص ٣٤٠»، وأعرناها في البداية طيارين من أطقم الملاحين لدينا.

● هل يمكن القول ان السيولة التي ستحققونها من عملية تأجير الطائرات ستصل الى ٦٠ مليون دولار في السنة؟

– هذا الرقم التقريبي صحيح. وما أريد ان أشير اليه في هذا الخصوص هو ان الخطة التي اعتمدتها الشركة لجهة رفع مستوى تشغيل الطائرات وتحويل طاقة النقل الفائضة في الاسطول وعرضها للتأجير حفزتها في الدرجة الأولى الخسارة التي سجلناها العام الماضي وبلغت ٥١ مليون دينار بحريني (١٥٩ مليون دولار).

وقد ارتأينا ان انجع السبل للتصدي للوضع القائم هو زيادة السيولة المتوافرة مع العمل في الوقت نفسه على خفض النفقات لأن الدراسات التي قامت بها هيئات استشارية كلفتها بها «طيران الخليج» بينها «تشيس مانهاتن»، و«سيتي بنك»، و«كوبر اند ليبراند» أظهرت انه لا بد من زيادة رأس مال الشركة لأن رأس مالنا اليوم أقل بكثير من حاجات السيولة ومتطلبات التشغيل.

● كم تقدرون حاجتكم الى السيولة المالية؟

– نحتاج الى نحو ٣٠٠ مليون دولار لتغطية خسائر العام الماضي ورفع رأس المال على أساس الحاجة الى ١٥٠ مليوناً السنة الأولى و١٥٠ مليوناً السنة الثانية. ونحن نأخذ في الاعتبار السيولة المتوقعة التي سيؤمنها تأجير الطائرات والبالغة ٦٠ مليون دولار تقريباً.

● ما هي للمحطات التي قلتم انكم ستغلقونها او في وارد اغلاقها؟

– هيوستن في الولايات المتحدة، سيبو في الفيليبين، كلمنجارو في تانزانيا، مانشستر في بريطانيا. والخط الجديد الذي سنغلقه هو خط جنيف. وهناك، الى هذه المحطات الخمس، بعض المحطات الأخرى التي سنغلقها، ووضعها قيد الدرس.

● ما مقدار الوفر المتوقع نتيجة اغلاق المحطات الحالية؟ وكم سيكون الوفر المرتقب من اغلاق المحطات المقبلة؟

– وقف خط ما لا يعني تحقيق وفر آني ومباشر، لأن هذا الخط مرتبط بعوامل أخرى منها التكاليف الثابتة وخفض مستوى تشغيل الطائرات الذي يحدث زيادة في طاقة النقل. ومن غير السهل التخلص من هذه الطائرات الزائدة بالسرعة المطلوبة.

عندما يتخذ قرار باغلاق خط ما لا بد من النظر الى المسألة من كل جوانبها، فعلى سبيل المثال ستحدث زيادة في عدد الموظفين وزيادة في التجهيزات المتاحة وزيادة في التكاليف التشغيلية والضرائب. ونحن ننظر الى كل هذه العوامل مجتمعة ليكون قرار الاغلاق متخذاً على أسس تجارية ومدروسة وليس عشوائية على اعتبار ان الخط اغلق وتم وقف الخسارة.

واي خط من خطوط شركة الطيران يعتبر جزءاً من شبكة أوسع يخدمها ويرفدها بالطلب بقدر ما ترفده. والأمر بمجمله نأخذه من زاوية شاملة تتناول أيضاً التنافسية والعلاقة مع سوق النقل الجوي ككل.

● كم تستمر هذه الخطة ومتى نهايتها؟ «طيران الخليج» تبدو كأنها جسم ضخم تعطلت بعض اطرافه وتحتاج الى تشذيب.

– الخطة التي باشرناها كانت تقوم منذ البداية على أساس ما يسمى «الادارة من خلال الأزمة»، والتغير سيتواصل يوماً بعد يوم لأن سوق الطيران مثل البورصة صاعدة، هابطة. في الصيف ترى الخطوط ممتلئة مكتظة فتشعر انك بحاجة الى مزيد من الطائرات ثم يأتي الشتاء فإذا بنصف طائراتك فارغ.

خطتنا ستستمر حتى السنة ١٩٩٨. ونحن في المرحلة الحالية نعتمد اسلوب «الادارة من خلال الأزمة».

● لو انتقلنا الى الاسطول وعملية تشغيله. ما هو العدد الذي تحتاجون اليه لمنح «طيران الخليج» المرونة الكافية من دون التخلي عن سعيكم الى تحقيق الربحية المطلوبة؟

– اسطولنا حالياً حافل بالحركة والنشاط. ليست لدينا أي مشكلة في الصيف. اما في الشتاء فالوضع يختلف. المسألة تعتمد على مستوى التشغيل. لأننا بعد تاجيرنا الطائرات الخمس ارتفع مستوى التشغيل ليضاهي المستويات الدولية وليبلغ أعلى المعايير الخاصة بتشغيل الطائرات في العالم.

كنا في البداية نشغل بعض الطائرات ست ساعات يومياً وكان هذا المعدل غير مجد اقتصادياً على الاطلاق. اليوم وصلنا الى معدل عشر ساعات وعشر ساعات ونصف ساعة يومياً. ولدينا بعض طائرات بلغ معدل تشغيلها ١٢,٥ ساعة وبعضها الآخر وصل الى ١٤ ساعة تشغيل يومياً.

طائراتنا الـ «ايرباص – ٣٢٠» حققت معدلات ١٠,٥ ساعة طيران في اليوم. وهي تخدم ثلاث الى اربع محطات في اليوم. وهذا معدل عال دولياً خصوصاً ان الوقت الباقي تستغرقه عملية التفريغ والتحميل.

● لماذا لا يتم استخدام طائرات «ترايستار»؟

– نحن لا نستخدمها حالياً لأننا اخرجناها من الخدمة على خطوطنا. ونبحث في بيعها في السوق العالمية. وقد تلقينا عروضاً من أميركا من شركة «اي. اي. ال» التي سبق ان اشترت منا طائرات «ترايستار» وحولتها طائرات شحن.

اما عن الاسطول الذي نستخدمه فيضم ٣٢ طائرة نقل ننوي تاجير طائرتين منها قبل نهاية السنة ليصل بذلك حجم اسطولنا الى ٣٠ طائرة.

● هل هناك طلب على طائراتكم في سوق التأجير الدولية؟

– هناك طلب مستمر، لكن المرء يتأخر في ابرام أي عقود تأجير حتى يحصل على السعر المناسب وبالشروط المناسبة. وقد تلقينا عروضاً عدة حتى الآن لاستئجار الطائرتين.

● وماذا عن موضوع التخصيص، هل طويت المسألة نهائياً أم موقتاً؟

– لا، التخصيص لا يزال على جدول الأعمال. لكن علينا أولاً ان نصلح امور الشركة لتعاود الربحية. حينها تصبح مغرية للمستثمرين. وطبعاً يبقى قرار التخصيص قراراً سياسياً.

● تعتقد ان التخصيص سيتم في مدى سنتين بعد انتهاء الخطة؟

– نتوقع العودة الى الربحية في غضون سنتين. والتخصيص لن يتم إلا إذا عاودنا الربحية عام ١٩٩٨ وفي حال ارتأى مجلس الادارة ذلك.

● أليس الأفضل لشركات الطيران العربية، ولا سيما الخليجية منها، لو انها اتفقت على التنسيق في ما بينها لتحقيق نوع من التكامل على خطوطها من دون ان تلغي المنافسة ولكن في شكل يضمن الربحية لجميع الشركات؟ أم ان حرص كل بلد على رفع شعاره الوطني على اسطوله يحول دون بلوغ مستوى معين من التفاهم بين هذه الشركات؟

– في الواقع ان منطقة الخليج باتت تشهد تطبيق سياسة الأجواء المفتوحة. من هنا بات التنافس سمة غالبة على منطقة الخليج.

اما بالنسبة الى «طيران الخليج»، وهي الشركة التي استطيع التحدث باسمها، استطيع ان اقول انها تقيم علاقات تعاون كثيرة مع شقيقاتها الخليجية منها، على سبيل المثال، «الخطوط السعودية» و«طيران الامارات» و«الخطوط الكويتية» و«طيران عمان».

لكن سياسة الأجواء المفتوحة هي التي تبقي أسعار الطيران متدنية. وعندما نجتمع كشركات طيران ونصلح من شأن سوقنا الاقليمية هذه والأسعار المطبقة فيها فلن تكون هناك أي مشكلة.

اما بالنسبة الى التعاون مع الشركات العربية غير الخليجية. هناك تعاون بين «طيران الخليج» و«مصر للطيران» وثمة مشاريع مشتركة نقوم بها مع شركات منها «مصر للطيران» و«الخطوط المغربية»، ولدينا تعاون مع الشركات العالمية ومنها «أميركان ايرلاينز». وهناك رموز للحجز والنقل نتبادلها معها على خطوط أميركا والخليج.

التعاون أمر لا بد منه في سوق الطيران على الصعيد الاقليمي أو العربي او الدولي. وبعد التعاون يمكن القيام بتحالف. وأنا لا أرى اي مانع من القيام بالشيء نفسه في منطقتنا.

● المشكلة هي ان رغبة كل بلد في رفع شعاره الوطني على أسطوله الجوي زاد السعة المقعدية اكثر من حاجة السوق، بحيث ان فائض هذه السعة الذي لا يعرف احد كيفية التصرف به يحول دون قيام تعاون حقيقي. ما رأيك؟

– رفع الشعار الوطني امر ممتاز. لكن شركات الطيران باتت أمراً مكلفاً للغاية اليوم. وانا اعتقد ان المسؤولين ينظرون الى المسألة من زاوية تجارية اكثر من أي اعتبار آخر.

● هذا سيؤدي في النهاية الى تحقيق تعاون حقيقي؟

– لا بد، لأنه عندما يدخل العامل الاقتصادي في الظروف التي تشهدها السوق فإن الاعتبارات التجارية تاخذ وزناً أكبر.

● لو انتقلنا الى الصلاحيات التي أعطيت لك للمضي قدماً في خطة تطوير الشركة، الى أي مدى ترى هذه الصلاحيات ضرورية لعملك؟

– لا يمكن اعطاء الصلاحيات كلها لشخص واحد، لكن المرء يشعر بالفخر انه حصل على ثقة مجلس الادارة.

وبروح المسؤولية هذه فإن كل ما قمنا به وكل الاجراءات التي اتخذناها خضع لاعتبارات تجارية ومراعاة ان يأتي بعد تمحيص ودرس كامل لجوانبه السلبية والايجابية.

«طيران الخليج» مؤسسة عريقة ولها نظمها وتقاليدها الادارية الراسخة. ومما لا شك فيه ان اعطاء الصلاحيات ساعد لأنه في بعض الدوائر والادارات استطعنا تغيير نمط العمل والتفكير في شكل يتلاءم والتحديات التي تفرضها عودتنا الى الربحية والتصدي بقوة للمنافسة الاقليمية والدولية.

وما احب ان اقوله هو اننا حريصون في «طيران الخليج» على التعاون مع شركات الطيران الأخرى سواء «طيران الامارات» أو غيرها. وهذا التعاون سيزداد يوماً بعد يوم.

و«طيران الخليج» هي أكبر ناقل عربي على الخطوط الجوية الدولية ونحن ايضاً اقدم ناقل وطني في الخليج، ونبدي دائماً استعداداً مستمراً للتعاون مع كل شقيقاتنا الخليجيات التي وردت بعدنا الى سوق الطيران.

عهد ترميم

● لماذا عمق التغييرات والاصلاحات التي تشملها عملية اعادة الهيكلة هذه؟ هل السبب عدم وجود سياسات واضحة لادارة الموارد أو توسيع الاسطول من قبل؟

– عملي لا يشمل ان احاسب أحداً ممن سبقوني الى الادارة، ولكن ان اطور الموارد الموجودة بين يدينا. نحن في عهد ترميم وليس في عهد تلويم. وادارة الشركة تتم رغم كل المعطيات الموضوعية التي تحيط وأحاطت بها تجري على اسس تجارية وليس سياسية.

وأحب ان أشير هنا الى أن ثقافة العمل التي تحكم مجلس الادارة اليوم بعد التجربة التي عاشتها الشركة هي ثقافة بناءة موضوعية وقفت وراء كل التغيرات وعمليات اعادة الهيكلة التي نقوم بها. والواقع الموضوعي الذي وجدت الشركة نفسها به هو الذي حكم طبيعة تسييرها المستقبلي.

● هل تخضع عملية الترويج التي تقومون بها الى خطة منظمة؟

– أعددنا مجموعة من حملات الترويج لموسم الصيف الجاري منها «فريدوم اوف يوروب» و«هوليداي فلوريدا»، وقدمنا عروضاً وأسعاراً خاصة في دول الخليج للعائلات من اجل تشجيع السياحة العائلية. وهذه العروض أسميناها «١٠ على ١٠»، لأننا طبقنا الأسعار الخاصة من العاشرة مساء حتى العاشرة صباحاً.

وفي اطار سعينا الى تطوير عمل الشركة نعمل على تنويع منتجاتنا بما في ذلك المنتجات السياحية. ولدينا ادارة متخصصة في ذلك وقد نجحت في تقديم عروض سياحية جذابة ونحن كنا من أوائل الشركات العربية التي قدمت برنامج الرحلات المتعددة للسماح للمسافرة بجمع أميال للسفر.

● الحديث عن التخصيص أو اعادة الهيكلة يدفع الى التساؤل عن مدى الاهتمام بالانعكاسات الانسانية لتطبيق سياسات تؤثر على أوضاع واستقرار العاملين؟

– «طيران الخليج» من الشركات الكبيرة في منطقة الخليج وهي احدى اكبر الشركات في المنطقة ككل وملكيتها تعود الى أربع دول. وأكثر من ٥٠ في المئة من موظفيها من أبناء منطقة الخليج ومصيرها يعني آلاف الأسر التي تعتاش من عمل أربابها في الشركة. و«طيران الخليج» أيضاً هي أقدم وأعرق شركة طيران خليجية وعمرها يفوق ٤٨ سنة. ولا يمكن تخيل سوق الخليج للطيران من دون الخدمات التي تقدمها الشركة.

وأحب ان أشير هنا الى حرص رؤساء وزعماء الدول المالكة لهذه الشركة على دعمها ورؤيتها مستمرة في أداء الرسالة التي انشئت لأجلها حرصهم على الحفاظ على مورد رزق العاملين فيها من موظفيها عموماً ومن أبناء الخليج خصوصاً.

ونحن أولاً وقبل أي شيء نشعر بمسؤولية معنوية كبيرة تجاه مسافرينا الذين اعتاد بعضهم السفر على متن رحلاتنا منذ عشرات السنين وخلق علاقة فريدة من نوعها بيننا كشركة وبينه كزبون وصديق. هذا يلقي على عاتقنا مسؤولية لا نستطيع تجاهلها ونحن نحاول ان نرتقي دائماً بـ «طيران الخليج» الى المستويات الدولية الراقية التي تتقدم باستمرار والتي كانت أكبر حافز لنا حتى اليوم.

● لماذا لا تزيدون عدد رحلاتكم الى أميركا؟

– لدينا أربع رحلات تقلع اسبوعياً الى محطتنا في الولايات المتحدة وهي نيويورك ومن هناك يمكن لمسافرينا متابعة سفرهم من خلال اتفاقنا مع شركة «اميركان».

واثنتان من رحلاتنا الأربع التي نسير عليها طائرة «ايرباص ٣٤٠» البعيدة المدى تسافر من البحرين الى نيويورك مباشرة واثنتان أخريان تتوقفان لفترة وجيزة في لارنكا خلال الرحلة.

● هل يمكن أن يكون تطوير خدمة الشحن الجوي أحد خياراتكم المستقبلية؟

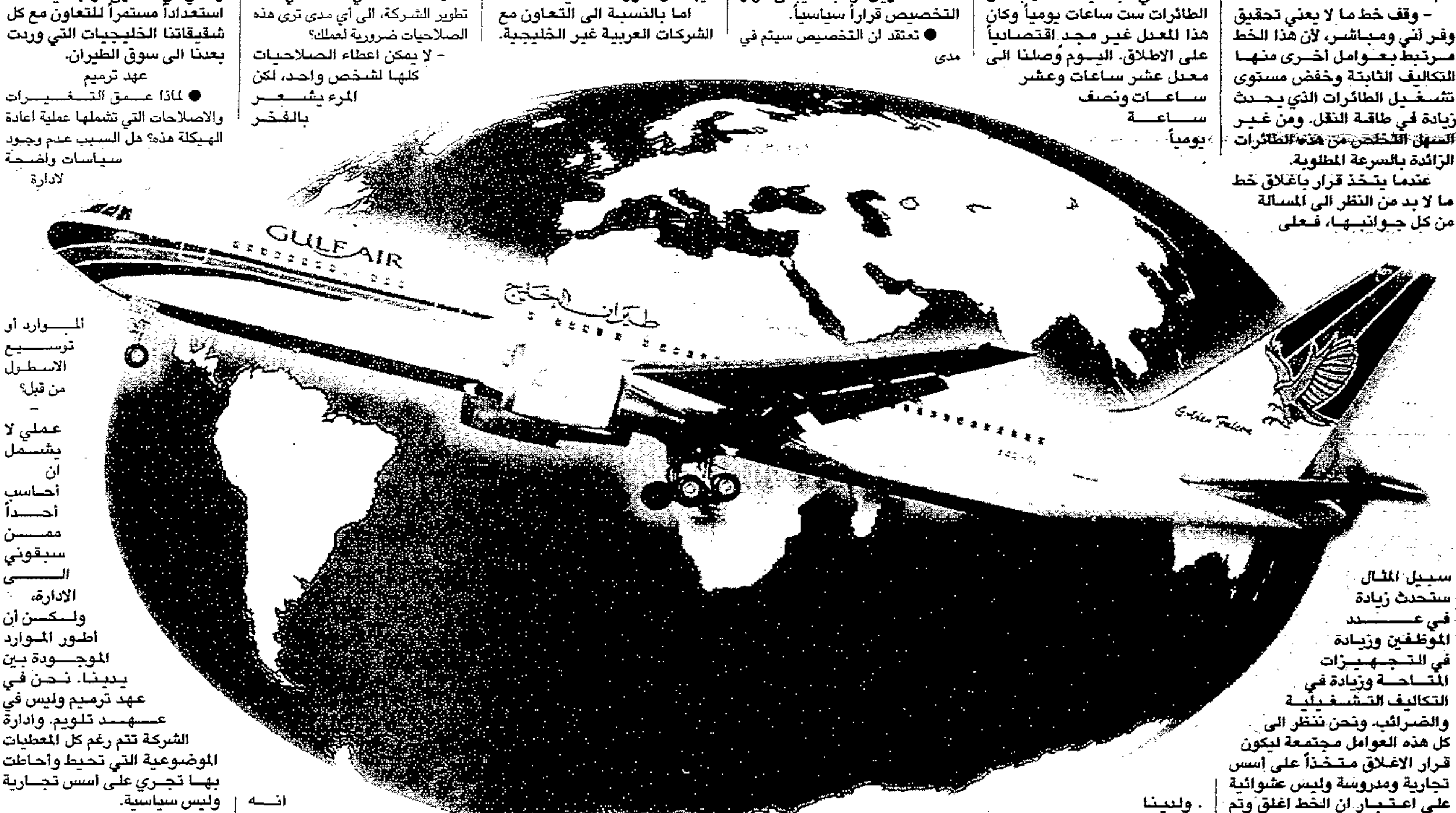
– المشكلة ان اسواق الشحن الرئيسية لنا هي الهند وباكستان والشرق الاوسط. والتجهيزات الرئيسية التي قمنا بتغييرها من اجل زيادة مستوى ومعدل التشغيل للطائرات خفضت سعة النقل لأننا استبدلنا طائرات «بوينغ ٧٦٧» بطائرات «ايرباص ٣٢٠» لرفع السعة المقعدية ونحن على العموم نقوم باعادة ترشيد ادارة الشحن الجوي لدينا لتحقيق أعلى نسبة اشغال ممكنة لأسطولنا.

● ختاماً. كيف ستتحقق العودة الى الربحية؟

– الخطة التي وضعناها باشرنا تطبيقها في تموز (يوليو) الماضي وهي تشمل خفض المصاريف والاستغناء عن الطائرات واعادة هيكلة الشركة والاستغناء عن موظفين عن طريق التقاعد المبكر بشكل طوعي.

النتائج التي تحققت كانت ايجابية خصوصاً شهري تموز وآب (اغسطس) وقد عدنا فيهما الى الربحية. لكن لا بد من أخذ النتائج في اطار سنوي وليس في اطار شهري وأقول ان نتائجنا عموماً مشجعة وقد بدأنا نرى الضوء في نهاية النفق.

جهودنا اليوم اثمرت واستطعنا تحقيق وفر في أكلافنا في حدود ١١ مليون دينار (نحو ٣٤ مليون دولار) وهذا تحقق على مستوى الأسعار الخاصة بخدمات المناولة وخدمات الأطعمة المقدمة في الطائرة وبقية الأكلاف التشغيلية.



البرامج الترويجية خلال موسم الصيف

استحدثت «طيران الخليج» برامج خاصة تلبي حاجات المسافرين وتؤمن لهم مزايا اضافية متضمنة خيارات وتسهيلات تحفزهم على الاستفادة منها. وخلال موسم الصيف الجاري طرحت الشركة برامج ترويجية عدة بينها:

● اقامة مجانية في أوروبا: يوفر هذا البرنامج سعراً خاصاً لتذكرة السفر المرجعة بالاضافة الى اقامة مجانية لمدة سبع ليال في أي من الفنادق الأوروبية التابعة لمؤسسة «فليكسيبركس» العالمية وعددها ٩٠ فندقاً. ويسمح البرنامج بتمديد فترة الاقامة الى ١٤ ليلة في حالة شراء تذاكر السفر ببطاقات الائتمان «الفيزا» و«الماستر كارد» أو شراء الشيكات السياحية من «الخدمات المالية العربية» ويتضمن البرنامج مزايا أخرى لتأجير السيارات والسفر المجاني بالقطار بين فرانكفورت والمدن الأوروبية مع أسعار تشجيعية لتذاكر السفر على الدرجة السياحية للمسافرين لأوروبا من مختلف الأعمار.

● برنامج «الى الخليج»: يعرض أسعاراً خاصة للقادمين من اوروبا الى الخليج.

● برنامج الى فلوريدا: ويعرض البرنامج أسعاراً خاصة وعروضاً مغرية للسفر من الخليج الى الولايات المتحدة الأميركية خلال موسم الصيف.

● برنامج «عشرة على عشرة»: يؤمن البرنامج خصماً قدره ٥٠ في المئة على تذاكر سفر العائلات بين الدول المالكة في الفترة من الأول من آب (اغسطس) حتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر). ويستفيد من البرنامج مواطنو الدول المالكة والمقيمون فيها عند رغبتهم في التنقل بين مطارات البحرين والدوحة ومسقط وأبو ظبي والشارقة والعين ورأس الخيمة والفجيرة.

ويسري العرض على العائلات فقط وبحد أدنى شخصين على ان يكون السفر بالدرجة السياحية خلال الفترة ما بين العاشرة مساء والعاشرة من صباح اليوم التالي ومن دون تحديد مهلة أدنى لفترة الاقامة.

[illegible]

نوع الطائرة	العدد	جدولة مواعيد الاستلام وبدء التشغيل بدء تشغيل أول طائرة	تشغيل الطائرة الأخيرة في الصفقة
«ترايستار ال ١١-١٠»	١٠	ايلول ١٩٧٦	كانون الأول ١٩٨١
«بوينغ ٧٣٧»	٨	١٩٧٧	١٩٧٩
«بوينغ ٧٦٧»	١٨	نيسان ١٩٨٩	حزيران ١٩٩٤
«ايرباص ٣٢٠»	١٢	أيار ١٩٩٢	كانون الأول ١٩٩٤
«ايرباص ٣٤٠»	٦	أيار ١٩٩٤	آب ١٩٩٤

استلمت «طيران الخليج» ثلاث طائرات فقط من طراز «ايرباص ٣٤٠» تم تأجير واحدة منها لطرف ثالث وتأجل استلام الطائرات الثلاث المتبقية من الصفقة. وقامت الشركة باحلال طائرات «ايرباص ٣٢٠» بدلاً من طائرات «بوينغ ٧٣٧».

عدد الركاب المنقولين والسعة المتاحة
(الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥)

السنة	عدد الركاب المنقولين (بالمليون)	المتوسط السنوي لعامل الحمولة (٪)
١٩٩١	٣,٤	٦٧,٨
١٩٩٢	٣,٨	٦٤
١٩٩٣	٤,٥	٦٣,٥
١٩٩٤	٤,٨	٦٢,٧
١٩٩٥	٥,٠	٦٦.٥

عامل الحمولة = نسبة عدد الركاب قياساً الى السعة المتاحة

حرس السواحل الصوماليون بين القراصنة!

تحذير السفن السعودية والمستوردين من تزايد نشاط القرصنة البحرية المسلّحة

□ دبي - «الحياة»:

■ حذر الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية السيد عبدالله طاهر الدباغ من تزايد هجمات القراصنة في بحر الصين الجنوبي على ناقلات النفط والسفن والحاويات. وقال انه لاحظ من التقارير الدولية الواردة الى المجلس تفاقم الظاهرة مع اتباع اسلوب واحد هو الصعود الى السفينة والتهديد بالسلاح ثم شد وثاق البحارة وسلب الاموال ثم الهرب وترك السفينة من دون قيادة.

ونبّه الامين العام الى خطر ترك ناقلة نفط من دون قبطان في ممر مائي مزدحم بالسفن، كقناة فيليب في جنوب شرق آسيا حيث يحتمل ان تصطدم بناقلة اخرى او تجنح الى الشاطئ وتنتج عن ذلك كوارث كبيرة.

واضاف الدباغ في تحذير اوردته دورية اتحاد مجلس غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان هجمات القراصنة تزايدت في سواحل الصومال وان القراصنة كانوا غالباً من حرس السواحل الصومالي، لذا هناك تحذير دولي الى السفن بعدم الابحار قرب سواحل الصومال الشمالية والشرقية والبقاء في عرض البحر.

وذكر ان الظواهر التي تسبب القلق للملاحة البحرية هي شيوع استخدام القراصنة الاسلحة الثقيلة، مثل مدافع الهاون والقنابل اليدوية التي تقذف بواسطة الصواريخ، خصوصاً في سواحل الصومال. ويرجع ذلك الى وفرة هذه الاسلحة نتيجة الحرب الاهلية الطويلة وعدم وجود حكومة مركزية قوية هناك.

واشار الى ان بين الحوادث التي تبين مدى جرأة القراصنة هجومهم على سفينة في ميناء ريو دي جانيرو. اذ استخدم القراصنة الاسلحة النارية في الميناء البرازيلي، ثم اقتحموا السفينة وفتحوا الحاويات وسرقوا كمية ضخمة من قطع الغيار الخاصة بالسيارات وبضائع اخرى، وبلغت الخسائر ٢٠ الف دولار بعد غارة استمرت نصف ساعة.

وفي خليج تايلاند وكمبوديا وقع هجومان في النصف الاول من ١٩٩٥ على سفينتين وكان القراصنة، وعددهم ٣٠ قرصاناً، مسلحين بالمدافع الرشاشة والمسدسات. وكانت السفينة الاخيرة تحمل ١٢ الف طن سكر، ولوحظ ان الغارات أعدّ لها بدقة والاستعانة بمعلومات دقيقة عن السفن وتحركاتها.

ودعا السيد الدباغ السفن السعودية الى تجنب الابحار في المناطق والموانئ البحرية التي تنتشر فيها عمليات القبض غير المشروع على السفن مثل الصومال وموريتانيا وبنغلادش وجزر المالديف بعدما طلب المكتب البحري الدولي في لندن من ملاك السفن ضرورة التحري عن الموانئ التي ستدخلها السفن للتحقيق من هذه المشكلة.

ووجه الدباغ نصائح للمستوردين لمواجهة عمليات القرصنة المسلحة والقبض غير المشروع على السفن ومصادرة البضائع اولها الاهتمام باختيار الناقلين البحريين الذين يسيّرون الخطوط الملاحية المنظّمة، او النص على ذلك في الاعتماد المستندي في مقابل شهادات تثبت ذلك وان كان المصدر هو الذي تعاقد مع الناقل البحري طبقاً لعقد البيع الدولي، لان هذا النوع من السفن تديره أطقم بحرية مدرّبة وعالية المستوى، ولديها معلومات عن عمليات القرصنة المسلحة، وخطط للوقاية منها فلا تقع ضحايا للقراصنة بسهولة.

واضاف الامين العام الى ذلك ضرورة العناية بصياغة المخاطر في بوالص التامين لتغطي خطر القرصنة المسلحة وخسائر القبض غير المشروع على السفن اذ يؤدي الاهمال في هذه الصياغة الى رفض شركات التامين دفع تعويض التامين، مع فقد اقساط التامين المدفوعة لان القسط يقابل احتمال مواجهة الخطر، فلا يُسترد، فضلاً عن استيلاء القراصنة على البضاعة، وكذلك الاستيلاء عليها بطريقة الغصب في حوادث القبض غير المشروع على السفن.

واوضح الامين العام انه تبين من تحليل التقارير الدولية انه في عام ١٩٩٥ أبلغ عن ٩٣ هجوماً على مستوى العالم، منها ٦١ هجوماً للقراصنة في مياه جنوب شرق آسيا. مشيراً الى وجود علاقة بين نظام «اعلام الملاءمة» او «التسجيل المفتوح» للسفن وبين حوادث الاغارة على السفن واختطافها بعدما ثبت ان السفينة «اناسيرا» كانت تحمل علم قبرص، وهي احدى الدول التي تطبق نظام اعلام الملاءمة وهذا النظام يسمح بتغيير اسم السفينة ولونها ومالكها والعلم الذي ترفعه بمجرد عقد عرفي غير موثق ومن دون تحقيق لأصل الملكية ولا ثبوت صلاحية السفينة للملاحة، وذلك مقابل رسوم زهيدة عكس نظام التسجيل البحري المقيّد او الموثّق وبذلك لا يكتفي القراصنة بالاستيلاء على البضاعة بل يستولون على السفينة مع تغيير اسمها وعلمها ولونها، وينطلقون الى البحار لاستخدام السفينة في الاغارة على السفن.

تونس تفتتح منطقة صناعية قبل نهاية العقد الحالي

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ تعتزم تونس انشاء ١٦ منطقة صناعية جديدة خلال اعوام خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١). وتشمل المناطق المقرر اقامتها ٣٠٠ هكتار وتقدر كلفتها الاجمالية بـ ٥٥ مليون دينار (٦٠ مليون دولار).

وناقش مجلس وزاري مصغر تراسه الرئيس بن علي اخيراً امكان تعزيز المدن الصناعية الحالية بانشاء مناطق صناعية جديدة في المناطق القريبة من الموانئ البحرية وتهيئة البنية الاساسية لتسهيل استقطاب المستثمرين المحليين والاجانب.

ويقدر عدد المدن الصناعية في تونس حالياً بـ ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠ هكتار وتنتشر في جميع المحافظات خصوصاً الساحلية نظراً لسهولة التصدير من موانئها. واتاحت تهيئة المدن الصناعية بمتوسط خمس مدن سنوياً منذ منتصف السبعينات تركيز ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية.

ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي خصوصاً بعد سن قانون عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى تهيئة مدن صناعية جديدة. وربط القانون تهيئة اي منطقة صناعية جديدة بانشاء جهاز مشترك بين اصحاب المصانع الواقعة في المنطقة تتركز وظيفته على حماية البيئة في المنطقة من التلوث الصناعي.

وفي اطار اخراج المدن الصناعية من المناطق الآهلة بالسكان تجري حالياً دراسة نقل ١٤ مدينة صناعية من مواقعها الحالية الى مناطق ابعد من الاحزمة السكنية التي باتت تطوقها. ويتعلق الامر في الدرجة الاولى بضواحي العاصمة تونس خصوصاً مدينة بن عروس الصناعية جنوب العاصمة ومدينة مقرين القريبة منها وضاحيتي رادس وبرج السدرية التي يتجمع فيها القسم الاكبر من المصانع.

وابدى خبراء ومسؤولون حكوميون مخاوف من انعكاسات القاء النفايات الصناعية في بحيرة رادس جنوب العاصمة والتي باتت ظاهرة تبعث على القلق وتحتاج لمعالجة سريعة من اجل الحد من مضاعفاتها السلبية.

كما نبه خبراء من مخاطر التلوث الصناعي المتزايد الذي يسببه القاء فضلات المصانع الواقعة في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة في البحيرة الشمالية والتي استكمل تنظيفها في الثمانينات.

واشارت دراسات خبراء البيئة الى ان المنطقة السياحية على ساحل المنستير (١٦٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) تتعرض لمخاطر التلوث الصناعي بسبب وجود مدينة «سيدي عبدالحميد» الصناعية القريبة منها والتي تلقى فضلاتها في «وادي حمدون». وتنطبق المخاوف نفسها على مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية التي تطوقها مدينة صناعية كبيرة، مما تسبب بتلويث سواحلها الجميلة.

ويندرج انشاء مناطق صناعية جديدة في السنوات المقبلة في اطار الحرص على حماية البيئة وتفادي تكرار التجارب السلبية السابقة. واعدت «مؤسسة النهوض بالصناعة» الحكومية خطة لتهيئة ٣٤ مدينة صناعية جديدة تشمل ٨٠٠ هكتار باستثمارات تقدر بـ ١٨٥ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) خلال السنوات العشر المقبلة.

وستتولى «مؤسسة النهوض بالصناعة» تهيئة ١٦ مدينة صناعية جديدة في السنوات الاربع المقبلة بعد القيام بدراسات الجدوى اللازمة واختيار المواقع المناسبة التي تسهل استيراد المواد الخام والتجهيزات والآليات وتصدير السلع المصنعة.

الا ان مصدراً في «المؤسسة» اوضح ان المدن الصناعية الجديدة المزمع انشاؤها لن تقتصر على الشريط الساحلي، وانما ستشمل المحافظات الداخلية مع مراعاة قدرتها على استيعاب الاستثمارات وميول المتمولين الاجانب في مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي دخلتها تونس منذ اواخر الثمانينات.

اليمن يرفع انتاجه النفطي بعد اضافة كميات تنتجها 'توتال' و'هنت'

□ صنعاء -
من اقبال علي عبدالله:

■ سيرتفع انتاج الجمهورية اليمنية من النفط العام المقبل الى نحو ٣٨٧ الف برميل يومياً بعد اضافة انتاج شركة «توتال» الفرنسية العاملة في حقول التنقيب بمحافظة «شبوة» (٤٥٠ كلم شرق عدن) البالغ ٢٠ الف برميل يومياً، وا ضافة انتاج شركة «هنت» الاميركية العاملة في حقول «مارب» (شرق العاصمة صنعاء) البالغ الف برميل يومياً.

وينتج اليمن حالياً ٣٤٠ الف برميل يومياً، ستضخ «هنت» منه ١٦٥ الف برميل و«اوكنديان اوكسي» الكندية العاملة في حقول المسيلة بمحافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) نحو ١٧٥ الف برميل يومياً.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير النفط اليمني الدكتور محمد سعيد العطار لـ «الحياة» احتياط اليمن من النفط يبلغ الآن ١٣٩٤ مليون برميل، منها ٥٩١ مليون من حقول المسيلة في حضرموت، و٨٠٣ ملايين برميل من حقول مارب.

وكشف الوزير العطار وجود ٢٥ قطاعاً نفطياً في اليمن تم ترويجها للشركات العربية والعالمية.

ومن الشركات التي منحت امتياز التنقيب عن النفط في اليمن شركة «النمر» السعودية في حقل رقم ٤ في «شبوة» الذي سيبلغ انتاجه ثلاثة آلاف برميل يومياً، وشركة «هنت» الاميركية في مارب بانتاج يومي يبلغ ١٦٥ الف برميل، وشركة «اوكنديان اوكسي» الكندية في الحقل رقم ١٤ في المسيلة في حضرموت بانتاج يومي هو ١٧٥ الف برميل.

وهناك شركتان بريطانية هما «كلايد» و«بريتش غاز» وشركة اميركية هي «اوموكو» تقوم حالياً بالعمل الاستكشافي في كل من «شبوة» وحضرموت.

وفي شأن اعادة تحديث مصفاة عدن لتكرير النفط الذي تعرض للقصف الجوي اثناء الحرب الاهلية صيف عام ١٩٩٤ قال الوزير «المصفاة تستعد حالياً لتنفيذ المرحلة الاخيرة من مشروع اعادة بناء خزانات النفط الجديدة ووحدة المراقبة»، مشيراً الى ان تكلفة المشروع تقدر بـ ٦٠ مليون دولار وتقوم بتنفيذه شركة «سي. سي. سي» العالمية.

واحتوت المصفاة على ثلاثة خزانات تاثرت كلها اثناء الحرب، وتنفذ «سي. سي. سي» المرحلة الاخيرة من مشروع اعادة بناء هذه الخزانات المقرر الانتهاء منه آخر العام الجاري.

واضاف ان عمليات التحديث الجارية للمصفاة التي يعود انشاؤها الى عام ١٩٥٤ سترفع الطاقة الانتاجية للمصفاة الى ١٥٠ الف برميل، اي بزيادة ٣٠ الف برميل يومياً عن الطاقة الانتاجية الحالية البالغة ١٢٠ الف برميل يومياً.

يعقد في أبوظبي من ٨ تشرين الأول الى ١٠ منه

'أرامكو السعودية' تشارك في مؤتمر عن عمليات حفر آبار النفط والغاز

□ جدة -
من أحمد كشكوشة:

■ تشارك شركة «ارامكو السعودية» في المؤتمر الدولي الذي ينظمه الاتحاد العالمي لمقاولي حفر الآبار النفطية في الفترة بين ٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل و١٠ منه في دولة الامارات العربية المتحدة تحت عنوان «استشراف المستقبل والتحديات التي تواجه عمليات حفر آبار النفط والغاز في القرن الواحد والعشرين».

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه مندوبون من ٢٥ شركة نفطية في العالم عدداً من القضايا والدراسات عن تقنيات حفر آبار النفط والغاز وأحدث التطورات الجديدة في شأنها، اضافة الى البحث في مدى حاجات سوق النفط العالمية لمثل هذه التقنيات الجديدة، وطرق الاستكشاف والانتاج ودرس مستقبل المنطقة الخليجية والعربية في ما يتعلق بانتاج النفط.

وتشارك في المؤتمر شركات نفطية من الكويت وباكستان والسعودية والدنمارك والولايات المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وسلطنة عمان، اضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت شركة «ارامكو السعودية» شاركت الشهر الماضي في المعرض الذي اقيم لمناسبة مهرجان الصيف الأول في مدينة الطائف (غرب السعودية) بجناح ضم صوراً ومطبوعات تمثل نشاطات واعمال الشركات في مجالات انتاج النفط وتكريره وتسويقه. وعرضت فيه افلام وثائقية لمراحل اكتشاف الزيت والغاز والمستوى الذي وصلت اليه هذه الصناعة في السعودية. وضم الجناح ايضاً مجسماً لأبراج حفر المناطق اليابسة والمغمورة اضافة الى عينات من الصخور الجيولوجية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٠١,٨٧	٢٠١٩٨,١٥	٢٠١٠٧,١١	٢٠١٦٦,٩٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٤٠,٢٥	٥٦٤٨,٣٩	عطلة	٥٦١٦,٢١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٨٧٢,٧٠	٣٨٥٥,٩٠	٣٨٨٤,٤٠	٣٨٦٧,٦٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٢,٣٩	٢٥١٠,٧٧	٢٥٣٢,٨٨	٢٥٤٣,٨٣	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٤,٧٧	١٩٧١,٤٣	١٩٧٦,٩٨	١٩٧٠,٦١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٥,٢٤	٢٣٣٧,٧٨	٢٣٤٦,٣٧	٢٣٤٢,٩٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٧٦,٩٥	١٠٩٥٧,١٨	١١١٠٦,٥٧	١١١٥٩,٠٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٤,٤٨	٢١٠٥,٢٦	٢١٢٨,٨٠	٢١٥٣,٥٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٨,٥٠	٢٢٤٤,٦٠	٢٢٥٦,٧٠	٢٢٦٨,٧٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	588.5	9	660.5	527.5
AIRTOURS	599.5	4	599.5	309
ALLIED DOMECQ	471.5	8	556	422
ANGLIAN WATER	575	-2	614	518
ARGOS	758.5	0	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	186	3.5	263	154.5
ASDA GROUP	106	-4.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	403.5	6	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	296	2.5	319	261
BAA	476.5	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	253	1.5	312	228
BARCLAYS	909.5	7	931	688
BASS	814.5	1	843.5	633
BAT INDS.	441.5	3	585	422
BBA GROUP	334	11	348	263
BET	229	0	240	120
BICC	333.5	0	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	374.5	1.5	391	283
BOC GROUP	878.5	10	945	796
BOOKER	383	23	438	337
BOOTS	616.5	-5	646	536
BOWTHORPE	440	2.5	463	384
BPB	363	2.5	373	273
BRIT.AEROSPACE	1000.5	2	1008.5	648
BRIT.PETROLEUM	622.5	-5	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	570	-0.5	588	351
BRITANNIC ASR.	706	0	821	598
BRITISH AIRWAYS	521	9	570	435
BRITISH BIOTECH	222	4	326.46	59.38
BRITISH ENERGY	197	0	200.75	192
BRITISH ENERGY PP.	98.5	-1	103.5	91
BRITISH GAS	203.5	0	276	171.5
BRITISH LAND	456.5	1	463.5	356
BRITISH STEEL	188.5	2	200	150
BRITISH TELECOM.	374.5	0	414	326.5
BTR	259.5	4	344	232
BUNZL	239	1	243.5	166
BURMAH CASTROL	1085	20	1090	912
BURTON GROUP	153.5	1	160	98
CABLE & WIRELESS	426.5	3	546	399
CADBURY SCHWEPPES	520.5	9	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329	-1.5	331	196.5
CARADON	221.5	0.5	245	175
CARLTON COMMS.	480.5	5	528	373.14
CHARTER	852.5	2.5	972	792
CHUBB SECURITY	321.5	2	386	300
COATS VIYELLA	163.5	5.5	207	156
COMMERCIAL UNION	591.5	-0.5	653	561
COMPASS GROUP	569.5	0	616	413
COOKSON GROUP	257	3	327	247
COURTAULDS	440.5	9	461	360
COWIE GROUP	377	2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1375	0	1653	1048
DALGETY	328.5	0	481	328.5
DANKA BUS.SYS.	465	-7.5	848	388
DE LA RUE	630	-8	948	585
DIXONS GP.	532	0	552	335
EAST MIDL.ELTY.	572	12	788.75	515
ELECTROCOMP.	388	4.5	407	308
EMAP	712.5	1	724	498
EMI GROUP	1435	-3	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	247.5	-2.5	394	243
ENTERPRISE OIL	521.5	-2	523.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	101	0.5	156	63
FKI	192	5.5	192	151
GENERAL ACCIDENT	643.5	0	694	605
GENERAL ELEC.	383	-0.5	392	301.5
GKN	1063	16.5	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	916.5	6.5	969	737.5
GLYNWED	341	3	388	298
GRANADA GROUP	854.5	5	879	629
GRAND MET.	470.5	3	480.5	412
GREENALLS GP.	568.5	-1	633	455
GT.UNVL.STORES	646.5	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	256	3	292	209
GUINNESS	473.5	7	532	441
HAMMERSON	382	-1	397	319
HANSON	158.5	2	214.5	154
HARRISONS &CROS.	135.5	1	172	121.5
HAYS	461	2.5	468	339
HEPWORTH	268.5	-1	319	253
HILLSDOWN HDG.	184.5	-3	192	151
HSBC HOLDINGS	1122.5	21	1174	886
HSBC HOLDINGS (L)	1096.5	21.5	1142	867.5
HYDER	721	-2	798	658
IMI	391.5	11.5	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	823.5	2	954	731.5
INCHCAPE	290	-3.5	350.5	206.5
JOHNSON MATTHEY	608.5	-2	663	511
KINGFISHER	668.5	10	672	458
LADBROKE GROUP	209.5	2	209.5	123
LAIRD GROUP	485.5	0	502	367
LAND SECURITIES	681.5	8	684	573
LAPORTE	738	0	849	610
LASMO	195.5	-4	199.5	150
LEGAL & GENERAL	732.5	6	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	602	7.5	605	422
LLOYDS TSB GP.	367.5	0	380.5	294.5
LONDON ELTY.	625	7	882.86	592
LONRHO	176	2.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	236	2	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1077.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	487.5	1.5	500	404
MEDEVA	249.5	-0.5	289	217.5
MEPC	430	1.5	438.5	360
MERCURY ASSET	1008	25	1008	844
MFI FURNITURE	192.5	-2.5	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	198	1	239	159
MISYS	846.5	0	856.5	520
MORGAN CRUCIBLE	431	0	447	378
MORRISON(WM)SPMK.	169	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	669.5	10	711	590
NATIONAL GRID	174	2	211	165
NATIONAL POWER	393.5	0.5	605	379
NEWS INTL.RV.	380	0	418	271
NEXT	566.5	-1	592	392
NFC	192.5	7	198	131
NORTHERN FOODS	197.5	-2	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	103.5	3	147	85.5
OCEAN GROUP	463	2.5	465	335
ORANGE	190.5	-3	253	174
PEARSON	665	0	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	520.5	4	561	460
PHILIPPINE GOLD	198.5	0	337.5	100
PILKINGTON	206	4	222	172.58
POWERGEN	494.5	-1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	353.5	0	468	322
PROVIDENT FINL.	461.5	11.5	495	355
PRUDENTIAL CORP.	432	8	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	292.5	2	346	247
RAILTRACK GP.	434.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	249.5	4	255.5	190
RANK ORG.	458.5	0	545	386
RECKITT & COLMAN	693.5	5	728	621
REDLAND	448.5	9	456	326
REED INTL.	1152	12	1210	937
RENTOKIL GROUP	412.5	5	422.5	302
REUTERS HOLDINGS	751.5	4	797	538
REXAM	384.5	1	423	325
RJB MINING	527.5	2.5	625	434
RMC GROUP	1108	18	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	230	6.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	411.5	4	429	343.5
RTZ CORP.	975.5	9	1074	875
RUGBY GROUP	104	0.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	478.5	-3	608	447
SAFEWAY	323	-8	360	291
SAINSBURY (J)	376.5	-10	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	0	366	237
SCHRODERS	1465	95	1468	1189
SCOT.& NEWCASTLE	680.5	3	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	294	5	372	285.5
SCOTTISH POWER	307.5	3	392.42	294.92
SEARS	96	0.5	119	92.5
SECURICOR	266	-1.5	310	244
SEMA GROUP	741.5	-1.5	743	397.09
SEVERN TRENT	603	5	688	524
SHELL TRANSPORT	955.5	10	961	727
SIEBE	933.5	10	936	666
SLOUGH ESTATES	244.5	3	247.5	189
SMITH & NEPHEW	203.5	5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	326.5	-2	344	242
SMITH(WH)GROUP	509	1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	747.5	6	757.5	593.72
SMITHS INDS.	772.5	8	772.5	559
SOUTH WEST WATER	723	8	729	489
SOUTHERN ELEC.	668	3	904	650
SOUTHERN WATER	1040	10	1060	652
STAGECOACH HDG.	527.5	2	527.5	244.59
STD.CHARTERED	704.5	6	722.5	446.5
STOREHOUSE	311.5	-0.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	0.5	232	209
T&N	135.5	0.5	186	120
TARMAC	100.5	0	134	81
TATE & LYLE	461.5	9	497	437
TAYLOR WOODROW	169.5	-0.5	174	100
TELEWEST COMMS.	134.5	-1	195	118
TESCO	291	-9	338	263.5
THAMES WATER	550	0	599	513
THORN	392.5	3	405	388
TI GROUP	556.5	6	561	419
TOMKINS	262.5	3	293	236
UNIGATE	430.5	1	460	394
UNILEVER.(UK)	1308	15	1376	1174
UNITED BISCUITS	204.5	0	290	204.5
UNITED UTILITIES	602	4	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	698.5	-6	752	511
VENDOME LUXURY U	591.5	0	654	528
VICKERS	271.5	1	293	229
VODAFONE GP.	223.5	-15	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	309	-3	395	309
WESSEX WATER	345	0	368	302
WHITBREAD	712.5	5	757	608
WILLIAMS HDG.	357.5	0	357.5	311
WOLSELEY	450.5	-4	486	363
WPP GROUP	243.5	8	243.5	145
YORKSHIRE ELTY.	759	14	940.36	653
YORKSHIRE WATER	670	3	758	585
ZENECA	1543	4	1543	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	614	4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	131.7	1.6	169	121.5
AIR LIQUIDE	879	4	948	770
ALCATEL ALSTHOM	387.2	-0.8	510	387
AXA	283.1	-1.5	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	505	2	604	442
BIC	751	4	769	408.5
BNP	181.4	0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1080	0	1400	862
BOUYGUES	492.2	0	610	469
CANAL +	1161	5	1318	751
CAP GEMINI	220	5	225	122.2
CARREFOUR	2697	112	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	203	6	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	963	0	1040	760
CCF	232	-0.5	258.9	201.6
CETELEM	1047	13	1165	713
CHRISTIAN DIOR	616	9	753	433
COMPT. MODERNES	2185	16	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	425	12	458.9	375
DANONE	692	7	849	685
DASSAULT SYSTEMES	200	-5	205	153
DOCKS DE FRANCE	1257	-13	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	482.3	0.4	575	408
ECCO	1300	51	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	382.5	0.7	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	719	4	905	693
ESSILOR INTL.	1310	-8	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.1	0.15	17.3	10.6
FINAXA	247	0	297	219.7
HAVAS	337.5	0	459.8	311.6
HERMES INTL.	1219	9	1465	727
IMETAL	672	0	830	541
L'OREAL	1566	8	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	285	6.6	376.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	117.7	0.7	141.8	84
LEGRAND	779	18	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2048	1225
LVMH	1060	4	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	443	3.8	533	426
MICHELIN	240.1	3.1	264.7	185.2
MOULINEX	90.2	-1.2	112.5	65
NAVIGATION MIXTE	723	0	858	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	312.5	1.5	334.5	234.5
PATHE	1330	-6	1403	1175
PECHINEY A	212.1	0.1	254.5	168
PERNOD-RICARD	298.6	-5.4	354	271.8
PEUGEOT SA	574	6	791	568
PINAULT PRINTEMPS	1670	30	1806	907
POLIET	493.1	-11.9	558	365
PRIMAGAZ	551	4	613	322.3
PROMODES	1231	7	1485	1066
RENAULT	114	0.2	161.2	108.5
REXEL	1220	-7	1435	773
RHONE POULENC A	131.9	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1190	1	1261	728
SAINT GOBAIN	630	8	689	527
SAINT-LOUIS	1180	-5	1600	1180
SANOFI	398	3.5	420	271.36
SCHNEIDER	226.9	5.9	270	166.7
SEB	853	13	960	548
SEITA	198.9	3.9	240	157.8
SOCIETE GENERALE	558	-7	623	502
SODEXHO	2398	58	2398	1183
SUEZ (CIE.)	184	0.6	222	170.2
SYNTHELABO	437	12	448	280
THOMSON-CSF	146.8	-1.4	148.5	93
TOTAL 'B'	385	0.5	385	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	582	7	635	462.5
UAP (CIE.)	100.8	0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	72.9	3.1	90.6	58.2
VALEO	258	2.1	294	201.5
WORMS ET CIE R	255	-3	286.4	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1110	-50	1420	875
ADIDAS	128	0.8	132.5	70.15
AEG	155	-0.2	171	132
ALLIANZ HLDG.	2644	27	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1098	-2	1230	870.88
ALTANA	1115	20	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	645	-5	680	607
BADENWERK	572	13	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.18	0.03	41.8	29.6
BASF	43.67	0.52	45.45	30.15
BAYER	52.8	0.75	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.25	0.18	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	48.87	-0.03	53.52	38.7
BEIERSDORF	67.5	0.4	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	421.5	-1.5	451	330.5
BHF BANK	40.5	0.02	43.2	37
BILFINGER & BERGER	61.2	2	66.5	49.7
BMW	866.5	12.4	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	120	1.5	127	99.5
COMMERZBANK	341.1	1.6	353	310
CONTINENTAL	25.24	0.18	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.85	0	85.2	65.9
DEGUSSA	514	2.5	574	434
DEPFA-BANK	57.6	0.6	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.7	0.45	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
DRESDNER BANK	40.4	0.5	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	880	-5	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	306	0	325	296
FRESENIUS PREF.	285.8	-1.2	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	217	0	252.5	174
GEHE	95	-0.1	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	98.9	0.4	104.5	86.6
HENKEL	63.3	-0.4	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.9	0.4	66.9	50.4
HEW	410	0	462	340
HOCHTIEF	71.7	1.7	77.5	54.7
HOECHST	51.22	0.37	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	290	0.1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	598	0	645	531
KARSTADT	524.5	8	678	516.5
LINDE	927.5	6.5	1000.5	835
LUFTHANSA	201.5	2.3	258.3	186
MAN	372.8	5.8	444.3	350.4
MANNESMANN	530.5	1.5	565	449
MERCK (E)	53.55	0.85	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.85	-0.2	35.75	24.61
METRO	140	1.5	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3383	59	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0	439	386
PREUSSAG	350	3	454.5	347
RHEINELEKTRA	1255	20	1380	1062
RWE	53.6	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	43.7	-0.15	47.4	38.45
RWE-DEA	396	-4	413	381
SAP	244.5	4	266.5	175
SAP PREF.	241.9	4.4	260	182
SCHERING	107.55	0.75	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	106.4	4.4	117	57.5
SGL CARBON	182.9	1	187	85.2
SIEMENS	77.8	0.28	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	40.6	0.62	40.6	29.7
SPRINGER (AXEL) R	890	10	1000	800
SUEDZUCKER	730	-10	834.5	710
THUEGA	456.5	0	540	440
THYSSEN	268	2.4	297.5	251.1
VEBA	76.95	0.85	84.65	55.79
VEW (B)	455	12	529	428
VIAG	547	9.75	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	998	1	1195	842
VOLKSWAGEN	546.5	9.5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	406.5	6.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AG B	1469	2	1562	1283
ABB AG R	291	4	308	251
ADECCO B	337	1	341	161
ALUSUISSE B	919	3	1037	825
ALUSUISSE R	930	6	1041	825
ARES-SERONO B	1200	27	1275	680
BALOISE R	2495	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	705	0	807	655
CIBA-GEIGY B	1527	1	1556	895
CIBA-GEIGY R	1532	-1	1565	893
CLARIANT	426	6	463	346
CS HOLDING R	124	2	134.5	102.25
ELEKTROWATT B	484	14	505	336
EMS-CHEMIE B	4700	0	5615	4700
GOTTHARD BANK B	680	0	683	615
HELVETIA INS R	605	15	605	550
HOLDERBANK B	911	0	1000	837
HOLDERBANK R	182	0	200	168
JULIUS BAER B	1305	-5	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	385	0	389	319
MOTOR-COLUMBUS B	2440	10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2445	5	2950	2150
NESTLE R	1399	0	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	120.75	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1350	0	1520	1350
PHARMA VISION B	545	0	642	516
PIRELLI INTL. B	154	-1	173	114
RICHEMONT B	1865	15	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15200	250	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9040	-15	9950	8070
SANDOZ B	1440	5	1457	883
SANDOZ R	1441	-1	1468	875
SCHINDLER R	1146	-49	1440	1015
SMH B	823	1	892	649
SMH R	182.75	0	199.5	140
STILLHALTER VIS.	550	-2	583	515.54
SULZER R	728	-14	865	646
SURVEILLANCE B	2780	-40	3040	1975
SURVEILLANCE R	520	-4	555	360
SWISS BANK CO R	229.75	0.75	249.5	210
SWISS RE. R	1294	10	1354	1001
SWISSAIR R	1065	-9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1158	11	1344	1114
UNION BANK SWITZ. R	240	1.25	301	237
WINTERTHUR IN. R	737	14	827	698
ZURICH IN. R	325	3	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4100	-50	4460	2980
ADVANTEST	4030	-20	5727.27	3870
AISIN SEIKI	1560	0	1700	1170
AJINOMOTO	1170	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1100	10	1200	943
AMWAY JAPAN	4500	-10	5500	3200
ASAHI BANK	1200	-20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	720	-10	824	646
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	606	-9	718	575
AUTOBACS SEVEN	9150	110	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	850	-10	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2170	-30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1430	-30	1600	1050
BENESSE (OK)	7200	240	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1810	20	2100	1400
CANON	2040	10	2330	1670
CANON SALES	2890	30	3080	2285.72
CHIBA BANK	830	-24	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	0	2660	2300
CHUGOKU BANK	1730	-50	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2280	-20	2500	2280
COSMO OIL	644	-2	724	477
CREDIT SAISON	2600	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1930	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	0	2160	1640
DAIEI	1080	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1650	0	1780	1330
DAINIPPON INK	460	-6	569	406
DAIWA BANK	702	0	872	601
DAIWA HOUSE	1520	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1170
DDI	864000	16000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	511000	1000	603000	462000
EBARA	1630	0	1780	1350
EISAI	1900	30	2140	1476.19
FAMILY MART	4860	-90	5120	3672.75
FANUC	3970	-30	4800	3950
FUJI BANK	2010	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	517	9	608	472
FUJI PHOTO FILM	3220	-10	3560	2360
FUJITSU	984	-6	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	593	-7	672	445
GENERAL SEKIYU	894	2	1030	888
GUNMA BANK	1080	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1130	-20	1260	1070
HANKYU	601	-2	649	514
HIKARI TSUSHIN	15800	-100	17900	5156.25
HINO MOTORS	938	2	1160	710
HIROSHIMA BANK	587	6	678	495
HITACHI	987	-7	1140	968
HITACHI METALS	1020	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	531	1	624	446
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	609	-11	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	-10	2510	2274.54
HONDA MOTOR	2530	20	2960	1610
HOYA	3430	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	507	1	540	397
ISUZU MOTORS	574	3	650	406
ITO YOKADO	5780	-50	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	645	-7	800	564
JAPAN AIRLINES	779	-18	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10500	-100	13400	8800
JAPAN ENERGY	382	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2680000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	799000	-4000	1010000	798000
JOYO BANK	795	0	861	691
JUSCO	3230	40	3730	2150
KAJIMA	953	-16	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	0	2550	2287.12
KAO	1290	-10	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	506	0	565	381
KAWASAKI STEEL	363	3	401	325
KEIO TEITO ELEC.	610	4	658	551.45
KEYENCE	13800	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	-20	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	764	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1170	10	1420	1000
KOBE STEEL	285	2	350	253
KOKUSAI DENSHIN	10400	-300	12200	8050
KOKUSAI SECURITIES	1410	-30	1750	1210
KOKUYO	2840	0	3040	2010
KOMATSU	901	-6	1090	745
KUBOTA	648	8	760	614
KURARAY	1100	10	1240	965
KYOCERA	7450	40	8860	6740
KYOWA HAKKO	925	1	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2330	-10	2620	2330
LONG-TERM CREDIT	723	-10	920	723
MARUBENI	528	4	637	477
MARUI	2050	-50	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	2900	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2610	-30	2870	1870
MAZDA MOTOR	506	0	550	316
MINEBEA	907	3	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	465	5	600	430
MITSUBISHI CORP.	1250	10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	684	-14	824	684
MITSUBISHI ESTATE	1330	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	864	6	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	509	6	642	440
MITSUBISHI MOTORS	881	-4	973	772
MITSUBISHI OIL	842	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	910	2	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1330	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	774	11	887	591
MITSUI OSK LINES	332	8	387	264
MITSUI TST.BANKING	1080	0	1300	816
MITSUKOSHI	950	-18	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3860	-50	4340	3100
MYCAL	1670	-10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	499	-3	569	472
NEC	1160	-10	1500	1080
NEW OJI PAPER	862	-1	999	862
NGK INSULATORS	1150	10	1240	911
NICHIEI	7160	0	7850	5850
NIKKO SECURITIES	1100	10	1420	929
NIKON CORPORATION	1180	0	1590	1180
NINTENDO	6760	120	8600	6250
NIPPON CREDIT BANK	375	-1	493	360
NIPPON EXPRESS	941	-5	1110	816
NIPPON FIRE	660	2	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	679	-8	766	524
NIPPON PAPER INDS.	639	-6	773	619
NIPPON STEEL	347	3	385	320
NIPPON TELEVISION	32000	100	34700	22900
NIPPON YUSEN KK	575	2	649	526
NIPPONDENSO	2240	-10	2440	1710
NISSAN MOTOR	823	-1	998	680
NISSHIN STEEL	400	2	483	367
NISSHO IWAI	497	-3	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	-10	2900	2150
NKK CORPORATION	289	-2	344	230
NOMURA SECURITIES	1900	-40	2400	1830
NSK CORPORATION	721	7	854	596
NTN	696	15	795	581
NTT	786000	7000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3300000	50000	3710000	2190000
OBAYASHI CORPORATION	889	-15	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	-2	755	645.64
OKI ELECTRIC	715	16	1010	680
OMRON	1950	-30	2650	1950
ONO PHARM.	3520	20	4200	3430
OSAKA GAS	373	3	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2250	0	2650	1520
PROMISE	5060	120	5510	4000
RICOH	1060	0	1230	957
ROHM	6480	10	7380	5570
SAKURA BANK	1030	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2680	0	2900	2150
SANWA BANK	1910	-30	2250	1650
SANYO ELECTRIC	557	-7	675	511
SAPPORO BREWERY	1000	7	1050	850
SECOM	6860	-20	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4600	-50	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5560	-170	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1230	20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1140	0	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6550	-20	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1730	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	10	2570	2290
SHIMIZU	1040	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	-20	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1210	-30	1450	1190
SHOWA SHELL	1070	20	1180	764
SMC	7550	70	8610	6180
SOFTBANK	16500	2000	22000	12500
SONY CORP.	6810	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4380	30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1940	-30	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	484	0	572	422
SUMITOMO CORPORATION	898	-7	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1430	-10	1590	1120
SUMITOMO MARINE	853	6	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	314	9	349	263
SUMITOMO METAL MINES	900	-5	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	764	-10	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	-30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1230	-30	1490	1020
TAISEI	674	-15	815	605
TAISHO PHARM.	2250	20	2430	1710
TAKASHIMAYA	1390	10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1880	20	1960	1290
TDK	6490	90	6670	4850
TEIJIN	522	-3	605	453
TOBU RAILWAY	652	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	0	2620	2310
TOKAI BANK	1280	0	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1260	10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2010	-30	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	0	2860	2584.19
TOKYO ELECTRON	2850	20	4640	2810
TOKYO GAS	368	2	412	345
TOKYU	721	3	855	630
TONEN CORPORATION	1460	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1370	-20	1630	1210
TORAY INDS.	667	0	784	582
TOSHIBA	697	-12	863	697
TOSTEM CORPORATION	3140	20	3610	3050
TOTO	1440	0	1660	1320
TOYO SEIKAN	3500	40	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	930	-35	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2610	-10	2780	1790
UNY	1870	-20	2280	1520
VICTOR	1320	-20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1630	-20	1930	1620
YAMAHA	1760	30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	660	3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	10	2500	2040
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1040
YAMAZAKI BAKING	1850	-20	2160	1700
YASUDA FIRE	711	-4	839	603
YASUDA TRUST	552	5	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	874	-9	1010	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.8	0.2	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	27.65	0.45	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.6	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.5	0.5	57.5	38.9
CHEUNG KONG INFR.	12.6	0.15	13.05	12
CHINA LT.& POWER	32.3	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.7	0.6	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.45	0	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.7	0.4	34.1	25.4
FIRST PAC.CO. (HKS)	11.95	0.1	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36.1	0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78.5	0	81.75	62.25
HEND.INV.	8.3	0.1	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	60.25	0.75	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.65	0.15	12.96	10.17
HK.& SHAI HOTEL	13.55	0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.8	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23	0.1	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.13	0.03	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	132	2.5	136	105
HUTCHISON WHAMP.	47.4	0.6	52	37.4
HYSAN DEV.	23.3	0.2	24.95	15.48
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.05	0.05	8.15	5.45
NEW WORLD DEV.	37.4	0.6	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	17.95	0	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.95	0	11.45	8
SINO LAND	7.9	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.75	0.25	79.25	56.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.9	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	28.95	0.75	32.5	22.4
WHEELOCK & CO.	15.35	0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	11.2	-0.4	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	11.4	0.2	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	12.8	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.7	0.08	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.5	0.2	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	13.9	-0.1	17.42	13.33
GT.EASTERN LIFE	27.4	-0.6	33.7	27.4
KEPPEL CORPORATION	10.4	-0.2	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.6	0.2	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.45	0.05	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.2	-0.1	15.7	12.2
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	23	-0.3	29.4	19.7
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.3	-0.02	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.06	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	0.1	16	11.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.9	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.95	0.25	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.5	-0.25	26.25	17.9
GENTING	18	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.1	0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.98	0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	0.6	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.4	0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.35	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.25	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.3	0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.7	0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.14	0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.74	0.1	5.63	3.03
RENONG	3.64	0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.48	0.08	6.4	3.51
SIME DARBY	8.05	0	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.5	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	17.7	0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	12.3	0.2	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.53	0.11	10.58	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.49	0.07	6.83	5.44
BORAL	3.01	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.55	0.25	19.55	13.76
BROKEN HILL PTY.	17.23	0.11	19.93	15.9
CMWL.BK.OF THE AUS.	10.77	0.17	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.2	-0.1	16.9	9.41
COLES MYER	4.41	0.04	4.68	4.05
COMALCO	6.98	0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.7	0.15	7.39	5.93
CRA	19.1	0.02	21.5	17.35
CSR	4.39	-0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.44	0.14	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.86	0.14	20.95	17.9
NAT.AUS.BANK LTD.	12.28	0.22	12.94	11.02
NEWS CORP.	6.77	0.09	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.65	0.05	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.69	-0.02	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.46	-0.03	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.17	0.15	6.43	5.18
WMC LIMITED	8.67	0.02	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.74	0.06	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.79	0.03	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	45.5	0.5	47.63	38.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	-0.25	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.25	-0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	61.88	0.13	64	41.75
ALLSTATE CORP.	44.75	0.13	46.88	33.38
ALUMINUM CO.OF AM.	62.88	0.75	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	43.25	-0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59	-0.25	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	94.88	-0.13	102.75	79.25
AMERITECH	51.13	-0.63	66.38	50
AMGEN	58.13	-0.13	65.5	43.5
AMOCO	69.75	0.75	73.88	63.13
AMP	37.38	-0.88	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75	-0.75	76.75	57.38
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.75	0	19.29	14.29
AT&T CORP.	52.5	0	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	121.13	4.38	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	-0.13	43.13	33.5
BANC ONE	38.25	-0.13	38.75	30.68
BANK BOSTON	52.75	0	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	28	0.13	29.38	20.94
BANKAMERICA	77.38	-0.13	84.25	57.13
BAXTER INTL.	43.63	-1.13	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	55.88	-0.38	74.38	55.88
BELLSOUTH	36.25	0	45.5	34.75
BERKSHIRE HATHAWAY	31100	-200	37950	26500
BIOCHEM INTL.	6.75	-0.5	8	4.25
BOEING	90.63	0.13	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	46.88	1	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.13	-0.63	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79.13	-0.88	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	65.63	0.5	70.5	45.25
CATERPILLAR	69.38	0.5	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	75.13	0.75	79.38	54.13
CHEVRON	59.88	1	62	46.38
CHRYSLER	28.75	-0.5	34.81	23.88
CIGNA	114.75	-1.38	124.63	96
CISCO SYSTEMS	53.75	1	58.75	32.22
CITICORP	84	0.75	87.75	62.5
COCA COLA	50.75	0.75	52	31.81
COLGATE-PALM.	81.63	0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.75	1.38	58	46
COMPAQ COMPUTERS	56.38	-0.25	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.63	1.13	58.25	25.08
CONAGRA	42.13	0	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42	0.63	43.63	35.75
CORNING	36.88	-0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	68.88	0	75.13	62.75
CSX	50	-0.63	52.75	39.31
CUC INTL.	34.38	0	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50.25	-0.25	61.75	45.13
DEERE	40.38	0.63	44	27
DISNEY (WALT)	57	0	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.5	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E.I.DE NEMOU	83.5	1.38	94.63	60.38
DUKE POWER	46.5	-0.25	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	59.5	-0.13	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	72.25	-0.25	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.75	0.13	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	84.38	0.63	90.75	69.63
ENRON CORP	40.63	0.5	42.63	33.25
EXXON	83.75	2.25	89.69	70.25
FED.HM.LN.MGE.	91	2.63	92.88	65.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	31.63	0.63	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	63.75	-0.5	64.75	45.88
FIRST CHICAGO NBD	42.5	-0.13	45.13	35.38
FIRST DATA	77.25	-0.75	80.88	59.25
FIRST UNION	63.63	-0.25	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.13	0.38	45.75	37.25
FORD MOTOR	33.25	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	43.88	-0.38	47.75	38.63
GANNETT	67.13	0.13	71.63	52.88
GAP	34.5	-0.5	36.13	16.56
GEN.ELEC.	84.13	1	87.75	58.75
GEN.MILLS	55	0	59.88	51
GEN.MOTORS	49.75	0.13	57.5	43.38
GEN.RE	144.13	-0.75	157.88	139.13
GILLETTE	64.13	0.38	66.38	41.38
GTE	38.88	-0.5	48.63	36.88
HEINZ,H.J.	31.75	0.25	36.5	28.5
HEWLETT-PACKARD	44.63	0.88	56.88	37.75
HOME DEPOT	52.88	-0.25	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.25	0.25	72	52
INTEL	81.63	1.81	83	50
INTL.BUS.MACH.	115.25	0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.13	0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.13	-0.13	53.13	34.69
KELLOGG	69.38	1.88	80	67.5
KEYCORP	40.13	0	41	31.25
KIMBERLY-CLARK	78.13	-0.13	82.75	62.55
LILLY ELI	59.75	2.5	67.38	40.81
LOCKHEED MARTIN CORP	85	0.88	87.38	63
LOEW'S	74.88	0.13	87.5	66.06
LUCENT TECHNOLOGIES	36.5	-0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.13	0.63	50	34.01
MCDONALDS	46.38	0	54.13	36.75
MCDONN.DOUGLAS	50	-0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.38	0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	54	2	61.75	47.13
MERCK	65.13	-0.5	70.63	50.63
MERRILL LYNCH	62	0.75	67	49.38
MICROSOFT	123.38	0.88	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.38	-0.38	71.37	53.88
MOBIL	115.38	2.38	118.88	97.38
MONSANTO	31.63	-0.5	33.88	19.5
MORGAN (JP)	88.5	1	92.25	72.63
MOTOROLA	53.38	0	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38.38	0.75	39.5	29.75
NATIONSBANK	84	-1.13	93.88	60.88
NIKE 'B'	107.63	-0.38	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83.13	-0.25	88.88	72.88
NORWEST	37.75	0.13	38.63	29.5
NYNEX	42.5	-0.63	59.25	42.5
ORACLE CORP.	37.38	2.13	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	23	0.38	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.38	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.63	0.75	53.63	42.13
PEPSICO	28.63	-0.13	35.63	22.87
PFIZER	71.25	0.25	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	89.63	-0.13	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	41	0.5	43.75	30.88
PNC BANK	31.75	0.5	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	49.5	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89	0.13	93.5	69.38
RAYTHEON	52.13	0.63	53.5	40.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	36	-0.25	36.94	29.5
RHONE POULENC RORER	70.38	0	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	51.13	-0.38	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	0	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	31.75	0.25	33.5	28
SBC COMMUNICATIONS	46.38	-0.25	60	46.38
SCHERING-PLOUGH	55.88	0	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	86	1.63	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33	-0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	43.63	-0.38	53.13	33.5
SOUTHERN	22.38	-0.13	25.75	21.38
SPRINT CORP.	40.5	-0.25	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.5	-0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	54.63	0.25	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.5	0.13	39.75	31.5
TELE COMMUNICATIONS	15	0.13	22.13	14.13
TENNECO	49.88	0.13	57.5	42.13
TEXACO	91.88	1.13	91.88	64
TEXAS INSTS.	46	-0.75	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	40.63	-0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	33	-0.38	45	33
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.38	0	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	44.25	0.88	46.75	32.58
UNION PACIFIC	72.25	-0.63	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	113	0.25	117.63	83.25
UNOCAL	35.13	0.88	35.13	24.88
US WEST MEDIA GP	17.88	-0.25	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	28.75	-0.88	37	26.07
VIACOM B	31	-0.5	53.88	31
WAL-MART STORES	26.5	0.13	27.88	19.25
WALGREEN	33.25	0.38	36.38	24.5
WARNER LAMBERT	59.88	0.38	62.75	42.56
WELLS FARGO	252.5	3.75	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	44.75	0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	20.63	-0.38	28	15.16
XEROX	55.63	0.75	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

بين الماضي والحاضر (٢ من ٢)

مجانين ملاعين وأشرار

صقر أبو فخر*

ملاعين

يطلق جان بول سارتر على جان جينيه وصفاً فريداً فيقول: «ان جان جينيه كذاب ولص وشاذ وعبقري (...)». ان هذه العبارة المكثفة والمعبرة ربما تشير، بايجاز، الى شخصية المبدع الملعون فهو لص وكذاب وعبقري في آن. ولا شك في ان جان جينيه احد اهم المبدعين الملاعين في هذا القرن، وهو لقيط ومتسول ومتشرد ولص بدأ السرقة، أول مرة، وهو في العاشرة ثم راح، بلا ندم، يسرق الناس الذين يحبهم ويوزع النقود على رفاقه الفقراء. دافع عن الفلسطينيين والهنود والسود، وكانت حياته المتوترة أجمل بكثير من بعض ما كتب؛ فكانت ابداعه الاكبر الذي اتاح له ان يترك بصماته على هذا العصر. وعندما توفي في ١٩٨٦/٤/١٥ اوصى بان يدفن في المغرب ولم يمنح فرنسا «شرف» احتضان جثمانه.

ومن الملاعين المشهورين في الادب العالمي الشاعر الفرنسي بول فرلين صديق رامبو وصنو بودلير في الشعر. كان فيرلين كالملاك المطرود من الجنة في حين كان بودلير زهرة من شر. والاثنان من الشعراء الذين لا يجاريهم في اللعنة الا بول غوغان الرسام الفرنسي الذي قادته اقداره الى هجر زوجته وابنائه وادمان المخدرات والتشرد في دول المارتنيك؛ وكذلك يوجين أونيل مؤسس المسرح الاميركي المعاصر الذي فر الى حياة بوهيمية بائسة بعد ان اكتشف ان امه تتعاطى المخدرات، وعندما انتحر ابنه الاكبر سنة ١٩٤٧ اعتبر نفسه مسؤولاً عن انتحاره، وعاش في سوداوية حتى موته سنة ١٩٥٢. ومثله الاميركي جان كيرواك (١٩٢٢ - ١٩٦٩) مؤسس ادب الطريق، وهو الذي عاش حياته فيشلاً دائماً فادمن الترحال والتشرد حتى مات بائساً شريداً. وكذلك الانكليزي أوسكار وايلد (١٨٥٦ - ١٩٠٠) الذي سجن بتهمة الشذوذ الجنسي فتخلى عنه اقرب الناس فغادر الى فرنسا حيث عاش باسم مستعار وادمن الخمر ومات وحيداً. والشاعر الفرنسي ماكس جاكوب الذي مر بهذه الحياة فقيراً عابثاً شاذاً مدمناً على الافيون ميالاً الى معاشرة رفقاء السوء وكان يقول عن نفسه: «انا امير الفضائح». ويمكن اعتبار جميع المنتحرين المبدعين، وما اكثرهم، من الذين لاحقتهم اللعنة وحاقت بهم قساوة الايام وتقلبات الاحوال.

اما في العالم العربي فاللعنة ربما كانت اقل شيوعاً لكنها اكثر هولاً وبؤساً ومدعاة للاسى. فذاك ابو الشمقمق يجوع فلا يجد من يطعمه ويعرى فلا يلقى من يكسوه فيدع عياله ياكلون خبز الغضارة (الطين) ويشربون بول الحمارة:

ان العيال تركتُهم / بالمصر خبزهم الغضارة

وشرابهم بول الحمار / مزاجه بول الحمارة

والشعراء العرب البائسون كثيرون جداً، لكن المنتحرين قلائل فلا يتجاوزون الثلاثين. كان الباقين صح منهم العزم لكن الدهر ابى. وأبرز مَن رافقتهم اللعنة وحاق بهم البؤس:

١ - محمد امام العبد:

شاعر ظريف عاش حياة بائسة حتى لُقب «إمام البؤساء». ولد سنة ١٨٦٢ في القاهرة، وهو من اصل سوداني قيل ان والديه بيعا في مصر، وعمل والده بواباً في احد القصور الملكية. وكانت في القصر مدرسة لتعليم ابناء الموظفين والمستخدمين فتلقى الابن مبادىء التعليم واظهر ذكاء شديداً في التعلم والحفظ والنظم.

عاش وحيداً لوالديه ووحيداً في مجتمعه، وبسبب دمامته ولونه الفاحم صار مدعاة للتندر والسخرية. وكان اقسى المتندرين والذعهم سخرية الشاعر حافظ ابراهيم. اما هو فكان هجّاء مقذعاً وخفيف الروح في آن، ودمثاً حلو المعشر على عادة أهل السودان. شغف بالرياضة وصار كابتن مصر وبقي في هذا الموقع حتى سنة ١٩٠٠ عندما انصرف عن اللعب الى الادب. غير انه عاش حياة قاحلة بائسة؛ فلم يتزوج ولم يعرف النساء وهو القائل:

انا ليل وكل حسناء شمس / فاقتراني بها من المستحيل

ومن شعره الرقيق:

وكان لوني قبل حبك أبيض
ولكن لهيب الشوق احرق جثماني

وله أيضاً:

همتُ بالوصل فقالت عجباً / ايها الشاعر ما هذا الهيام

انت عبدٌ والهوى أخبرني / ان وصل العبد في الحب حرام

استمرت حالته على هذا المنوال حتى توفي في القاهرة في ١٩١١/٥/١٥.

٢ - فولاذ يكن:

هو ابن الشاعر المصري المشهور ولي الدين يكن، وعمه السياسي المشهور عدلي يكن. وعائلة يكن تمت بصلة القرابة الى اسرة محمد علي.

ولد سنة ١٩٠١ وعاش متسكعاً في القاهرة هائماً في الليالي بلا قوت او مساوى يستجدي الناس في كثير من الاحيان.

عاش والده ولي الدين يكن معظم حياته منفياً من مصر، وعاش فولاذ معظم حياته منفياً من المجتمع. وعلى رغم جودة نظمه بالفرنسية الا انه ادمن الخمر وتهالك على الكوكايين حتى وهنت عظامه ومات سنة ١٩٢٦.

٣ - محمود ابو الوفا:

هو صاحب قصيدة «المساء» التي اشتهرت كثيراً عندما صاغ الحانها الموسيقار محمد عبد الوهاب واطلقت حنجرته كلماتها الجميلة. ولد في قرية الديرس من اعمال الدقهلية سنة ١٩٠٩ على وجه التقريب، اذ ان ولادته لم تسجل في سجلات الدولة واعتبرت من سواقط القيد، الى ان جرى تسنينه في ما بعد.

درس في معهد دمياط الديني. وفي العاشرة اصيب بعلة في ساقه اليسرى اقتضت البتر من منتصف الفخذ، فاصبحت العصا رفيقة عمره. وتاثر والده كثيراً بقرار البتر الذي اتخذه الاطباء فتوفي في اليوم الذي جرت فيه الجراحة. وربما تركت هذه الحادثة في نفسه اثراً لم يمح مع الزمن.

انتقل الصبي الاعرج اليتيم الى القاهرة والتحق بالازهر، لكنه لم يلبث ان هجر الدراسة الى العمل لصعوبة التوفيق بين الدراسة ونفقاته، فعمل في مهن متواضعة كبيع الفول وبيع السجائر والخدمة في المقاهي. ثم بدا يتثقف على نفسه، وراح ينظم الشعر. ولما كانت دار «المقتطف» قريبة من المطعم الذي يعمل فيه، قصدها ذات يوم من سنة ١٩٣٠ والتقى فيها فؤاد صروف محرر «المقتطف» وأعطاه قصيدة كان طواها في جيبه ثلاث سنوات. ولاقت هذه القصيدة استحسان فؤاد صروف الذي نشرها في العدد التالي من «المقتطف». ثم تتالت قصائده وانضم الى جماعة ابولو التي انشأها الدكتور احمد زكي ابو شادي.

عاش بائساً بلا مورد رزق، فلم يتمكن من تدبر وظيفة له لأنه لا يملك شهادة علمية، ولان حاله الصحية على ما هي عليه. لكن، بمسعى من بعض الادباء، عين استثنائياً موظفاً في دار الكتب الوطنية. فعانى الامرين من انتقاله اليومي في الحافلات وتدافعه بين الركاب وصعوده درجات مبنى دار الكتب. وقد فُصل، في ما بعد، من الوظيفة نفسها لان الحكومة الجديدة الغت قرارات التعيين الاستثنائية التي اصدرتها الحكومة السابقة.

ومن مفارقات بؤسه ان رئيس اكاديمية الفنون رشاد رشدي منحه جائزة الجدارة وقيمتها ألف جنيه. ولان الشاعر يجد صعوبة في الذهاب الى المصرف، فقد عهد بالشيك الى احد معارفه كي يصرفه. غير ان صاحبه استولى على الشيك واكتفى الشاعر بالجائزة المعنوية. ثم حاز الجائزة الاولى في مسابقة الاذاعة المصرية للشعر، وأقيمت حفلة كبيرة في دار الاوبرا لتوزيع الجوائز، وكان بين الحاضرين أحمد شوقي. ولما نودي على الفائز الاول راى شوقي رجلاً يرتدي جلباباً ابيض ويتوكأ على عكازين يخرج من بين الصفوف الى أن ارتقى درج المسرح بعناء شديد ليتسلم الجائزة. فمال شوقي على جاره وقال له هازئاً ما معناه: «ان من السخرية ان يفوز بالجائزة صاحب الجلباب والساق المبتورة». ووصلت هذه العبارة الى اسماع محمود أبو الوفا الذي غضب غضباً شديداً. وعندما علم شوقي بالامر أحرج وشعر بالندم وقرر أن يقيم حفلاً لتكريم محمود أبو الوفا في دارته كرمة ابن هاني على شاطىء النيل، وحيّاه، في الحفل، بقصيدة جاء فيها:

سباقُ غايات البيان جرى بلا / ساقٍ فكيف اذا استرد الساقا

تعهّد فتاة تدعى نجوى وهي ابنة جارة له كانت ولدت وقد تأخرت لديها حاسة السمع وحاسة النطق لمدة ثلاثة عشر عاماً، وانعق عليها من رزقه القليل حتى استقامت حالها، وأشرف على تعليمها حتى كبرت فتزوجها، وكانت تناديه «بابا» وتولت رعايته في شيخوخته. وفي عهد الرئيس أنور السادات شكى الشاعر اليه عيشه البائس في حجرة متهالكة متداعية، فامر ان يُعطى شقة مريحة. وبعد أربع سنوات من الملاحقة والمتابعة فوجىء محمود أبو الوفا ان الشقة الممنوحة له تقع في منطقة صحراوية لا عنوان لها. فانعزل فيها وانقطع عنه أصدقاؤه حتى مات في ١٩٧٩/١/٢٧ تاركاً وراءه الدواوين التالية: أنفاس محترمة ١٩٣٢، أعشاب ١٩٣٣، أشواق ١٩٥١، النشيد ١٩٥٥، شعري ١٩٦٢.

أشرار

«ان المجتمع يستنكر الشر والرذيلة، لهذا نسعى اليهما سعياً». تلك هي حكمة جان جينيه، والخلاصة الروحية لتجربته الفريدة في العيش. لا يكتسب الشر هنا ذلك المعنى الخرافي الشائع في ايمان الكهان والعجائز، بل يحمل بصمات تجربة فردية غنية ومتوترة ومناوئة للمجتمع ومشتبكة مع القوانين والاعراف.

ان اقصى حدود الشر هي حينما يتجه الى أعماق الفرد الباطنية؛ انها تجربة الالم الذي يعصف بالروح ويفتت الفؤاد ويضني الحواس. أما المنتهى فهو حينما يتجه الى الآخرين فيؤدي الى القتل. وعلى هذا الغرار ظهر في الغرب عدد من المبدعين القتلة اشهرهم المفكر الفرنسي لوي التوسير (١٩١٨ - ١٩٩١) الذي كان في شبابه مجنوناً على تقطع، وهو واحد من اكبر الفلاسفة الذين عرفتهم فرنسا في النصف الثاني من القرن العشرين، وأحد رموز ثورة الطلاب في ايار (مايو) ١٩٦٨، فقد قتل التوسير زوجته هيلين في ١٩٨٠/١١/١٦ في نوبة جنون وفي أحوال ما زالت غير مقنعة حتى الآن.

ومنهم ايضاً الروائي النمسوي جاك اونتر ويغر الذي حُكم بالسجن المؤبد سنة ١٩٧٤ لقتله احدى العاهرات. وفي السجن كتب رواية جعلته مشهوراً جداً، ثم اطلق سراحه سنة ١٩٩٠ بعد حملة واسعة للمطالبة بإطلاقه. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٣ اعتُقل في ميامي بالولايات المتحدة الاميركية وحكم بالسجن المؤبد ثانية لقتله نحو عشر عاهرات. وبعد يوم واحد من إصدار الحكم عليه انتحر في زنزانته بشنق نفسه، فكان هو نفسه آخر ضحاياه. وتدور قصص جاك ويغر، كلها، على نساء عاهرات.

وفي بون بالمانيا اطلق موسيقار تركي يدعى علي كاري النار سنة ١٩٩٤ على صهره من الخلف فارداه لان الصهر كان يضطهد شقيقة الموسيقار.

اما في العالم العربي فقلما ظهر ادباء قتَلة او شعراء قتَلة، بينما المقتولون منهم كثيرون جداً. غير ان ثمة ثلاثة كتّاب معاصرين وشاعراً قديماً أحكمت نيران الغضب حصارها على أرواحهم فالجاتهم الى القتل وهم:

١ - ديك الجن الحمصي: اسمه عبدالسلام بن رغبان. ولد في حمص سنة ٧٧٨، وأصله من السلمية بالقرب من حماه. وهو من شعراء العصر العباسي المجيدين والذي سيصبح، في ما بعد، أباً لكل الشعراء القتَلة في التاريخ العربي. كان متشيعاً لكنه كان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو متلافاً لما بين يديه. وكانت له جارية اسمها «دينا» كان متيماً بها على جنون وعلى اشد ما يكون الوله. وقد اتهمها، غيرة، بعلاقة مع غلامه «وصيف»، فقتلهما ثم ندم فاكثر من التغزل بها مثل:

رويتُ من دمها الثرى ولطالما / روى الهوى شفتي من شفتيها

مكّنت سيفي من مجال خناقها / ومدامعي تجري على خديها

ومات هذا الشاعر القاتل في ٨٥٠/٨/٢٨.

٢ - سعيد الشرتوني: هو شقيق اللغوي المشهور رشيد الشرتوني. ولد سنة ١٨٤٩ في شرتون بجبل لبنان. وكانت حياته اشبه بماساة؛ فقُتلَ وهو في الثانية عشرة فتاة تدعى ياسمين ابي نادر لانه رآها تتسلق شجرة، فزجرها طالباً منها النزول. فلما رفضت ساخرة منه اسرع الى إحضار بندقية صيد وأرداها. ثم أبعد عن البلدة وأُدخل الى مدرسة الاميركان في سوق الغرب، ثم نُقل بعد سنة الى مدرسة عبيه للآباء الكبوشيين، وبعد سنة ونصف السنة انتقل الى مدرسة عين تراز للروم الكاثوليك ثم الى دمشق ثم الى بيروت حيث عمل مصححاً لمنشورات المطبعة الكاثوليكية لمدة اثنين وعشرين عاماً.

مات ابنه صغيراً، ولم يبقَ له الاّ ثلاث بنات هن انيسة وعفيفة واسماء بلغن مبلغ الصبا ثم تزوجن. وما كاد يتم فرحه بزواج انيسة وعفيفة وهما من الكاتبات المشهورات حتى أودت بهما المنون في عز شبابهما وفي السنة ذاتها، فهدّت المصيبة قواه فمرض وانقطع عن الكتابة حتى مات في ١٩١٢/٨/٨.

وسعيد الشرتوني الذي ألّف معجم «اقرب الموارد» أصدر أيضاً: الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب، والغصن الرطيب في فن الخطيب.

٣ - نجيب قسطنطين الحداد: صاحب جريدة «المؤدب» التي أسسها في سان باولو بالبرازيل سنة ١٩١٧ والتي اشتهرت بحملاتها العنيفة على الشاعر القروي رشيد سليم الخوري؛ وهو مؤسس جريدة «الرائد» أيضاً في سنة ١٩١٩. حاول في ١٩١٤/١٢/٢٠ اغتيال الصحافي فارس شاتيلا في البرازيل لاسباب تبدو غامضة، لكنه فشل.

كان مغامراً عنيفاً، ومقامراً بحياة البشر. فارتكب ثلاث جرائم قتل في سان باولو وهرب الى كولومبيا، ثم عاد الى سان باولو في اوضاع لم تُعرف اسبابها فقتله شقيق أحد المقتولين، فكان بهذه النهاية قاتلاً وقتيلاً في آن.

٤ - الياس مسرة: هو صنو نجيب قسطنطين الحداد في روحه المتوترة واعصابه الهائجة وفي اضطراب افكاره وسوء مسلكه. حاول اغتيال الشاعر الياس فرحات وتوفيق ضعون لكنه فشل.

أنشأ جريدة «سورية» في سان باولو سنة ١٩٢٢، وكان ثمة صحافي لبناني يدعى سليم لبكي أصدر جريدة «المقرعة» الفكاهية سنة ١٩١٤ لتناهض العثمانيين وحكمهم في بلاد الشام. وسليم لبكي هو شقيق نعوم لبكي الماسوني المشهور ووالد الشاعر صلاح لبكي والسفير كسروان لبكي. وقد قام الياس مسرة في فورة غضب ولأسباب غير واضحة بقتل سليم لبكي، وحكم بالسجن سنة واحدة فقط.

هؤلاء، مَن ذكرتُ، هم بعض هذا الطيف الادبي الجميل؛ بعضهم مجنون وبعضهم ملعون والبعض إما قاتل أو قتيل. لكل واحد منهم حكاية، ربما كان فيها عبرة أو متعة أو فائدة. تلك كان المقصد وحسبنا هذه الغاية وذاك المرتجى.

* كاتب عربي مقيم في لبنان.

من الحياة

بطرس غالي والحل الوسط

■ لزم الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الصمت خلال الأسابيع القليلة الماضية تلبية لنصائح مصرية وأوروبية وعربية بانتظار ايجاد حل وسط للأزمة العاصفة التي فجرتها الولايات المتحدة بشكل استفزازي وعنتريات لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنظمة الدولية والأعراف الديبلوماسية عندما أعلنت صراحة انها ترفض التجديد للأمين العام مهما كان الثمن وستعمل جاهدة لمنع حدوثه حتى ولو اضطرها الأمر لاستخدام الفيتو عند التصويت في مجلس الأمن الدولي.

وتنتهي ولاية الأمين العام في نهاية العام الحالي، إلا ان انتخاب البديل أو البت بالتجديد قد يجري في أي يوم من الآن وحتى انتهاء الولاية. وهناك شبه إجماع عالمي على رفض الهيمنة الأميركية السافرة ومنح غالي فرصة جديدة بالتمديد له لولاية ثانية اسوة بمن سبقه من الأمناء العامين. ولكن موقف الادارة الأميركية المتصلب دفع دولاً عربية وأوروبية عدة بينها مصر وفرنسا وروسيا وبريطانيا الى البحث عن صيغة حل وسط تجري صياغته بتكتم شديد بعد أن تفجر الخلاف أخيراً بشكل علني في سابقة فريدة في تاريخ الأمم المتحدة.

وكان الدكتور غالي قد ضاق ذرعاً بالضغوط الأميركية، ورفض سيل الاهانات الذي انهال عليه لا سيما من مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت التي يشبه البعض أسلوبها بـ «البلطجة»، واضطر بعد صبر طويل الى الاعلان في مؤتمر صحافي انه سيسعى الى تجديد ولايته على رغم الضغوط والتحديات الأميركية رافضاً بذلك عرض وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر التخلي عن طلب التجديد لقاء التمديد له سنة اضافية.

وتعيش المنظمة الدولية الآن، ومعها دول العالم، حالة مأزق فعلي يبدو أن الخروج منه صعب إلا عبر ايجاد حل وسط وفق أسلوب «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم». وتتردد معلومات بأنه يقوم على حفظ ماء وجه جميع الأطراف ويقضي بالتمديد لغالي لمدة سنتين اضافيتين بدلاً من التجديد لفترة كاملة وبهذا لا تفقد المنظمة الدولية هيبتها، ولا تتكسر كلمة الولايات المتحدة، ولا تهان الدول العظمى التي تأثرت بالاستفزاز العلني وثارت لكرامتها بعد اعلان الولايات المتحدة عن موقفها بشكل علني وتهديدها باستخدام الفيتو.

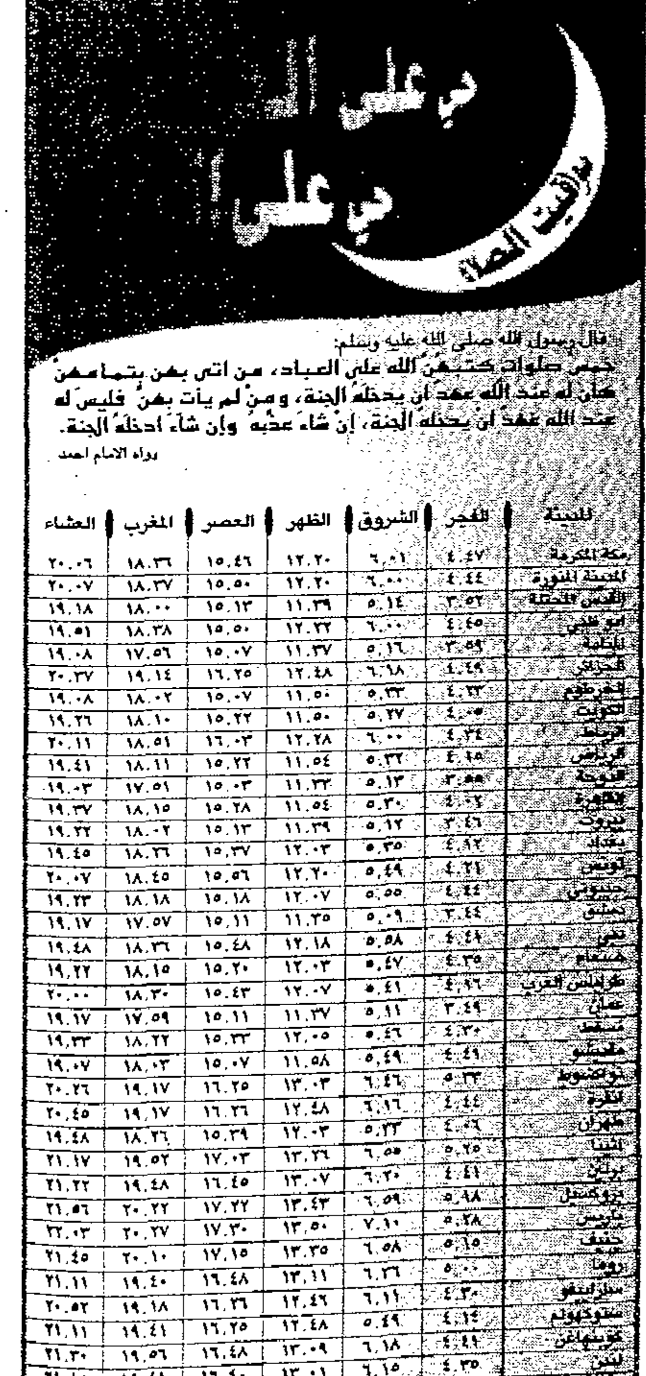
هذا الحل الوسط يبدو معقولاً ومنطقياً، لكنّ أولبرايت تحاول استعجال الحسم قبل انتخابات الرئاسة الأميركية وتقوم باتصالات محمومة لمنع التجديد والتمديد وتوجيه التهديد تلو التهديد لاعضاء مجلس الأمن.

لقد أثار الدكتور غالي ضجة كبرى خلال توليه منصب الأمانة العامة، فهاجمه من هاجمه، وأشاد به من أعجب بأعماله ونشاطه وبرامجه التي طرحها لتطوير مهام الأمم المتحدة وتعزيز دورها. وأغضب العرب في بداية عهده ثم كسب تأييدهم عندما تحدى اسرائيل والولايات المتحدة ونشر تقرير ادانة المجزرة الاسرائيلية الرهيبة ضد المدنيين في قانا (جنوب لبنان). ومهما قيل فإن من الانصاف القول انه أثبت وجوده وفرض هيبته على الجميع على رغم كل محاولات تقزيم الأمم المتحدة وتهميش دورها وحصر القرار بيد سيدة النظام العالمي الجديد. ولهذا فهو يستحق عن جدارة، ليس لمجرد كونه أول عربي يتولى هذا المنصب، بأن يمنح فرصته التجديد أو التمديد لفترة معقولة، حتى لا نقول على الأمم المتحدة السلام.

● لقطة

ولا خير في ود امرئ متلون
إذا الريح مالت مال حيث تميل

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٣.٥٢	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٣٨	١٩.٥١
المنامة	٣.٥٩	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٦	١٩.٠٨
الجزائر	٤.٤٩	٦.١٨	١٢.٤٨	١٦.٢٥	١٩.١٤	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٠٥	٥.٢٧	١١.٥٠	١٥.٢٢	١٨.١٠	١٩.٢٦
الرباط	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٥١	٢٠.١١
الرياض	٤.١٥	٥.٢٢	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٣.٥٥	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.٠٢	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٣٧
بيروت	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٣٢
بغداد	٤.١٢	٥.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٣٧	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٢١	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٥٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٢٣
دمشق	٣.٤٤	٥.٠٩	١١.٣٥	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.١٧
تعز	٤.٤٤	٥.٥٨	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٤٩	٥.١١	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١٧
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٩	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.٠٧
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.١٧	٢٠.٢٦
انقرة	٤.٤٤	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٤٥
طهران	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٢٦	١٩.٤٨
اثينا	٥.٢٥	٦.٥٥	١٣.٢٦	١٧.٠٣	١٩.٥٢	٢١.١٧
برلين	٤.٤١	٦.٣٠	١٣.٠٧	١٦.٤٥	١٩.٤٨	٢١.٢٢
بروكسيل	٥.٤٨	٦.٥٩	١٣.٤٣	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
باريس	٥.٢٨	٧.١٠	١٣.٥٠	١٧.٣٠	٢٠.٢٧	٢٢.٠٣
جنيف	٥.١٥	٦.٥٨	١٣.٣٥	١٧.١٥	٢٠.١٠	٢١.٤٥
روما	٥.٠٠	٦.٣٦	١٣.١١	١٦.٤٨	١٩.٤٠	٢١.١١
ستراسبورغ	٤.٣٠	٦.١١	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٥٢
ستوكهولم	٤.١٤	٥.٤٩	١٢.٤٨	١٦.٢٥	١٩.٤١	٢١.١١
كوبنهاغن	٤.٤٩	٦.١٨	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٠
لندن	٤.٣٥	٦.١٥	١٣.٠١	١٦.٤٠	١٩.٤١	٢١.١٥
مدريد	٦.٠٩	٧.٤٣	١٤.١٥	١٧.٥٢	٢٠.٤٤	٢٢.١١
نيقوسيا	٤.٥١	٦.١٨	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.١١	٢٠.٣٢
واشنطن	٥.٠٥	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٤٧	١٩.٣٦	٢١.٠٢
اوتاوا	٤.٤٣	٦.٢٦	١٣.٠٣	١٦.٤١	١٩.٣٧	٢١.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لا تحظى بأجماع المؤرخين المسلمين على طبيعتها

كشف المستور في «تاريخ الدولة الأموية»

□ بيروت - من علي سرور:

■ أسبق الدكتور محمد سهيل طقوش كتاب «تاريخ الدولة الاموية»، بكتاب «تاريخ الدولة العباسية»، والجامع بين الكتابين يظهر في دأب المؤلف على كشف ما يعتبره مستوراً او ضبابياً في تاريخ الدولتين. ففي الكتاب الاول يقدم بحثاً عن التوسع والقوة والازدهار التي رافقت مسيرة الخلافة العباسية معدداً الحكام الذين تعاقبوا على سدة القرار ومزاياهم من أبي العباس عبدالله السفاح الى عبدالله ابي جعفر المنصور وابي عبدالله محمد المهتدي، مروراً بابي موسى الهادي وأبي جعفر هارون الرشيد وابي موسى محمد الامين وأبي جعفر عبدالله المامون وصولاً الى أبي جعفر هارون الواثق. مركزاً على نقطتين اثنتين: الاولى غلبة العنصر الفارسي والتركي على جنسية الحكام، والثاني نفوذ البويهيين الذين كانوا اصحاب التاثير الحقيقي والسلطان الفعلي في عاصمة الخلافة العباسية، اي في العراق.

واذ نكتفي بهذا الحيز من الكلام عن تاريخ الدولة العباسية فذلك يعود الى امرين اثنين الاول، ان الكتاب سبق معالجته في صفحة تراث في «الحياة»، والثاني ان الكلام عن تاريخ الدولة الاموية يحتاج الى الكثير من الحديث وتالياً النقاش منطلقين من الجدل الذي اثير ولا يزال بشانه، اضافة الى ان تاريخ الدولة الاموية هو واحد من العلامات الفارقة ان لم نقل الملتبسة في تاريخ الدولة الاسلامية لأسباب منها، ان استلام معاوية بن ابي سفيان الحكم هو بحد ذاته موضوع قابل للجدل والنقاش واعطاء وجهة نظر، ومنها كذلك انه في فترة الحكم الاموي والتي امتدت واحداً وتسعين عاماً وجد المسلمون انفسهم امام واقع لم يكن قائماً في السابق عنينا به موضوع انتقال الحكم بالوراثة، وثالثها ان الحكم الاموي ظل ناقصاً لانه لم يجتمع حوله المسلمون او لم يجمعوا حوله من ناحية شرعيته بغض النظر عن ارتباط الحكم باسم معاوية بن ابي سفيان المعروف بدهائه وذكائه. ما يقودنا الى سؤال: ما نسبة الذكاء وقدرته لجهة الاستيلاء على الحكم ربطاً مع المبادئ والقوانين والنظم التي قام عليها الحكم الاسلامي كما وضعها او كما رآها وخطط لها نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم؟

وفي الجواب على السؤال نزعم انه اشكالية قد لا تجد حلاً نهائياً لها بين المؤرخين والباحثين والمفكرين المسلمين. وعليه نرى من الضروري ان نعرض وجهة نظر الدكتور سهيل محمد طقوش قبل ان يكون لنا اي رأي في هذا الخصوص، على اعتبار ان طقوش يدعي في مقدمة الكتاب التزامه الموضوعية وهي في الحقيقة موجودة بنسبة عالية. لكن من المتعارف عليه في المقدمات ان يلتزم الباحث في دراسته عدم القطع بان دراسته موضوعية او غير موضوعية، فهذا الامر يعود الى القراء وليس الى صاحب العمل. لأن الدراسة - اي دراسة - تفقد شيئاً من صدقيتها اذا علل الباحث بحثه بالموضوعية او بالامانة والصدق وبالعلمية وبالحقيقة فهذه التعليلات هي اولاً واخيراً ملك القراء وليست من حق الباحث.

ومرد ما نقول الى اللغة التخفيفية التي لجأ اليها طقوش في دفاعه عن تاريخ الدولة الاموية كزعمه مثلاً «اذا كان قد اعترى فترات التاريخ الاموي زلات ارتكبها بعض الخلفاء»... وازعم ان الزلات هي تخفيف لمفردة اخطاء، لأن معركة كربلاء وبحسب ما جاء في وصية معاوية لابنه يزيد بعد وفاته ان يعامل الحسين بن علي بالرفق والحسنة لا ان يعطي الاوامر لعامله في الكوفة ابن سمية بقطع رأسه. مع العلم ان يزيد اقر ان ابن سمية خرج عن اوامره ولم يعاقبه بشيء بل ابقاه في منصبه. وازعم ايضاً ان معركة بنتائج معركة كربلاء لا يمكن ان نقرنها بزلة من الزلات الاخلاقية او السياسية. بل، لأن منطق الاقران مع مثل النتائج لا يستسيغ مفردات لا تفي المعنى ولا تعبر عنه حق تعبير.

هذا من ناحية اولى اما من ناحية ثانية فإن قولاً آخر لطقوش يتناقض مع واقع الحال خلال الحقبة الاموية. واذ استعمل كلمة حقبة فإن ذلك يعود الى الفصل بين مفردتين استخدمهما الدكتور طقوش وهما حكم وخلافة. فقوله «دام حكم الخلافة الاموية واحداً وتسعين عاماً» لا ينسجم مع اسس الدولة الاسلامية وادبياتها، فلكي نعطي للحقبة الاموية صفة الخلافة فذلك يقتضي توافقاً اجماعياً بين المسلمين على حكم معاوية بن ابي سفيان مرتكزاً الى مبدأ الشورى المقر. واذ ننتقل من كلمة حقبة الى كلمة حكم فلان السيطرة على مقاليد السلطة بالطريقتين سلماً او عنفاً تستوجب كلمة حكم، وعليه ندعي ان وسم الحقبة الاموية بالخلافة امر لا يتلاءم مع منطق الانظمة والشرائع والادبيات الاسلامية ولا مع منطق التحليل. ذلك ان حقبة حكم دولة الامويين شهدت على الدوام توترات سياسية داخلية ومعارك اودت بحياة الآلاف من المسلمين: المعارك مع الخوارج، الهجوم على مكة، معركة كربلاء، والحركة الحرورية التي تم القضاء المبرم عليها. وهذه التوترات والمعارك كانت بمثابة النار تحت الرماد الناتجة اساساً عن عدم الاقرار بشرعية الحكم الاموي من قبل عدد كبير من الشخصيات الاسلامية، منها الحسين بن علي، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمر اضافة الى اهل العراق الذين تستروا بالولاء. لكن هذا لا يلغي الجانب الايجابي من حقبة الحكم الاموي، والمتمثل ببناء اجهزة الدولة والاسطول البحري والسيطرة على حركة الملاحة والمواصلات في البحر الابيض المتوسط وفتح شمال افريقيا... ومع ذلك تبرز مسالة حصار القسطنطينية طوال سبعة اعوام كعلامة سلبية لما اتسمت به من فشل اضاع جهوداً واموالاً وازهق ارواحاً.

في بحث تاريخ الدولة الاموية يدعونا طقوش الى اعادة قراءة التاريخ الاموي من اجل وضع رجاله في المكان اللائق الذي يستحقونه، معتبراً ان التاريخ الاموي تكاثرت حوله الافتراءات وانه دوّن في اثناء الحكم العباسي، اعداء الامويين، وان التاريخ الاموي لم يعط حقه من الانصاف. وانه لا بد من دراسة علمية متخصصة تعالج «الخلافة» الاموية بشكل موضوعي لإعطاء صورة اقرب الى الواقع والحقيقة. لأن فترة الحكم الاموي هي من اكثر المراحل ضبابية في التاريخ الاسلامي: «لقد كتب عن دولة الخلافة الاموية مؤرخون كثيرون، وتعرض لحكمها كتّاب كثر، لكن اكثريتهم كانوا ينهلون من منهل واحد، متأثرين بالكتابات التقليدية احياناً وبالعواطف احياناً اخرى، دون العودة الى منطق الاحداث» (ص ٩).

وفي المقابل نقطع هذا المقطع لنختتم به مقالتنا: «واذا كان التاريخ الاموي قد تكاثرت حوله الافتراءات، ولم يعط حقه من الانصاف، فليس معنى ذلك ان المسؤولين عن حكم الدولة الاموية كانوا مثاليين، فلكل دولة مزايا تذكر لها ومآخذ تسجل عليها» (ص ٩).

* صدر عن دار النفائس - بيروت - ٢٢٣ صفحة - طبعة أولى ١٩٩٦. وكتاب «تاريخ الدولة العباسية» صادر عن الدار ذاتها.

نوادر من الشعر

قال أبو جعفر البغدادي: حدّثنا ابو محمد الدمشقي قال: مررتُ ذات ليلة، أيام فتنة المستعين، والقمر يزهَرُ بباب الشام، فإذا أنا بشيخ غليظ، أصلع نَشوان، قد توشحَ في إزارٍ أحمر، ومال على شقه الأيمن، وفي يده خوصة يشمها ويقول:

عشرون الفَ فتى ما منهم احدٌ
إلاّ كالف فتى مقدامة بَطلِ
اضحتْ مَزاودهم مملوءةً نَشباً
ففرغوها وأوكوها على الأمل

فقلت له: أحسنت، لله أنت. فقال: اتُحب رقيقةً؟ فقلت: ما احوجني إليها. فقال:

إنما هَيّج البلاَ
حينَ عضَّ السفرجلاَ
وعلا الوردُ وجنتيه
فابدى التخجّلا
يفضح البدر في الكَما
ل إذا البدر أكملا
ولقد قام لحظُ عيني على القلب بالقلا

قلت له: أبو من أعزك الله؟ قال: أبو عيشونة الخياط، شهدتُ حروب ابن زبيدة كلها، وجاريت الفتيان في غاية كل ميدان، واعترف لي كلّ فاتك، وأذعن لي كل شاطر، ونزلت تلك الدارَ عشرين سنة. وأومأ إلى سجن بغداد، ثم تنفس الصعداء. وقال: انا الذي اقول:

لي فؤاد مُستهامُ
وجُفون ما تَنامُ
ودُموعٌ آخرَ الدّهر
بعينيّ سِجام
وحَبيب كلما خا
طبتُه قال سلام
فإذا ما قلت: صلني
قال لي ذاك حَرام

ثم بَكى تخالُجاً، فلما أفاق قلت: ما يُبكيك؟ قال: وكيف لا أبكي، ولي حبيب بالبصرة عَلقته وهو ابنُ سبعَ عشرة سنة، ثم غبت عنه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلما عِيلَ صبري خرجت إلى البصرة فطفت في شوارعها حتى رأيته، فما رأيتُ وجهاً أحسن منظرا ولا أزهى منه. ثم انشأ يقول:

مُردد في كمده
مُعذب في سُهده
خلا به السقم فما
اسرعه في جَسده
يرحمه لما به
من ضُرّه ذو حسده
ثم ودعني ومضيت.

الحماقة مقابل الغذاء..

كلينتون في ارض المورمون ... ومن كان قبلهم!

هيلينا كوبان *

(٢ من ٢)

■ ... جاؤوا الى هنا عبر آلوف الاميال. استقروا وأقاموا مشاريع مائية كبرى لري الارض الشبه صحراوية. ولم يعيروا السكان الاصليين اهتماماً كبيراً عندما بدأوا العمل لتحقيق حلمهم الديني ببناء المجتمع المثالي الذي يسمونه «صهيون»...

كلا، انا لا اقصد الصهاينة اليهود الذين بدأوا بالهجرة من اوروبا الشرقية الى فلسطين منذ أواخر تسعينات القرن الماضي، بل المسيحيين من طائفة المورمون الذين جاؤوا منذ اربعينات القرن الماضي الى هذه المنطقة في ولاية وايومنغ والاراضي الشاسعة المجاورة من ولايتي يوتاه وايداهو.

بل انني اتكلم من بلدة جاكسون هول في جبال «روكي» الاخاذة في ولاية وايومنغ الاميركية، التي تعتبر الآن مصيفاً يقصده «المجتمع المخملي» من انحاء العالم، وكان من بين قاصديه هذا الصيف الرئيس بيل كلينتون وعائلته. شهدت البلدة في السنين الاخيرة تدفق الاموال عليها لتحويلها الى مدينة سياحية تستعيد اجواء الغرب الاميركي في القرن الماضي. لكننا نجد وراء الواجهات التقليدية اسماء المتاجر الفخمة نفسها التي تحتل الشوارع الرئيسية في عواصم الغرب - بينيتون، غوتشي، غاب الخ... وكلها مكيفة بما يكفل راحة الزبائن. وتحيط بالبلدة بيوت فخمة قيمة كل منها ملايين الدولارات، تمكنها شخصيات مثل المثل هاريسون فورد ووزير الدفاع السابق ريتشارد تشيني ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسن، اضافة الى ممول للحزب الديموقراطي بعيد عن الاضواء استضاف الرئيس وعائلته هذا الصيف.

ربما ليس هناك ما يدعو للاستغراب في ان الاثرياء الذين يسكنون المدينة او يزورونها لا يخالطون المزارعين المورمون البسطاء الذين يربون البقر في محيط جاكسون هول منذ قرن. لكن هؤلاء كانوا اول المستوطنين الاوروبيين للمنطقة، الذين توارثوا الايمان بحقهم الالهي في الارض وكل ما فيها من خيرات. وكان المورمون هم الذين بدأوا تحويل مياه نهر سنيك الكبير الذي ينبع قرب جاكسون هول ثم يجري غرباً مسافة ١٠٥٦ ميلاً ليصب في نهر كولومبيا في ولاية واشنطن قرب المحيط الهادئ. كان من نتائج هذا المشروع المائي على نهر سنيك في ولايتي وايومنغ وايداهو، اضافة الى مشاريع اخرى في ولاية يوتا، القضاء التام على نمط حياة السكان الاصليين الذي استمر الوف السنين، واعتمد على صيد الاسماك النهرية والزراعة البسيطة في الوديان الخصبة.

كان المورمون في بداية الأمر على خلاف مع الحكومة الفيديرالية في واشنطن. والواقع ان اضطهادهم من جانب الاميركيين البروتستانت كان دافعهم للقيام بتلك المسيرة الطويلة نحو جبال غرب اميركا. لكن الخلاف تلاشى بعدما اعترفت الحكومة بولايتي وايومنغ وايداهو في ١٨٩٠ عضوتين في الاتحاد الاميركي، ثم انتهى عندما اعترفت بولاية يوتاه التي اصبحت الموطن الرئيسي للمورمون، في ١٨٩٦. ومن هنا فان المورمون، اضافة الى الرواد الاوروبيين الاوائل الآخرين، هم من جعل هذه المناطق «آمنة» الآن كمرتع لافراد المجتمع المخملي. وكانت صلات المورمون بالفئات الحاكمة في واشنطن توثقت خلال القرن الجاري. ذلك لان كنيستهم تؤكد على اهمية التبشير في انحاء العالم، ودفعهم ذلك الى تخصيص الكثير من الجهد والمال للاهتمام باللغات والحضارات الاجنبية. وتمكن كثيرون منهم بفضل ذلك من الحصول على مراكز رسمية مهمة في وزارتي الدفاع والخارجية وكذلك وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي).

المورمون من مكونات المجتمع الاميركي المثيرة للاهتمام. وهم من الطوائف التي تفرعت عن المسيحية البروتستنتية في اوساط الاميركيين الاوروبيين خلال القرون الاولى من استيطان اميركا. من بين هذه الطوائف التوحيديون والشموليون والعلماء المسيحيون. ولكن فيما كان مركز هذه الطوائف مدينة بوسطن على الساحل الشرقي، وهي عاصمة البروتستنتية الاميركية، واقتصرت في معظم الاحيان على جاليات ثرية في بوسطن ومحيطها، اقام المورمون لانفسهم مجتمعاً كبيراً في الغرب يعتمد على الزراعة. كما امتازوا عن البقية بنشاطهم التبشيري في انحاء العالم، وكذلك بـ «صهيونية» مشروعهم في سهول غرب وايومنغ وايداهو ويوتاه.

(اقام المورمون في السنين الاخيرة «مركزاً دراسياً» لاعضاء الطائفة في القدس الشرقية، وكان عليهم، مثل بقية الطوائف المسيحية التي تمارس نشاطا في الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل، التعهد بعدم ممارسة التبشير. وقال لي بعض اصدقائي الفلسطينيين ان عدداً من الطلبة المورمون في المركز أبدوا استياءهم من تصرفات الاسرائيليين).

اذن من هم المورمون، وما هي معتقداتهم، وما هو تاثيرهم في المجتمع الاميركي حاليا؟ ومن هي الاقوام التي ازاحوها بوحشية لكي يحلوا محلها؟

تشير التقديرات الى ان طائفة المورمون - اسمها الرسمي «كنيسة قديسي العصور الاخيرة لعيسى المسيح» - تضم حالياً نحو ثمانية ملايين شخصاً، يسكن مليون ونصف مليون منهم في ولاية يوتاه، اي نحو ثلاثة ارباع سكان الولاية. وينقسم الاعضاء الى «احياء» يضم كل منها بضع مئات، ويقود كل واحد اسقف. وينتظم الاساقفة في محافل تتدرج ارتفاعاً لتتناهى الى «الرئاسة الاولى» ومركزها في سولت ليك ستي، في يوتاه وهي العاصمة التاريخية للمورمون.

معتقد المورمون الرئيسي هو ان مزارعاً فقيراً في شمال ولاية نيويورك يدعى جوزيف سمث تسلم في ١٨٢٧ مجموعة من الالواح الذهبية من ملاك يدعى «موروني»، وهو نجل لنبي اسمه مورمون. كما أعطى موروني الى سمث معدات تمكنه من قراءة الكتابة على الالواح، وترجمها لاحقاً الى الانكليزية في ما يسمى «كتاب مورمون». ويتحدث الكتاب، وهو الوثيقة الدينية الاهم لدى الطائفة، عن هجرة مجموعة من اليهود الى اميركا في العام ٦٠٠ قبل الميلاد، وكيف ان فرقة منهم تحمل اسم «اللامانيين» نسيت معتقداتها الاصلية وتحولت الى الكفر، ومنها ينحدر الهنود الاميركيون. اما المجموعة الاخرى، وتعرف باسم «النيفاتيين»، فقد حافظت على دينها واستمرت نحو الف سنة، قبل ان يقضي عليها الهنود في العام ٤٠٠ للميلاد. لكن نبي النيفاتيين موروني استطاع قبل ذلك تدوين تاريخ المجموعة على تلك الالواح التي بقيت مدفونة ١٤ قرناً في ولاية نيويورك.

* كاتبة بريطانية متخصصة في العلاقات الاميركية - العربية.

تركيا والعرب
جذور مشتركة ومصالح متباينة

د. محمد الرميحي *

■ مثل كثير من القضايا التي تواجه العرب اليوم، بعضها غامض، وبعضها ضبابي، هي العلاقة العربية - التركية. فمنذ اكثر من سبعة عقود شاب العلاقات التركية - العربية هذا البرود والشك المتبادل والعميق، وان حاول الجانبان تفادي ظهوره علناً مهما اختلفت الادارات السياسية أو الايديولوجيات الحاكمة. وناقش العرب بين بعضهم بعضاً أو على الأقل بين المهتمين منهم، تضاريس هذه العلاقة الشائكة، وظهرت مدرستان تكادان تكونان متناقضتين في الاتجاه والتحليل: الأولى مدرسة الشك في الأتراك وتحميلهم كل ما يعانيه العرب اليوم من تخلف وما يواجهونه من مشكلات، الى حد ان أحد الدارسين في هذه المدرسة وصف الحكم العثماني في الولايات العربية بـ «سكونية العصور العثمانية وظلاميتها». وتذهب هذه المدرسة الى ان الدولة العثمانية منعت تسرب الحضارة الغربية الحديثة الى الولايات العربية التي كانت خاضعة لها، وقطعت دابر الاتصال بين الشرق والغرب وبالتالي حرمت العرب من نهضة يستحقونها. ولعل أكثر من راكم وفي شكل كاريكاتوري هذه الصورة السلبية عن الأتراك ما قاله الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي:

تبصر ايها العربي واترك
ولاء الترك من قوم لئام
ووال الانكليز رجال عدل
وصدق في الفعال وفي الكلام

ولعل الزهاوي بالغ كعادة الشعراء في القدح أو المدح، الا ان هذه المدرسة لها تنظيراً واسعاً لدى القوميين العرب لأسباب تاريخية معروفة، يكمن بعضها فقي الانجذاب السحري لزعامة التجديد والوطنية التي قدمها اتاتورك، والكره الشديد لممارسات العثمانيين في حكم العرب خاصة في السنين المتاخرة لذلك الحكم.

وفي العقدين الاخيرين، خاصة مع نشاط الخطاب الاسلامي السياسي اتجه بعض الكتّاب والمنظرين العرب الى جلب الوجه المشرق من العلاقات العربية - التركية، واستدعاء الايجابيات كون الحكم العثماني ذا طابع تديني اسلامي سني. وكما بالغ المنتقدون في الذم بالغ المؤيدون في المدح والتعظيم. ووصل بعضهم الى ان الحكم العثماني على الولايات العربية «كان حتماً أكثر عدلاً وانسانية، وخصوصاً اكثر امناً وطمانينة من اوضاع بعض البلدان المشرقية اليوم» كما يذهب المؤرخ التونسي عبدالجليل التميمي.

وللأتراك ايضاً وجهة نظر سلبية في العرب الى يومنا هذا، وينقل بنا أحد الثقاة وهو الديبلوماسي اللبناني الذي خدم في تركيا السفير السابق مصطفى الزين، رأي الأتراك في العرب بقوله: «وبكل صراحة أقولها انهم (الأتراك) يكنون ازدراء واحتقاراً للعرب، فغالبيتهم حتى الآن لا يستطيعون ان يفهموا كيف ان دولة صغيرة كاسرائيل أمكنها ان تلحق بالعرب ثلاث هزائم عسكرية فادحة». وفي موقع آخر يقول: «ان عصمت اينونو عندما تولى رئاسة الدولة بعد وفاة مصطفى اتاتورك عام ١٩٣٨ ادخل في كتب التاريخ التي تدرس في المدارس الثانوية والجامعات التركية مادة حول «خيانة العرب» للأتراك اثناء الحرب العالمية الأولى وانحيازهم الى بريطانيا ضد الدولة العثمانية، وهناك الكثير من الادبيات التركية المعاصرة يأخذ من العرب موقف التنذر والازدراء».

وبصرف النظر عما يعتقده الاتراك في العرب أو العكس، فهناك تاريخ كثيف ومعقد بين الجانبين، الا ان المدرستين العربيتين المتناقضتين حيال الأتراك تخلطان بين المثني سنة الأولى من الحكم التركي والمئتي سنة الأخيرة من ذلك الحكم.

وعلى رغم ان الموروث الشعبي بين الأتراك والعرب موروث لا يمكن تجاهله او القفز عليه، فالكلمات والألفاظ العربية كثيرة في اللهجة التركية، حيث نجد في قاموس مصطفى أوزون مثلاً الصادر في ١٩٥١ الف لفظة عربية من مجموعة أربعين الف لفظة، عدا التاثير والتاثير الفولكلوري المتبادل والطرب الى الموسيقى نفسها. وحتى المطبخ المشترك. يدل كل ذلك على ان الموروث الحضاري سيبقى عاملاً مشتركاً بين الثقافتين التركية والعربية.

ولأن العرب والأتراك تقاسموا مشقة الصراع ضد الصليبيين، كما عرف الأتراك في بداية الامبراطورية العثمانية مباهج النجاح العسكري والعلمي، نجد ان حركات الاسلام السياسي العربية في الفترة الأخيرة بنت خطابها على كل ذلك من اجل الحصول على دعم سياسي والاستفادة من تجربة حضارية تاريخية لدى الأتراك المسلمين السنة.

ضبابية هذا التضاد في خطابي القابلين والرافضين وعدم وضوحه للأجيال العربية المعاصرة يشكلان الصعوبة السياسية لفهم تصرف الدولة التركية، وتوقعات العرب منها.

تم بناء خطاب فكري وسياسي لاظهار حسنات الدولة العثمانية التي لم يقدر العرب لها حفظها لاستقلالهم ودفاعها عنهم ومعهم ضد الاجلاف الغربيين، فلما ظهر ان هناك حزباً هو حزب الرفاه يدعو الى خطاب اسلامي استبشر الدعاة السياسيون خيراً، وكأن هذا الحزب منفصل عن سياق تطور تركيا الحديث، وحاول بعضهم ان يجد قسراً عوامل مشتركة بين دعوة هذا الحزب الذي يسبح في بيئة علمانية، ودعوات بعض فرق الاسلام السياسي العربي. ولما وصل «الرفاه» الى الحكم استبشر بعضهم بان ذلك سيكون دعماً تلقائياً للخطاب السياسي الاسلامي السني، ودعماً للقضايا العربية والموضوع الفلسطيني خصوصاً.

ووقع هذا البعض فريسة النسيان السياسي والتاريخي، نسوا مثلاً انه في المئة سنة الأخيرة من حكم العثمانيين للعرب، كان حوالى تسعون في المئة من الأراضي العربية تحت حكم المستعمر الغربي مباشرة أو غير مباشرة، كما نسوا أيضاً ان حكم تركيا في العقود السبعة الماضية هو حكم علماني شديد الوضوح، ولا يستطيع اربكان وحزب «الرفاه» - وان أراد - ان يغيّر من هذا الواقع شيئاً.

الأتراك المعاصرون شعب متمسك بهويته التركية، على اختلاف فئاته المسلمة وغير المسلمة، والنزعة التركية التي دعمها أتاتورك والروح القومية كانت حاجة ماسة للأتراك قبل ان تكون فرضاً عليهم، وكانت نموذجاً نكياً للإقرار بالاختلاف العرقي والديني والمذهبي الذي مكّن في السابق الدول الأوروبية الكبرى من النفاذ الى النسيج التركي، وحولها الى مصالح وطنية أعمق من المصالح الفئوية، هذا الحل وهو القومية التركية التي ترسخت لدى الأجيال التركية منذ الدولة الحديثة، ووجد فيها كل تركي ضالته خروجاً من التشرذم والاختلاف والتفكك، انهم اتراك بالدرجة الأولى وبعد ذلك هم مسلمون أو غير مسلمين. والى جانب هذه العقيدة الأساس، هناك ثلاث ركائز تجعل الدولة التركية قائمة ومتماسكة: النظام العلماني، الجيش التركي، وتطبيق القانون المدني. هذه الركائز الثلاث هي التي تحمي القدر التركي وتوازنه. فالنظام العلماني الذي دعا اليه أتاتورك ونفذه لم يكن مجرد نزوة شخصية، والا لكان اندثر منذ فترة، وانما كان الحل الوحيد لاطمئنان جميع الأتراك الى انهم متساوون، مهما كانت ديانتهم أو منذهبهم أو عرقهم، والجيش هو لحمة هذا المجتمع التركي وحاميه، وفعل ذلك أكثر من مرة داخلياً وخارجياً خاصة في قبرص، اما تطبيق القانون على الجميع فهو جزء من فرضية الدولة العلمانية، الى درجة ان القانون يمنع رجال الدين من ان يتدخلوا في أي امر من أمور السياسة، وكل ما ينطبق على المواطنين العاديين ينطبق عليهم، بما في ذلك الملابس، ومن غير المسموح لرجل الدين ان يتجول بزيه الديني، مهما كانت عقيدته او مذهبه أو طائفته. وينقل لنا مصطفى الزين ما خبره عن قرب في تركيا، اذ يقول ان ذلك القانون لم يستثن لا البابا بولس السادس، ولا الإمام الخميني، فأي رجل دين ما ان يطأ ارض تركيا عليه ان يستبدل ملابسه الدينية بملابس مدنية. البابا بولس السادس حلت مشكلته بنقله مباشرة بطائرة مروحية بين مكان وصوله ومكان مقصده ثم العودة، كي لا يتجول بالملابس الدينية، أما الإمام الخميني فلبس الملابس المدنية.

في هذه الأجواء، الحديث عن حكومة اسلامية في تركيا، لمجرد ان حزب «الرفاه» يشارك في الحكم، هو حديث لا محل له في الواقع، كما ان القول بان تاخذ هذه الحكومة في الاعتبار مصالح غيرها خارج تركيا قبل مصالحها هو أيضاً افتراض غير دقيق.

في هذا الاطار، ما تتصرف به الحكومة التركية من توقيع اتفاق اسرائيلي - تركي الاسبوع الماضي، يصب في مصالح تركيا، ولا مجال للعجب أو الاستنكار، اذ وافق نجم الدين أربكان رئيس الوزراء على هذا الاتفاق. بعد اقناع المؤسسة العسكرية والسياسية التركية بأن هذا الاتفاق يخدم مصالح تركيا، وهو ثاني اتفاق عسكري بعد اتفاق شباط (فبراير) الماضي مع اسرائيل. الخلافان الوحيدان ان الاتفاق الأول وقعته حكومة تانسو تشيلر، أما الثاني فوقعته حكومة اربكان التي تصور بعضهم عن قلة معرفة أو محاولة تجهيل انها حكومة اسلامية. والخلاف الثاني ان الاتفاق الأول وقع مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الأقرب الى التفاهم على السلام مع العرب، أما الثاني فوقع مع رئيس الحكومة الاسرائيلي الحالية نتانياهو الأبعد عن طريق السلام مع العرب وحكومته المتشددة الى حد التعصب الديني لا السياسي فقط خاصة في موقفها من القدس.

ويأتي هذا الاتفاق بعد رحلة اربكان الى الشرق التي بدأت بايران وتوقيع اتفاق اقتصادي تاريخي معها، ظن بعضهم بعده ان شيئاً من المحور الشرقي الاسلامي بدأ بالظهور ليمتد الى اندونيسيا!

الاتفاق العسكري الأخير بين تركيا واسرائيل هو اتفاق تقني متقدم، لتحديث معدات حربية تركية بتقنية حتى الولايات المتحدة تمنع قوانينها السارية تسربها الى حلفائها، وهذا هو البعد العسكري ودور الجيش التركي في السياسة الذي لمحنا اليه سابقاً، وهو اتفاق اعمق أثراً من الاتفاق الذي وقع في شباط الماضي، وكان محصوراً بتدريب الطيارين الاسرائيليين في الأجواء التركية. فالاتفاق الأخير يضمن لتركيا أيضاً الحصول على معلومات امنية عن طريق الاقمار الاصطناعية الاسرائيلية.

بيت القصيد ان الشراكة العربية - التركية تخرج من الاطار الديني الى الاطار المصلحي، وتخرج من الاطار العاطفي الى الاطار العملي السياسي، تبتعد عن مشقة الصراع مع الصليبيين تاريخياً لتقترب من مشقة الصراع الواجب حالياً مع التحديث والتطوير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وهنا يتراجع الموروث التاريخي لتتقدم المصالح الوطنية. لذلك ليس مهماً ان يكون أربكان في الحكم أو تشيلر او أي تركي آخر ما دام ارتضاه الشعب التركي. المهم هو تحديد المصالح العربية مع الجارة التركية كونه نابعاً من فهم العرب لمصالح تركيا وفهمهم أيضاً للنسيج الاجتماعي والسياسي التركي الحديث، وأيضاً نابعاً مما نريد نحن كعرب من تركيا الحديثة التي نرتبط معها بنسيج حضاري سابق، وقرب جغرافي يحتم وجود المصالح الدائمة. انها موازنة بين الذاكرة التاريخية والعقل السياسي.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

عن محنة الأكراد اليوم

■ قد لا يكون مهماً مَن «خان» القضية الكردية اكثر، أو مَن تساخف اكثر، مسعود بارزاني أو جلال طالباني. وليس مهماً، في النهاية، مَن الذي بدأ ومَن الذي ردّ. المهم ان قيادة فقدت صدقيتها وسقطت، وأن قضية عادلة وعادلة جداً، تمر في إحدى اكثر لحظاتها إظلاماً. وما لم تنجح القضية الكردية في انتاج قيادة بديلة، وهذا بالغ الصعوبة في الظرف الراهن، يُخشى أن يبدأ المسار الانحداري للقضية نفسها.

فمحنة محمود الحفيد كانت انتكاسة تصيب اللحظة التأسيسية من دون ان تمنع امكانات النمو، أو على الاقل هذا ما تبيّن لاحقاً. أما محنة مصطفى بارزاني فلم تنفصل عن عوامل اقليمية ودولية تصب، في النهاية، في الاستقطاب الثنائي للحرب الباردة. لكن محنة أكراد اليوم، والمحنة بمسعود بارزاني وجلال طالباني، هما نتاج التبديد الذاتي في ظروف ما بعد الحرب الباردة.

هناك، إذن، التبديد والتفاهة، وهناك أيضاً الظرف. فكيف عمل كل منهما في خدمة الآخر؟

من المعروف أن اكراد العراق أقدموا في وقت سابق، وفعلاً إن لم يكن قولاً، على التنازل عن كردستان الكبرى لمصلحة كردستان العراق. وهذا كان بذاته خطوة مهمة لجهة الإقرار بواقع الدول القائمة، والعمل انطلاقاً منه. لكن ما تكرّس في الأيام الأخيرة، وبهمّة التفاهة والتبديد، هو الهبوط من سويّة كردستان العراق إلى سويّة الهويات الجغرافية والدموية الأصغر. ومثل هذا الانحدار المأسوي لا يفعل غير تسهيل الوقوع في براثن الاستراتيجيات الاقليمية التي تتلاعب بالأكراد وقضيتهم، «دفاعاً» عنها أو هجوماً عليها.

مع هذا يترافق الانحطاط الداخلي الخطير مع انعطافين أكبر لا يوفران له غير الرعاية والنماء:

- صحيح ان الحرب الباردة انتهت، لكن حروباً أهلية واقليمية متداخلة لا تزال تحفر عمق المنطقة التي تقع كردستان العراق في موقع القلب منها. وإذا تجلى هذا في استراتيجيات هجومية لا تقتصر على الإيرانيين والأتراك، فإن الانتقال الدولي إلى ما بعد الحرب الباردة لا يزال غامضاً وأحياناً عاصفاً. تدل على ذلك ارتباكات السياسة الأميركية وأحياناً سينيكيتها، كما يدل عليه التشوش والتشويش الروسيان، فضلاً عن تنازع القرارات والارادات الغربية التي يفترض انها كسبت الحرب الباردة (والخلاف حول الضربات الأميركية الأخيرة التي كيلت لصدام في الجنوب (؟؟) آخر الأمثلة).

- وصحيح ان الوطنية العراقية هي الإطار الذي تنضوي فيه الكردستانية العراقية، كما أنها الافق الذي تتجه إليه، بيد ان هذه الوطنية هي الأخرى مأزومة، ليس من جانبها السلطوي فحسب، بل من جانبها المعارض أيضاً. وفي هذا المعنى بدل أن تساهم المعارضة العراقية في بلورة الخيار الكردي الوطني، تحولت إلى مجرد عبء على المقاتلين الأكراد ومنطقتهم. ثم لن أزمة المعارضة (أو المعارضات) ليست في الشكل، أو التفاصيل، ولا حتى في التحالفات الخارجية، إذ هي أيضاً وأساساً تطول الولاءات نفسها ومعنى الهوية العراقية ذاته.

قصارى القول ان الاكراد وقضيتهم هم، ومرة أخرى، ضحايا الموقع، كما ضحايا الانتقال الملتبس بأكثر من معنى ووجهة. وكان الشيء الوحيد الذي ينقصهم هذه القيادة اللامعة!

حازم صاغيّة

العراق بدلاً من ايران؟

■ ثمة أدلة قوية على وجود علاقة بين عملية «ضربة الصحراء»، وحملة الانتخابات الاميركية التي دخلت مرحلتها النهائية منذ الشهر الماضي، على رغم أن الاسم الذي اختير للعملية يوحي بأنها امتداد لـ «عاصفة الصحراء» التي انهت الاحتلال العراقي للكويت في عام ١٩٩١.

فمنذ بدأت الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، كان واضحاً أن المرشح الديموقراطي الرئيس كلينتون يحتاج الى عمل كبير في مجال السياسة الخارجية، التي يتهمه الجمهوريون بالاخفاق والتقصير فيها، فضلاً عن افتقاد الحزم في مواجهة تهديدات للمصالح الاميركية، خاصة في منطقة الشرق الاوسط.

لم يكن في امكان كلينتون ان ينفي تهمة الاخفاق في سياسته تجاه عملية السلام، التي تعاني تعثراً شديداً بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية. فهو يعرف أن تنشيط دور ادارته في هذه العملية قد يكلفه غالياً في الانتخابات، اذا ترتبت عليه ازمة مع نتانياهو. لذلك كان على الرئيس المرشح أن يبحث عن رصيد لسياسته في الشرق الاوسط يبعد عنها تهمتي التقصير وعدم الحزم، ولكن بعيداً عن عملية السلام.

وقبل أن يجد ضالته اخيراً في العراق، كان معظم التوقعات يرشح ايران لتكون الهدف. لكن مشكلة «الهدف» الايراني هي صعوبة تأمين غطاء له صلة ما بالشرعية الدولية. والأهم هو عدم امكان ضرب هذا «الهدف» من دون خسائر اميركية. صحيح ان ميزان القوى يتيح لكلينتون توجيه ضربة موجعة، ولكن يظل في امكان ايران الحاق بعض الخسائر بالقوات الاميركية المهاجمة، ما يعني أن هذه القوات لن تذهب في نزهة.

وفي حساب المكاسب والخسائر، يعرف كلينتون أن سقوط جنود اميركيين قد يؤدي الى نتائج معاكسة - انتخابياً - لما يسعى الى تحقيقه. فلم يعد الرأي العام في الولايات المتحدة يقبل بتعريض ارواح اميركيين للخطر، أياً تكن المبررات.

لذلك أتاح صدام حسين، عندما حرك قواته الى الشمال، الفرصة الأفضل لكلينتون كي يحقق الإنجاز الأسهل عبر ضرب الهدف الأضعف. وأثبت الرئيس العراقي مجدداً هزال حساباته التكتيكية والاستراتيجية، عندما تصور ان تحريك قواته ضد فصيل كردي يلقى دعما ايرانياً، يكفل تحييد واشنطن. لم يدرك ان ساكن البيت الابيض يتصرف، الآن، وفق دوافع انتخابية في المقام الأول. وكان كلينتون، من منظور هذه الدوافع، اكثر حنكة من منافسه الجمهوري الذي لخطأ - انتخابياً - حين وضع مسألة العراق في قلب الحملة الانتخابية عبر تحميله كلينتون مسؤولية دخول قوات بغداد الى اربيل.

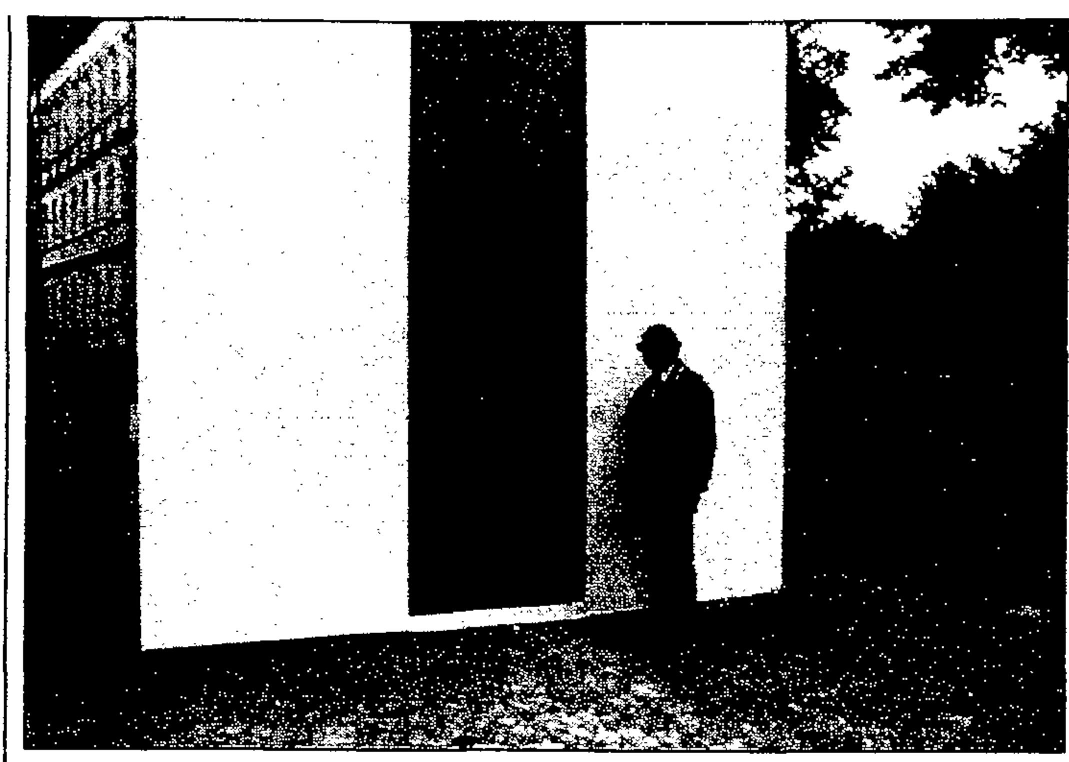
وهكذا ساهم دول، مع صدام، في اعطاء كلينتون الفرصة التي يسعى اليها للقيام بعمل خارجي يدعم مركزه في الداخل. والسؤال المهم الآن هو: هل يستطيع كلينتون الاعتماد على حماقة صدام حسين لابقاء عملية «ضربة الصحراء» مفتوحة حتى حلول يوم الانتخابات بعد شهرين، أم سيحتاج الى عملية أخرى، ما يجعل خيار ضرب ايران قائماً على رغم الصعوبات؟

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office


حسن عثمان في جانب من المعرض.(الحياة)

معرض الكونفيغورا الألماني الدولي

ستة تشكيليين مصريين يشاركون «ضد التشخيص»

□ القاهرة – من محمود بقشيش:

■ اقيم في مدينة ايرفورت بولاية «ترونغين» في المانيا الشرقية (سابقا) اللقاء الدولي الثاني في مجال الإبداع المرئي، ويُسمى هذا اللقاء الذي يحدث مرة كل خمس سنوات "Configura" او «مع التشخيص»، ويوحي العنوان بالترحيب بالاتجاهات الفنية التي تتعاكس مع الاتجاهات العبثية. ويحرص المسؤولون عن هذا اللقاء على تقديم ما يختلفون به مع البينالات الدولية الاخرى شكلاً ومضموناً، فبدلاً من نظام الاجنحة المستقلة للدول اقاموا نظاماً يسمح بالتداخل والجوار، وصار الهواء الطلق في الشوارع وساحات الكنائس الاثرية ميداناً لعرض ابداعات الفنانين، وامتدت العروض الى الانفاق والدهاليز. وتُعد مدينة ايرفورت التي احتضنت اللقاء من أعرق المدن الاوروبية، ولا تزال تزهو بمبانيها الاثرية، وهي اقرب الى متحف مفتوح، لهذا كان من الحكمة ان اختار المسؤولون هذه المدينة مكاناً لهذا اللقاء الدولي الثقافي الفني.

تدور كل دورة من دورات هذا الملتقى حول محور فكري مختلف. ودار لقاء هذا العام حول محورين رئيسيين هما: «حوار الحضارات» و«غزو الحضارات». ويوحي المحوران بضرورة تفرد كل ثقافة بملامح خاصة، من دون ان تقطع خيوط الاتصال بالثقافات المغايرة لها، لهذا وقع اختيار المسؤولين على تسع دول تنتمي الى حضارات عريقة، وكان من بينها بالطبع مصر التي شاركت باعمال ثمانية وثلاثين فناناً، ويعد هذا اكبر تمثيل بين كل الدول المشاركة، سافر منهم ستة هم: حسن عثمان، السيد عبده سليم، عادل هارون، جمال عبدالناصر، ايفيلين عشم الله.

تفرّع محورا اللقاء الى ثلاثة موضوعات محددة هي:

١– المائدة معدّة .

٢ – سحر الاشياء.

٣– علامات الحياة.

والطريف ان الجانب الالماني لم يقدم اي تفسير للموضوعات والمحاور المطروحة، وانما ترك لكل دولة ان تفسرها كيفما تشاء. ومن بين العناوين التي اثارت ارتباكاً لدى فناني مصر عنوان: «علامات الحياة» فلم يعرف احد ما المقصود بتلك العلامات لولا المصادفة البحتة التي الهمت احد الفنانين بان اللجنة الالمانية كانت تعني تلك الادوات الاستعمالية التي تعبر بشكلها ومضمونها عن انتمائها إلى منطقة بعينها، وقاموا بشراء بعض الادوات مثل الأكلمة الشعبية وكراسي القش، وأدوات التدخين. ولولا هذا التفسير لما اشتركت مصر في هذا الجانب!

من الطرائف الاخرى ان الجانب الألماني اختار فنانين مصريين ليقيما معرضاً في مجال فن التصوير، خارج سياق المهرجان، وقد افتتح المعرض في مبنى وزارة الاقتصاد في التاسعة صباحاً، ولم يشاهده بالطبع غير موظفي الوزارة.

ومن طرائف هذا اللقاء الدولي ايضا ان إدارة المعرض التي دعت الى ضرورة الحوار بين الثقافات المختلفة، لم تتعامل في كل مطبوعاتها الا باللغة الالمانية التي لا يعرفها معظم الحاضرين.

يعود الفنانون المصريون الى التألق، عندما يتاح لكل منهم مساحة لعرض ما يتفرد به، فقدم الفنان زكريا الخناني تماثيل من الزجاج بهرت كل من راها، وبلغ الإعجاب برئيس الملتقى بيتر مولر انه اعلن ان الفنان المصري الخناني هو اعظم فنان يبدع بخامة الزجاج.

استلهم الخناني وجوهاً من الموروث المصري القديم وصبّها زجاجاً. في جانب منها تظهر أبعاد الوجه غائرة، وفي الجانب المواجهه للمشاهد يبدو مسطحاً، وتتجلى ملامح الوجه، وتتكون طبقات الزجاج، بتغير مصادر النور ودرجات إشعاعه. ولاشك ان اجتماع مصدرَ الضوء الطبيعي او الصناعي بوجوه جاءت من زمن قديم يعطي للعمل الفني سحراً، ويجعل من تجربة المشاهدة تجربة لا تُنسى.

وحظي الفنان والناقد المصري حسن عثمان بكشك من تسعة أكشاك كانت موزعة في الشوارع والميادين والمحطة الرئيسية. الاكشاك جميعها مغلقة من كل جانب إلا من مساحة زجاجية تسمح بالنظر الى العمل الفني من أربع زوايا، هي زوايا المكعب. وربما كان حسن عثمان هو الفنان المصري الوحيد الذي يعرف بوضوح ما يريد وما يراد منه، فقد تعاقدت معه اللجنة الالمانية في القاهرة على تنفيذ عرض مركب "Instal Lation" بخامة الخزف، والحيط بمعلومات دقيقة عن المكان الذي سيقيم فيه عرضه، وعلى الرغم من طبيعة خامة الخزف الرقيقة التي لا تتحمل موضوعات «درامية»، نجح حسن عثمان في تحميلها رؤية درامية لافتة. يمثل عرضه نساء يلبسن السواد جالسات في حزن، يشبهن نساء القرية المصرية إمام الاضرحة وعندما تقترب من كل امرأة، او بدقة، من كل وحدة خزفية مزججة بغطاء اسود، تكتشف ان الفنان أوجز كل التفاصيل، مكتفياً بما يوحي بالملاءة، مُشكلاً بها كياناً انسانياً، انثوياً، منكسراً، وتلاعب بمجاميعها (٢٠٠ خزفية) في تبادیل وتوافيق بين الزحام والفضاء الارضي الصحراوي والفضاء العلوي الممتد. وتقوم الظلال والاضواء بادوار فاعلة في تاكيد هذه الدراما الخزفية، وتفاجأ العين في زوايا مختلفة بأطلال جدران او أعمدة ازمنة اندثرت. ولقد اثبت حسن عثمان بهذا العرض وغيره من معارضه السابقة ان الفنان الذي كان متوارياً خلف الناقد قد خرج من القمقم، ولن يسمح للناقد أن يعيده مرة ثانية اليه.

«فتيات الإستعراض»: حول صنعة الفيلم وفنه

محمد سويد*

■ دائماً هناك من يقف في الخلف، ويكون على قاب قوسين او ادنى منك. يكون اصغر سناً، اكثر جوعاً ويتهيأ لركلك حتى يأخذ مكانك حالما تسنح له الفرصة بذلك.

هذه الحقيقة ادركتها كريستال (جينا غيرشون) نجمة لاس فيغاس بعد حلول نومي (إليزابيت بيركلي) مكانها في اداء عروض التعري البانخة في مدينة السهر والمراهنات والشهرة الفاقعة بالوانها واضوائها. لم تدرك كريستال ذلك متأخرة. فهي فعلت الامر نفسه في مستهل شبابها حين كان الصعود الى الخشبة يبدو حلماً صعب المنال... وممكناً اذا ما تم اختيار اللحظة المناسبة للإيقاع بالغريم وبركلة واحدة تكفي لعطبه واعتبار الحادث مجرد زلة قدم ادت الى كسور تستدعي بقاءه في الفراش لبضعة اشهر وتستوجب تالياً استبداله بمن يستحق لعب دوره.

الحكاية اساساً هي عن نومي. يقدمها الثنائي بول فرهوفن - جو استرهاز وكأنها شخصية بلا ماض. تأخذ «الاوتوستوب» لتشق طريقها الى لاس فيغاس وتتعرض من البداية لاكثر من ضرب احتيال. تبدو ساذجة، شبه امية لكنها سرعان ما تكشف عن عصبيتها وسوقيتها في تحدي كل من يقلل من شأنها. نفهم انها تريد ان ترقص وانها حصلت فعلاً على العمل كراقصة للتعري في ناد ليلي رخيص. هي لم تتعلم الرقص في مدرسة ويبدو ايضاً انها لم تمارسه من قبل، الا ان هذا الامر لا يجعلها مترددة، بل شديدة الثقة من نفسها حيال ذلك.

لحظة وصولها الى لاس فيغاس هي مثابة فضح للرياء الذي يحرك الحياة في مدينة يرتادها المقامرون والوصوليون. الكاتب جو استرهاز يقدم نومي كما لو انها اعدت لتكون ضحية او في افضل الاحوال عينة لطريدة يسعى الجميع الى استغلالها وانتزاع البراءة من روحها. ففقدان البراءة هنا يشبه فقدان الفتاة لعذريتها. فعلى مدار الفيلم (مع التحفظ على مضمون اللقطات التي بترها الامن العام اللبناني) يصور المخرج فول فرهوفن بطلته وكأنها تحمل في ذاتها رفضاً مسبقاً للانجراف في مغامرات عاطفية سريعة او لبيع جسدها لمن يعرض عليها ذلك. حسبها ان تتعرى وترقص لتعيش. حتى كسب المال يبدو اقل من امر عارض في تفكيرها، لكن حين تقرر ازاحة كريستال من طريقها، تعمد الى ممارسة الجنس مع مدير الاستعراض الذي كان شريك غريمتها. تعمد الى ذلك عن سابق تصميم وتبقى في اغوائها لمدير الاستعراض اكثر انسجاماً مع مثالياتها (الاخلاقية؟) اذ كان في وسعها ان تفعل الامر نفسه مع كريستال في ما لو استجابت لشذوذ كريستال التي تحرقت لوصالها عارضة عليها كل اغراءات الشهرة. لقد تعيّن على نومي ان تقترف «الخطيئة» لكي تحقق طموحها، لكن الخطيئة لا تلبث ان تتحول الى دافع يتيح لنومي معاودة اكتشاف نفسها والحفاظ على ما هو جميل فيها.

هذا التعليق الاولي على «فتيات الاستعراض»، يدحض كل الاتهامات التي سيقت ضد الفيلم في الولايات المتحدة الاميركية، فحيث كتبت الصحف انه فيلم «شائن» و«فضائحي»، نجد خلاف ذلك ان نص جو استرهاز توسل الروحانية في رسم شخصية نومي. وعندما نرى هذه الشخصية في نهاية الفيلم تتخلى عن مجدها الموعود في لاس فيغاس ميممة شطر لوس انجليس، نسمعها تقول مغتبطة في وداع تجربتها القاسية: «لقد ربحت نفسي». الا تلخص هذه العبارة مضمون الفيلم؟ او ليس في هذه العبارة تجديد للقول الوارد في انجيل متى: «ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟».

مع كل ذلك لا يأتي «فتيات الاستعراض» في منزلة الافلام الثاقبة ببعد نظرها. اتكاء فرهوفن واسترهاز على نجاحهما الاسطوري السابق. في «غريزة اساسية» (مع شارون ستون ومايكل دوغلاس) لا يكفي لتكرار الظاهرة التي من شأنها ان تؤدي الى تقديم فيلم «جريء». نحن ازاء فيلم رديء فنياً بكل ما لهذه الكلمة من معنى. شخصيات ملفقة تعيش مسارات غير مقنعة، يقابلها سوء في ادارة الممثلين وضعف مستوى في تصميم اللوحات الاستعراضية وادعاء في اسناد بعض العناصر الى مرجعيات فنية معروفة من فيلليني الى بوب فوسي.

قد يتحمل «فتيات الاستعراض» بعض الدفاع ضد محاولات اسقاطه في احكام اخلاقية متسرعة غير ان هذا الدفاع لا يصل الى حد مضمونه. فمهما سعى المخرج بول فرهوفن وشريكه الاثير الكاتب جو استرهاز الى التميز بنبرة اخلاقية مضادة في رؤيتهما لمجتمع لاس فيغاس، نجد ان التعبير عن هذه النبرة لا يخرج عن حدود الكلمات المبعثرة في ثنايا الحوار، والتي تفقد فصاحتها امام صورة معدمة الخيال بالمقارنة مع التركيز على قوة بهرجتها، صورة تعجز عن اعطاء نفسها قوة التأويل.

هل من حوار آخر يقترحه الفيلم؟ لا شيء اكثر من ارتكازه الى دعاية السفور بإباحية ليست على قدر نفسها بما يكفي لصنع عمل هو اقرب الى صنعة الفيلم منه الى فن الفيلم.

* كاتب ومخرج لبناني.

مدارات
يكتبها أدونيس
دفاتر كمبردج (٥)

(١١ أيار/ مايو ١٩٩٦)

قالت لي السيدة أورسولا ليونز، الاستاذة في كلية الآداب الشرقية، قسم اللغة العربية:

– «انت الشاعر العربي الثالث من الروّاد (لا أحب هذه الكلمة) الذي يأتي إلى كمبردج، بعد خليل حاوي وتوفيق صايغ».

عجبتُ من نفسي: لم أشعر مرةً كما شعرت، بعد قولها هذا، برهبة الفراغ الذي يخلقه الموت.

*

انتبهتُ هذا الصباح إلى أن «الحساسية» تركت عيني اليمنى إلى صحن خدي الأيسر، قرب الفم: بقعة حمراء وردية. كمثل بحيرة صغيرة في رأس جبل. ولهذه البحيرة شكلُ الاجاصة.

*

(١٢ أيار ١٩٩٦)

أساتذة وطلاب في ثيابهم الاكاديمية يملأون هذا الصباح ساحة كنغز كوليج. حفلة تخرّج. مشهد لا يرى فيه العابرون الكثيرون الذين يزدحم الشارع بهم، إلاّ السياحة. وبعضهم مأخوذ بالتقاط الصور.

للسياحة هي أيضاً ثقافتها الخاصة.

*

– الصراع الذي تتحدث عنه في المجتمعات العربية صراع حول السلطة وحقوقها، وليس حول الانسان وحقوقه.

– لنحلم. لا يجوز أن نفقد القدرة على الحلم.

– لا نفعل إلاّ الحلم. لكن يبدو اننا نتخذ من الحلم صمغاً نحاول أن نلصق به ضفتين لا تلتصقان...

*

في مقهى دون باسكوالي، –

أ – وجوه: بعضها نوافذ، وبعضها ستائر.

ب – امرأة: بقايا ضوء يتسرب من قنديل شاحب.

ج – باب المقهى: حارس يقظ يراقب الوقت.

*

كاتدرائية كنغز كوليج، –

تستطيع، إن شئت، أن ترى التاريخ منحنياً امامها، لا يكفّ عن قراءة الامه.

أصغيت إليه، ورأيت الريح تُربّت على كتفيه.

الحجر هو أيضاً يسبح في ماء التاريخ.

داخل الكاتدرائية شموع ليست إلا دموعاً.

بين الشموع جنازة غير مرئية، لكنّ اللهب يدل عليها.

الصمت حولها نشيد دائم.

*

كلا، لا أحب الرلحة خارج أيام العمل، اليوم الأحد.

*

ضباب شفاف كله أشعة من نوع آخر.

*

أقرأ –

أشعر ان معظم الكتابات الأدبية اليوم، في اللغة العربية خصوصاً، حاجة سياسية أو نفسية أكثر مما هي «فن».

ألهذا تتضخم «كمياً» وتهزل «نوعياً»؟

ولماذا يبدو الشخصي الحميم، في نظر معظم القراء العرب، انحرافاً إن لم يبد كأنه نوع من المرض؟

لماذا تهيمن عليهم «جماعية» المعنى؟

*

أكاد أن أسمع زفير الكتبِ على طاولتي.

*

اسست الكتابة الصوفية، بخروجها من اليقينية والعقلانية، لانقلاب معرفي وتعبيري من حيث أنها فتحت أبواب الاحتمال والتأويل. ففيها تغيرت العلاقة القديمة بين الشكل والمعنى: لم يعد ممكناً الفصل بينهما، أو النظر إليهما، بوصف المعنى «ماءً»، والشكل «إناءً»، وفقاً للوصف القديم. أصبحت العلاقة بينهما كمثل العلاقة بين الدم والجسد، الشمس ونورها، البحر وتموجه. وتبعاً لذلك، لم تعد الكتابة الشعرية تقوم بوصفها بياناً وجلاءً، بل بوصفها مغامرة في المجهول، ودخولاً في السر.

*

ليس الشكل في الشعر، والفن بعامة، مسألة تقنية كما يُظن عادةً، بقدر ما هو مسألة رؤية. فلا تتميز الفاعلية الابداعية ولا تقوم، إلا بوصفها شكلاً، في المقام الأول. دون رؤية جديدة وأصيلة، لا شكل، بل مُشاكلة: لا شكل في الكتابة غير الأصيلة، بل لعب بعناصر تشكيلية سابقة لا ينتج إلا المشاكلة.

*

ليس الوزن في ذاته شكلاً، وقصيدة النثر نوع، لا شكل. ولا شكل في المطلق: لكل قصيدة شكلها الخاص.

*

لم تعد الكتابة الشعرية امتلاكاً للمعنى، كما كانت قديماً، وإنما أصبحت، على العكس، افتقاداً له: أصبحت بحثاً وتساؤلاً. وهي، من هذه الناحية، انشقاق عن المعنى المسبق وعن الثقافة المؤسسة عليه.

وإذا كانت الكتابة خروجاً من المعنى المسبق، فإن القراءة يجب أن تتغير هي أيضاً: تصبح استقصاءً لهذا الخروج، وتساؤلاً عن الأفق الذي يتحرك فيه.

*

القصيدة «عمارة».

«العمارة»، بوصفها تشكيلاً، طبقات ومستويات. انحناءات وزوايا. نوافذ وشرفات. مقصورات ومخادع. غرف داخل غرف. مسالك وممرات. أدراج وسلالم. حدائق ظاهرة وأقنية لينابيع خفية. صور ومرايا، أغوار وأعالٍ. رموز وتجليات، أخيلة وأبعاد. سطوح وأساس.

وهذا كله منتظم في نسق تشكيلي خاص. من هذا النسق في ذاته وفي علاقاته الداخلية، وتشابكاته بما حوله وبما قبله، تتولد الدلالات والمعاني.

الشكل علوّ وعمقٌ وامتداد في آن. ليس مجرد تفعيلات تُرتّب في نسق ما، وليس مجرد بحر بتفعيلات كاملة أو مجزوءة، وليس مجرد تراتب وتراصف لجُمل وصور وأفكار.

ولئن كان الابداع محاولة للافصاح عما لم يُقل بعد، فإن الشكل تَجلٍّ لما لم يُبدع بعد – في «عمارة» في بناء متكامل، ومحكم عضوياً.

ليس الشكل، إذن، مسألة ايصال بقدر ما هو مسألة استقصاء. والغموض هنا ليس ستاراً خارجياً يغلف القصيدة، بحيث يتوجب تمزيقه لكي نفهمها. الغموض هو، على العكس، قلب العالم الذي تتحرك فيه القصيدة، وتوغل فيه. وهي، إذن، مليئة بالغموض – اعني بالقلق والشك والتوجس والضياع والأسئلة.

*

دليل للسفر
في غابات المعنى

* ما الشيخوخة؟

نبتة تنمو في اتجاهين: فجر الطفولة، وليل الموت.

* ما القصيدة؟

الطفلة الوحيدة التي تعيش في رضاع دائم، ولا تعرف الفطام.

* ما الليل؟

رحم حبلى بالشمس.

* ما المجاز؟

أجنحة تخفق في صدور الكلمات.

* ما ضوء النهار؟

عرق يتحدر من جسد الشمس.

* ما القلق؟

تجاعيد في الجسد غير مرئية.

* ما السواد؟

بياض ميت.

* ما المرآة؟

وجه ثانٍ وعين ثالثة.

(يتبع)

تحية الى ادوارد سعيد والطيب صالح

■ ان تُمنع كتب ادوارد سعيد في فلسطين امرٌ لا يفاجئني، علماً ان من يمنع كاتباً فذاً وشامخاً في مستوى ادوارد سعيد هو كمن يحاول ان يطفئ نوراً لا يقدر ان يرى حقاً إلا به، او هو كمن يقطع جذراً يستند اليه. انه منعٌ يكشف عن مدى العماء الفكري والثقافي، وعن مدى التسارع في الانحدار نحو الهاوية.

مع ذلك يفاجئني على العكس، ان يُفاجأ الكتّابُ والمفكرون والمعنيّون – بعضهم او كلهم.

الشأن نفسه في ما يتعلق بمنع الطيب صالح في السودان – وطنه الأم.

المنع هو الأساس الأول الذي يقوم عليه نظام الثقافة العربية السائدة. وهو امرٌ لا يخصه الكتّاب والمفكرون انفسهم بالتأمل الملح والعمل الواجب. بل انهم كثيراً ما يقفون ازاءه، في أسبابه وفي تجلياته على السواء، موقف الصمت واللامبالاة بل كثيراً ما يقف بعضهم موقف الرضى، ان لم اقل موقف التحريض والدعم.

اسألوا الناشرين، اليوم: يمنع الكتّاب من اجل فكرة او رأي، بل من أجل جملة، بل من اجل كلمة. بل يمنع لمجرد ان كاتبه شخص معيّن. كان احد وزراء الثقافة في بلد عربي (لا داعي لذكره، لأن الامر يتجاوزه، عدا انه قُتل) يقول عن احد الشعراء (لا داعي لذكره ايضاً): لو كان اسم هذا الشاعر وارداً في اعظم الكتب المقدسة، لمنعناها.

فالحق ان الكتاب العربي يُؤلّف ويُنشر في حالة من المنع. او لنقل: الحالة «الطبيعية» للكتاب العربي والكاتب العربي هي حالة المنع.

لهذا يبدو لي ان المسألة اعمق وابعد واكثر تعقيداً من مجرد منع هذا الكتاب او ذاك هذا الكاتب او ذاك بسبب أو آخر.

لنفكر قليلاً، على سبيل التمثيل، في المساحة الكتابية الحرة في اللغة العربية، الحرة كما تقتضي الكتابة، ولنقس هذه المساحة بتلك الموجودة في اللغات الأخرى، وهي اقل عراقةً وغنى من اللغة العربية. فماذا نرى؟ نرى ان الكاتب العربي يتحرك في «فتْر» (لكي نَستعير صورة للمتنبي) من أرض الكتابة، بينما يتحرك الآخر في تلك اللغات في ارض الكتابة كلها – عمقاً وعلواً، وفي الاتجاهات جمعاء. وهذا مما يشير الى ان خطر «منع» الكتاب العربي يتضمنّ خطر «منع» الثقافة العربية: ألا تعيش الثقافة العربية، اليوم، بفعل المنع، حالة احتضار؟

وليست السلطة وحدها هي التي تمارس المنع. فهناك منعٌ آخر، اكثرَ شمولاً ورسوخاً تمارسه بنى المجتمع. والفرقُ هو انّ الاولَ مرئي، والثاني غير مرئيّ أو لا نريد أن نراه، مع انه حياتنا اليومية – في البيت، والمدرسة، والجامعة، في المؤسسات كلها، في العلاقات والأخلاق، والقيم. وهذا ممّا يفسّر كون الكاتب هو نفسه يمنع الكاتب (اقرأوا كيف يكتب بعض الكتّاب عن بعضهم الآخر، وماذا، ولماذا)، وكونَ اللغة هي نفسها تمنع اللغة، وكون المواطن هو نفسه سجان اخيه ونافيه وقاتله.

ولن يتغيّر هذا الوضع، الاّ اذا تغيّرت الأسس التي يقوم عليها.

للذين يستعجلون ويسألون كيف تتغيّر هذه الأسس، الذين يعشقون الأجوبة وينتظرون هبوطها عليهم كأنها المنّ والسلوى، لهؤلاء أقول: قبل هذا السؤال عليكم ان تحللوا وضعكم في مختلف مستوياته الدينية والسياسية والاجتماعية، ان تحللوه بشجاعة وان تفهموه وتعلنوا فهمكم بشجاعة. وحينئذ سترون الجواب أو الأجوبة.

يبقى الكتاب الممنوع شهادةً على ان ثمّة عرقاً لا يزال ينبض في جسد الثقافة العربية. التحيّة اذن لكلّ كتاب ممنوع، ولجميع الكتّاب الممنوعين. التحية خصوصاً للممنوعيْن الجديديْن اللذين ينضافان الى لائحة من سبقوهما، في هذه اللحظة العربية القاتمة، الصديقين الكبيرين: ادوارد سعيد والطيب صالح.

ادونيس

اخبار

حسب الشيخ جعفر: الريح تمحو والرمال تتذكر

● صدر كتاب جديد لحسب الشيخ جعفر عنوانه «الريح تمحو والرمال تتذكر» والناشر دار المدى في دمشق.

يقدم المؤلف لكتابه قائلاً: «يتداخل في هذه المحاولة القلمية موضوعان أو مادتان، الرحلة الروسية الأخيرة و(السيرة) القروية... أو الخطوات البكرة الأولى في الأصح. ولم تكن هذه (السيرة) القروية، في بادئ الأمر، إلا صفحات عجلى مختلطة بغيرها، مضطربة، متعثرة... فكان لا بد من أن أعيد كتابتها، وقد استللتها استلالاً من بين الكتابات الأخرى، أثناء الرحلة وبعدها. أما الرحلة فهي لا تتحدث، بالطبع، إلا عن الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ١٩٨٩، وكنت قضيتها في موسكو موفداً من جريدة «الثورة» العراقية، مشاركاً في الدورة الصحافية المنعقدة هناك. وكان ينظمها اتحاد الصحافيين السوفيات مرة كل عامين. وكان هذا قبل اغتيال الاشتراكية وتفكك اتحاد الجمهوريات السوفياتية. وهنا يخيّل لي وكأنني اكتب جزءاً آخر من (رماد الدرويش). وليكن كما يخيّل لي، فلا فرق عندي ما دمت اتحدث هنا، في المعظم من هذه الصفحات، عن موسكو والرفقة المتبقية من الأيام الطلابية (الفرنسية) المفقودة، عن الأزقة الموسكوفية القديمة نفسها والثلوج الروسية والأشجار الخريفية نفسها، إنما هي أجواء (أخرى) في ما يبدو لي، هي أخرى بتحولها وتغيرها، وقد مرّ عليها ما مر من الأيام والأعوام، ويهمني أن أذكر، هنا، ان هذه الصفحات كتبت قبل الردة والتفكك، فإذا لاح للقارئ أن ثمة تنبؤاً عابراً بهذه الردة السياسية، فإنني أسارع لأؤكد أن الأمر لم يكن أمر تنبؤ إنما هو توقع لا غير».

ترجمة كتاب تشومسكي في نقد أميركا: «سنة ٥٠١ الغزو مستمر»

● صدرت عن دار المدى في دمشق ترجمة مي النبهان لكتاب نعوم تشومسكي «سنة ٥٠١ الغزو مستمر».

وصف هوارد زن هذا الكتاب بأنه «منظومة مروعة من المعلومات عن دور الولايات المتحدة في العالم، موضوعة ضمن المنظور التاريخي المديد للسنوات الخمسمئة التي أعقبت رحلات كولومبوس».

ووصفه إدوارد غاليانو بأنه «يرسم صورة العالم المولود قبل خمسة قرون خلت: سوق هائلة تحدد فيها القيمة ببطاقة السعر. ما هو سعر المثقف؟ ومن جديد تبرهن موهبة تشومسكي الجبارة أنه ليس مقدراً للبشر أن يكونوا سلعاً».

الكتاب المؤلف من ٥٣٠ صفحة يرسم نوعاً من الموازاة بين الابادة الجماعية زمن الاستعمار والقتل والاستغلال المرتبطين بامبريالية اليوم.

وهو يتضمن الفصول التالية: العمل العظيم في الاخضاع والغزو، حدود النظام العالمي، شمال جنوب – شرق غرب، الديموقراطية والسوق، حقوق الانسان في معيارها النفعي، ثمرة ناضجة، النظامان العالميان القديم والجديد: اميركا اللاتينية، مأساة هاييتي، عبء المسؤولية، اغتيال التاريخ، العالم الثالث عندنا.

سليم بركات: «الكون» رواية ما بعد «عبور البشروش»

● كتاب ثان من عمل سليم بركات الروائي «الفلكيون في ثلاثاء الموت» صدر عن دار النهار للنشر تحت عنوان «الكون»، وكان صدر قبله كتاب أول عنوانه «عبور البشروش».

وفي تعريف الناشر:

«لغات تتطاحن. إرث مذعور. حقيقة تتمادى. وجود يتمادى. يقين لا محتمل. زائرون يحملون إليك اختتام العبث كله. ترجمان يصل الكلمات بالكلمات. تائهاً الى لغته. نداء ازلي كي يستغاث باليأس من الأمل. شخوص مقيمون في الحكاية بلا ذكر. نساء. أسلحة. خوذ. حيل. علوم. ومتاهات الى علوم. أقدار كغزلان الثياب.

كثير آخر يدعوك الى شراكته في هذه الرواية التي تحكي حروب اليقين، حيث لا أمل للموت أن ينجو من مرطقة المكان».

فوزية رشيد: «امرأة ورجل»

● صدر أخيراً عن دار المدى للنشر في دمشق المجموعة القصصية «امرأة ورجل» للكاتبة البحرينية فوزية رشيد وتتناول فيها علاقة المرأة بالرجل من خلال رؤية كل منهما لنفسه وللآخر وللحياة حولهما.

تقع المجموعة في ثلاثة فصول تبدأ بنصوص الحوار والثاني بنصوص الجسد والحب والثالث بنصوص الذاكرة والذكريات راسمة معاً المناخ الذي يتحرك فيه الرجل والمرأة.

رسالة الى الرؤوس المتناطحة في كردستان العراق عن تجربة شوّهها... أبناؤها

جواد الحائري *

■ كنتم وانتم تشاركون الاشتراكية الدولية مؤتمراتها حريصين على التشبه بقيادات الأحزاب العصرية والمتحضرة. تكسبون ودّ واحترام انصار حركات التحرر العالمية بكونكم تقودون واحدة من أعرقها وانبلها.

وكنتم وانتم تلبسون لباس التمدن عندما تذهبون الى الغرب وتقبلون يد السيدات احتراماً مثلما يفعل المهذبون من الاوروبيين، تتحدثون عن الديموقراطية والحرية مثلما يتحدث عنها اساتذتها ومعلموها وتضعون افكاركم وعقائدكم في ساحة الافكار والعقائد الداعية الى التحضر ونبذ التخلف والعنف والدعوة الى الحوار والسلام واللاعنصرية واللاتعصب. ملأتم الدنيا صراخاً عن مظلومية شعبكم يوم كنتم تقاتلون عن ضمير من جبل الى جبل ومن كهف الى كهف ومن عاصمة الى اخرى. توسلتم باحرار العالم وشعوبه كي يناصروا قضية كردستان المبتلية بنار الشوفينية والفاشية معاً.

وكنا نحن، المظلومين والمقهورين والمحرومين مثلكم والمبتلين بذات الداء في قرى وقصبات ومدن جنوب العراق ووسطه، نقف معكم بقلوبنا قبل عقولنا. نسرق لحظات جريئة من ليالي الظلمة والدكتاتورية لنكتب شعاراً على هذا الجدار او ذاك ندعو فيه الى «السلم لكردستان والديموقراطية للعراق». هذا إذا لم يكن بعضنا قد حمل سلاحه على كتفه ليصطف الى جانب مقاتليكم من رجال البيشمركة.

اشحنا بوجوهنا عنكم كي لا نصدق وانتم تتعانقون وتشدون ايديكم على يدي جلاد بغداد يوم انتاب الشلل والخلل عقلكم وتفكيركم وقررتم الذهاب الى قصره عسى ان يتلطف ويرمي اليكم بعض ما عنده. وما كان عنده غير السكاكين التي ذبحكم وذبحنا بها وجيراننا على السواء.

ظنناها كبوة ليس إلا. وكدنا ان نصدق ذلك يوم تدافعتم لتحولوا تلك الهياكل الزائفة التي اقامتها الدكتاتورية على ارض كردستان الى قلاع قلتم انها ستكون للديموقراطية وحدها. فرحتم وفرحنا جميعاً معكم من اعماق أعماقنا وصرخنا معاً باننا شعب لن يركع ابداً لقيم الذل والشر والعبودية والظلام.

دعونا معكم العالم كله لياتي وليشهد ولادة فجر آخر للعراق اطل من كردستانه هذه المرة. وكانت غبطتنا نحن الذين نقف على أطراف هذه التجربة لا تقاس بغبطة وسعادة أهلنا في كردستان نفسها. خرج كل صبية كردستان وكل صباياها متلازمين يداً بيد يضربون الأرض باقدامهم ويؤدون دبكات النصر والمستقبل. وتفتحت سنابل القمح ثانية بعد ان احرقتها غازات البرابرة في بغداد، ثم تحولت سماء كردستان الى قوس قزح جميل بالوان ثياب جميلاتها وكانت أيام كردستان كلها تتحول الى نوروز. وقلنا كم عظيم هذا الشعب الذي يتمكن من ان يستحضر من تراثه روح كاوة الحداد في كل مرة يتعرض فيها الى جور حاكم.

وفتح الآخرون، كل الآخرين، افواههم فاغرة ومتعجبة. جيرانكم من الشرق ومن الشمال ومن الغرب. اما من الجنوب فلقد اسقط في يد الدكتاتور، إذ ما الذي سيمكنه من حجب هذا الفارق الذي كدتم ان تجسدوه حقيقة وواقعاً: بين قيم الديموقراطية التي ارتفعت راياتها هناك في كردستان وقيم الدكتاتورية التي لا تزال راياتها ترتفع عالية هنا في بغداد.

اما العالم المتحضر... اما المثقفون الفرنسيون، اما مدام ميتران وآن كلويد، اما البرلمانات الأوروبية التي ناصر الكثير من أعضائها نضالات الحركة التحررية الكردية ولأكثر من نصف قرن، اما بقية أحرار العالم، فكانوا يشعرون بأن من حقهم ان يدّعوا بأن لهم سهماً في هذا المشهد الحضاري الحاصل هناك في كردستان العراق. وكانوا ان يشعروا ايضاً بأنهم قد سددوا بعض ما بذمتهم من دين يوم صمت بعضهم او كثيرهم عندما نبحت حلبجة من الوريد الى الوريد.

ثم ماذا بعد؟ طلبتم من المناضلين العراقيين الذين يخوضون اقسى صراع يشهده القرن بين قيم الظلام والكذب والدجل والجريمة، وقيم الحرية والضياء والنور والحقيقة، طلبتم منهم أن يتجمعوا حولكم وعند بيوتكم هناك في كردستان. ثم كانت انضج تجربة سياسية عراقية معاصرة: المؤتمر الوطني العراقي الموحد - أول اطار سياسي عراقي مشترك يقر بالفيديرالية وحق تقرير المصير. وأردناه مثلكم ان يكون مظلة العرب والاكراد معاً وكل العراقيين لبناء وطن الشراكة والمستقبل والسلام. أردناه وطناً للانسان.

لا ننكر ولا نجحد. كنتم كرماء كعادة أهلكم دائماً وكعادة كل الطيبين من أهل العراق. احتضنتم المئات بل الآلاف ممن عادوا الى أرض الوطن وفتحتم لهم قلوبكم لتعملوا معاً لوضع معالم المرحلة التالية: مد التجربة المقامة على جزء من هذا الوطن الى ربوع الوطن كله. ما كان ليتم ذلك الا بتشديد الطوق على رأس الدكتاتور من شماله وبحرق قدميه من جنوبه. ولو سارت الأمور بالشكل الذي كان قد هيئ لها لكنتم وكنا جميعاً نحتفل تحت قبة البرلمان الاكبر في بغداد اليوم.

ولكن كما يبدو ان قدر شعب العراق وقدر أهله في كردستان لا يزالان يدوران على كف اكثر من عفريت، وليس صدام حسين إلا كبيرهم. وسوس الشيطان في صدوركم. تنازعتم حول عوائد ما كتبت في وصية بأن تكون في جيب أحد منكم. تحولتم الى جباة تحملون خروجكم عند هذا المعبر او ذاك، ثم تجرأتم على ان تسرقوا حلم أطفالكم. اسقطتم اطهر تجربة تقام في هذه المنطقة وحولتم برلمان هذه التجربة الى ثكنة وانقلبتم على كل الذي شيدتموه بايديكم وقسمتم كردستان الى اقطاعيات سياسية ووضعتم خطوطاً وحدوداً حمراء لاقليم كان يشهد حصارين واصبحتم انتم الحصار الثالث. وتسرب اليكم بعض من اخلاقيات جلاديكم وبداتم بممارسة الاضطهاد والقمع السياسي لمخالفيكم، وبدا بعض أزلامكم يمارس ذات الأساليب التي يمارسها ازلام حاكم بغداد من تعذيب وسجن ومطاردة واغتيال لمخالفي الرأي والموقف. تنابذتم وعدتم الى حلقاتكم الصغيرة والصغيرة جداً التي انطلقتم منها حيث الانتماءات الجاهلة القائمة في بعض جوانبها على التعصب والتخلف.

تخيلتم ان تلك الهالة التي صُنعت لكم جاءتكم لأسباب ذاتية مميزة فيكم، وتناسيتم ان قيم الزعامة المميزة لا تؤخذ عنوة من الناس انما يحصلون عليها لقاء ما يقدمونه لهم من عطاء حقيقي وغير وهمي.

تنازعتم الى الحدود التي اذللتم فيها انفسكم وشعبكم ووطنكم وحولتم كردستان العراق الى أرض مباحة ومستباحة يدخلها جند الترك تارة وجند الفرس تارة أخرى وغداً غلاة العرب ثانية انّى شاؤوا وكيفما شاؤوا وحيثما شاؤوا.

تغزون بعضكم بعضاً وكانكم في عصور المغول والتتار وتهاجمون هنا قرية باطفالها ونسائها وشيوخها لأن عنصراً من الجانب الآخر احتمي باهلها، ثم تغتالون هناك استاذاً جامعياً لا يحمل في حقيبته غير أدوات العلم وفي رأسه غير الشيب الأبيض كأحلام السلام البيضاء، وايضاً بحجة تعامله مع الطرف الآخر.

صغرتم من حجوم عقولكم حتى بتم تخجلون من انفسكم، وتخفي كل واحد منكم في جحره رافضاً لقاء الآخر وكأنها مسألة خاصة به هو فيما انتم تضيعون بهذا النمط من الأداء العقيم حياة شعب كامل ومستقبلاً باكمله.

حولتم جبال كردستان الصامدة الى رمال للانتهازية السياسية نتيجة تحالفاتكم المتقلبة في كل يوم بل في كل ساعة، وما عاد في وسع الواحد منا القدرة على متابعة سرعة تقلب اهوائكم ومواقفكم على الأرض. ابتززتم حتى حلفاءكم من قادة المعارضة العراقية والجبهة الكردستانية حتى بات الواحد منهم إذا كان له ان يبتسم لدى مقام احدكم، رأى لزاماً عليه ان يبتسم بذات القدر لدى المقام الآخر.

بكيتم وتباكيتم وانتم تحملون رفات نعش المناضل الراحل مصطفى بارزاني، ثم ما ان انتهيتم من دفنه حتى عدتم ثانية تتنازعون حول ميراث الزعامة تماماً، كما كان يفعل «الفتوات» من قبل.

تبادلتم الاتهامات والتجريح اللاأخلاقي وهتك الاعراض بشكل أخجل كل من بقيت لديه ذرة من الحياء.

عاهدتم شعبكم واصدقاءكم بأن لا تتحولوا الى نسخة افغانية اخرى في العراق، ثم تحولتم الى صنو اولئك الحكمتياريين والربانيين تماماً وكانكم تصرون على ان تضاف اسماؤكم الى سلة الزعامات المنخورة.

اصبح همكم الوحيد تجميع السلاح لا لمحاربة مضطهدي شعبكم ولا لمحاربة الجيوش الناهشة في لحمكم بل لمحاربة بعضكم البعض فقط.

احرار انتم ايها السادة الذين تقفون على اعتاب طريق مقبرة كردستان الكبرى، والذين تهيئون انفسكم لرفع رايات احزابكم الصفراء والخضراء غداً عليها. واحرار انتم إذا تقلبت لديكم معالم الحقيقة واشتهيتم قراءتها مقلوبة. واحرار ايضاً ان شلكم الخدر بانتفاخات وانتصارات وهمية شرطها ان لا تعودوا الى حيث كنتم مناضلين تحملون هموم شعبكم معكم.

اما نحن الذين كنا اقرب اليكم حتى من انفسكم فقد أصبحنا على حال بات فيه صمتنا وشهادة الزور ازاء ما يدور في كردستان موقفاً مرفوضاً أخلاقياً وانسانياً ووطنياً. مقياسنا في ذلك يعتمد على دالتين لا ثالث لهما:

الدالة الأولى: دجال وكذاب كل من يدعي اية زعامة سياسية او شعبية او طنية في كردستان العراق وهو يسهم من قريب او بعيد في ادامة واستمرار الحالة الشاذة واللاديموقراطية وحالة الاقتتال التي لا تظللها اية قيمة مبدئية سوية سوى قيمة النفعية والذاتية والغاء الآخرين ومصادرة حقهم.

والدالة الثانية: احمق الى حدود الشراكة في الجرم كل من يمد او يدفع الآخرين لمد اليد للقاء الدكتاتور من جديد تحت اي سقف لهذا اللقاء. ذلك ان قراراً من هذا القبيل ليس غير اقرار بشرعية حالة مجنونة ومنحرقة بكل طولها وعرضها، تناضل الأغلبية المطلقة من العراقيين باظافرها من أجل التخلص منها. وكافر من يريد أن يصادر حقهم في ذلك بدوافع انانية.

يبقى أمام اولئك الذين يتهيأون لاسقاط أقبح حلقة في تاريخ العراق السياسي ان يعتبروا جيداً من دروس التجربة الكردستانية التي شوه وجهها بكل أسف بعض ابنائها.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

جيل أكرم الحوراني، او التجربة القومية لزمننا (٤ من ٦)

القوة المفتقدة، او سيرورة الهويّة ومنطقها في آن!

محمد حافظ يعقوب *

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس مسألة الخروج من العزلة التاريخية، هنا التتمة:

■ تعمدت التركيز في الحلقات السابقة على بعدين اثنين متكاملين. اولهما هو بعد الهوية او الخصوصية السورية من حيث هي سيرورة تاريخية خضعت وتخضع، كمثل كل هوية، للحركة والتبدل والتغير في الزمان. وثانيهما هو بعد الاجماعات الثقافية. وبالأصح الدور الخاص او المركزي الذي لعبه الجيل الذي ينتمي اليه أكرم الحوراني (الجيل الذي ولد في سنوات العشرية الأولى من هذا القرن وتشكلت البدايات الأولى لوعيه في شروط الفترة الأولى للانتداب، ودخل السياسة في الثلاثينات) في تكوين الثقافة السورية على وجه التخصيص والمشرقية الحديثة بوجه عام. ولاعترف ان السبب في هذا التركيز يرجع، كما الحّت في اكثر من موضع، الى ان الفرضية المركزية التي ارجح صلاحيتها بخصوص بنية السلطة الاستبدادية في بلادنا تتصل بسيرورات تكون المشرق العربي الحديث وهوياته واجتماعاته على قاعدة التقسيمات الجغرافية التي وضعت اسسها في عشرينات هذا القرن، وتجد في هذه السيرورات تفسيراً لها. فبخلاف الكثيرين من الدارسين وأصحاب الرأي الذين يقطعون من غير تردد في ان أصل الاستبداد الحالي لدينا يرجع الى جذور موغلة في القدم هي أما، بالنسبة لبعضهم بنية «شرقية» مصدرها جغرافي/ مناخي/ طبيعي (الأنهار التي تخترق الصحراء والحاجة لتنظيم الري من مشروعات وإدارة مركزية تشرف عليها)، واما، بحسب بعضهم الآخر، بنية اناسية (انثروبولوجية) ثقافية قاعدتها التراث وما يتصل به من بنى تسلطية تجافي التنوع والتعدد وتتوافق والإستبداد. أقول، بخلاف الكثيرين الذين يفسرون استبداد الدولة الحديثة لدينا من خارج السياسة وبعيداً عنها، افترض ان مجموعة الظروف التاريخية للحداثة لدينا هي التي جعلت للجيل الذي ينتمي اليه اكرم الحوراني وانطون سعادة وخالد بكداش وميشيل عفلق وغيرهم دوراً مؤسساً إن لفكرة السياسة الحديثة بالمعنى الذي استقر في وعينا وشكل قاعدة اجماعاتنا الثقافية/ السياسية (أولوية التغيير، الثورة، مراكمة القوة بما هي نقيض الضعف)، او بعسكرة العمل السياسي (بما ان المؤسسة العسكرية هي الجهاز الوحيد الذي يلبي عنصرين من عناصر الاجماعات هذه وهما عنصر التغيير السريع والقوة القادرة على صنعه).

فلم يكن بحث الأحزاب السياسية في سنوات الأربعينات والخمسينات عن القوة التي يجسدها الجيش وقفاً على الوطنية السورية او حزب البعث العربي الاشتراكي فقط. فهي ظاهرة نجدها في مصر والعراق وسورية والأردن ولبنان، ويشترك الى هذا الحد او ذاك فيها البعثيون والقوميون السوريون والشيوعيون والناصريون وغيرهم. ولئن كان حزب البعث وصل الى السلطة في سورية والعراق في ١٩٦٣ بالارتكاز على الجيش، فقد دبر حزب انطون سعادة انقلابين عسكريين فاشلين في لبنان، وربما كاد يفعل ذلك في سورية في اواسط الخمسينات كما يقول أعداؤه. وفي حين ان زكي خيري (مواليد ١٩١١) الذي أصبح على رأس الحزب الشيوعي العراقي في ١٩٣٧ أولى شخصياً جهداً كبيراً لقواعد الجيش وتشجيع انتمائهم، فإن الموقف الملتبس للحزب الشيوعي العراقي بعد ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ من السلطة العسكرية «التي لم تبادر الى اقامة آليات حكم مؤسساتية تسمح بانبثاق دولة حديثة واكتفت بأقوال وأفعال الزعيم الأوحد كدستور للجمهورية»، يدل على ان الظاهرة هي أوسع من ان تنحصر في اختزالها لدى تيار سياسي بعينه او في بلد عربي واحد فقط. اما في مصر، فقد بدأت السياسة، بالمعنى الذي ستعرفه بلادنا منذ الخمسينات، تخترق الجيش مع وصول الجيل الذي ولد في السنوات ١٩١٠ الى ساحة الشأن العام في أواخر الثلاثينات. وليست السيرة الشخصية لأفراد الضباط الأحرار الذين عسكروا السياسة المصرية منذ الخمسينات بالمثال الوحيد على ذلك.

ويلاحظ مجيد خدوري ان واحداً من الأسباب العميقة لـ «ثورة» ١٩٥٨ هي القطيعة الفعلية للأجيال في العراق. فـ «ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى ظهر جيل جديد من الشباب يضم جماعة المثقفين والمهنيين، وموظفي الحكومة وضباط الجيش وسواهم. وكان هذا الجيل في معظمه من الطبقات الاجتماعية الدنيا...». بيد ان اشارة خدوري عن القطيعة بين الأجيال في العراق تصلح كذلك وربما بشكل اكثر كثافة على سورية وغيرها من بلدان المشرق العربي. فنحن نجد في كل مكان تقريباً الظاهرة ذاتها: انفصال عميق في المشاعر والطموحات وصورة العالم بين جيلي «النبلاء» من كهول العهد الفيصلي وجيل الشبان الجدد الذين ارادوا التغيير والتجديد وفتح الأفق المغلق بتوسل العنف والقوة المسلحة. انه الجيل الذي شرعت فكرة «الانقلاب» (اي الثورة والتغيير) تحتل لديه مكانة خاص وعلى الأغلب مركزية. بيد ان ما هو أهم من ذلك كله ان القطيعة الكبرى تتعلق، كما أشرت في الفقرة المعنونة بـ «القطيعة والانتماء» بالتعاضدات الجديدة التي يقترحها هذا الجيل على نفسه وعلى المجتمع ككل، من ناحية، وبخصوص النزعة الأصلاحية ذات العمق الانساني الذي ميزت تحركات الآباء النهضويين، وطبعت نظرتهم الليبرالية الى العالم والتاريخ والاجتماع، من ناحية ثانية.

ومن غير التشعب في هذه الفرضية فهذا يتطلب وقفة خاصة مطولة، اكتفي بالاشارة هنا الى ما يأتي: تشرح واقعة الانتماء السياسي لهذا الجيل، الذي كان جديداً في أواخر الثلاثينات، الى ما كان يطلق عليه تعبير «منطق العصر»، وهو في الحقيقة فكرة الدولة القوية التي أريد لها ان تقوم بالتغيير الجذري او الحاسم (والقطيعة اذن)، من أجل اللحاق بركب الحداثة او العصر والتقدم... الخ، من ناحية، وصورة العالم كما تشف عنها أدبيات أفراد هذا الجيل المؤسس للحداثة لدينا، واستقرت في وعي الأجيال اللاحقة، من ناحية ثانية. تشرح هذه الواقعة الى حد بعيد غياب البعد الانساني، الديموقراطي، التعددي في حركة هذا الجيل بشكل خاص، وما هياته في المشاعر والوعي إن لعسكرة السياسة ولابتلاع السلطة التي تثوي في الدولة للمجتمع، او لظاهرة الاستعصاء الديموقراطي الذي يعاني منه اجتماعنا اليوم. ومن الممكن الاشارة بهذا الخصوص الى ان الثقافة السياسية التي سادت في اوروبا بعد الأزمة الاقتصادية الكبيرة في بدايات الثلاثينات غلبت عليها نزعة شمولية تسلطية لم تكن الفاشية والنازية والستالينية والكمالية والاتاتوركية بالتعبيرات الوحيدة عنها، والى انه لم يك ممكناً، والحال كذلك، الا ينتج أفراد هذا الجيل الباحث عن القوة في مواجهة الضعف الماثل وعن دخول العصر في مقابل التأخر من المناخ السائد في العالم، الا ينتج العناصر المركزية لشرعيات تحركاته في التاريخ. وأغلب الظن ان الصورة المانوية التبسيطية التي ميزت نظرة أفراد هذا الجيل للسياسة والتغيير ومجموعة الثنائيات والتفاضلات التي تستند اليها هذه النظرة، هي التي ما زالت، حتى اليوم، تستوطن بنية الاجماعات الثقافية السائدة بيننا في الوقت الحاضر.

ملاحظتان تتصلان بما سبق. تمس أولاهما الهويات وبياناتها التالي. كمثل تركيا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين، فإن الدولة السورية بحدودها الترابية الحالية، هي بدورها كذلك، وليدة الظروف التاريخية والمصادفة التاريخية البحتة. انها حاصل التسويات والتلاعبات والمشروعات الاستعمارية وموازين القوى بينها، وهي بالتالي ليست ناتجاً لا عن الهويات الجمعية التي تتكون المنطقة منها، ولا عن مطالب سكانها ورغباتهم، إن لم نقل انها نشأت بالرغم عنهم وعن ارادتهم ووعيهم. ويورد محمد جميل بيهم احتجاج زعماء واعيان بيروت وطرابلس وصيدا وصور لدى المندوب السامي الفرنسي «على ضم الأقضية الأربعة الى لبنان دون استشارة أهل البلاد... (وعن مطالبتهم «بالانفصال عن لبنان والالتحاق بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية»). اما الملاحظة الثانية فتتعلق بالتعامل مع هذه الهويات الجمعية الجديدة وبالأصح بسيرورة تكونها في التاريخ. بدأ المشارقة العرب تاريخهم الحديث بمجموعة من الثورات والانتفاضات (ثورة آذار/ مارس ١٩١٩ في مصر وثورة حزيران (يونيو) ١٩٢٠ في العراق ثم ثورة ١٩٢٥ في سورية) التي تكاد تجتمع فيها المطالب ذاتها التي كان صاغها المؤتمر العربي بدمشق في العام ١٩٢٠: حق تقرير المصير، الاستقلال، واقامة نظم ملكية دستورية واحترام حقوق الأقليات. وبهذا الخصوص فإن النخبة التي تصدرت للعمل الوطني وحددت مطالبه العامة تحدرت، كما يجمع الدارسون، من ملاك الأراضي وكبار التجار، «وفي سورية ظهروا من بين تجار حلب ودمشق خاصة، وملاك الأراضي» في المناطق الأخرى.

ليس التواصل العضوي هو العلاقة التي تربط جيل التأسيس الذي نحن بصدده بجيل «الأفندية» العثمانيين. فهذا الجيل الجديد الذي وقر في روعه انه ينتمي الى الزمان القادم، كان متيقناً من أمرين متكاملين. أولاهما ان مهمته الجليلة تنتمي الى المستقبل: «على عواتقنا نحن طلاب اليوم ورجال الغد يرتكز رقي البلاد»، كما قال الحلي احمد سوسة في ١٩٢٥ في كلمة له في الجامعة، وثانيهما ان البلاد، موضوع هذه المهمة الجليلة، هي بدورها كذلك في حالة استجابة تنسجم بالضرورة مع الفعل: «ان العراق ينتظرنا على أحر من الجمر لنقوم بما حملنا على عواتقنا من المسؤولية ونبرهن للأمم اننا قادرون على تدبير شؤون شعبنا واننا غير خاملين». انه جيل البدء الجديد أي التأسيس الذي يجب ما قبله من عطالة وضعف وركود لأنه هو بالضبط الجيل الذي انفتح بمعرفته وخصوصاً بكلامه على «عصر المذاهب الكبرى» الفلسفية والاجتماعية التي انتشرت في زمانه في العالم، ولأنه جيل التغيير الجذري، واقترح على نفسه مجموعة من المعايير ليست «حمى المسؤولية أمام التاريخ والعالم... (وان) الانسان خلق لقومه ووطنه لا لنفسه» باقلها شأناً ودلالة.

ليست بالتبسيطية البادية في المقتطفات السابقة التي تعود الى منتصف العشرينات باقل تعبيراً عن واقع الحال الذي كان عليه يقين هذا الجيل من غيرها من النصوص التي تبدو متماسكة او اقل سذاجة. فنحن نجد التصريحات ذاتها تقريباً وإن تغيرت الأشخاص والامكنة. انها النخبة التي تتعرف على ذاتها كنخبة، أي كموضوع فاعل في زمن عينته هي على انه زمنها الخاص باعتبار الجدة، وتقوم بتحديد عالمها ومكانتها وبرسم تفاصيل صورتها في التاريخ. فالنابلسي عزت طنوس والحلي احمد سوسة وغيرهما يحددان لنفسهما دوراً يتعدى شخصيتهما بما هو ليس اقل من بناء الأوطان وبالأصح دولة الأوطان على صورة العصر ومثاله المتعين في التفكير.

من المتعذر حصر تفسير المحتوى الايديولوجي للوطنية السورية بواقعة خروج الأرياف من عزلتها التاريخية، وبمحاصرتها المدن بالتالي اجتماعياً وثقافياً وسياسياً فقط. فالهجرة الكثيفة الى المدن لم ترتبط في بلدان المشرق جميعها وليس في سورية فقط بانتقال عميق من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد الصناعي، بل بتضخم جهاز الدولة حيث أصبح الانتساب الى ادارتها رمزاً للانتساب الى الوطنية الجديدة وللصعود الاجتماعي في آن. وفي ظل القطيعة العميقة مع عالم النبلاء «العثمانيين»، وعلاقات السلطة واقنيتها التي تتناسب مع هذا العالم الذي كان لهم، لم يك ممكناً على ابناء العوام من الجيل الجديد الا يحملوا معهم اريافهم وولاءاتهم وإرثها الصلد الثقيل. وفي داخل هذه السيرورة الواسعة من التكون التاريخي للجماعات الوطنية في المشرق، لم يك ممكناً كذلك ألا يحتل الصراع على السلطة الذي تعرفه كل جماعة بشرية على الاطلاق مكانة مركزية لدى ابناء هذا الجيل القادم من أرياف البلاد واطرفها وازقة مدنها وهم يشقون طريقهم في البلاد الجديدة التي اليها ينتسبون. وليس من المستغرب في هذه الحالة الخاصة الا تلبس الثقافة السورية لبوس السياسة بمعناها الضيق والا تصطبغ هذه الأخيرة بقشرة ايديولوجية كثيفة تزرقها باليقين وتلغيها كسياسة في آن. ويمكن القول، باختصار، ان الخروج الكثيف الذي عرفته بلدان المشرق للجماعات المحلية من عزلتها التاريخية، او بالأصح من آليات تجديدها لنفسها ولعالمها ولتصوراتها ولأساطيرها في التاريخ ولكن كجماعات محلية، والانخراط في آليات جديدة من تجديد الانتاج الاجتماعي للجماعة الوطنية، بأساطيرها ومثلها وقيمها، تمحور بالضرورة حول الدولة الوطنية الجديدة، الدولة المركزية واعلاء شأنها على حساب الجماعة الأهلية والناس من حيث هم أفراد.

ولئن كان صحيحاً ما يؤكد عليه مختصو علم الاجتماع من ان كل جماعة بشرية تنتج ثقافتها الخاصة في التاريخ، فإن الصحيح كذلك ان سيرورات التشكل التاريخي للجماعات القومية او الوطنية الحديثة سارت جنباً وبالأصح تراكبت مع عملية ترميز واسعة للعالم الثقافي بمعارفه وأساطيره وثنائياته وتعادلاته التفاضلية وبهواه الجمعي الذي يستبطن هذا العالم ويستوطن اجماعاته على وجه الخصوص. لكن الوجه الآخر لعملية الترميز هذه هو ايضاً الوجه الآخر للهوية التي تتيحها سيرورة التشارك في الرموز الجمعية وتعممها في الحيز الاجتماعي. ففي الوقت الذي تتيح السيرورة هذه تشكيل العناصر الأولى لتماثل ثقافي للجماعة الوطنية، فإنها تخط الحدود وترسم الفواصل التي تميزها عن غيرها من الجماعات الوطنية الأخرى، وتؤكدها، وفي أوقات خاصة، تلح عليها. هكذا تبحث الجماعات الجديدة ولكن بعد وجودها الفعلي كجماعات جديدة (وكل جماعات المشرق العربي هي بهذا المعنى جديدة)، تبحث عن أصول تاريخية موغلة في القدم وطاعنة في المجد تشرح سبب هذا الوجود وتؤسس لشرعيته في آن.

للهويات منطقها الذي يفصح عن فحواه على صورة استراتيجيات في التاريخ. ولا يتحول التأكيد على الهوية والخصوصية الى استراتيجية فصيحة او معلنة صالحة للتعبئة الواسعة، إلا حين يستقر في وعي الجماعة ومشاعرها انها مهددة في وجودها نفسه كجماعة، وانها في طريقها الى التحول الى أقلية سياسية ضعيفة او مستضعفة. هكذا تتعالى أصوات الهوية وترتفع نداءات الخصوصية، وتدخل الجماعة في سيرورة تحول هويتها الى عقيدة هي في العمق دفاعية حتى لو ارتدت ثوب الهجوم «الوقائي» الزاحف. ولا تخرج الجماعة الوطنية السورية بشكل خاص، والجماعات الوطنية المشرقية الأخرى بشكل عام، عن القاعدة حتى لو أكد الناس فيها على عكس ذلك. ان الجيل الذي ينتمي اليه الحوراني وعفلق وانطون سعادة وحسين فوزي وغيرهم هو الجيل الذي سيكتشف في الفينيق وفرعون وزنوبيا وغير ذلك من أساطير التأسيس مجداً يوشّي الاجتماع الملتبس الجديد القائم على اقليم الدولة وحدودها الترابية، بعمق التاريخ وبكرم المحتد وبأصالة التجديد. من غير ان يعطب هذا المجد التليد لا صورة الحاضر التي تتطابق مع نشوة الانتماء، ولا تطلعات الجيل الجديد وهو يعلن بقوة التحدي الكبير عن ان مكانته في التاريخ وفي العصر الجديد القادم، هي بالضبط «قلب العروبة النابض».

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.



ذاكرة القرن العشرين

٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٩

الفكرة الأوروبية تولد في خيال ارستيد بريان

■ بالنسبة الى العدد الاكبر من الباحثين لا تعود فكرة الوحدة الاوروبية الى ابعد من منتصف سنوات الخمسين، وتكاد المصادر تجمع على انه لم يسبق قبل ذلك ان بحث الامر بصورة جدية، او مثيرة للاهتمام.

ومع ذلك فإن الواقع يقول لنا بأن الشرارة الاولى التي انطلقت منها الفكرة الاوروبية تعود الى فترة تسبق الحرب العالمية الثانية بعشر سنوات على الاقل، اي الى زمن كان فيه البحث في اي تقارب اوروبي نوعاً من الفكرة الخيالية. والحال ان الفكرة ظهرت بالتحديد يوم الخامس من أيلول (سبتمبر) ١٩٢٩. ففي ذلك اليوم وبالتحديد في مدينة جنيف السويسرية حيث كانت تنعقد جلسة عمومية للدول الاعضاء في عصبة الامم، ولدت الفكرة من خلال خطاب عاصف ادلى به رئيس الحكومة الفرنسية أرستيد بريان (الذي تراه في مشهد يستوحي وجوده في جنيف في ذلك اليوم، في الصورة المرفقة).

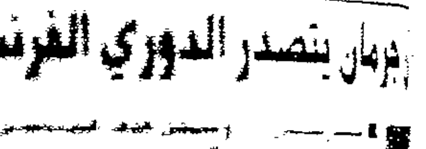
انذ في الخطاب الذي ألقاه في جنيف، تحدث بريان في ذلك اليوم عن تلك الفكرة التي كانت خلاصتها ان يتم استبدال النشاط الديبلوماسي التقليدي التبادلي بين الدول، بقيام اتحاد اوروبي. الاتحاد الذي تحدث عنه ارستيد بريان يومها كان غير محدد المعالم، ولم تكن له، بالطبع، صورة الاتحاد الاوروبي الذي ولد فيما بعد. بل اكثر من هذا، اذا كان الاتحاد الاوروبي الذي بدأ قيامه بالفعل في اواسط سنوات الخمسين قد قام انطلاقاً من اسس ودوافع اقتصادية، فإن الاتحاد الذي تجلى فكرة خيالية على لسان المسؤول الفرنسي، كان مجرد كيان سياسي ديبلوماسي غايته ان يوطد السلام في اوروبا، ليس اكثر. ومن المعروف ان ارستيد بريان كان يعتبر نفسه في ذلك الحين داعية سلام، وانه كان ينفق جل وقته في العمل على تفادي ما كاد يبدو في ذلك الحين على شكل ارهاصات بقيام صراعات اوروبية مقبلة. وكان بريان يرى ان اوروبا ان لم تتوحد بشكل او بآخر، فإنها لا شك سوف تحارب بعضها بعضاً عما قريب، وستتمخض صراعاتها عن هزيمة جميع الامم الاوروبية وانتصار القوتين الاعظم (اللتين لم يكن احد يعتبرهما، بعد، قوتين اعظم في ذلك الحين، ولكن كان واضحاً للكثيرين ومن بينهم بريان، ان اي حرب اوروبية سوف تنتهي بتكريس عظمتهما واقتسامهما للعالم). ومن هنا تجلى هم بريان في دعوة الاوروبيين الى اتحاد، او وحدة، او على الاقل الى تضامن يمنع الحرب من ان تسرع الخطى اليهم.

من هنا كان ايمان ارستيد بريان بوجود ولايات متحدة اوروبية ايماناً كبيراً. ولقد زاده ايماناً بفكرته يومها ذلك التصفيق التي جوبه به كلامه مما جعله يقول بكل وضوح «يتوجب ان يكون هناك رابط موحد بين تلك الشعوب المتجمعة جغرافياً على شكل شعوب اوروبية».

عبرت الصالة عن حماسها للمشروع، ولكن مندوبين لدولتين اوروبيتين ابديا تحفظهما، ستريسمان مندوب المانيا، وماكدونالد مندوب بريطانيا العظمى، غير ان ذلك التحفظ لم يتحول لدى المندوبين الى رد فعل خاص في عدائه للفكرة. ثم خلال الغداء الذي تلا ذلك والذي ضم مندوبين عن اربعة وعشرين دولة اوروبية، هم وزراء خارجيتها، دارت كل الاحاديث حول الفكرة الاوروبية وتبدى الحماس عاماً. ولكن لدى الخروج من حفل الغداء تبدى كل شيء واهياً، الى درجة ان ادوارد بينيش، وزير الخارجية التشيكية قال مبتسماً: «انه اشبه بعملية دفن من الدرجة الاولى»، وهو رأي يتخذ دلالته، حسب المؤرخين، من كون الوزير التشيكي كان كل همه، على اي حال، ان ينال رضى فرنسا ويحصل على دعمها لبلاده. موقف بينيش نبع من رؤية واقعية تجلت، بالطبع، خلال الغداء، انه بعد الترحيب وابداء آيات الحماس، توقف البحث كله عند نقطة اساسية: الصلح الالماني - الفرنسي. فالحال ان المندوب الالماني بعد ان عبر عن ترحيبه بالفكرة قال متسائلاً عما اذ كان بإمكان برلين ان تدخل في مثل ذلك المشروع قبل ان تحصل على كل الاراضي التي كانت قد خسرتها، لصالح فرنسا خاصة، خلال الحرب العالمية الاولى، وعن معنى الوحدة السياسية او الديبلوماسية بين بلدان جعلتها معاهدة فرساي، مثلاً، غير متكافئة المصير.

كان سؤالاً واقعياً، يبدو في مظهره الخارجي مشاكساً، لكنه مس على اي حال لب الموضوع، ونبه ارستيد بريان الى طوباوية فكرته، لذلك اصيب بقسط كبير من المرارة، جعله يقول في نهاية الامر ان قاعات عصبة الامم ليست، على اي حال، المكان الصالح لولادة مثل ذلك المشروع. وطوى الرجل مشروعه، الذي غاب بعد ذلك، حتى عاد وولد في الخمسينات، ولكن بعد ان كانت اوروبا قد تكبدت عشرات الملايين من القتلى وكل ضروب الخراب.

ابراهيم العريس



أوراق هوليوود

صيف ١٩٩٦ بدأ حاراً ثم برد... فهل تعيد هوليوود حساباتها للصيف المقبل؟

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ خلال الأسبوع الماضي، كانت المنافسة حامية بين فيلمين جديدين نزلا السوق الأميركية في وقت واحد هما «تن كوب» و«المعجب». وما ان ظهرت النتائج الأولى حتى تبين ان الجمهور كان بحاجة الى نفحة عاطفية بطلها كيفن كوستنر ما جعل «تن كوب» يحتل المركز الأول ويأتي فيلم «المعجب»، بطولة روبرت دينيرو وويزلي سنايبس، في المرتبة الرابعة.

«تن كوب» هو اسم مستعار للاعب غولف شبه معتزل يقوم كيفن كوستنر بادائه تحت ادارة المخرج رون شلتون، وهما التقيا العام ١٩٨٩ للمرة الأولى عندما اخرج شلتون «حقل الاحلام» الذي لعب فيه كوستنر دور لاعب مهووس بالبايسبول. هنا يحاولان اعادة النجاح ذاته عبر قصة عاطفية إذ يتعرف «تن كوب» على طبيبة نفسية وينجذب اليها ليكتشف بانها ليست سوى صديقة منافسه الصعب دون جونسون.

هذا فيلم يقوم على تلك المفارقات العاطفية التي جذبت الجمهور نفسه الذي كان قبل أسابيع قليلة ينتظر بالساعات لمشاهدة «يوم الاستقلال». بعد فيلم رولاند ايميريش القائم على المؤثرات والتشويق الخيالي - العلمي، وبعد افلام «تويستر» و«الصخرة» و«المهمة: مستحيلة» المليئة كذلك بمؤثرات وتأثيرات، شعر المشاهد الأميركي بان الوقت حان لبعض الرومانسية.

وهذا ما اضر بفيلم «المعجب» الذي أخرجه توني سكوت («تيار داكن»، «توب غن» الخ...) والذي تناولته قبل اسبوعين متحدثاً عن أداء دينيرو الجيد ومستوى الفيلم الذي يبدأ بافضل مما ينتهي.

لكن كل تلك الحركة، بما في ذلك احتلال «تن كوب» قمة الايرادات في الأسبوع الماضي، أشبه بزوبعة في فنجان قياسياً بالفترة الأولى من صيف ١٩٩٦ عندما انطلقت الأفلام الرئيسية محاطة باقبال لم تشهده صالات السينما منذ سنوات بعيدة. فمن منتصف شهر ايار (مايو) وحتى منتصف شهر تموز (يوليو) شهدت سوق العروض السينمائية الاميركية زيادة في الايرادات عن أي فصل صيفي سابق بلغت ٢٠ في المئة. لكن بعد تلك الفترة مباشرة اخذت الايرادات بالهبوط والاقبال بالتقلص. «تن كوب» جمع في أسبوعه الأول نحو ١٥ مليون دولار على ٢٠١٥ شاشة بمعدل ٧ دولارات للتذكرة. «المعجب» جمع في الفترة ذاتها قرابة ١١,٦ مليون دولار، والأفلام الجديدة الأخرى التي عرضت في الأسبوع نفسه («ماخور الدم»، «الاسكا»، «كنساس سيتي») اخفقت في دفع المشاهدين الى مشاهدتها.

اجمالاً، فإن ايرادات النصف الثاني من هذا الصيف هي أضعف ايرادات تم تسجيلها خلال السنوات الخمس الأخيرة. ولولا تلك الأفلام التجارية الدسمة التي طرحت في مستهل الصيف لانتهى الموسم كله الى ما لا تحمد عقباه واندلعت صرخات شركات هوليوود التي تستثمر موازنة القارة الافريقية كلها على شكل افلام تتنافس في ما بينها وتتوجه الى جمهور يتألف معظمه من مراهقين متقلبي الميول.

البطولة للمؤثرات

يدخل في صميم المقارنات والملاحظات ان الموسم برهن على ان الفيلم الناجح ليس بحاجة الى نجم كبير لكي ينجح. ولو اخذنا الأفلام التي حققت أعلى نجاح هذا الصيف لوجدنا ان هذه الملاحظة تستند على أساس واضح وإن كانت غير شاملة تماماً.

ففيلم «يوم الاستقلال» من بطولة المؤثرات والقصة أولاً، ثم مجموعة من الممثلين لا يكترث الجمهور إذا ظهروا في بطولة هذا الفيلم او ذاك هم ويل سميث (دور الطيار) وجف غولدبلوم (دور العالم) وبيل بلومان (دور رئيس الجمهورية). ايرادات الفيلم للآن تبلغ نحو ٢٧٥ مليون دولار من داخل الولايات المتحدة وكندا فقط.

الفيلم الثاني في هذا المجال «تويستر»، وهذا من بطولة المؤثرات الخاصة (من دون قصة قوية) ثم بيل باكستون وهيلين هانت، وهما ليسا نجمين لكنهما تحركا جيداً في اطار فيلم تكلف نحو ١١٠ ملايين دولار لصنعه وترويجه وجلب ٢٣٧ مليوناً.

وعلى نحوهما «الصخرة» الذي لا اعتقد بان جانبيته الجماهيرية لها علاقة قوية بوجود نيكولاس كايج وشون كونيري في البطولة وقد جمع نحو ١٣٠ مليون دولار من السوق الأميركية.

«المهمة: مستحيلة» هو الفيلم الوحيد الذي جمع اكثر من ١٥٠ مليون دولار وفيه نجم أول هو توم كروز. طبعاً الفيلم بدوره لا يخلو من المؤثرات التصويرية على حسب ما يهوى المشاهد الذي لا يتوقع ان يرى خدعاً تقنية سانجة من النوع الذي كان يرضي الآباء حينما كانوا يشاهدون الحلقات التلفزيونية التي تم اقتباس الفيلم عن فكرتها.

اما «البروفسور المعتوه» (١٢٠ مليون دولار) فنجح بفضل بطله ايدي مورفي فعلاً ولو انه لم يصل الى علامة المئة وخمسين مليون دولار. ولعله الفيلم الوحيد الذي اعتمد نجاحه على بطله اكثر مما اعتمد على المؤثرات الخاصة.

وهناك أفلام كثيرة أخرى تصدرها ممثلون/ نجوم لكن ذلك لم ينفع كثيراً في انقاذها من مصير عابث: «الماحي» مع أرنولد شوارزنيغر (٩٥ مليون دولار من السوق المحلية علماً بانه تكلف المبلغ نفسه تقريباً قبل حملات الدعاية)، «رجل الكابيل» مع جيم كاري (٦٠ مليون دولار)، «رد فعل متواصل» مع كيانو ريفز (سجل للآن ٢٠ مليون دولار لكن تكلفته تبلغ اربعة أضعاف هذا المبلغ)، «تضاعف» مع مايكل كيتون (٢٠ مليون دولار). وسقطت أفلام أخرى لا حاجة للوقوف عندها.

وأخيراً، ومن المنطلق ذاته، فإن فيلم «وقت للقتل» وهو دراما اجتماعية جيدة نجح الآن في حصد نحو ٧٥ مليون دولار من دون ان يكون في مقدمة الأسماء ما هو لامع وقادر على جذب الجمهور الى الصالة. البطولة في الواقع لشاب لم يسمع به أحد من قبل هو ماثيو ماكنوهي الذي كان يفترض به ان يؤدي دوراً مسانداً لولا اصراره وعدم رضى صانعي الفيلم عن أي من الوجوه المعروفة التي تم اعتبارها للدور.

أسعار النجوم مشكلة

هذا يعني أمراً واحداً ما زال ثابتاً الى اليوم: الفيلم ذو التكاليف المحدودة لا يخسر، وإذا فعل فخسارته محمولة أكثر من فيلم كبير يتكلف ٧٠ مليوناً ويحتاجه الى ١٥٠ مليون دولار من الايرادات قبل ان يبدأ بتسجيل ارباح. على هذا لا تعجب إذا ما قرأت هنا، بعد ان يرتاح غبار الصيف وتختفي زوابعه، ان الفيلم الذي سجل أعلى ربح لم يكن «يوم الاستقلال» بالضرورة، بل فيلم ثانوي جداً بعنوان «ماتيلدا» لمجرد ان ماتيلدا جمع بين السوق نحو ٥٠ مليون دولار وهو لم يكلف اكثر من ٢٥ مليوناً. هذا مع العلم ان «يوم الاستقلال» سيكون في المقدمة بفضل حقيقة واحدة: أسعار ممثليه من بين أرخص عناصره، اي لو ان أسماء كبيرة احتلته لزادت تكاليفه عن المئة مليون دولار ولتقلصت أرباحه تبعاً لذلك.

وأسعار النجوم مشكلة أخرى عويصة تحاول هوليوود حلها، لكن طالما ان هناك ممثلين يصرون على ٢٠ مليون دولار لقاء الفيلم الواحد، وآخرين متوسطين يتقاضون حالياً ما بين ١٢ و١٥ مليون دولار عن الفيلم الواحد، فإن الحل لا يبدو قريباً او حتى ممكناً. وفي الواقع هناك ممثلون قليلون يستحقون مثل هذه المبالغ الجنونية احدهم توم هانكس الذي حققت افلامه الثلاثة الأخيرة مجتمعة (وهي «فيلادلفيا» و«فورست غمب» و«ابوللو ١٣») نحو بليون و٢١٣ مليون دولار في العالم باسره.

بروس ويليس يأتي ثانياً بنحو ٧٠٠ مليون دولار مسجلة عالمياً. والباقي في نزول. وبينما يتقاضى الممثل المتعمق مورغان فريمان نحو ستة ملايين دولار لقاء الدور الواحد، نراه يبيع من التذاكر الفعلية اكثر مما يفعل جيم كاري الذي يتقاضى ٢٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد. وترتيب كهذا يضع الممثل الجديد براد بت في المركز الثالث وديمي مور التي تتقاضى اكثر منه في المركز الخامس والعشرين. وفي المركز الرابع روبين ويليامز وفي الخامس توم كروز فمورغان فريمان وداستين هوفمان (في مقدمة المخضرمين) في المركزين السادس والسابع، وفي المركز الثامن جيم كاري فارنولد شوارزنيغر تاسعاً وهاريسون فورد تاسعاً.

وأول نجمة امرأة في لائحة من خمسين اسماً هي جودي فوستر في المركز السابع عشر. اما سلفستر ستالون ففي المركز التاسع عشر وكلينت ايستوود في المركز الثالث عشر وروبرت دينيرو في السادس عشر. وفي المركز الخمسين جوليا روبرتس.

جوليا روبيرتس رقم ٥٠ في لائحة انجح النجوم.



توم كروز كما يبدو في «المهمة: مستحيلة» (باراماونت)

ايدي مورفي: نجاح حقيقي (باراماونت)

الشاعر الغنائي المصري ابراهيم رضوان:

قريباً يعود الناس الى الفن الاصيل!

□ جدة - من أحمد كشكوشة:

■ ابراهيم رضوان شاعر مصري يكتب بالفصحى وبالعامية. احب الكلمة الشعبية منذ صغره، ويرى ان كتابتها فن من أصعب الفنون. قدم نفسه الى الجمهور عقب نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بأغنية «مدد... شدي حيلك يا بلد». وعلى مدى اكثر من ثلاثين عاماً قدم مئات الاغاني الوطنية والعاطفية الى مشاهير المطربين والمطربات المصريين اضافة الى اوبريتات وطنية ومسرحيات شعرية، وصدرت له خمسة دواوين.

وفي لقاء مع «الحياة» في جدة خلال زيارته لأداء العمرة، عبّر رضوان عن امله في التعامل الفني مع الفنانة الكبيرة فيروز اذ كتب لها اغنية بعنوان «الزيارة المريمية»، وأوضح انه انتهى من كتابة اشعار مسرحية «انا ماليش حل» تأليف السيد حافظ واخراج السيد راضي.

● ماذا يكتب ابراهيم رضوان؟

- أكتب الفصحى بمستوى العامية نفسه، اجد نفسي في العامية. العامية ليست سهلة، فاذا نظرت في بحرها ستكون المفاجاة: اللؤلؤ والمرجان والذهب موجودة بكثرة بين حروفها. ان فن كتابة الكلمة الشعبية من أصعب الفنون الموجودة.

● كيف تصنفون كتاباتكم انن؟

- أشعر بالحزن العميق عندما يقولون عني «الشاعر الغنائي» لانني شاعر عامية يتغنى البعض باشعاري. صحيح انني اكتب الآن اكثر من برنامج شعري في مصر اقربها الى قلبي «اشعار على ضي القمر» الذي تقدمه الاذاعية المصرية الكبيرة نجوى أبو النجا. لقد استطاع صوت نجوى ان يقدمني الى الناس بشكل مختلف فهي تجمع بين الاصالة والمعاصرة وفي صوتها تتجسد كل المعاني والمضامين الجيدة.

● انطلاقتكم المغناة كانت عبر «مدد... مدد» فكيف ترونها الآن؟

- عندما كتبت «مدد... شدي حيلك يا بلد» وغناها محمد نوح في اعقاب نكسة ١٩٦٧ كنت أظن انها أغنية وقتية. ولكن لانني كتبتها من القلب كانت المفاجأة فما زالت حتى الآن تتردد في كل موقف تمر به مصر حتى في مباريات منتخب مصر لكرة القدم. وهذا ما يثبت ان الكلمة الصادقة لا تموت على نقيض الوف الاغاني التي تختفي قبل ان تظهر.

● هل وجدت اغانيكم أي صدى؟

- فازت اغنيتي «وحياة رب المداين» التي غنتها الفنانة الكبيرة شادية بجائزة «اليونسكو» كاحسن نص غنائي في العالم الثالث، وفي الحقيقة انا سعيد جداً بهذه الجائزة، لكنني حزين من عبارة «العالم الثالث» فنحن أمة متحضرة.

● كيف ترى ابرز من تغني بكلماتك؟

- آخر الاصوات المحترمة التي اتعامل معها محمد منير، وهو صاحب صوت قادر على التعبير والتوصيل. كتبت له «الناس نامت إلاك» ثم «الأم» ثم «قلب الوطن مجروح» التي قدمها في البومه الاخير.

● هل فكرتم في التعاون مع المطربة الكبيرة فيروز؟

- بالطبع كانت ومازالت امنيتي هي التعامل مع الفنانة الكبيرة فيروز، والحمد لله سيتحقق الامل قريباً باغنية «الزيارة المريمية» التي سيلحنها الفنان محمد قابيل.

● كيف ترون الاغنية المصرية الآن؟

- الاغنية المصرية تمر حالياً بمرحلة ليست مرحلتي شخصياً، وانما هي مرحلة انصاف أو اسداس أو اعشار الشعراء... والحمد لله اقتربت هذه المرحلة او «الموجة» من الانحسار وسيعود الناس الى الفن الاصيل.

● هل كان غياب كبار شعراء الاغنية في مصر هو السبب في وصولها الى ما وصلت اليه؟

- نعم، ان غيابهم ادى الى ظهور «شعراء الانابيب» في مصر، ففي كل ١١ ثانية يولد شاعر جديد. ولكن يجب ان لا ننسى اننا مازلنا نعيش على كلمات العظيم جداً فؤاد حداد والرقيق جداً مرسي جميل عزيز، ومازالت الامة العربية تردد كلمات احمد رامي وعلي مهدي ومحمد علي احمد وعشرات الاعمال التي تغنى بها محمد عبدالوهاب وام كلثوم وعبدالحليم حافظ.



معرض تنظمه جماعة «أصدقاء الأرض»

الفن الغرائبي للاحتجاج على دمار البيئة!

□ لندن - «الحياة»:

■ تشهد بريطانيا حاليا موجة من اعمال الاحتجاج ضد الآثار المدمرة على الارياف والبيئة عموما التي يحدثها شق الطرق الرئيسية، وتطلق جماعات حماية البيئة على مساعي الحكومة في هذا الاتجاه صفة «جنون طرق السيارات».

واعلنت «وكالة الطرق» الحكومية انها ستبدأ خلال الشهر الجاري العمل على المرحلة الثانية من معبر نيوبري في مقاطعة بركشاير الجنوبية القريبة من لندن، بعد ان فشل المدافعون عن البيئة في منعها من انجاز المرحلة الاولى.

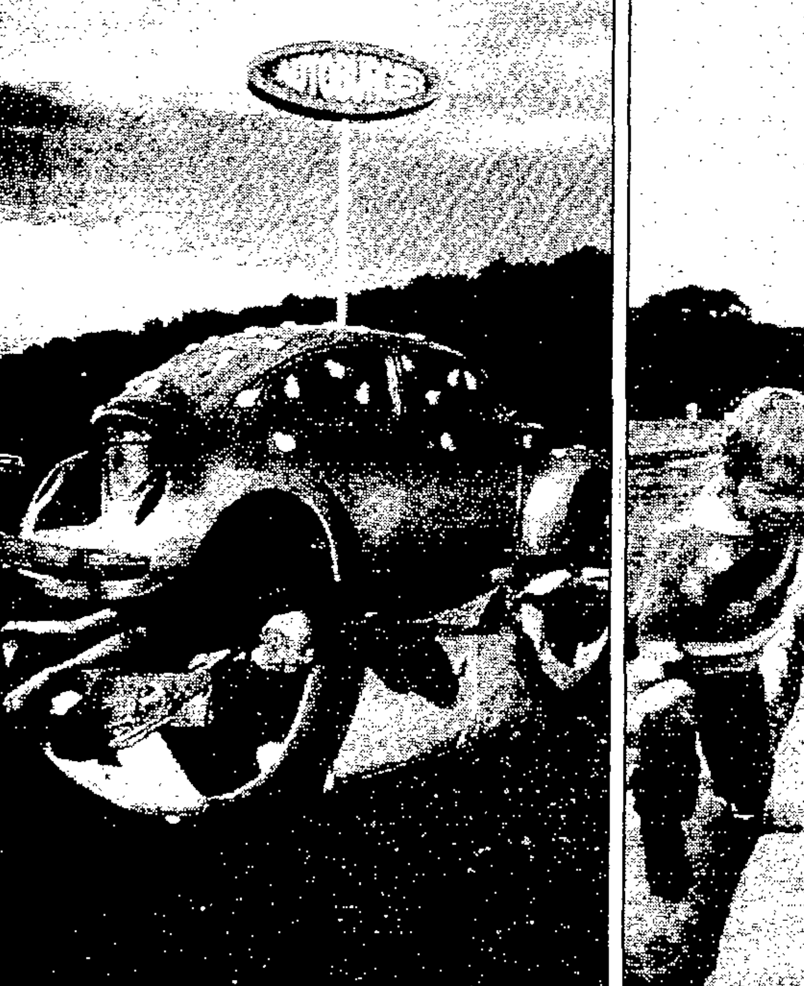
وتقيم مجموعة «فريندز اوف ذي ايرث» (اصدقاء الارض) معرضا فنيا باسم «معبر الفن» للاحتجاج على استمرار العمل على الطريق الذي يهدد منطقة ريفية متميزة. ويشمل المعرض التماثيل والعروض والافلام من فنانين من انحاء العالم.

ومن بين الفنانين الزوجان كرستو وجين كلود المعروفان عالميا باعمالهما التي تتكون من «تغليف» معالم رئيسية في عدد من البلدان بمواد من البلاستيك او الورق المعدني. ويساهمان هنا في سيارة فولفو سبورت ١٢٢ اس مغلفة.

كما يساهم الشاعر والمسرحي المدافع عن البيئة هيثكوت وليامز بنصب بعنوان «همبرغر من السيارات»، يتكون من دمى بشرية كما تبدو بعد حادث سير، موضوعة مثل «سندويش» بين سيارتين بلون قطعتي خبز.

فكرة المعرض جاءت من كلير باتي، التي قامت ايضا بمهمة التنسيق، وساهمت فيه بقطعة تحمل عنوان «بيت الزجاج». ويضم البيت سيارة وبعض المزروعات، ما يرمز الى آثار السيارات في البيئة، وكذلك تأثير «البيت الزجاجي» اي تزايد حرارة الكرة الارضية بسبب الغازات التي تطلقها السيارات.

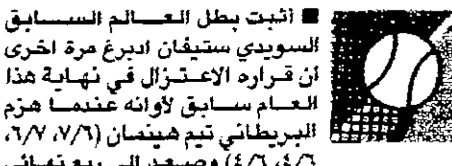




البطولة الأميركية المفتوحة في كرة القدم

ادبرغ يهزم هينمان في لقاء مثير وسيليش تواجه مارتينيز في نصف النهائي

□ لندن - «الحياة»:



■ أثبت بطل العالم السابق السويدي ستيفان ادبرغ مرة اخرى ان قراره الاعتزال في نهاية هذا العام سابق لأوانه عندما هزم البريطاني تيم هينمان (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤) وصعد الى ربع نهائي البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب.

وادبرغ (٣٠ عاماً) الذي يحمل لقب هذه الدورة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ ينذل الجمهور في مشاركاته في دورات هذا العام ويحصل على تأييد كبير منه ليس فقط لروحه الرياضية وتواضعه بل لادائه الرفيع المستوى. ويشعر الجمهور وكان كل عضو منه مسؤول عن اقناع هذا البطل العظيم بالاستمرار في خوض الدورات والتخلي عن فكرة الاعتزال.

كانت مباراة ادبرغ وهينمان (٢٢ عاماً) ندية وهجومية، وانتهت المجموعتان الأولى والثانية بجولتين فاصلتين. وأحرز هينمان الجولة الفاصلة الأولى (٧/٢)، وفاز ادبرغ بالثانية بالنتيجة نفسها. واثبت هينمان صلابة معنوياته عندما استعاد المبادرة في المجموعة الأولى بعدما كان متأخراً (٥/٣). ولعله سيكون في المستقبل أول بريطاني منذ زمن طويل يحرز بطولة «غران سلام».

والبريطانيون يحلمون منذ زمن ببروز لاعب على مستوى بطلهم الخارق في الثلاثينات فرد بيري.

واصيب هينمان في عضلات معدته في المجموعة الثالثة علماً انه يعاني اصابة في فخذه، ومع ذلك استطاع احراز ٤ جولات في كل من المجموعتين الثالثة والرابعة.

وسيتواجه ادبرغ في ربع النهائي مع المصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الفائز في دور الـ ١٦ على الأوكراني اندره ميدفيديف (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣، ٦/٧) واتت مباراتهما متقاربة نظراً لتحسن مستوى ميدفيديف أخيراً بعد تعاقده مع المدرب الاسترالي بوب بريت. وكان قد فاز منذ اسبوعين ببطولة «كأس هاملت» في نيويورك.

وسيلعب الفائز في لقاء ادبرغ وايفانيسيفيتش في نصف النهائي مع الفائز بلقاء المصنف الاول بيت سامبراس والاسباني اليكس كورتيخا. وكان سامبراس فاز في دور الـ ١٦ على هازمه في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤) وبدا في أفضل اوضاعه وخصوصاً في مقدرته على رد الارسالات الصاعقة وتوجيهها صائبة لدى الحاجة اليها. وفاز كورتيخا في المرحلة السابقة على الفرنسي غي فورجيه (٦/٤، ٦/٣، ٦/٧). والاسباني اختصاصي في الاداء على الملاعب الترابية ولعبه دفاعي. وستشكل مباراته مع سامبراس امتحاناً صعباً بالنسبة اليه.

وفي الجزء الأسفل من لائحة القرعة سيلتقي الأميركي اندره أغاسي النمسوي توماس موستر ويلعب الفائز بينهما في نصف النهائي مع الفائز في لقاء الأميركي مايكل تشانغ والاسباني خافيير سانشيز.

ويرجح المراقبون لقاء أغاسي مع تشانغ في نصف النهائي الأول وسامبراس مع ادبرغ او ايفانيسيفيتش في نصف النهائي الآخر. ويذكر ان ادبرغ فاز على ايفانيسيفيتش في لقائيهما الأخيرين، مرة على ملاعب كوينز العشبية في لندن في حزيران (يونيو) الماضي حيث استمر الى الدور النهائي ومرة اخرى على ملاعب ترابية، ولكن الكرواتي يلعب بشكل ممتاز على ملاعب فلاشينغ ميدوز الصلبة هذا العام خلافاً للأعوام السابقة.

السيدات

ستلتقي المصنفتان الثانية والرابعة على التوالي الاميركية مونيكا سيليش والاسبانية كونشيتا مارتينيز في نصف نهائي بطولة السيدات في فلاشينغ ميدوز بعد فوز سيليش السهل في ربع النهائي على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/صفر، ٦/٣) وتغلب مارتينيز على الاميركية ليندا هارفي وايلد (٦/٧، ٦/صفر).

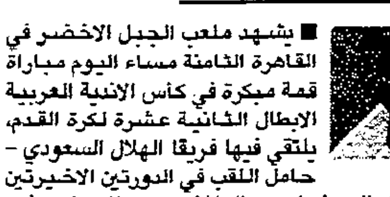
وقد نافست وايلد البطلة الاسبانية منافسة قوية في المجموعة الأولى، وكانت متقدمة عليها بفارق كبير في الجولة الفاصلة من هذه المجموعة لكن مارتينيز لحقت بها وفازت في الجولة (٦/٨) ثم احكمت سيطرتها على المباراة.

وستلعب في نصف النهائي الآخر الفائزة في لقاء الألمانية ستيفي غراف مع النمسوية جوديث فايزنر مع المتفوقة في لقاء التشيكية يانا نوفوتنا والسويسرية مارتينا هينغس.

كأس الاندية العربية الابطال

قمة مبكرة بين الهلال والرجاء البيضاوي والهلال السوداني يلتقي الوحدات الاردني

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ يشهد ملعب الجبل الاخضر في القاهرة الثامنة مساء اليوم مباراة قمة مبكرة في كأس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم، يلتقي فيها فريقا الهلال السعودي - حامل اللقب في الدورتين الاخيرتين - الرجاء البيضاوي بطل المغرب، وكلاهما مرشح قوي للفوز باللقب مع الاهلي المصري منظم الدورة.

الهلال حشد كل جهوده وامكاناته لإحراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي والاحتفاظ بالكاس مدى الحياة، ووصل الى القاهرة امس قادما من لندن رئيس النادي الامير بندر بن محمد ليكون بجوار لاعبيه في البطولة، والفريق هو الاغنى باللاعبين الدوليين بين كل الفرق السبعة المشاركة في الدورة، إذ يضم يوسف الثنيان كابتن الهلال وصاحب هدف الفوز الثمين لفريقه في مرمى الترجي في نهائي البطولة الماضية، وهو اختير احسن لاعب في السعودية الموسم الماضي، وسامي الجابر وعبدالله الدعيع وخالد التيماوي الذي شفي من الاصابة التي حلت به وحسين المسعري وصفوت التمياط وتركي العواد، وثلاثة من النجوم الاجانب هم اليجا ليتانا الزامبي قلب الدفاع المخضرم في موسمه الثالث مع الهلال والنيجيري سامسون سياسيا الذي تالق مع منتخب بلاده في نهائيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم ١٩٩٤ والبيروفي كارلوس انطونيو فلورانس نجم المنتخب الاولمبي لبلاده الذي انضم الى الفريق قبل ستة ايام فقط.

يقود الفريق الكرواتي ميركو يوزتيش وهو تولى المسؤولية قبل ثلاثة اسابيع، ونجح خلالها في الصعود بالهلال الى ربع نهائي كاس الكؤوس الاسيوية، وفاز قبل خمسة ايام في الرياض على العربي الكويتي ٦/صفر، ويشكو يوزتيش من مشكلة «لذيذة» هي كثرة عدد النجوم اصحاب المهارات العالية الذين يستحقون ان يكونوا في التشكيلة الاساسية للهلال.

والرجاء البيضاوي يمثل احد الفرق الثلاثة الكبار في المغرب مع الجيش الملكي الرباطي والوداد البيضاوي، والرجاء بطل الدوري الماضي ازداد قوة بعد انضمام ثمانية من لاعبي نادي الاولمبيك البيضاوي الذين تركهم ناديهم قسرا بعد الغاء النادي نهائيا، ويضم الرجاء النجوم نذير عبد الكريم وسعد الدغاي وتوفيق بلاغة وجمال السلامي وكلهم من اللاعبين الذين خاضوا مع الاولمبيك مباراتهم في القاهرة ضد الاهلي في نصف نهائي كأس الكؤوس العربية عام ١٩٩٥ وخسروا ٣/٢ وسجل بلاغه والسلامي الهدفين، ومعهم محمد بكاري والزيتوني ريمي وابراهيم صابر ومراد المداح ويوسف الدوسي، ويقود الفريق الروسي رازوسكي وهو حقق فوزين كبيرين في بداية مبارياته بالدوري المغربي.

وتسبق تلك المباراة مواجهة اخرى اقل قوة واهمية بين الهلال السوداني والوحدات الاردني في المجموعة الثانية ايضا، والهلال هو احد اشهر الاندية العربية والسودانية ومن اكثرها فوزا بالالقاب المحلية، وهو خسر نهائي كاس الاندية الافريقية الابطال ١٩٨٧ امام الاهلي، وجاءت مشاركته مفاجأة بسبب المتاعب المالية التي يمر بها، التي انعكست على تشكيلة بعثة الفريق التي لم تضم سوى ١٥ لاعبا فقط بينما اعطته اللائحة الحق في استقدام ٢٢ لاعبا، وابرز الحاضرين هم جمال الدين خميس كابتن الفريق وعاكف عطا ومحمود جبارة وعادل عمر وعثمان بابكر.

والوحدات الاردني منظم كاس الكؤوس العربية الاخيرة في الاردن يفتقد قائده يوسف العموري الموقوف من الاتحاد العربي، ويفتقد مديره الفني العراقي كاظم بندر، ويعتمد الفريق على مديره الفني الجديد وهو عراقي ايضا واثق ناجي تولى المهمة قبل ايام قليلة بسبب عدم حضور كاظم بندر الذي سافر الى العراق في اجازة ولم يتمكن من العودة.

ابرز لاعبي الفريق هشام عبدالمنعم والحاوي وجهاد عبدالمنعم الكابتن والصاعد عدنان موسى، وفي الفريق تسعة لاعبين تقل اعمارهم عن ٢٠ عاما.

وعلى صعيد آخر اعلنت اللجنة المنظمة للدورة عن التعليمات الجديدة الخاصة بالبطولة والتي اقرها الاتحاد العربي، وابرزها منح ميداليات برونزية لصاحب المركز الرابع، ومنح كاس اللعب النظيف المهداة من الامير فيصل بن فهد لاقل الفرق حصولا على الانذارات، وتقرر السماح لكل فريق باشراك ٣ لاعبين اجانب فقط في المباراة، والسماح لصاحب المركز الثاني في الدوري المحلي بالاشتراك في البطولة مستقبلا.

البطولات المحلية لكرة القدم:

سان جرمان يتصدر الدوري الفرنسي

■ باريس، جنيف - أ ف ب - انتزع باريس سان جرمان صدارة الدوري الفرنسي في كرة القدم بفوزه على مضيفه مونبلييه بثلاثة اهداف نظيفة وخسارة لنس امام موناكو ١-٥ ضمن المرحلة الخامسة، اول من امس.

فعلى استاد موسون وامام ١٤ الف متفرج، استطاع رجال ريكاردو رفع رصيدهم الى ١٣ نقطة خلال ٢٧ دقيقة من شوط المباراة الثاني بفوز ثمين ساهم فيه اليمني ديلي فاليس (٥٥) والبرازيلي ليوناردو (٧٨) وفورنييه (٨٢).

وتعرض لنس المتصدر السابق لخسارة من العيار الثقيل امام مضيفه موناكو فتراجع الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة. سجل اهداف الفائز النيجيري ايكبيبا (١ و٧) وليغفينسكي (٢٩) والبلجيكي انزو شيفو (٤٠) وبيهو (٨٧ خطأ في مرمى فريقه) وهدف الخاسر مايريو (٥٣).

وامام ٢٠ الف متفرج، فرض بوردو نفسه على ضيفه باستيا وفاز عليه بثلاثة اهداف اثنان منهما بتوقيع قائد منتخب فرنسا السابق جان بيار بابان (١٢ و٧١) والثالث لزياني (٦٠) مقابل هدف للوران (٦٥).

وتراجع اوكسير بطل الموسم الماضي من المركز الرابع الى العاشر اثر خسارته امام مضيفه ستراسبورغ في حضور ١٤٦٢١ متفرجا بهدف للجزائري موسى صائب (٥٦) مقابل هدفين للنيجيري اوكبارا (٢٠ و٤٥).

وعلى استاد فيلودروم وامام ١٩ الف متفرج، فاز مرسيليا بعشرة لاعبين على ضيفه رين ٣-١ بعد طرد هدافه غرافيلين في الدقيقة ٢٤ وذلك بفضل قائده لوران صاحب الـ"هاتريك" في ١٢ دقيقة فقط (٢٧ و٣٦ و٣٩).

وسجل هدف الخاسر دينيس (٧٦).

ولم ينفع نيس تغيير المدرب في المرحلة الماضية بعد تعرضه لثلاث هزائم متتالية واضاف الى جعبته خسارة رابعة ٢-٣ امام ليل على ملعب الاخير. سجل للمضيف كاريز (١٧) وغارسيا (٥٦) وبيكانوفيتش (٧٣) الذي تصدر ترتيب الهدافين مع لاعب ليون كافيغليا برصيد ٤ اهداف، وللضيف التونسي الشاوش (٣٨) ودي نيف (٩٠).

وخسر غيغان امام ضيفه كان بهدف لشارفيه (٦٦)، ونانسي امام لوهافر بهدف ايضا لبرانتو (٣٠)، فيما تعادل كاين ومتز من دون اهداف.

وكانت المرحلة الخامسة افتتحت امس بتعادل نانت وليون ٢-٢. سجل ندورام (٤٣ و٨٨) هدفي نانت وكافيغليا (١٧) وديبلاس (٦٢) هدفي ليون. وطرأ في هذه المرحلة تغيير كبير على ترتيب فرق الصدارة فاصبح كما يأتي:

١ - سان جرمان ١٣ نقطة
٢ - لنس ١٢
٣ - موناكو ١٠
٤ - ليل ١٠
٥ - كان ١٠.

بطولة سويسرا

فاز سيرفيت على لوغانو ٢-١ في افتتاح المرحلة العاشرة من بطولة سويسرا لكرة القدم التي يتصدرها نوشاتيل برصيد ٢٢ نقطة.

وفي مباراة ثانية تعادل سانت غال مع ضيفه اراو ١-١ فانتقل الى المركز الثاني موقتا.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - نوشاتيل ٢٢ نقطة من ٩ مباريات
٢ - سانت غال ١٧ من ١٠
٣ - غراسهوبرز ١٦ من ٩
٤ - لوزان ١٤ من ٩
٥ - اراو ١٤ من ١٠.

الدوري المصري لكرة القدم

الاسماعيلي يفوز على المصري ويستعيد الصدارة وايام العز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استعاد الاسماعيلي صدارة الدوري الممتاز لكرة القدم في بداية المرحلة الرابعة التي افتتحت مساء اول من امس بفوزه فوق أرضه على المصري البورسعيدي ٣/١ في مباراة ممتعة، تالق خلالها محمد صلاح ابو جريشة هداف الاسماعيلي وكان نجم المباراة الاول، سجل ابوجريشة الهدف الاول المبكر بعد ٧ دقائق بمهارة فردية في المراوغة، وعزز تقدم الاسماعيلي في الدقيقة الـ ٣٤ بعد ما تبادل الكرة برشاقة وبراعة مع الناشئ الصاعد احمد علي، وتصدت عارضة المصري لهدف ثالث لابوجريشة من ضربة رأسية جميلة، وفي الشوط الثاني ضغط المصري بقوة عن طريق مهاجميه ياسر عزت واحمد العجوز، وكلاهما كان لاعبا سابقا في الاسماعيلي - وتمكن ياسر محمد من احراز هدف الشرف للمصري بعد ٨٠ دقيقة، لكن بشير عبدالصمد اكد فوز الاسماعيلي بهدف ثالث لبشير عبدالصمد في الدقيقة الاخيرة.

ارتفع رصيد الاسماعيلي الى ١٠ نقاط منفردا بالصدارة قبل المنصورة والزمالك ولكل منهما ٩ نقاط، واستفاد الاسماعيلي من تأجيل مباريات الاهلي والزمالك والمنصورة في هذه المرحلة، ولقي المصري هزيمته الاولى هذا الموسم مع مدربه الجديد احمد رفعت، وهو لم يحقق الفوز في اي مباراة سابقة واكتفى بالتعادل ٣ مرات.

وفي المحلة حدثت المفاجأة الضخمة بفوز اتحاد عثمان الصاعد الى الدوري الممتاز على بلدية المحلة ٢/١، والنتيجة لا تعبر مطلقا عن سير اللعب لأن بلدية المحلة سيطر تماما على المباراة واهدر عددا قياسيا من الفرص عن طريق مهاجميه اسامة حامد واكرم عبدالمجيد والشنواني، واستغل اتحاد عثمان المدافع باستمرار هجمتين مرتدتين لفكري الصغير وسعيد عبدالعزيز في الدقيقتين ٨ و٧٩. واحرز احمد فاروق هدف البلدية بعد ٥٣ دقيقة.

وفي شبين الكوم سقط الاتحاد السكندري للمرة الثانية هذا الموسم مع مديره الفني الجديد الهنغاري ناندور هيديكوتي. عانى الاتحاد من نقص صفوفه بعد طرد مدافعه عاطف عبدالعزيز في الدقيقة الـ ٤٠، واحرز عصام شعبان هدف المباراة من ضربة حرة مباشرة بعد ٦٩ دقيقة، وتساوى الفريقان في رصيد النقاط (٦).

ونال منتخب السويس النقطة الاولى له هذا الموسم بتعادله مع الالومنيوم سلبا في نجع حمادي، وكان الالومنيوم الفريق الافضل من البداية الى النهاية.

وعلى صعيد آخر وصل الى القاهرة امس المكناس المغربي للقاء الزمالك مساء غد في الاسكندرية في ذهاب الدور ربع النهائي لكاس الاندية الافريقية الابطال.

أخبار الكرة السعودية:

الأهلي يلتقي منتخب تشاد والشباب يواجه فريق الوحدة الاماراتي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يلتقي فريق النادي الأهلي السعودي لكرة القدم مساء اليوم على ارض ملعب الأمير عبدالله الفيصل بالنادي الأهلي مع منتخب تشاد لكرة القدم، وذلك في مباراة ودية تاتي ضمن استعداد فريق الأهلي للمشاركة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي ستنطلق يوم الخميس ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وكان النادي الأهلي قد اقام معسكراً اعدادياً لفريق كرة القدم بمدينة ابها تحت اشراف مدربه البرازيلي راموس الذي أكد ان أهداف المعسكر قد تحققت من خلال متابعته تمارين الفريق، خصوصاً بعد ان لمس ارتفاع معدل اللياقة والأداء الفني لدى جميع اللاعبين.

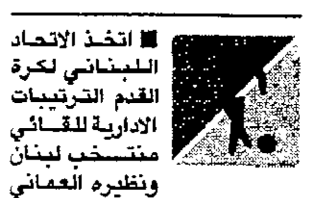
ويلتقي مساء اليوم في الرياض فريق الشباب السعودي لكرة القدم فريق الوحدة الاماراتي في مباراة ودية وذلك ضمن استعداد الفريقين للموسم الرياضي المقبل.

من جهة أخرى، عقدت جمعية عمومية لنادي الشباب انتخب فيها الأمير خالد بن سعد رسمياً رئيساً للنادي بعد استقالة الرئيس السابق سليمان الملك، وتضم ادارة الشباب الجديدة محمد النويصر نائباً للرئيس وعضوية كل من راشد الكنهل واحمد العقيلي وعلي الغامدي وبندر الحمدان والدكتور رشود الشقراوي.

استعداداً لتصفيات كأس العالم

منتخب لبنان يستضيف منتخب عمان

□ بيروت - «الحياة»:


■ اتخذ الاتحاد اللبناني لكرة القدم الترتيبات الادارية للقائي منتخب لبنان ونظيره العماني بعد ظهر اليوم الخميس، وبعد ظهر الاحد المقبل ٨ ايلول (سبتمبر) على ملعب بيروت البلدي، وهما المباراتان الاخيرتان على الملعب المذكور قبل ان تباشر شركة المقاولات المختصة ورشة انشاء الملعب الجديد المقدر ان يستوعب نحو ٢٥ الف متفرج.

وكانت بعثة المنتخب العماني وصلت الى بيروت بعد ظهر اول من امس برئاسة سالم الاسماعيلي وضمت المدير الفني المصري محمود الجوهري والجهاز الفني والاداري و٢٥ لاعباً.

وقال الجوهري، الذي سبق ان زار لبنان مع منتخب مصر العسكري العامين ١٩٦٥ و١٩٦٦، انه يتتبع اخبار كرة القدم اللبنانية عبر القنوات الفضائية، «خصوصاً في تصفيات كأس الامم الآسيوية، واتضح لي ان منتخبكم يترك بصمات جيدة بعد كل مباراة يخوضها».

وتوقع الجوهري ان تأخذ دول المشرق العربي مكانة طيبة قريباً ومن ضمنها لبنان العائد بوتيرة تصاعدية.

ورأى ان المباريات التي يخوضها منتخب عمان استعداداً لبطولة كأس الخليج تساعد على رفع مستوى اللاعبين وانسجامهم، وكشف انه يعمد الى اشراك عدد كبير من الاحتياطيين في كل منها لبلوغ هذا الانسجام.

وأمل الجوهري ان يستفيد المنتخبان اللبناني والعماني من المباراتين المقبلتين لاستحقاقاتهما المقبلة.

وليامس - رينو تتعاقد مع فرنتسن

■ باريس - ا ف ب - اعلنت شركة «وليامس - رينو» الانكليزية - الفرنسية يوم امس انها تعاقدت مع السائق الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (٢٩ عاما) لقيادة سياراتها في بطولة العالم (فورمولا واحد) للموسم المقبل بدلا من البريطاني دايمون هيل.

وسيشكل فرنتسن مع الكندي جاك فيلنوف، الذي انضم اليها هذا الموسم، فريق «وليامس - رينو». واشتهر فرنتسن، الذي يشارك في فورمولا واحد منذ عام ١٩٩٤ لصالح شركة «ساوبر»، عندما كان في فريق الشباب التابع لـ «مرسيدس - بنز» الى جانب مواطنيه ميكايل شوماخر وكارل فاندلينغر.

وشكر فرانك وليامس مدير عام شركة «وليامس - رينو» خلال توقيع العقد مع فرنتسن السائق السابق دايمون هيل، متصدر بطولة العالم الحالية، على تعاونه وتمنى له حظا سعيدا في الفترة الباقية من هذا الموسم وفي حياته.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: إمبراطورة نمسوية حكمت في القرن الثامن عشر.

ص	ح	ب	ر	ص	ي	ف	م	ى	ا	غ	م	ش
ر	ر	ي	ز	غ	ر	غ	ا	ة	و	هـ	ش	ح
ص	ب	ن	ش	ك	س	ك	ك	ة	ش	ر	ر	ا
و	ص	ي	ب	ا	ص	و	ش	م	ر	ر	هـ	ذ
ر	و	ة	ل	ء	ل	د	ع	م	ا	ي	ك	ف
ع	ا	ة	غ	ع	ا	د	ا	ت	ي	س	غ	ة
ر	ن	ن	ص	و	ا	ب	ي	ر	ت	ر	ي	ت
ا	ش	ر	و	ن	ا	ن	ر	ن	ة	د	ر	ص
و	ي	ج	ت	ب	ج	ص	ا	هـ	ا	غ	ك	ف
ش	ح	غ	و	ي	ا	ء	ة	م	ك	ب	و	ح
ك	ا	ش	ي	ن	ب	ص	ر	م	غ	ن	ع	ر
و	ب	م	ص	ح	ر	ا	ء	ح	و	ل	ح	ك
ب	ص	ت	ي	ر	ب	ك	ز	ة	ي	ش	ا	ش

حل العدد السابق: كمبرلند.

ر: راتينج، ربح، رتيب، ركبة، ركوع، رمانية، رهف

ش: شاشية، شجون، شحاذ، شمعدان، شنب، شهوة، شوارع

ص: صابون، صباح، صحراء، صدارة، صرصور، صعلوك، صفح، صوان، صيف

غ: غائم، غبن، غزير، غسالة، غشم، غم، غواصة، غيرة

ك: كبريت، كحلول، كستناء، كشمير، كهرباء، كوب

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■								١
■							■		٢
				■					٣
	■				■				٤
		■				■			٥
			■						٦
■							■	■	٧
	■			■					٨
					■				٩

افقياً
١- أحمر يغطي أسطح المنازل
٢- يحشرهم
٣- نزول المطر - حر
٤- دهر - ضد ردم
٥- للنداء - من المنبهات - ضد ميت
٦- مشقة وتعب - في الوجه
٧- آكلة شعبية
٨- لص - عظم الأمر وتفاقم
٩- وعاء من القش - أفقدهم صوابهم

عمودياً
١- ولاية اميركية - متشابهان
٢- سجايا - أهل
٣- اغلال - ما يعقب الزهرة
٤- من الأطراف - شامخ
٥- متشابهان - مدينة سعودية
٦- يشفي - جوف
٧- ازمنة - ضد ايسر
٨- اسم موصول - لصبغ الشعر
٩- قطعة خبز - كثير

حل العدد السابق
افقياً: ١- بحبك حبيبي ٢- راديو ٣- التطبيع ٤- تبرير - غار ٥- غي - راند ٦- ابعادهم ٧- قناطر ٨- نشر - تين ٩- تتعسر - ما.
عمودياً: ١- بهاتفاون ٢- لبيب - شت ٣- باقر - عقرت ٤- طيران ٥- حرير - دامس ٦- باع - رهط ٧- يد - غامرت ٨- بيداء - يم ٩- يو - ردودنا.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الابتعاد عن شخص لن تستطيع الحصول على رضاه ووده مهما فعلت.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في الأفق ما يبشر بمكاسب كبيرة شرط ان تحسن لعب لأوراق المتوافرة لديك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان مستعدا لإبداء بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا مستحكما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لحماية نفسك قانونيا وادبيا قبل الشروع في عمل جديد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تقديم تنازلات رفضت مرارا تقديمها، لكن الظروف لم تعد في مصلحتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتورط في مشكلة تشبه الشرنقة التي لن تخرج من أسرها إلا بتغيير نظرتك إلى الامور تغييرا جذريا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى هدية هي عبارة عن إقرار بالصلاحيات التي طالما طالبت بها لتتمكن من القيام بواجباتك على اكمل وجه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يشعر بالوحدة ويتمنى ان تكون حاضرا إلى جانبه «بقوة».
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا التوفيق بين مصالح مالية ومبادئ ومثل عليا فتكتشف ان هذا مستحيل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة غموض في الأجواء بما يمنعك من اتخاذ قرار مهم جدا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلاما يحرك نهائيا من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز عليك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك شعوران وقلبك لا يعرف في أي اتجاه يسير.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «للرجال فقط»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٥٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أجراس الخطر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ٠١,١٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج آخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ هيترو ٥٠ (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

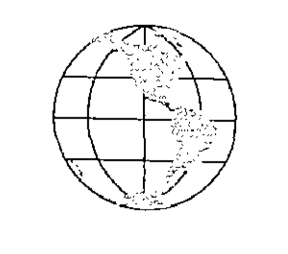
١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ His Name is Ghost، ٣,٠٠ The Trial، ٤,٣٠ غرام بثينة، ٦,٣٠ Mutiny، ٨,٠٠ انسان وسيدات، ١٠,٠٠ الصقر، ١٢,٠٠ Last Glory of Troy، ١٤,٠٠ اول حب، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ زوجتي والذئب، ١٩,٠٠ الفارس الاسود، ٢١,٠٠ War and Peace p1، ٢٣,٠٠ الباب المفتوح.

* توقيت غرينيتش

٤,٥٠ ليلة غرام (مريم فخرالدين/ جمال فارس)، ٦,٥٠ ليتني ما عرفت الحب (ميرفت أمين/ محمود ياسين)، ٨,٢٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ الوداع بونابرت (محسنة توفيق/ محسن محي الدين)، ١,٢٠ ليلة الجمعة (تحية كاريوكا/ أنور وجدي)، ١٢,٠٥ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ نساء خلف القضبان (بوسي/ فاروق الفيشاوي)، ١٤,١٥ حلوة وشقية (سعاد حسني/ محمد عوض)، ١٦,٠٠ الافلام العشرة الأول، ١٦,٣٠ الطيب أفندي (صفية العمري/ يونس شلبي)، ١٨,٠٠ لقاءات على اوربت: نجاح الموجي، ١٨,٣٠ احترس من الخط (عادل إمام/ لبلبة)، ٢٠,٣٠ الزائرة (نادية لطفي/ محمود ياسين)، ٢١,٥٥ برنامج قضايا سينمائية، ٢٢,٣٥ الاستاذ ايوب (صفية العمري/ محمد عوض)، ٠٠,٠٥ برنامج وثائقي: د.و. غريفث (جزء٥)، ٠٠,٤٠ اللهب (سميرة احمد/ أحمد مظهر)، ٢,٢٠ الجمالية (عفاف شعيب/ سمير صبري).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ حرب الخليج، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار (مادونا)، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ٤,٠٠ حرب الخليج، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الخميس ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٢ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٦

AL HAYAT THURSDAY 5, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12246

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر أحمد فضل شبلول:

– دعي كفيكِ ترتاحان فوق الشعر
تمتدان صوب جبيني المعروق
ترتخيان عند الجفن
تنصهران وقت بكاء بسمتنا، اريحيني!!

●●●

(١)

● اشتاق اليها فوق حدود الوقت، أبعد من مسافات الزمان.

كل جارحة فيه.. تَعْطش الى لسة يدها، بعد تلك المرة الأولى التي الهبت لمستُها ضلوعه.. كأنها الأنثى الأولى التي ألغت تاريخ عشقه، وكتبت عصره الجديد معها ولها.. فغنى لها امزوجة شاعر العشق/ القباني:

– «أتصور اني كنت أحبك.. قبل وجود الحب»!

النظرة الأولى من عينيها: غسلت وجهه.. فصار أمامها ذلك المطر المكنون في سفر نظرته الأولى التي بادلت نظرتها، يتوق ان يهطل أمامها: مطر عشق يحتوي تلك النظرة.. حتى يتلع جيدها المرمري برأسها، وقد بذر نظرته الأولى في ذلك الجيد لتسكن!

– همس بنظرته: أنتِ زمان الدفء الذي يحميني من صقيع الحياة الفارغة منك!

(٢)

● طلبت منه أن يختصر ثروة اللقاء في ساعة من يوم واحد.. وتخرجه بقية أيام الأسبوع من لغاته الأجمل وهو يهامسها، وتصادر منه نبضه الذي يعلو وخفقه الذي يجنّ حين يراها.

يوم واحد فقط.. منحته له لتتوحد في ساعة منه نظراتهما، ويُعلم شواطئها دغدغة أمواجه لها، ويكتب على شفتيها جذوة من دمه.

لكنه لم يطق هذا الجفاف الذي حكمت به على أيامه، بل وعلى لحظاته وهي بعيدة عنه.. حتى صوتها أطلقته بعيداً عن سمعه هو، يسافر خلف غيوم الغياب.. لتُحيل أيامه الى عدم، وصدره الى مدينة مهجورة تصفر فيها الريح.. حتى تعود.

تقاسيم غنائه عنها.. تمثلت في «التخيّل» لها، فيراها حيناً كالبرق، وحيناً كالشعاع.. ويراها تجري في دمه، فيتحول دمه الى عطرها المفضل!

(٣)

● احتار كيف يبلور مساحة وجهها!؟

وجهها: ليس مستديراً، ولا بيضاوياً، ولا طويلاً.. قالب خاص، خلق مميز.. في كل جانب منه تبرز فتنة فريدة واثقة من جمالها، وذاك الحاجبان كسيفين مسلولين من غمدهما.

عيناها: يتمرمر في عمقهما السواد، فتنبعث منهما نظرة الحزن، وأبعاد الضفاف.

شفتاها: نبيذيّتان.. في لحظة غروب الشمس، إذا انفرجتا: شعت الأسنان من خلفهما ببياض ثلجي تتسلل من الثنايا: حرارة الرغبة التي تجنّ فجأة!

غمازتاها: كنقطتي عسل.. تتشكل بهما: آهة الصمت الأحيانية على وجهها.. وبين حزنها وضحكتها: تآلف، وحينما تظهر الضحكة على شفتيها يبدو كل وجهها مشرّباً بالحزن!

الرائع فيها: ان التناقض يتضاءل.. فلا يكاد يبين حزنها، وإن مسّ ضحكتها خفيفاً!

(٤)

● كان – هو – امامها: يلتمع، ينصهر، يحترق، يشتعل، تتبجس كل ذرة فيه بالعشق لها.

احتوى كفّها كفه.. وتلك مبادرتها الوحيدة معه، وكل نظرة منه اليها: تتحول الى قطرة تلثم كل نقطة في وجهها.

هذا الصهد المندلع في قلبه، وفي جسده.. يتجه مباشرة الى صولة جمالها وفتنتها.. يتجه من شرايينه الى شرايينها، يتجه.. وفجأة، قدرت هي ان تصلب صهده في مصافحة الوداع الموقت الى لقاء!!

عبدالله الجفري

روايات أميركية لتدمير تجارة السجائر

■ نيويورك – رويتر – اصبح الهجوم المتزايد على صناعة التبغ مادة دسمة للكتابة، الى درجة ان روائيا جديدا كتب قصة عن خطة جهنمية لتدمير صناعة السجائر.

ويتحدث كتاب «لهاث»، الذي صدر هذا الاسبوع عن دار باريكيد بوكس للنشر عن عالم مخيف لصحافي يعمل في احدى وكالات الانباء عرف انه سيموت بسرطان الرئة في نفس اليوم الذي فصل فيه عن العمل. وقرر انه اذا قضى فإنه سيأخذ معه صناعة التبغ ولذلك وضع خطة جهنمية لتسميم مئات من علب السجائر وزراعتها في محلات السوبر ماركت والمطاعم والمكاتب والمصانع في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

قال مؤلف الرواية فرانك فرويدبرج انه عند تأليف الكتاب قام بكل ما فعله بطل الرواية «طبعا عدا تسميم الناس».

واضاف فرويدبرج: «طلبت رقما هاتفيا وطلبت بلورات السيانيد عن طريق البريد.. وبعد اسبوع كانت لدي كمية من السيانيد تكفي لقتل ٢٥٠٠ شخص».

وقال انه تعلم كيف يفتح علب السجائر ثم يعيد تغليفها كما كانت. كما سافر في مختلف انحاء الولايات المتحدة حاملا علب سجائر ميزها بعلامة اكس حمراء بدلا من تسميمها بالفعل بمادة سيانيد الصوديوم. وأضاف يقول انه نفذ خطته في ١٣ ولاية حيث دس العلب التي تخيل انها مسممة في متاجر واكشاك صحف ومطاعم وحانات، بل ايضا في آلات البيع.

و«لهاث» احدث رواية في سلسلة من الكتب صدرت هذا العام تتناول صناعة التبغ. وتنشر الرواية في وقت تتصدر فيه رواية «المحلف الهارب» من تأليف جون جريشام قائمة صحيفة «نيويورك تايمز» لاكثر الكتب رواجا لاكثر من ١٣ اسبوعا. وتتناول الرواية الصادرة عن دار دوبل داي للنشر قصة محلفين يتلاعبون في دعوى مقامة ضد صناعة التبغ. وفي حزيران (يونيو) الماضي صدرت عن دار الن ك. تول للنشر رواية بوليسية من تأليف ديفيد شامبيون عنوانها «لا احد يهتف لجوليات» ضمن مجموعة قصصية عن محام شهير اسمه بومبر هانسون. وفي هذه الرواية يمثل المحامي موكلا اعمى وأبا لاثني عشرة طفلا يحتضر من سرطان الرئة في دعوى ضد صناعة التبغ.

كما صدرت هذا العام ايضا ثلاثة كتب رئيسية تضم وثائق عن صناعة التبغ هي «رماد الى رماد.. حرب المئة عام للسجائر الاميركية» لريتشارد كروجر، و«وثائق السجائر» لستانتون جلانتز وجون سليد وليزا بيرو وبيتر هانوار وديبورا بارنز، و«ستار الدخان.. الحقيقة خلف التستر على صناعة التبغ» لفيليب هيلتز. ومن المؤلفات المخصصة للصغار اصدر ناشر في ميريلاند نسخة شعبية من كتاب «السجائر والسجائر.. الحقيقة القذرة عن التبغ» بالصور من تأليف بيتر ترايتر ويحكي قصة هاردلي بافين المدخن السابق الذي كان يعمل متحدثا باسم شركة بافين للسجائر وأصيب في حادث قطار اقلع بعده عن التدخين، ثم تصدر حملة لمحاربة التدخين بين الصغار. وكتب مقدمة الكتاب باتريك رينولدز الذي اسس جده شركة ار. جيه. رينولدز لصناعة السجائر. ويتولى رينولدز حاليا رئاسة مؤسسة اميركا الحرة من التدخين.



□ الممثلة البريطانية الشهيرة *ايما تومبسون* ساهمت في شركة «كارولين ايلانا المحدودة»، وهي شركة غريبة أسستها كارولين ايلانا لتغطية نفقات دراستها في معهد التمثيل. ويحصل المستثمرون على أرباحهم بعد تخرجها وعملها. (ريكس)

عيون وآذان

الرئيس صدام حسين يجب أن يترك الحكم في بغداد.

الطريقة المثلى هي أن يترك الحكم بموجب اتفاق مع الحكومة المصرية، فيغادر بغداد في طائرة مع أسرته واتباعه الأقربين، ويحيا حياة كريمة في ضيافة مصر وحمايتها، ويخلفه في الحكم رجل من داخل النظام أو لجنة تحضر العراق للعودة الى الديموقراطية ومجموعة الدول المتحضرة.

ولسنا من المثالية أن نتوقع حلاً مثالياً لمأساة العراق، فالرئيس صدام حسين لن يترك الحكم طوعاً، وإذا أطيح النظام فالأرجح أن حمام دم سيتبع الاطاحة، وربما لا ينقشع الغبار الا والعراق مقسم، والمنطقة كلها تتأرجح على كف عفريت.

ومع ذلك نرجو أن يترك الرئيس العراقي الحكم، ونعلم أن مصر مستعدة لاستقباله كما استقبلت زعماء عرباً كثيرين لجأوا اليها في السابق (وهو كان لاجئاً فيها مرة)، فطالما انه موجود فإن بلداً عربياً، كان عزيزاً كريماً قوياً، سيظل محاصراً منهكاً وشعبه يدفع ثمن أخطاء غيره.

وفي حين أن مطالبتنا بتنحي الرئيس العراقي سببها الهجوم الأميركي الاخير بالصواريخ على العراق، فاننا نسجل بأوضح عبارة ممكنة ان التدخل العراقي في اربيل كان شرعياً أو أكثر شرعية بكثير من الرد الأميركي عليه، فالرئيس العراقي تدخل في بلده بطلب من الاكراد، ولم يخالف أي قرار دولي، بما في ذلك القرار ٦٨٨. أما الرئيس بيل كلينتون فقدم أعذاراً تتراوح بين ضعف المنطق ومخالفة القانون، وهي أعذار لا تستقيم أبداً الا عندما يكون الهدف صدام حسين، لذلك كانت مطالبتنا بتنحيه أو تنحيته.

بكلام آخر، الرئيس صدام حسين عقبة كبيرة في وجه مستقبل العراق وشعبه، وقد أحرق جسوره نهائياً مع الدول العربية والأسرة العالمية. وغالبية القادة العرب لن ترضى الجلوس معه الى طاولة واحدة مرة أخرى، أما اعداء العرب والمسلمين فهم يستخدمون وجوده، كما في الهجوم الأميركي الأخير، عذراً للهيمنة ولابقاء سباق التسلح في المنطقة، وهو سباق يسلب خيرات شعوبها، ومع ذلك يبقي دولها كلها أضعف مجتمعة من اسرائيل.

وكان دخول القوات العراقية اربيل فرصة لانصار اسرائيل، خصوصاً في الولايات المتحدة، للتحريض على العراق وتهيئة الرأي العام لتقبل الهجوم بالصواريخ أمس وأول من أمس. وقرأنا مادة مجترة عن الرئيس العراقي، والعراق والأكراد، وحتى ايران وتركيا وسورية، ثم قرأنا أن صدام حسين هاجم اربيل ليخيف الدول العربية («واشنطن بوست» صباح يوم الهجوم)، وان الولايات المتحدة إذا لم تضربه فسياستها في الشرق الأوسط ستنهار.

والواقع ان صدام حسين لم يعد يخيف أي دولة عربية، وانما يخيف هذه الدول الاطماع الاميركية فيها، وقد دانت الدول العربية كلها الهجوم الأميركي، ولن يشذ بيان دول مجلس التعاون السبت عن هذه الادانة، اما السياسة الأميركية في الشرق الأوسط فلا يمكن أن تنهار لأنها لم تقم أصلاً، بمعنى أنها غير موجودة الا اذا اعتبرنا تأييد اسرائيل سياسة. وحتى لو وجدت هذه السياسة فهل من المعقول ان دخول القوات العراقية اربيل، ثم انسحابها منها، يهدد هذه السياسة؟

مرة أخرى الرئيس صدام حسين لم يرتكب خطأ في اربيل، ومع ذلك فالرد الأميركي على عملية اربيل، دليل آخر على أن بقاء الرئيس العراقي في الحكم سيبقي العراق محاصراً ضعيفاً، وسيعطي أعداء العراق والعرب والمسلمين عذراً دائماً لانهاك المنطقة كلها بشكل لا تستفيد منه سوى اسرائيل.

ومرة أخيرة، فلا حاجة بنا الى دخول متاهة تحديد المسؤوليات، ومن اخطأ ومن أصاب، فمواجهة الولايات المتحدة غير عملية، وهي غير ضرورية للدفاع عن رئيس عربي ارتكب كل الأخطاء الممكنة، واحتل بلداً شقيقاً وأوصل بلاده الى هذا الدرك من الضعف.

والحل المثالي هو ان يترك الرئيس صدام حسين الحكم، الا أنه ككل حل مثالي، لن يتحقق. وإذا كان في التاريخ القريب والبعيد مؤشر نحو المستقبل، فالأرجح ان تهدأ الأمور الآن، ثم يرتكب الرئيس العراقي خطأ جديداً أو «يلبس» خطأ يستعمله الأميركيون سبباً لرد جديد.

جهاد الخازن

٣٠ برنامجاً اذاعياً وتلفزيونياً لليوم الوطني السعودي

□ جدة – من أحمد كشكوشة:

■ تحتفل المملكة العربية السعودية في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الجاري باليوم الوطني الذي يصادف الذكرى الـ ٦٥ لتوحيد البلاد على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

وأصدر وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي توجيهاته إلى المسؤولين في وزارة الاعلام السعودية بالاستعداد للاحتفال عبر جميع قنوات الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة. وتعكف الاذاعة السعودية على اعداد وتسجيل مجموعة ضخمة من البرامج الاذاعية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التلفزيون السعودي بقنواته المحلية الأولى والثانية وقنواته الفضائية ووكالة الأنباء السعودية والصحف والمجلات السعودية.

وأعد البرنامج العام في اذاعة الرياض ٢٢ برنامجاً خاصاً عن تاريخ المملكة وانجازاتها وسياستها الداخلية والخارجية وعلاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة، وتجرى حالياً عمليات تسجيل هذه البرامج لتذاع على الهواء مباشرة في اليوم الوطني.

وستشارك اذاعة القرآن الكريم في الاحتفال لأول مرة هذا العام ببرنامج، هو ندوة حوارية عن جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، مع إلقاء الضوء على المراكز الإسلامية العالمية التي قامت السعودية بتأسيسها في الخارج بما في ذلك الاكاديميات التعليمية ومشاريع عمارة الحرمين الشريفين.

وتذيع اذاعة الرياض في ذكرى اليوم الوطني برامج «رسالة إلى وطني»، «تحسية للوطن»، «بنت الوطن»، «حديث السفراء»، «استوديو رقم ١»، «من أقوال الملك عبدالعزيز»، «عطاء من أجل الانسان»، «المملكة في يومها الوطني»، «في خدمة الإسلام»، «كلمات للوطن»، «دوحة المجد»، «سيرة بطل»، «راية التوحيد»، «خطى على الطريق»، «حديث الذكريات»، «الكلمة وطن»، «درة الشموخ»، «قصائد للوطن»، «اذاعة الصغار»، «عالم الرياضة»، «القوات المسلحة»، «الحرس الوطني».

حول المدينة

● استقبل السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري كلاً من السيدة **كونجيت سينغيورغيس** سفيرة اثيوبيا الجديدة، والسيد **ارلينغ هاريلد نيلسن** سفير الدانمارك الجديد.

● زار وفد من جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت – فرع ابو ظبي، الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور **سمير المقدسي** وقدم رئيس الفرع السيد **رمزي كتيلي** شيكاً بمبلغ ثمانين ألف دولار أميركي، مساهمة من الفرع في دعم «صندوق فرع ابو ظبي للمنح الجامعية» للطلاب المحتاجين في الجامعة. وسيستعمل المبلغ لمساعدة الطلاب المتفوقين والمحتاجين من جنوب لبنان.

وضم وفد الجمعية، بالاضافة الى كتيلي، **جرجي بشير** الرئيس السابق للفرع و**سمر غنطوس** و**ابراهيم روفايل**. وحضر من الجامعة مدير الانماء **نزيه زيدان**.

● أقام محافظ عدن السيد **طه أحمد غانم** أمس حفلة استقبال للوفد الياباني برئاسة السيد **هيروشي تيبوجيري**، كبير المستشارين الفنيين في ادارة التعاون الاقتصادي في وزارة الخارجية اليابانية لمناسبة زيارة مدينة عدن.

● غادرت القاهرة الدكتورة **منى مكرم عبيد**، المحاضرة في الجامعة الاميركية في القاهرة، متوجهة الى الولايات المتحدة الاميركية ضمن وفد مدعو من قبل ادارة الاستعلامات الاميركية.

● يحضر الباحث المصري **أحمد عثمان** حالياً مؤتمراً في جامعة اكستر البريطانية مع مئة متخصص باللغة القبطية والتاريخ المسيحي. موضوع المؤتمر هو تفسير المخطوطات التي عثر عليها في نجع حمادي في صعيد مصر قبل خمسين عاماً.

● وصل الى لندن آتياً من مكة المكرمة الكاتب والصحافي السوداني السيد **عبدالرحمن مختار**، والزيارة بهدف العلاج.

● تنظم قاعة ميدوفيو في مدينة برايتون البريطانية معرضاً لأعمال الفنان التشكيلي السوداني **حسان محمد عثمان** حتى ٧ أيلول (سبتمبر) الجاري.

● تقدم المجموعة اليابانية للموسيقى والرقص عرضَي «صوت اليابان» و«جمال اليابان» على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية مساء الأحد المقبل.

● يشارك **عز الدين نجيب** و**علية عبدالغني** في المعرض العربي للصناعات التقليدية الذي يقام في الدار البيضاء في الفترة من ١٣ الى ١٩ الجاري.

● يشارك الدكتور **علي مؤنس** استاذ ورئيس قسم الجهاز الهضمي والكبد في كلية طب عين شمس في المؤتمر الاوروبي لأمراض الكبد في جنيف.

● تحيي فرقة الموسيقى العربية بقيادة **صلاح غباشي** أمسية موسيقية مساء اليوم في المسرح الكبير لدار أوبرا القاهرة، يتضمن أعمالاً لمحمد عبدالوهاب ورياض السنباطي.

فرنسي اغتصب وقتل عجوزاً في المئة من عمرها

■ غرونوبل (فرنسا) – ا ف ب – ذكر مصدر قضائي أن شاباً في السابعة والعشرين اودع السجن أول من أمس بتهمة اغتصاب امراة في شهرها الأول بعد المئة وقتلها في شرق فرنسا.

واعترف قاتل ايما شابانيل التي عثر على جثتها الجمعة الماضي في منزلها في سان لاتييه، بانه اغتصب المراة المسنة التي كان يستأجر منزلها منذ أربعة أشهر قبل أن يقتلها.

وكانت شابانيل احتفلت باعوامها المئة في الثالث من تموز (يوليو) الماضي.

وأفاد التحقيق ان المتهم باسكال ديلفوي عاطل عن العمل ومعروف بتعاطيه الخمر والمخدرات ويتقاضى راتباً محدوداً. واستسلم في نهاية الأسبوع الماضي للشرطة في مدينة ليل.

دار الاوبرا المصرية تستضيف "البولشوي" و"كركلا"

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ اعلن الدكتور ناصر الانصاري رئيس هيئة دار الاوبرا المصرية عن برنامج الدار للموسم الجديد (١٩٩٦– ١٩٩٧) في مؤتمر صحافي عقده اول من امس.

وقال الانصاري إن الموسم الجديد سيشهد، بالإضافة الى عروض فرقة باليه اوبرا القاهرة، وفرقة اوبرا القاهرة، واوركسترا القاهرة السيمفوني. عروضا عدة من بينها «فرقة باليه البولشوي» الروسية وفرقة «الباليه الملكي البلجيكي»، وفرقة «الفين ايلي» الاميركية التي تعد اشهر فرقة للباليه الحديث في العالم، وتقدم فرقة «عبدالحليم كركلا» اللبنانية عرضها الجديد «اليسا ملكة قرطاج» على المسرح الكبير في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يستضيف «مسرح الجمهورية» الفنان اللبناني مارسيل خليفة ليقدم ريستال موسيقي بعنوان «جدل»، ومن ايطاليا تستضيف الاوبرا في شباط (فبراير) المقبل «ستراد يفاري» اشهر وأقدم كمان في العالم ليعزف عليها الايطالي المشهور «فورناتشاري» في مصاحبة عازف البيانو «لامبارتيني».

وتستضيف الدار اثنين من اهم عازفي البيانو في العالم وهما «جيمس افري» من المانيا و«اندراس شيف» من النمسا.

ويقدم اوركسترا الاتحاد الاوروبي للحجرة عروضه في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في المسرح الكبير. وتقدم فرقة «الرقص المسرحي الحديث» عرضين جديدين للمخرج وليد عوني في الموسم الجديد هما «صحراء شادي عبدالسلام» و«الصمت». كما سيقدم عمل جديد للموسيقار اللبناني «توفيق الباشا» من شعر مصطفى محمود بعنوان «عظماء الدنيا والآخرة». وقالت الدكتورة رتيبة الحفني مقررة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الخامس، الذي ستقيمه دار الاوبرا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان المهرجان سيقدم عروضه للمرة الاولى خارج القاهرة، كما ينظم مسابقة في العزف على آلة «الكمان».

وقال الانصاري ان دار الاوبرا المصرية حققت في الموسم الماضي اعلى نسبة للحضور، اذ بلغ عدد الحضور في عروض الموسم الماضي ٢٠٠ الف مشاهد، في مقابل ١٦٠ الف مشاهد حضروا عروض الموسم الذي سبقه.

٤٤ اسكندرية في ضيافة المدينة الأم

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ تستضيف مدينة الاسكندرية في الفترة من ١ الى ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري وفود ٤٤ مدينة في مهرجان «اسكندريات العالم».

تقام حفلة الافتتاح في استاد الاسكندرية الرياضي، ويقام على هامش المهرجان عرض للازياء التاريخية على المسرح الخاص في قلعة قايتباي. كما يتم اختيار الفتاة المثالية للمدن التي تحمل اسم «الاسكندرية».

ويتضمن المهرجان عرضا لليخوت والمراكب الشراعية، ومعرضا لمنتجات اسكندريات العالم وعروضا لاوبرا «عطيل» التي ستقام في داخل قلعة قايتباي لمدة خمس ليال، كلفة انتاجها اربعة ملايين دولار، ويخرجها جيان كارلو دي لماناكو، وتصاحبها اوركسترا فارنا السيمفونية البلغارية بقيادة المايسترو يوسف السيسي.

وستقام حفلة الختام في حديقة انطونيادس، تحييها الفرقة الغنائية الاميركية «تمبتيشين».

ويقول السيد عادل عبدالعزيز رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة انه سيتم خلال المهرجان توقيع بروتوكول بين عمد اسكندريات العالم.





□ سفير المغرب في لندن السيد خليل حداوي (في الوسط) وزوجته السيدة مليكة يستقبلان امس سفير سورية الدكتور محمد خضر، خلال افتتاح معرض «الاوديسيه المغربية» في العاصمة البريطانية. (تصوير طوني كيال)

